

Université Mustapha Stambouli

Mascara



جامعة مصطفى اسطمبولي

معسكر

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

مخبر: الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا (معسكر)

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: التاريخ القديم

فرع: علوم إنسانية

العنوان:

مسكوكات العهد الامبراطوري الاسفل الروماني بمدن غرب موريطانيا القيصرية

يوم: 14 ماي 2025

تقديم الطالب: بن اعراب يعقوب

لجنة المناقشة:

مقرانطة بخة	استاذ التعليم العالي	جامعة مصطفى اسطمبولي	رئيسا
خالدبة مضوي	استاذ التعليم العالي	جامعة اسطمبولي	مشرفا ومقررا
فاضل لخضر	استاذ محاضر أ	جامعة مصطفى اسطمبولي	عضوا مناقشا
بلقندوز نادبة	استاذ محاضر أ	جامعة مصطفى اسطمبولي	عضوا مناقشا
محمد بن عبد المومن	استاذ التعليم العالي	جامعة وهران 01	عضوا مناقشا
خالد محفوظ	استاذ محاضر أ	جامعة سطيف 02	عضوا مناقشا

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ 105

الشكر:

مصادقا للحديث القائل من لم يشكر الناس لم يشكر الله، وانا بدوري اشكر كل من
ساهم من قريب او من بعيد في انجاز هذا العمل واخراجه ليرى النور ، اخص بالذكر
اولا البروفيسورة خالدية مضوي التي تكبدت مشقة تأطير هذا العمل والسهر على
تقويمه وتصويبه، كما لايفوتني ان اشكر الدكتور توفيق برنو الذي ساندنا في مسيرتنا
البحثية وحفزنا على المواصلة ، كما لاننسى الدكتورة خديجة بورملة التي تكرمت علينا
بمساعدهاتها الجلية، واشكر عمال متاحف الغرب الجزائري الذين صبروا معنائنا
اجراء الدراسات الميدانية، كما لايفوتني ان اشكر اعضاء لجنة المناقشة كل بسمه
والذين تجشموا عناء قراءة وتقويم هذه الاطروحة .

الاهداء

أهدي هذا العمل أولا لأمي وابي اللذين دفعاني للعمل والصبر و المثابرة

وكذا الإخوة الذين ساندوني ولم يخلوا علي بما استطاعو من إمكانيات

و زوجتي الكريمة التي وقفت سندا لي وصبرت على تقصيري وغيابي

وكذا اخوالي الذين اتعبتهم معي بسفريات المتكررة والمتعبة.

اقول لكم شكرا جميعا.

قائمة المختصرات:

Ant. AFr = Antiquité Africaine
A.A.A = Atlas Archéologie De l'Algérie
A.A.S.P.P.P.A = Associations Algérien pour la préservation et de la protection du Patrimoine Archéologique
B.C.T.H.S = Bulletin de Comité des Travaux Historiques et Scientifiques
B.S.G.A.O = Bulletin de La Société Géographiques et Archéologique D'Oran
B.S.G.L.R.L = Bulletin de la Société Géographie de Lyon et de la région lyonnaise
B .S .H. F= Bulletin de La Société des antiquité de France
B.S.N.A.F = Bulletin de la société nationale des Antiquité de France
B.S.P.F = Bulletin De La Société Préhistorique de France
B.S.P.F = Bulletin de La Société préhistorique de France
C.I .L = Corpus Inscriptuim Latinaroum
C.N .R.S = Centre National de la Recherche Scientifique
C.N.R.P.A .H = Centre National de recherche préhistorique, Anthropologique et Historique
C.O.G.R.A = Civilisations de l'orient de la Grèce et de Rom Antique
C.R.A.I = Compte rendu des séances de L'académie des inscriptions et des belles lettre
E.P.H.E = Ecole pratique des Hautes étude
E R IC = The Encyclopedia of Roman Imperial Coins
F.S.T.U = Faculté des sciences de la terre et de L'univers
H.A.A.N = Histoire Ancien de L'Afrique du Nord
I.A.P.N = International Association of Professional Numismatiques
L R B C = The Late Roman Bronze Coins
M .A. H = Mélanges D'archéologie et D'histoire
M.A.A = Monuments Antique de L'Algérie
M.E.F.R.A = Mélanges de l'école français de Rome Antiquité
O.B.T.A.T = Office des Brigades topographique de l'Algérie et de Tunisie
P.E.F.R = publications de l'école Français de Rom
P.U.F = Presses universitaire de France
R .Anth = Revue D'Anthropologie
R .E. A = Revue Des études Anciens
R. Nu = Revue Numismatique
R.E.J = Revue Des études Juives
R.H.R = Revue Historique Relegius
R .H .E.R= Revue d'histoire de l'église de France
R.I.A = Recueil des Itinéraires Anciens
R.O.M.M = Revue du l'occident Musulman et de Méditerranéens
S.M.H.A = Service des monuments Historique de l'Algérie
S.H.PH = Sciences Historique et philologiques

مقدمة

مقدمة :

حظيت شعوب شمال إفريقيا باهتمام كبير من طرف الدارسين والمهتمين بالتاريخ الاقتصادي ، حيث اهتموا بالبحث والتفتيش في مختلف العناصر الاقتصادية المكونة لبلاد المغرب القديم من واحة سيوة شرقا إلى جزر الكناري غربا، وهم بذلك مبينين العمق الاقتصادي لهذه المنطقة، والتي على ما يبدو انها استهوت الكثير من فرق البحث الأجنبية وان كانت مدفوعة باتجاه او آخر، الا انها استطاعت ان تقدم لنا دلائل علمية معتبرة حول التاريخ الاقتصادي لهذه المنطقة باعتبارها فضاء عرف تعميرا بشريا منذ ما قبل التاريخ ، لذلك نجد ان فضاء الدراسات الاقتصادية جزء لا يتجزأ من فضاء الدراسات الاقتصادية التي مست الاطار الجغرافي لبلاد المغرب القديم.

وبالتكيز على منطقة غرب موريطانيا القيصرية نجد ان هذا الفضاء المهم جدا من البلاد المغاربية في الفترة القديمة كان حافلا بتاريخ طويل، اذ عرفت هذه المنطقة بروز إمكانيات اقتصادية جعلتها محل أطماع مختلف الشعوب المتوسطية على غرار الرومان الذين احتلوا المنطقة وجعلوها منطقة نفوذ لهم، لما استقر الرومان في المنطقة واخضعوها لسياساتهم بدأوا بتطويق المنطقة وتطبيق مشاريعهم عليها وكان المشروع الاقتصادي اول هذه المشاريع، والشئ المعروف عن الرومان عند احتلالهم لأي منطقة يفرضون عليها منطق الرومنة في كل المجالات.

لعب المجال الاقتصادي دورا مهما في السياسة الرومانية التي طبقت في مدن غرب موريطانيا القيصرية، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة والتي نسعى من خلالها إلى معالجة عنصر من العناصر الاقتصادية التي تنطوي ضمن السياسة الاقتصادية الرومانية الا وهي المسكوكات او العملة النقدية باعتبارها عنصرا مهما في المعاملات الاقتصادية.

تتناول هذه الدراسة الموسومة بمسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني بمدن غرب موريطانيا القيصرية جانبا مهما وهو العملة النقدية التي تم تداولها في مجال جغرافي محصور في الإقليم الغربي لمقاطعة موريطانيا القيصرية في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 284م و429م.

يكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة في حقل الدراسات الاقتصادية باعتباره يتناول العملة النقدية من حيث هي أداة للمعاملات الاقتصادية، فالعملة هي الوسيلة الجوهرية الوحيدة التي تمكننا من التحكم في المعاملات التجارية وتنظيمها تنظيمًا محكمًا، كما انه يعالج تداول هذه العملة في منطقة جغرافية جد محددة عرفت الكثير من التحولات السياسية والاقتصادية. نظرا لأهمية الموضوع فقد دفعتنا مجموعة من الأسباب الدوافع لاختيار هذا الموضوع رغم وضعه من طرف لجنة التكوين ، الا انه من المواضيع الحيوية التي تدفع الباحث إلى الغوص في محتواه خصوصا ان المواضيع المتعلقة بالعملة النقدية لم تنل حقه الكافي من الدراسة ،ضف إلى ذلك اعتبار أن الدراسات التي وجدت حول مثل هذه المواضيع غالباً ما كانت اجنبية

،لذلك سعيينا بجهدنا المتواضع إلى إنجازه طمعا منا في تدعيم المكتبة الجزائرية بهذا النوع من المواضيع ،فضلا عن انه من المواضيع الحيوية التي تستدعي النظر والتحليل والتعمق فيها كونه يبين العمق الاقتصادي والحضاري لبلاد المغرب القديم .
امام هذه المعطيات نجد أنفسنا امام طرح إشكالية سعت الى محاولة فهم ومعالجة قضية التداول النقدي في مدن غرب موريطانيا القيصرية عن طريق دراسة مسكوكاتها في مجال زمني حددناه بفترة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني، ففيما تتضح صورة المسكوكات النقدية المتداولة في مدن غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد لإمبراطوري الأسفل الروماني ؟
يجدر بنا الإشارة الى اننا اعتمدنا على ثلاثة مناهج للدراسة وهي المنهج الوصفي الذي وصفنا من خلاله المعطيات الاثرية المتحصل عليها وكذا المنهج التاريخي والذي تتبعنا من خلاله مسار الاحداث التاريخية، وكذا المنهج المقارن والذي قارنا من خلاله بين النتائج والابحاث المستعان بها في الدراسة.

لإجابة على الإشكالية المطروحة وضعنا خطة علمية نعتقد انها ستحيط بحيثيات الموضوع والاشكالية المطروحة، تتمثل هذه الخطة في مدخل وأربعة فصول، تناولنا في المدخل تاريخ الأبحاث التي أنجزت حول مدن غرب موريطانيا القيصرية اذ جمعنا اكبر قدر ممكن من الدراسات التي انجزت حول هذه المدن في مختلف الجوانب من اجل توظيفها في دراستنا، جاء الفصل الأول بعنوان غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية من حيث الجغرافيا والتأصيل التاريخي، حيث تناولنا فيه كل ما يتعلق بالبيئة الطبيعية من الموقع جغرافي والتكوين الجيولوجي والمناخ، بينما تناولنا في التأصيل التاريخي كل الأمور المتعلقة بتأسيس مقاطعة موريطانيا القيصرية وحدودها الجغرافية وكذا التغيرات التي طرأت على هذه المقاطعة وتأسيس مقاطعة موريطانيا السطائية، كما لم نهمل الجانب المتعلق بمدن غرب موريطانيا القيصرية ، اذ تناولنا هذه المدن من الناحية التاريخية والحضارية وذلك بتقسيمها إلى مدن ساحلية ومدن داخلية على حسب موقعها وبصمتها في التاريخ.

بينما الفصل الثاني والذي عنوانه بغرب مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني، خصصناه للتعريف بالعهد الامبراطوري الأسفل الروماني، وكذا التعرف على الاباطرة الرومان الذين حكموا خلال هذه الفترة، خصصنا عنصرا تناولنا فيه اباطرة الحكم الرباعي، كما ارفقنا هذا العنصر بجدول سردنا فيه كل الاباطرة، إلى جانب هذا العنصر خصصنا عنصرا اخر تحدثنا فيه عن أوضاع مدن غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني من الناحية السياسية والاقتصادية والدينية.

جاء الفصل الثالث والذي عنوانه المسكوكات الرومانية خلال الامبراطوري الأسفل الروماني ، فيه اشرنا إلى نشأة العملة الرومانية وكذا تطورها وانواعها، اتبعنا هذا العنصر بعنصر اخر تناولنا فيه الإصلاحات النقدية التي مارسها الاباطرة الرومان خلال هذه الفترة الزمنية، كما تحدثنا في عنصر اخر عن محتويات العملة وكذا كيفية صنعها واهميتها في التدوين التاريخي.

اما الفصل الرابع والذي عنوانه مجرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة متاحف الغرب الجزائري، في هذا الفصل قمنا بمجرد واحصاء القطع النقدية التي تعود للمجال الزمني للدراسة، وذلك بتناول كل متحف على حدى اذ نقوم بالتعريف بالمجموعات النقدية التي يحتويها وتعود لهذه الفترة ، ثم نقدم البطاقات التقنية لهذه المجموعات وبعدها قمنا بتقديم دراسة تمهيدية عن كل مجموعة على حدى، ثم اتبعنا هذه العناصر بعناصر أخرى تتعلق بالدراسة التحليلية وفيها حللنا المعطيات التي تحصلنا عليها على شكل دراسة تاريخية للمجموعات النقدية ودراسة ايكونوغرافية تعرفنا فيها على الصورة النقدية وكذا الأنماط التي تحتويها هذه الصورة ، كما خصصنا عنصرا آخر تناولنا فيه دراسة في ورشات الضرب التي تولت ضرب هذه القطع النقدية اما المجموعات النقدية سوف نذكرها بالتدقيق لاحقا بعد إتمام الفصول ختمنا الدراسة بخاتمة وفيها جملة النتائج المتحصل عليها ، كما أرفقنا الدراسة بقائمة للمصادر والمراجع وكذا فهرس لأسماء الاعلام والشخصيات والمدن وكذا الجداول والخرائط.

ولإعطاء صفة التكاملية والنجاسة لهذه الدراسة واخراجها في شكلها النهائي، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة في شكلها المتنوع باللغتين العربية والأجنبية والمترجمة، بداية من المصادر، اذ اعتمدنا على مجموعة من المصادر اللاتينية والمكتوبة باللغة الأجنبية أهمها مؤلف التاريخ الطبيعي (Histoire Naturel) لصاحبه بلين الكبير (Plin l'ancien)¹ اذ افادنا في تتبع المسارات واستخراج المعطيات الجغرافية لموريطانيا القيصرية وحتى التاريخية المتعلقة بالعملة الرومانية، كما اعتمدنا كذلك على مصدر اخر معنون بالجغرافيا لصاحبه بطليموس² مترجم للغة العربية من طرف المترجم الليبي محمد مبروك الذويب، وفيه استقيننا بعض المعطيات الجغرافية المتعلقة بمدن غرب موريطانيا القيصرية من حيث التموقع والحدود، الى جانب المصادر السابقة اعتمدنا كذلك على مصدر اخر لصاحبه بومبونوس ميلا³ (Pomponius Mela) والمعنون ب(Chronographia) حيث افادنا هو الاخر من الناحية الجغرافية، تعمدنا ان نسوق هذه النماذج للتأكيد على اعتمادنا على المصادر، مع العلم انه لم نعتمد على هذه المصادر فقط بل هناك مصادر أخرى لم نتعمد ذكرها واكتفينا بهذه النماذج وفقط منها كتب للبكري والمسعودي وليون الافريقي.

¹ Plin l'Ancien, Histoire Naturelle, livre XXXIII, tome Second, traduction Française par É. Littré J.J Dubochet, le chevalier et Cie éditeurs, paris, 1850, XXXIII, 1.2.3

² كلاوديوس باطيلموس، الجغرافيا، تر محمد مبروك الذويب، ك 4، فصل 1، 2، منشورات جامعة قارونس، ليبيا، 2004

³ - Pomponius Mela , Chorographia, T 01, V 107, Tard en Français par C.P Fradin, ed, Abraham, Paris, 1804.

إلى جانب هذه المصادر اعتمدنا كذلك على جملة من المراجع وباللغتين العربية والأجنبية نذكر نماذج على سبيل المثال تاريخ شمال افريقيا القديم⁴ Histoire Ancien De L'Afrique du Nord لصاحبة ستيفان غزال (S Gsell) وكذا كتالوج متحف وهران Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran (musée Demaeght) لمؤلفه⁵ (Demargue) ، ساعدنا الكتاب وكذا الكتالوج على التعرف على العديد من المعطيات الاثرية لمدن غرب موريطانيا القيصرية، علاوة على هذه المراجع اعتمدنا على العديد من المراجع الأخرى التي تناولت العملة الرومانية نذكر ابرزها كتاب بابيلون (Babelon) الذي تناول فيه الصورة النقدية وهو معنون كما يلي le portrait Dons L'antiquité D'après Les Monnaies⁶ في المسكوكات الرومانية، وكذا كتاب Roman emperors a Guide to the Men who Ruled the empire لصاحبه بارتولينى (Bartolini) اذ ساعدنا هذا الكتاب في التعرف على السير الذاتية لمختلف اباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني، وكذا كتاب La Monnaie Dans L'antiquité⁷ لصاحبه روي روبوفا (Rebuffat) فقد امكنا هذا الكتاب من معرفة نشأة وتطور العملة منذ القديم، اما المراجع العربية وهي الأخرى متعددة نذكر منها على سبيل المثال كتاب موجز النقود والسياسة النقدية لصاحبه زكريا مهران ، افادنا هو الآخر في معرفة تاريخ التداول بالعملة النقدية، وغيرها من المراجع لا يسعنا ذكرها كلها اكتفينا فقط بذكر بعضها .

اما فيما يخص المجموعات النقدية المدروسة فقد اعتمدنا اساسا على المجموعات المتحفية لمتحف احمد زبانة بوهراي والتي حفزت على شكل قطع كل على حدى بعدد بلغ 1716 قطع نقدي منها 1443 قطعة غير قابلة للقراءة وسنتعرف عليها بالتفصيل في العنصر المخصص لها، عكس متحف غبد المجيد مزيان بالشلف والذي عثرنا فيه على مجموعات متحفية كاملة ومنظمة وهي على التوالي مجموعة عين مران والتي تحتوي على 45 قطع نقدية منها 42 قطعة تخص مجال دراستنا ، و مجموعة جليدة التي تحتوي على 145 قطعة نقدية منها فقط 55 قطعة تنتمي لمجال دراستنا ، وكذا مجموعة وادي الفضة التي تحتوي على 24 قطعة نقدية منها 11 قطعة فقط تخص مجال دراستنا زمنيا، ومجموعة الصبحة التي تحتوي على 769 قطع نقدية منها 624 قطعة تمثل مجال دراستنا زمكانيا ، ومجموعة تاوقريت التي تحتوي على 513 قطعة نقدية

⁴ Gsell (s), Histoire Ancien de L'Afrique du Nord (= H.A.A.N) , librairie Hachette, Paris, 1928

⁵ Babelon (J) : le portrait Dons L'antiquité D'après Les Monnaies, couronné par l'Académie des Inscriptions et belles lettre, éd 02, Payot, paris, 1950

⁶ Doumergue (F), Catalogue Raisonné des Objets Archéologiques du Musée de La ville d'oran (Musée Demaeght) éd 02, Société Anonyme des papeteries et imprimerie L , Fouque, Oran, 1932,

⁷ Rebuffat (F):La Monnaie Dans L'antiquité, Picard éditeur, paris, 1996

كلها تنتمي لمجال دراستنا ، مجموعة تنس التي تحتوي على 7 قطع نقدي منها 6 قطع غير قابلة للقراءة كل هذه القطع النقدية موجودة على مستوى المخزن الخاص بالمتحف وغير متاحة للزوار، إلى جانب المتاحف الوطنية اعتمدنا على محتويات المتاحف التابعة للديوان الوطني لاستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لكل من بلدية تنس والذي يحتوي على 75 قطعة نقدية منها 07 قطع فقط من تنتمي لمجال دراستنا زمكانيا، وكذا المتحف البلدي الاصنام والذي عثرنا فيه على 08 قطع نقدية تخص مجال دراستنا والشيء المدروس في كل هذه المجموعات هو % 35 فقط وهو العدد الذي تحصلنا عليه من القطع المقروءة ، يجدر بنا الإشارة انه تفقدنا متحف عین تیموشنت التابع للديوان الوطني لاستغلال الممتلكات الثقافية المحمية وكذا متحف تلمسان التابع لنفس الديوان قابلنا القائمين عليه اذ ابلغنا بعدم توفر المتحف على القطع النقدية التي تعود لهذه الفترة الزمنية ما جعلنا نكتفي فقط بالمتاحف المذكورة في العرض ، ليتبين لنا فيما بعد احتوائه على بعض القطع وللأسف لم تشملها هذه الدراسة قمنا بتفقد محتويات متحف تلمسان عن طريق السيد محافظ التراث السيد هاشمي والذي اكد لنا بدوره خلو المتحف وكذا المتاحف الأخرى من القطع النقدي التي تخص مجال دراستنا زمكانيا والشيء الموجود والذي اطلعت عليه بعد الحصول على الصور تبين لي انه يخص الفترة النوميديّة والبيزنطية جلبت إلى المتحف من موقع سيغا الاثري ، إلى جانب لمتحفين السابقين ، تمكنا من الاطلاع كذلك على محتويات متحف مستغانم والتابع كذلك للديوان حيث وجدنا ان القطع المحفوظة فيه تعود لفترة الامبراطوري العليا عثر عليها بطريق عشوائية في موقع كيزا الاثري والمناطق المحيطة بها، كل هذه المجموعات درسناها بالتفصيل في الفصل الرابع والمخصص للدراسة الميدانية.

رغم انجازنا لهذه الدراسة والحمد لله إلا اننا واجهنا مجموعة من الصعوبات نلخصها فيما يلي:

- صعوبة التعرف على القطع النقدية بسبب حالتها المتدهورة جراء انعدام شروط الحفظ.
- قلة المعلومات حول هذه القطع النقدية وضياح الكثير منها ما جعل التعريف بالمجموعات النقدية امر صعب جدا فالكثير من القطع مجهولة ولا نعرف كيفية الحصول عليها ما عدا تلك التي دخلت للمتاحف على شكل هبات من أناس عثروا عليها صدفة، فإن لم نعرف مصدر هذه القطعة فكيف يمكن لنا العريف بها وكيفية الحصول عليها.

المدخل: تاريخ الأبحاث والدراسات الأثرية حول غرب موريطانيا القيصرية

1 - أبحاث الفترة الاستعمارية

1-1 أبحاث 1830م-1900م.

1-2 أبحاث 1900م - 1962م

2- أبحاث ما بعد الاستقلال

1- أبحاث الفترة الاستعمارية:

1-1 أبحاث 1830م-1900م

يعتبر البحث الأثري من أهم الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في فضاء الدراسات التاريخية، خاصة في التاريخ القديم، وذلك لما يقدمه من معطيات جديدة قد يستعملها الباحث في تحسين دراسته أو تقديم إضافة لبحال بحثه خاصة النظري منه، اذ شهدت بلاد المغرب القديم على مدى تاريخها الطويل نشأة عدة محطات تاريخية تركت بصماتها على الفضاء الجغرافي للبلاد المغاربية، مما استدعى الوقوف عندها والتأمل في محتوياتها، هذا ما جعل فضاء الدراسات الأثرية ينتعش عند ظهور الحركة الاستعمارية¹.

تكاد تجمع الأبحاث أن الانطلاقة الفعلية للبحث الأثري في الجزائر كانت أوائل القرن 19 مع بداية الاحتلال الفرنسي²، حيث عكفت العديد من النخب الفرنسية على دراسة وتنقيب عدة مواقع جزائرية تعود لفترات مختلفة، كان هدف هذه الأبحاث الكشف عن ماضي شمال إفريقيا³ وكذا خدمة لمصالحها الاستعمارية، تكون بذلك السلطات الاستعمارية قد سخرت كل وسائلها العلمية والعسكرية من أجل التنقيب في هذه المواقع، حيث كلفت أحيانا ضباطا بحكم مهامهم في مد السيطرة الفرنسية على الجزائر بالقيام بأعمال حفر وتنقيب، كما ظهرت التنقيبات العشوائية من طرف صيادي الكنوز والأشياء الأثرية، الأمر الذي أدى إلى إتلاف العديدة المواقع وسرقة أغراضها، إلى جانب هؤلاء الضباط ظهرت نخب علمية أكاديمية متخصصة قادت هي الأخرى أعمال حفر وتنقيب ونقل المعثورات الى قاعات العرض أنشئت خصيصا لذلك، ما أدى إلى نشأة فكرة المتاحف والمجموعات الأثرية في الجزائر⁴.

بالتركيز على موريطانيا القيصرية نجد أن هذا الفضاء المهم جدا من بلاد المغرب القديم أنه غني بمختلف الآثار، والمخلفات المادية التي تعود لعصور مختلفة وهذا ما سنحاول إبرازه من خلال التعرف على الأبحاث التي أجريت على هذا الجزء المهم من المغرب القديم بالاعتماد على التحقيق الزمني الذي حددناه سابقا.

¹ Shepherd (N), The politics of Archaeology in Africa, Revue Anthropol(=Rev,Anth), N31. Centre for African studies university of Cape Town, south Africa, 2002, p p 192- 194.

² بوزياني فاطمة، "تاريخ البحث الأثري في الغرب الجزائري ومراحل تطوره في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي إلى استقلال الجزائر"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع 11، قسم الآثار جامعة تلمسان، 2017، ص 97.

³ Gsell (S): Atlas Archéologique de l'Algérie(= A.A.A), Fontemoing Cie éditeur, paris, 1911, p 01.

⁴ بوزياني (ف)، مرجع سابق، ص 98.

يجدر بنا الإشارة أن معظم الأبحاث الأثرية التي أجريت في غرب موريطانيا القيصرية (الغرب الجزائري حاليا) ما بين فترة 1830 و 1900م ركزت بشكل كبير على المواقع التي تعود لفترة ما قبل التاريخ وفجره وكذا الفترة الرومانية والتي نشرت بشكل خاص في أوائل القرن التاسع عشر في مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران Bulletin de la société Géographie et D'archéologie de La provence d'oran ب B.S.G.A.O ، من بين تلك المواقع والتي تعتبر من أقدمها نذكر موقع تيغنيف ويعد عن مقر ولاية معسكر حاليا بحوالي 20 كم ، تم اكتشاف هذا الموقع سنة 1870 م لكن الأبحاث حوله بدأت فعليا سنتين بعد الاكتشاف أي سنة 1872، تم نشر النتائج الأولية سنة 1888م في أشغال مؤتمر ما قبل التاريخ، استمرت الأبحاث في هذا الموقع الى سنة 1954م و التي من خلالها تم اكتشاف بقايا العظام وفكوك بشرية، الأمر الذي دفع بأرامبورغ (Arambourg) إلى إجراء أبحاث حول الموقع سنة 1955-1956، والتي من خلالها تم اكتشاف رؤوس لخيول وأنياب فيلة وأفراس نهر منقرضة وبقايا أخرى¹.

عرفت موريطانيا القيصرية في جزئها الغربي انتشار العديد من المواقع الأثرية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ وفجره، وبحكم أن علم ما قبل التاريخ يدرس المخلفات المادية لإنسان هذه الفترة² فقد ظهرت العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه المواقع بداية من اوائل القرن التاسع عشر، نذكر منها الأبحاث التي أجريت على بحيرة كرار (lac karar) التي تقع جنوب شرق مدينة الرمشي، وكانت هذه المدينة تتزود بالمياه منها³ وهي عبارة عن خزان بطول 36 وعرض 27 م⁴، انطلقت الأبحاث في هذا الموقع سنة 1894 م بقيادة الباحث جنتيل (M.Gentil)،

نشر بينو وفيرنويل (B.De Verneuil et j.Bugnot) في المجلة الإفريقية مقالا مطولا تحدث فيه عن تاريخ موريطانيا القيصرية، حيث سردوا لنا مختلف المحطات التي مرت بها موريطانيا القيصرية، وكذا عاصمتها شرشال، كما فصلوا في أوضاع هذه المقاطعة خاصة الجزء الغربي في ظل السلطة الرومانية، وكذا مختلف التجاذبات التي حدثت بين السلطة الرومانية ومختلف القبائل المحلية خاصة الحلف الخماسي، ثم أتبع هذا الحديث بعرض مفصل

¹ بوزياني (ف)، مرجع سابق، ص 99.

² سحنوني(م)، ما قبل التاريخ، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992م، ص 03.

³ ساحد(ع ط)، آثار ما قبل التاريخ وفجره بمنطقة تلمسان، حالة معارف، بحث مقدم في أشغال الملتقى الدولي المرسوم

بتلمسان الإسلامية بين التراث المعماري والميراث الفني، تلمسان، أيام 3، 4، 5 أكتوبر، 2011م، ص 38.

⁴ Marcellin (B) , station paléolithique du lac KARAR (Algérie), R.AN Masson et Cie éditeur libraires de l'académie de médecine, paris, 1900, p 02.

حول الأوضاع السوسيو اقتصادية التي عرفت المقاطعة إلى غاية الاحتلال الوندالي كما عرج إلى أسباب تأسيس موريطانيا السطايفية ودورها التاريخي في المنطقة¹.

في مقال آخر نشر سنة 1871م حول المؤسسة الرومانية في شمال إفريقيا للكاتب هاس Hase تحدث فيه عن الاستيطان الروماني في شمال إفريقيا خاصة الجزائر والجزء الغربي منها، إذ ذكر المحطات الساحلية من أبرزها مدينة سيغا (Siga) التي اعتبرها من أهم المدن الرومانية في الغرب الجزائري في الفترة الرومانية².

كتب ماك كارثي (Mac Carthy) دراسة هو الآخر حول الاحتلال الروماني للغرب الجزائري بالتحديد مقاطعة تلمسان، حيث أشار الكاتب إلى أبرز المحطات الاستيطانية التي أنشأها الرومان في الجزء الغربي من الجزائر وأعلن أنه تتبع هذه المحطات من خلال الاعتماد على دليل أنطون L'itinéraire d'antonin ، كما قدم لنا أسماء هذه المحطات خاصة البحرية منها وما تحتويه من تعداد بشري كما تطرق إلى التسمية وأصولها³.

نشر بيربروغر (Berbrugger) مقالا سنة 1857م حول عين تيموشنت، من خلال النقائش الرومانية التي عثر عليها والتي بلغ عددها 6 نقائش، شرح لنا مختلف الجوانب التقنية المتعلقة بهذه النقائش من حيث المقاسات والأحجام وكذا الرسوم والنص الايغرافي، نقل نصوص النقائش كما هي وقام بترجمتها مع تقديم شروح خفيفة حول هذه النقائش من خلال تقديم معطيات تاريخية حول هذه النقائش⁴.

في نفس سنة نشر ايضا بيربروغر (Berbrugger) دراسة اخرى حول التاريخ القديم لمنطقة تنس الواقعة ضواحي ولاية شلف حاليا، حيث ذكر الباحث أنه تم العثور على عدة نقائش في المنطقة تؤرخ للوجود الروماني في المنطقة، عرض مختلف النقائش وتقديم نصوصها وترجمتها كما أرفق المقال بأسماء المدن الرومانية الواقعة في ضواحي ولاية شلف وتقديم أبعادها بالكيلومتر حاليا⁵، كما أتبعه بمقال آخر نشر سنة 1858م حول الآثار الرومانية بمنطقة لالة مغنية بتلمسان حاليا، قدم لنا الباحث من خلال هذه الدراسة وصفا شاملا للآثار التي عثر عليها وكذا تقديم شرح مفصل عن النقائش التي عثر عليها⁶، أتبع بيربروغر (Berbrugger) هذا المقال بمقال آخر في عدد آخر من

¹ Verneuil (B) et Bugnot (J) , Essais Historiques sur la Mauritanie Césarienne et Iol-caesarea (Cherchell) Revu Africains(=Rev Afr) , 14 Année, Numéro 79, 1870, pp.45- 71.

² Hase, l'établissement Romain en Afrique, Rev,Afr, 15 AN, N 88, 1871, pp 300- 306.

³ Carthy (M), Algérie Romana, Recherches Sur L'occupation et la colonisation de l'Algérie par les Romains, Rev, Afr., 1^{er} An , N 03, 1857, pp 165- 180.

⁴ Berbrugger (A), Ain Témouchent (Timicée), Rev, AFR, 1^{er} An , N 04, 1857, pp 246- 250.

⁵ Berbrugger (A), Antiquités du cercle de Ténès, Rev, Afr, 2^{ème} An, N6, 1857, pp 428- 440

⁶ Berbrugger(A), Lalla Marnia,Rev, AFR, 2^{ème} An, N07, 1857, pp 01- 03.

نفس المجلة، أشار فيه إلى الآثار الرومانية في ضواحي سيدي بلعباس في منطقة (Tessala) وكذا عين تيموشنت، حيث شرح ماهية هذه الآثار كما نقل لنا النقائش التي عثر عليها¹.

استمرت الأبحاث في غرب موريطانيا القيصرية هذه المرة في منطقة أرزيو فقد كتب الفرنسي (Berbrugger) مقالا آخر حول أبحاثه عن منطقة أرزيو ومدينتها، استهل هذا البحث بتمهيد حول تسمية " أرزيو "، ثم استرسل في تاريخها وتطورها خاصة في الفترة الرومانية ثم عرج إلى هذه المدينة في ظل الاحتلال الروماني، كما عرض لنا مجموعة من النقائش اللاتينية التي تم العثور عليها من خلال الأبحاث في هذه المدينة².

كتب ليون في (Léon Fey) مقالا مفصلا عن النقائش اللاتينية في منطقة لالة مغنية، حيث نقل لنا العديد من النصوص اليبغرافية التي تم العثور عليها في المنطقة المذكورة سالفًا مع إرفاق هذه النقائش بشروح مفصلة على شكل بطاقات تقنية تحمل معلومات كاملة عن النصوص التي تم العثور عليها مع إرفاقها بترجمات شارحة³، كما أتبع هذا المقال بمقال آخر حول مدينة رومانية قديمة ضواحي عين تيموشنت وهي تيميكى كولونيا Timcicolonia، إذ سرد لنا تاريخ هذه المدينة من خلال النصوص الأدبية والأبحاث الأثرية⁴.

إستأنف سلسلة أبحاث أخرى في نفس الموقع بعد 4 سنوات أي 1898م كشف من خلالها على العديد من البقايا⁵، تتمثل هذه البقايا أساسا في أدوات حجرية ذات وجهين⁶ الأمر الذي دفع الباحث بول مارسيلين (Paul Marcellin) إلى إطلاق سلسلة من الأبحاث حول الموقع تمكن من إخلاء 200 قطعة من أحجار متنوعة ومختلفة⁷، لكن هذا الموقع سرعان ما اختفى من الوجود بحلول عام 1925م⁸.

تعددت أبحاث هذه الفترة في الغرب الجزائري، حيث أجريت أبحاث أخرى في موقع آخر وهو موقع أوزيدان الذي اكتشف بالصدفة سنة 1874م من طرف الباحث الفريد شانكون (Alfred Chancogne) والذي يقع في شمال غرب ضريح الولي الصالح بورورارة في منطقة عين المرج، بعد اكتشافه بعام أي 1875م قام " بلونشر "

¹ Berbrugger(A) , Le Tessala (Astacilis) et Ses Ruines, Rev, Afr, 2 éme An, N08, 1857, pp 01-100

² Berbrugger(A), Ruines du Vieil Arzew, Rev. Afr, 2 éme, N° 09, 1858, pp 177- 184.

³ Fey (L), Epigraphie de Lella Marnia, Rev, AFR, 3 éme N 15, 1858, p p 173- 184.

⁴ Fey (L), Timcicolonia, Rev. AFR, 3 An, 18 N, 1859, pp 420- 435.

⁵ Marcellin (B) , op-cit. p 03.

⁶ ساحن(ع ط)، مرجع سابق، ص 39.

⁷ Marcellin (B), op-cit. p 14.

⁸ Doumergue (F) , contribution au préhistorique de la province d'Oran, Bulletin de la Société de géographie et d'archéologie de la province d'Oran(= B S G A O), 1910, pp 409-429.

(Bléncher) بالبحث اكتشف 3 مغارات، كما قام بول بلاري (Paul Pallary) بأبحاث حول هذه الكهوف واعتبرها ملاجئ استنادا إلى الأدوات التي تم العثور عليها حسب طارق ساحد¹.

أشار د ومارق (Doumergue) أنه زار الموقع سنة 1907م وأشار أن هذه المغارات لم تعرف استيطان بشري في ما قبل التاريخ لظروف مجهولة حسبته² كما جعل غزال (Gsell) يعتقد أنها عبارة عن قرى أو ملاجئ Des Bourgades للشعوب القديمة ونسبت خطأ إلى فترة ما قبل التاريخ³.

إلى جانب هذه الأبحاث أجريت أبحاث أخرى على موقع هو الآخر يرجع إلى ما قبل التاريخ وهو موقع المنصورة التي أجريت فيه أبحاث من طرف بلاري (P. Pallary) حسب ما أورده غزال (Gsell) في أطلسه الأثري وقال أن الأبحاث أجراها سنة 1893م وتم من خلالها العثور على أدوات حجرية مصنوعة من الصوان⁴. لم تتوقف الأبحاث هنا بل امتدت إلى مواقع أخرى على غرار موقع بودغان الذي اكتشف سنة 1875م من طرف بليشير (A. Bleicher) تكللت أبحاثه في العثور على فؤوس مصقولة لكن لا يوجد أثر لها في المتاحف حسب عزيز طارق ساحد⁵.

في مقال آخر حول النقاش اللاتينية نشر ماك كارثي (Mac Carthy) دراسة حول النقوش اللاتينية التي تم العثور عليها في منطقة تلمسان بالضبط "منطقة حجر الرومية"، والتي يقصد بها حسب الباحث مدينة رومانية قديمة، هي روبراي (Rubrae) والتي كانت تدعى بحجر الروم من طرف السكان المحليين الذين يجهلون المدينة باستثناء معرفتهم المسبقة أنها مدينة رومانية، استهل هذه الدراسة بتعريف للمدينة كما شرع في تقديم النصوص الإيبغرافية التي تم إحصائها في هذه المنطقة وذلك عن طريق ترجمة نصوصها وشرحها⁶.

نشر بيربروغر (Berbrugger) مقالا آخر حول تلمسان بوماريا (Pomaria) وهو مقالا موجزا عن تاريخها من خلال النصوص الإيبغرافية الرومانية التي تم العثور عليها في المدينة⁷.

¹ ساحد (ع ط)، مرجع سابق، ص 40.

² Doumergue (F), op.cit, p 427.

³ Gsell (S), op.cit, F 31, N 53.

⁴ Gsell (S), op.cit, F 31, N 56.

⁵ ساحد (ع ط)، مرجع سابق، ص 44.

⁶ Carthy (M), les inscription de Rubrae, Rev, Afr, 4 An, 22 N 1860, pp 275- 296.

⁷ Berbrugger (A), Pomaria et Rubrae etc, Rev, AF, 6 An, 35 N, 1862, pp 364- 365.

كتب ماك كارثي (M Carthy) مقالا عن النقائش اللاتينية التي عثر عليها في منطقة أرزيو وهي منقوشة على قطع حجرية مختلفة، نقل لنا النصوص كما هي مع إرفاقها بترجمات لها¹.

من بين الأبحاث التي أجريت على الغرب الجزائري في أوائل القرن 19 نذكر تلك الأبحاث حول موقع مغارة سكان الكهوف التي تم تنقيبها فعليا بداية من سنة 1881م من طرف بلاري (p.pallary) وتومازيني (Tomasini)، كما قام كل من دومارق (Doumergue) وبلاري (pallary) بالتنقيب بين سنتي 1889م-1891م وكما كشفوا عن طبقات جيولوجية وهي ثلاث طبقات، كما واصل نفس الباحثان التنقيب في مغارة الشكنة وتمكنوا من تقديم عدة معطيات أثرية تتمثل في مكتشفات أثرية كعظام بشرية وبقايا الفقرات والرخويات فضلا عن اكتشاف عظام وأدوات حجرية².

في مقال نشره فرانك إتيان روبرت (Frank Etienne Robert) 1936 في نشرية جمعية ما قبل التاريخ الفرنسي Bulletin de la Société préhistorique de France تحدث فيه عن اكتشاف مجموعة من المحطات الاستيطانية تعود لفترة ما قبل التاريخ في ضواحي مستغانم وهذه المحطات تتفرق على مناطق عدة من وادي بيزو فرت L'oued Bezougert إلى وادي الرمان على مسافة 75 إلى 80 كلم، أشار صاحب المقال إلى أنه هناك العديد من المحطات التي تبقى مجهولة وبحاجة إلى الكشف والتنقيب، كما نوه نفس الكاتب إلى أن الأبحاث مرت بثلاثة مراحل بداية من 1890م إلى 1935م والمرحلتين الأخريين انطلقا من أبريل إلى سبتمبر 1936م، تم من خلال هذه الأبحاث اكتشاف العديد من المكتشفات الأثرية تعود إلى مراحل مختلفة خاصة في الفترة النيوليثية من حجارة مصقولة من الكوارتزيت Quartzite³.

إلى جانب هذه الاكتشافات يعتبر اكتشاف موقع تيغنيف بالقرب من مدينة معسكر حاليا من بين أهم الأبحاث التي أجريت حول الغرب الجزائري، يعود اكتشاف هذا الموقع بالتحديد إلى سنة 1870م وبدأت الأبحاث حوله رسميا سنة 1872م⁴، قدم هذا الموقع معطيات أثرية جديدة في ذلك الوقت تتعلق بالوجود البشري في المنطقة⁵.

¹ Carthy (M), Epigraphie Algérienne, Rev Afr, An 22, N 132, 1878, pp 353- 360.

² بوزياني (ف ز)، مرجع سابق، ص، ص 99- 100.

³ Robert (F E), Nouvelles stations préhistorique découvertes dans le Dahra occidental (Algérie), B S P F, T 33, N° 12, 1936, pp 661-670.

⁴ بوزياني (ف ز)، الحفائر الأثرية بمنطقة تلمسان، دراسة المكتشفات والنتائج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية

العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الآثار، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 18.

⁵ نفسه، ص 19.

في مدينة تيسمسيلت قاد الباحث بيربروغر (Adrien Berbrugger) مجموعة من الأبحاث سنة 1843م أسفرت عن اكتشاف أربعة مواقع تعود للفترة الرومانية في كل من منطقة أغبال وسينالفن، وعين الرباط وعين تازا¹. في منطقة غير بعيدة أشار الباحث ايفان لابين (Ivan la Paine) إلى الأبحاث التي أجراها سنة 1885م وكذا أبحاث 1886م في منطقة تيمسوين (Timsiouin)، حيث تم العثور على آثار بالغرب من وادي بربور قرب جعافرة شراقة على بعد حوالي 45 كلم شرق مدينة سعيدة، تأسف على عدم العثور على نقائش لاتينية، كما أشار إلى أنه عثر على بقايا أثرية وأعمدة يتراوح ارتفاعها ما بين 1 م إلى 1.40م وكذا مجموعة من البقايا، كما تم العثور على قطع نقدية تحمل أسماء الشخصيات، جورديانوس (Gordianus)، ألكسندر سيفيروس (Alexsender sévurus) وكومودوس (Comodus)، كما تحدث عن معالم الاحتلال الروماني والتغيرات التي أحدثتها في منطقة تيمسوين في سعيدة².

في منطقة سعيدة دائما على بعد 8 كيلومترات غرب سعيدة أشار الباحث بول بالاري (p.pallary) أنه عثر على مجموعة من المحطات التي تعود لفترة ما قبل التاريخ في أبحاث أجراها في المنطقة ونشرها سنة 1886م³ يذكر الفرنسي دو مارك (Doumergue) أنه في 10 جويلية 1892م اكتشف الضابط الفرنسي بواريار (Poirier) في منطقة عين الحجار محطة تعود لما قبل التاريخ مبنية من الحجارة المصقولة، أجريت الأبحاث على هذه المحطة وتمكن من استخراج العديد من العناصر الأثرية التي تعود للفترة الآشولية، يذكر نفس الكاتب أنه تم جلب أكثر من 300 عينة إلى متحف وهران، تقع هذه المحطة حسب دو مارك على مسافة 6 كلم وبنيت هذه الحجارة المصقولة على شكل شريط أرضي يبعد حوالي 100م جنوب المقبرة، وعدد هذه الحجارة كبير جدا وهي متناثرة في الأرض، كما نوه أنه لم يتم العثور على أية كهوف، وأشار أن هذه المحطة تحمل نفس المميزات التي تحملها كل من محطة أوزيدان، تيغنيف، أبوكير⁴.

في مقال مشترك نشره دومارك وبواريار (Doumergue et Poirier) سنة 1892م مقالا استعرض فيه الأبحاث التي أجريت على موقع يعود لما قبل التاريخ وهو عبارة عن كهف في وادي سعيدة، يقع هذا الكهف على الضفة اليسرى لوادي سعيدة، يقع على بعد 2.5 كم على مدينة سعيدة القديمة في الطريق الذي يربط سعيدة بعين

¹ بوزياني (ف ز)، الحفائر الأثرية بمنطقة تلمسان، دراسة المكتشفات والنتائج....، مرجع سابق، ص 26.

² la Paine (I), Fouilles de Timsiouin (Région de Saida), B.S.G.A.O 1886, pp- 298- 300.

³ Pallary (P), Matriaux pouvant servir à la détermination de l'anthropologie en Algérie, in B.S.G.A.O 1887, p 50.

⁴ Doumergue (F), Notice sur une station préhistorique d'Ain. Al- Hadjar, B.S.G.A.O 1888, pp 547-549.

الحجار، يذكر دو مارك (Doumergue) أن مواصفات الكهف تتراوح ما بين 900 متر الارتفاع، يبعد حوالي 12 متر على حافة الوادي ويتكون من ممر يمتد على شكل غرفة في العمق، يحتوي على فتحة عرضها 2.50م وارتفاعها 3 أمتار، الممر متعدد المقاسات تتراوح ما بين 2.50م و 3 أمتار إلى 6 أمتار في الطول سقفه مقوس سهل الملاحظة، الغرفة بمساحة 4 أمتار على كل الجهات، على اليمين تشترك الغرفة مع غرفة أخرى دائرية الشكل على شكل مثلث مع وجود ممر هذه الغرفة الثانية طولها 4 أمتار وعرضها 2.75 م وارتفاعها 2.50 م، إلى اليسار حائط الممر يقود إلى غرفة لا تصل إلى الأرض تقع على مسافة 0.70 م، الطبقة الأثرية تقع فوق سطح مثلث بطول 7 أمتار وارتفاع 3 أمتار، في أسفل الغرفة الرئيسية . قناة ضيقة بطول 15 م وينتهي بوكر للحيوانات البرية، هذا الممر فتح قليلا فوق الأرضية قبل بداية الحفريات حسب دو مارك (Doumergue) 1.40 م.

أشار دو مارك أن بول بلاري (P.Pallary) قد اشار لوجود هذا الموقع عندما باشر الحفر في موقع عين الحجار سنة 1892 م كما أشار أن السيد مازيل (Mazel) قاد هو الآخر أبحاث حول هذه المغارة والتي تم اكتشاف العديد من الأدوات الحجرية التي تدل على الاستعمال البشري لهذه المغارة خلال تلك الفترة¹.

كتب دوماييت (Demaeght) سنة 1893م رسالة حول المعالم المليية في مقاطعة وهران حيث أعلن عن عثوره عن 9 معالم ميلية في أحد الطرق الرومانية ، قام بشرح نصوصها ووصفها وصفا دقيقا حسب المعطيات المتوفرة لديه².

أشار دوريان (Derrien) في مقال نشره سنة 1895 م إلى الدراسة الإحصائية التي قام بها الضابط الفرنسي جيني مارشون (Génie Marchand) حول الآثار الرومانية التي تم العثور عليها في منطقة وادي رهيو ضواحي ولاية غيلزان حاليا، حيث قام بجرد وإحصاء 103 قطع أثرية رومانية في المنطقة، كما أشار إلى الدراسة التي قام بها الباحث الفرنسي لابلانشر (La Blanchere) حول الاحتلال الروماني لهذا الجزء المهم من موريطانيا القيصرية، وعرج على الدراسة التي قام بها هو الآخر في منطقة تقع بين مدينة زمورة في تيارت ومنطقة عمي موسى كما فصل في الآثار حسب مناطق العثور عليها في قصر وزرارة (Ksar Ouzrara)، تامزيدة (Tamzida)، قصر لعمارة

¹ Doumergue (F) et Poirier, La Grotte préhistorique de L'Oued Saida, B.S.G.A.O, 1894, pp 105- 127.

² Demaeght(L) , sur des Bornes milliaire trouvées dans la province d'Oran , compte rendu des Séances de l'Académie, de inscription et du belle lettre(= C S A I B L), vol 37, N 5, 1893, pp 311- 314.

(Ksar l'amra) وآثار الصومعة، تعددت هذه الآثار خاصة المعالم الحجرية منها، كما أشار إلى وجود آثار بربرية خاصة المساكن التي سكنتها الشعوب المحلية¹.

في دراسة أنجزها لويس جونتال (Louis Gental) نشرت في 1896م تناول فيها موضوع البراكين في منطقة عين تيموشنت، كجانب من الجوانب الجيولوجية للمنطقة، تحدث عن التشكيلة الجيولوجية لعين تيموشنت وكذا مناطق انتشار هذه البراكين المنقرضة حسب².

أشار دومات (Demaeght) إلى أن متحف وهران استقبل قطعة أثرية، تتمثل في قطعة نقدية فضية والتي تم تسليمها من طرف السيد روفير (Rufer)، وذلك بعد الأبحاث التي قام بها على مستوى منطقة مينا في ولاية غيليزان حاليا³.

كما نشر غزال (S.Gsell) هو الآخر دراسة حول البنيان في ضواحي معسكر وهي عبارة عن رسالة لعميد الأكاديمية يشرح فيها أبحاثه حول المنطقة " البنيان (Alamiliaria) وعن النتائج التي توصل إليها⁴.

تواصلت الأبحاث حول القسم الغربي لموريطانيا القيصرية، فقد كتب دو مارك (Doumergue) مقالا حول الحيوانات الزاحفة في الإقليم الوهراني كجانب من الجوانب التعريفية بالتاريخ الطبيعي للإقليم الوهراني⁵، حيث سرد لنا العائلات الحيوانية التي تم العثور عليها في المنطقة، كما قدم لنا معطيات حول البنية المرفولوجية لهذه العينات التي تم التحصل عليها من خلال هذه الأبحاث، وأرفق المقال مجموعة صور حول بعض الزواحف التي كانت تعيش في هذا الإقليم بالتحديد⁶.

في مقال آخر نشره الفرنسي الضابط ازيم (Azéma)، تحدث فيه عن المصادر المائية في منطقة سعيدة وكيفية تشكلها وأهميتها في تثبيت الثروة الغابية وكذا النباتية في المنطقة، كما قدم إحصائيات عن كميات التساقط

¹ Derrien, Notes sur les Ruines Romaines du Bassin de l'oued - Riou, B.S.G.A.O, 1895, pp, 181- 195.

² Gentil (L) , sur les volcans éteints des environs d'Ain-Temouchent, B.S.G.A.O, 1896, pp- 365- 372.

³ Demaeght(L) , dernier d'Othon trouvé dans les ruines Romain de Mina près de Relizane. B.S.G.A.O, 1897, p 75.

⁴ Gsell(S), lettre sur les fouilles de Bénian dans la province d'Oran, C.S.A.I.B.L vol 43, N 3, 1899, pp 276- 279.

⁵ Doumergue(F), Essai Sur la Faune erpétologique de l'Oranie, B.S.G.A.O, 1899, p 197.

⁶ Ibid., pp, 501- 532.

خلال الفترة الممتدة بين 1885 - 1894 وقام بدراساتها وتحليلها مع تقديم معطيات حول المصادر الغذائية وكيفية تأثرها بكمية التساقط في منطقة سعيدة¹.

أشار دوماييت (Demaeght) إلى الأبحاث التي أجراها جورج سيمون (George Simon) في منطقة بطيوة (portus-Magnus) والتي دامت تحسبه 15 يوما بهدف واحد وهو إثراء متحف وهران بمختلف المعثورات الأثرية، في هذا المقال الذي كتبه دوماييت (Demaeght) حذر لنا مختلف الأدوات التي تم العثور عليها من طرف السيد سيمون (Simon) حيث تنوعت وتعددت من عمولات نقدية جلبت في أماكن مختلفة بأسماء مختلف الأباطرة مثل دوميتيانوس (Domitianus)، كما أرفق هذه الدراسة بصور لمختلف الآثار التي تم العثور عليها مثل الأمفورات، المصابيح الزيتية وبعض النصب والتماثيل وكذا مختلف الأواني المنزلية ذات الاستعمال اليومي².

كتب فلوت (E. Flahault) عن الأبحاث التي أجريت في عين تيموشنت (Albulae) ونشر مقال سنة 1900 تحدث فيه عن عملية سير الأبحاث وعن النتائج المتوصل إليها كما أتبع هذا المقال بصور لنصوص النقائش تم العثور عليها أثناء إجراء هذه الأبحاث³.

– أبحاث 1900 - 1962م:

في هذه الفترة تكاثفت جهود النخب الفرنسية من خلال تكثيف الرحلات الاستكشافية في الغرب الجزائري قصد اكتشاف آثار دلائل التوسع الروماني في المنطقة، فقد كتب كوش (Ab- Koch) مقالا حول محطة أثرية تعود للفترة الرومانية ضواحي وهران تبعد على مدينة بطيوة (Saints-leu) حوالي 9 كم، تقع هذه الآثار بالتحديد حسب الباحث في الطريق الروماني الرئيسي الذي يتجه إلى كويزا (الحمدانة) (Quiza Municipium) مرورا بأرزويو، طرح الباحث فرضية ان هذه المنطقة الأثرية قد تكون قاعدة من أجل حماية الموانئ الرومانية، كما استعرض نتائج أبحاثه وقدم لنا نماذج عن القطع الأثرية التي تم استخراجها في ظل هذه الأبحاث⁴.

دائما في مقاطعة وهران هذه المرة كتب الفرنسي غوشي (Gouchet) تقريرا حول الأبحاث التي أجريت حول الآثار الرومانية التي تم العثور عليها في منطقة القلعة على بعد 10 كم شمال وادي وكحال⁵. الأبحاث في

¹ Azéma (L), Essai sur l'hydrologie et la géologie de la région de Saida, B.S.O.A.O, p p 429-448.

² Demaeght (L), Notice Sur les Fouilles exécutés dans les ruines de portus-Magnus par les soins de M. Georges Simon, B.S.O.A.O, T 13, 1899, p p 486- 496.

³ Flahault (F), Fouilles A Ain-Temouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 1901, pp 32- 38.

⁴ Koche (A D), Une Station de Bains de mer à l'époque Romaine en Oranie, B.S.G.A.O, 1903, pp 141- 146.

⁵ Gouchet, les Ruines Romaine de la Kalaa, B.S.G.A.O, 1903, p 132.

حقيقة الأمر انطلقت مع فرنسي آخر وهو دوميت (Demaeght) سنة 1882م، كما زارها بالاري (P.Pallary) سنة 1895 ونشر أعماله في مجلة الجمعية الفرنسية لتطوير العلوم سنة 1896، أشارت هذه الأبحاث إلى أن هذه الآثار تشير إلى وجود مستعمرة رومانية ذات طابع عسكري¹.

نشر روان (Jubs Rouane) سنة 1901م مقالا مطولا حول مدينة شلف مستعرضا تاريخها الطويل خاصة في الفترة الرومانية، حيث طرح مجموعة من الأسئلة حول الوجود الروماني في المنطقة كما أشار إلى ضرورة الطرح المنهجي الصحيح لدراسة تاريخ هذه المدينة ودورها في الفترة الرومانية².

إلى جانب هذا المقال نشرت ايير (E.Eiheur) دراسة حول الفرضية الفيزيوجرافية التي قدمها حول منطقة وهران (لم يذكر المنطقة بدقة) حاول من خلال هذا المقال أن يقارب بين المصادر الأدبية خاصة تيتيوس ليفيوس (Titius livius) وسترابون (Strabon) وبوليبيوس (Polybe)، إذ حاول استخراج الاختلاف الجغرافي الوارد بين آراء هؤلاء، كما عرض حالتها الجغرافية في عهده³.

وجدت دراسة لـ جنتيل (Gentil) حول حوض التافنة على شكل دراسة جيولوجية، وهو في حقيقة الأمر حسب فيشور (E.Ficheur) هذا العمل مقدم من أجل إعداد أطروحة دكتوراه في العلوم الطبيعية في جامعة السوربون، شغلت هذه الأطروحة الرقعة الجغرافية التي تشمل منطق الغزوات وسيدي بلعباس، تلمسان ولالة مغنية، من حيث التشكيل الجيولوجي والسيومورفولوجي وهذا في إطار إعداد خرائط جيولوجية للجزائر حسب ما حددته الإدارة الاستعمارية الفرنسية⁴.

في 22 جوان 1904م كتب دولاتر (A.L Delattre) رسالة إلى رئيس الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران تحتوي على تفاصيل اكتشاف نقيشة في تيارت تحتوي على كامل المعلومات كما حافظت على حالتها الأصلية، لكنه لم يرفق هذه النقيشة بترجمة نصية⁵، نفس الشيء نشر الفرنسي جورج (George) هو الآخر مقالا عن نقيشة تم اكتشافها في ضواحي عين تيموشنت، أرفق هذا المقال بصورة للنقيشة وترجمة لها وهذه النقيشة كرسست لأحد الجنود الرومان الإيطاليين⁶.

¹, Gouchet, les Ruines Romaine de la Kalaa, op-cit , p 132. p 134.

² Jentel (L) , le Chélif sous les Romains, Bulletin Société de géographie d'Alger et de l'Afrique du nord, (=B,S,G,A,A,N), 1 er trimestre, 1901, pp 473- 478.

³ Ficheur(E), une Hypothèse de Géographie physique dans le coure du oran depuis l'époque Romaine, dapris M Paul Aran, B.S.G.A.O., 1903, p p 669-675.

⁴Ficheur(E), l'étude Géologique de M louis Gentil sur le Bassin de la Tafna, in bulltin de la Société National des Antiquaire de France (= B.S.N.A.F), 8 éme An, 1 er trim, 1903, pp 91- 96.

⁵ Delattre (A L) , inscription découverte à Tiaret, B.S.G.A.O, 1904, p 305.

⁶ George(S) inscription découvert à Ain-Temouchent, B.S.G.A.O, 1904, p 306.

أشار دومايت (Demaeght) إلى الاكتشافات الجديدة في مجال ما قبل التاريخ في مقاطعة وهران وكتمة للأبحاث التي نشرها سنة 1898م في مجلة الجمعية الفرنسية لتطوير العلوم حول مواقع سعيدة، ولبيض سيدي الشيخ، أشار إلى بقية المواقع التي تم إحصائها في مقاطعة وهران وتلمسان ومستغانم وفصل في هذه المواقع، كما أشار إلى مختلف اللقى الأثرية التي تم العثور عليها مع العلم أن هذه المواقع التي أحصاها تشمل كذلك الفترة الرومانية¹.

كتب الضابط الفرنسي فور (Fort) مقالا حول ملاحظات أثرية في منطقة عين بالول (Ain-Belloul) التي تقع على بعد 42 كم شمال شرق مدينة سعيدة بالضبط في الطريق الذي يربط سعيدة بتيارت وأشار أن هذه المنطقة تعرف انتشار كثيف لللقى الأثرية، وهذا في معرض بحث عن الطريق الروماني الرئيس الذي يمر بالمنطقة لكنه تأسف عن عدم إيجاد نقائش تقدم لنا معطيات تاريخية حول منطقة عين بالول في الفترة الرومانية، كما دعا إلى ضرورة تنظيم حفريات علمية ممنهجة من أجل كشف المزيد من الآثار المتناثرة في هذه المنطقة على حد قوله².

نشر روفير (J. Rufer) دراسة حول المنشآت الرومانية في السهول السفلى لمدينة الشلف، وضواحي مدينة مينا (Mina) (غليزان)، منطقة واد حليل، ومنطقة وادي العبد، أشار روفير (Rufer) أن هذه الدراسة عرفانا لجهود دومايت (Demaeght) الذي كرس أبحاثه لهذه المنطقة، كما فصل (Rufer) في المناطق التي تناولها في دراسته، كما ركز على الجوانب التاريخية للمنطقة بداية من التغلغل الروماني وصولا إلى الاستيطان الفعلي كما ذكر مختلف المخططات الاستيطانية التي تأسست في ظل الاحتلال الروماني³.

أشار الفرنسي دومارق (Doumergue) إلى الأبحاث التي أجراها حول موقع أثري يعود إلى فترة ما قبل التاريخ في أحد الغابات في منطقة وهران ذكره باسم "كهف الغابة" La Grotte de La Foret والذي يعود للفترة النيوليتية وهو ذو أبعاد مختلفة ما بين 8 أمتار في العرض وارتفاع ما بين 2 إلى 3 أمتار. أشار دومارق (Doumergue) أنه باشر الأبحاث بعد اكتشاف الموقع سنة 1894م رفقة بلاري P.Pallary سنة 1895م حيث حفر بعرق 0.60 سم إلى 0.80 سم، تم من خلال هذه المقربة التعرف على العديد من الأنواع الحيوانية.

¹ Demaeght(L), Nouvelles contribution ou préhistorique de la province d'Oran, B, S, G, A, O, 1905, pp 398-412.

² Fort, Note Sur les Vestiges archéologiques D'Ain.Belloul, B.S.G.A.O 1907, p p 237- 240.

³ Rufer(J), Étude sur les établissements Romains du Bas- Chélif, de la Mina, de l'oued Hillil, de l'oued el Abd, B.S.G.A.O, 1907, p p 313- 366.

وكذا الحصول على عدة قطع أثرية تعود للفترة النيوليثية، كما أرفق هذه الدراسة بصورة لمختلف الآثار التي تم العثور عليها أثناء الحفيرة¹.

تحدث الفرنسي فور (Fort) عن آثار عين السببية في ضواحي عين السببية على ارتفاع 1220 م على سطح البحر وتبعد حوالي 7 كم جنوب شرق وجدت ما بين مرتفعات وادي السببية ووادي درهام توجد حسب فور (Fort) آثار لمدينة رومانية كبيرة، أشارت الأبحاث التي أجريت حول هذه المدينة إلى أهميتها فهي تقع على طريق يؤدي إلى مدينة رومانية أخرى وهي " مينا "، مكنت الأبحاث التي أجريت على هذه المدينة من استخراج مجموعة من النصب التي تحمل نقائش إيغرافية تؤرخ لهذه المدينة².

نشر الاب فابر (Fabre) هو الآخر مقالا دون فيه ملاحظاته حول المدن الرومانية والبربرية في منطقة تيارت وحاول إجراء مقارنة حول وجودها وأصولها مقارنة بالمدن الرومانية كما استعان بالمصادر الوسيطية كالبكري وابن خلدون في حديثه عن المدن البربرية³.

تحدث السيد اونغل (P. Engel) في تقريره عن الأعمال الأثرية التي أنجزت سنة 1907 م وأشار إلى الأعمال والأبحاث التي أنجزت في مقاطعة وهران في فترتي ما قبل التاريخ والفترة الرومانية أشار إلى أبحاث كل من: فيرناند (Franand) ، دومارق (Doumergue)، روفير (Rufer) وغيرهم، كل هؤلاء نشروا أبحاث تتمحور حول مقاطعة وهران في مختلف التخصصات⁴.

كتب جنتيل (L. Gentil) تقريراً عن أبحاثه التي أجراها سنة 1902 م في منطقة ندرومة وضواحيها وكذا منطقة الغزوات، استعرض في هذا المقال السيد جنتيل (L.Gentil) زبدة أبحاثه ودراساته التي أجراها خلال تلك السنة وأبرز النتائج التي توصل إليها⁵.

تحدث دومارق (Doumergue) في مقال نشره حول الخريطة الجيولوجية لمقاطعة وهران، حيث أشار أن أول خريطة جيولوجية لمقاطعة تم إنجازها سنة 1848 م في إطار الاستكشاف العلمي للجزائر، تناولت هذه الخريطة حسب كل الطبقات الصخرية لمقاطعة وهران وكذا المدن، كما أشار إلى العمل الذي نشره كل من بومال (Pomel) وبويان (Pouyanne) اللذان قاما بإنجاز أول خريطة مهمة حول جيولوجية مقاطعة وهران والجزائر سنة 1881

¹ Doumergue(F), La Grotte préhistorique du foret à Oran, B.S.G.A.O, 1907, p p 391-399.

² Fort, les Ruines Romaine. D'Ain- Sbiba, B.S.G.A.O, 1908, p p 22- 36.

³ Fabre(K) Notes sur Les Villes Romaines et Berbères de Tiaret, B.S.G.A.O, 1908 p p 77- 79.

⁴ Engel(P), Chronique Archéologique, Algérie et Tunisie Années 1907, B.S.G.A.O, 1908, p 177.

⁵ Gentil(L), Rapport sur les recherches D.M.L, B.S.G.A.O, 1908, p p 263- 272.

م والتي لخصت كل الأعمال التي تناولت كل من الجزائر ووهران، بحول عام 1900 أشار دومارغ (Doumergue) أن هذه الخريطة خضعت لتحين جديد من طرف السيد جاكوب (Jacoub) والسيد فيشور (Ficheur) تشمل كل المناطق الجيولوجية للمقاطعتين¹.

أشار بالو (Albert Ballu) في تقرير أثري نشره 1910 م عن الحفيرة الأثرية التي قام بها في أحد المزارع الرومانية، في جبل الناظور ضواحي تيارت، إذ عثر على بقايا منزل تحتها قبو مبني بحجارة مصقولة محاطة بجدار مبني عن جدارة بطول 12.34 وعرض 91.54، من خلال هذه الحفيرة تمكن من العثور على عظام حيوانات، وأجزاء وشظايا مطاحن يدوية، و 11 عصى برونزية تتراوح أوزانها ما بين 1460 إلى 1600 جرام، بطول من 0.13م إلى عرض 90.9م مع العلم ان (Ballu) أشار أنه سيواصل البحث والتنقيب في العام الموالي².

بعد مرور سنة نشر نفس الباحث تقرير آخر عن حفريات أجرت في تلمسان من طرف السيد بلانشو (Blanchot) فهو مهندس معماري مختص في الآثار التاريخية، إذ عثر على لوحة فسيفساء تعود للقرن الثالث، في ضواحي المدينة الرومانية بوماريا (Pomaria)، يذكر الباحث أن ما تم العثور عليه تم نقله لمتحف وهران وكما نوه بأنه نشر مقالات في مجلة وهران حول هذه الحفيرة³.

أشار الفرنسي باربين (A.Barbin) في مقال له حول الموقع الأثري "مويلح"، الذي بدأت الأبحاث حوله سنة 1899 من طرف بلاري (P.Pallary) الذي يعتبر أول من أشار إلى الموقع على أنه محطة استيطانية لشعب يعود لعصر الحجارة المصقولة حسبه، نشر أبحاثه حول الموقع سنة 1900م في مؤتمر باريس الذي نظمته الجمعية الفرنسية لتطوير العلوم، أكد الفرنسي أن (P.Pallary) عرض عليه سنة 1907م القيام بحفيرة مشتركة حول الموقع.

استمرت الأبحاث لمدة 28 يوما تم من خلالها استخراج العديد من العناصر الحجرية التي تعود إلى هذه الفترة وكذا بعض الحلي، كما نوه أن هذه المكتشفات تم نقلها إلى متحف الجزائر لدراستها من طرف مخبر الجيولوجيا للمدرسة العليا للعلوم⁴.

¹ Doumergue(F), Notice explicative de la carte Géologique d'Oran, B.S.G.A.O, 1908, p 234-262.

² Ballu(A), Rapport Sur les Fouilles exécutées en 1889 par le par service de des monuments Historiques de L'Algerie (= S.M.H.A) imprimerie Nationale paris, 1910, p p 05- 06.

³ Ballu(A), Rapport Sur les Fouilles exécutées en 1910, S.M.H.A, imprimerie Nationale, paris, 1912, p p 08-09.

⁴ Barbin(A), Fouilles Des Abris préhistoriques de la Mouilleh prés Marnia, B.S.G.A.O, 1910, p p 77- 90.

تحدث الفرنسيان لكاف (Lacave) ولابلين (Laplagne) عن الآثار الرومانية في بحث أنجزاه سنة 1910 ونشر في 1911 أشار أن هذه الآثار الرومانية تبقى شاهدة على المد الروماني في منطقة عمي موسى، كما عرجا إلى مختلف الآثار التي تم العثور عليها فعلا عن إرفاق هذه الدراسات بخريطة ومختلف الصور لمختلف الآثار¹.

أعلن الاب فابر (Fabre) عن اكتشاف معلم ميلي في مدينة سيجا (Siga) على بعد 2 كم على مدينة سيجا في الطريق المؤدي إلى وهران، وهذا المعلم وجد مدفونا على عمق 80 سم تحت الأرض يحمل نصا ابغرافيا مكرسا للإمبراطور "قيصر نيرفا تراجانوس" (César Nerva Trajanus) ابن المؤله نيرفا divin Nerva ، أشار هذا المعلم إلى المسافة التي مدينة تاساكورا Tasacora ومدينة ريجياس (Regias) وهي 26 كم، قام الباحث بمقارنتها مع دليل رحلة "أنطون (l'itinéraire d'Antonin) الذي أشار أن المسافة بين المدينتين 27 كم كما ورد في النص أن الإمبراطور كان يحمل القابا منها الكاهن الأعظم، المنتصر على البارثين والداكين².

عثر الاب فابر (S. Fabre) على نقيشة في ضواحي مدينة تيارت في منطقة أولاد الكرد، استعان بالباحث كانيا (Cagnat) من أجل قراءة نصها، أرخت هذه النقيشة للعملية العشرية التي أنجزت ما بين 290-292 م من طرف القائد أورليانوس ليتا (Aurelianus lita) قائد مقاطعة موريطانيا القيصرية تحت وصاية الأباطرة ديوكليتيانوس وماكسميانوس³.

كما أشار دوباشتر (F.G De Pachtère) أنه عثر على نقائش في ضواحي عين تيموشنت وذلك على إثر الأعمال التي قادها في أحد المقابر القديمة النقيشة الأولى مؤرخة با 449 للميلاد في الفترة المسيحية كرسست ل أوريليوس (Aurelius)، بينما النقيشة الثانية مؤرخة بـ 450 ميلادي بينما النقيشة الثالثة لم يقدم لنا تاريخ حولها باستثناء ترجمة لها⁴.

نشر فابر (S. Fabre) مرة أخرى دراسة حول نقيشة عثر عليها بضواحي تيارت وضعت في عهد الإمبراطور "كرالا" (Cracalla) سنة 212 م⁵.

¹ Lacave et la plagne : Notes sur quelques Ruines Romaines Relevées dans la commune Mixte d'Ami- Moussa, B.S.G.A.O, 1911, p p 21- 56.

² Fabre(S), Découverte dune Borne Milliaire A Saint- Denis Du Sig, B.S.G.A.O, 1911, p 200- 205.

³ Fabre(S), Découverte D'une inscription Romaine, B.S.G.A.O, 1911, p 560- 562.

⁴ De Pachtère (F G), inscription Romaine d'Ain T'éouchent, B.S.G.A.O, 1911, p p 565- 566.

⁵ Fabre(S), Une Nouvelle inscription a Waleck - Rousseau, B.S.G.A.O, 1912, p 127.

يذكر كل من دوباشتر و بويسو (Pachtère et Bouyssou) أنه على إثر رحلة لأثار البنيان في ضواحي معسكر بالقرب من منطقة المحجرة الكاريار (La Région de- charrier) تم العثور على مجموعة من معالم ميلية مختلفة تحمل نصوص إبيغرافية مختلفة مؤرخة بأسماء مختلفة لفترات مختلفة، كما أن هذه المعالم ذات أحجام متفاوتة من حيث الطول والعرض والسمك وحجم النص، هذه المعالم حسب الباحثان انتشرت في الطريق المؤدي إلى بونيفية " Aquae Sirenses " مما يدل كثافة الاستيطان الروماني في المنطقة المذكورة¹.

نشر باربين (A.Barbin) الجزء الثاني من الأبحاث التي أجريت حول الموقع الذي يعود لفترة ما قبل التاريخ وهو موقع " الموليج " ، الذي توقفت الأبحاث حوله سنة 1908م.

أشار الكاتب أنه تم استئناف الأبحاث حول الموقع في جزئها الثاني سنة 1910م بعد استشارة بلاري (P.Pallary)، كما تم عرض النتائج المتوصل إليها والتي تمثلت في العديد من الحصى التي تعود للحضارة " الايبروموريزية السفلى " مصنوعة من الكوارتز، كما تم العثور في نفس المكان على صقالة موسستيرية تعود للعهد الموسستيري الأعلى (Supérieur)، حيث أرفق هذا المقال بملحق يتضمن أبرز اللقى الأثرية التي تم الحصول عليها أثناء القيام بالأبحاث².

كتب اونغل (P. Engel) هو الآخر مقالا حول نقيشة عشر عليها في منطقة بطيوه وهي عبارة عن حجارة طولها 1.23 م وعرضها 0.54 سم، سمكها 0.10 سم ومساحتها 0.05 سم، وهي عبارة عن نقيشة جنائزية كرسيت لالبيوس ماركوس (ULPIUS MARCUS) الذي عاش 75 سنة³.

كما نشر أيضا كل من فابر و دوباشتر (Fabre et Pachtère) مقالا مشتركا حول نقيشة أخرى تم العثور عليها في ضواحي تيارت في 12 أفريل 1912 هي النقيشة تحمل المواصفات التالية: طولها 0.84 م وارتفاعها 0.22 م وسمكها 0.60 م وعرضها حوالي 1 م قدمت من طرف " فيكتورينوس " (Victorinus) للشعب الروماني في المنطقة⁴.

¹ Pachtère et Bouyssou, Bornes Milliaires de la Région de charrier, B.S.G.A.O, 1912, p p 247-252.

² Barbin(A), Fouilles des Abris préhistorique de la Mouillah près de Marnia, B.S.G.A.O, 1912, p p 388- 400.

³ Engel(P), inscription Romaine trouvées à Saints.leu, , B.S.G.A.O, 1912, p 549.

⁴ Fabre(S) et de Pachtere (F G): Nouvelle inscription de Tiaret, B.S.G.A.O, 1912, p 547.

أما عن الأبحاث المتعلقة بالآثار المحلية فقد كتب بلانشير (F.Blanche) مقالا حول الآثار البربرية في منطقة عين الترك بالغرب من الأندلسيات، أتبع هذه الدراسة بصورة لمختلف الآثار التي استخرجها من هذه الدراسة، كما أشار إلى التعاقب الحضاري حول هذه المنطقة بداية من الرومان وصولا إلى الوندال¹.

أما عن التواجد الروماني في الغرب الجزائري وبالتحديد في منطقة عين تيموشنت (Albulae) فقد أنجز دوباشتر (De Pachtere) دراسة حول هذه المسألة اعتمادا على نقيشة عشر عليها في المنطقة في فيفري 1913 م، هذه النقيشة تعود لعهد الإمبراطور "ترجانوس" (Trajanus)، اعتقد من خلال تحليل هذه النقيشة أن مدينة ألبولاي "Albulae" كانت حامية رومانية، لكنه ينفي معرفته السابقة بالطابع العسكري للمدينة رغم أنها ذكر في إحدائيات "أونطونيوس" أنها تقع في إحدى الطرق الرئيسية لموريطانيا القيصرية التي تربطها بمدينة كالما calama وصولا إلى ريبدا كاسترا Rapida castra².

كتب دومارك (Doumergue) عن التشابه بين المخطات التي تعود لما قبل التاريخ في منطقة قسنطينية بنظيرتها في وهران وخرج بنتيجة مفادها رغم وجود بعض الاختلافات إلى أن السمات الرئيسية للمنطقتين تجعلهما يتشابهان من حيث العناصر الاستيطانية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ خصوصا أنهما يتقاربان من حيث القدرات التاريخية الباليوليتية على وجه التحديد³.

كتب بيل (H. Pellet) ملاحظات حول آثار "مينا" ضواحي "غليزان" في 17 أبريل 1916م، حيث صرح أنه غير بعيد عن المنطقة الأثرية لمينا القديمة في الطريق المتجه نحو تيارت تم العثور على العديد من الآثار، ذكرها وصنفها بنفسه أبرزها التيجان (chapiteaux) بمختلف أنواعها، نقائش تعمل صورا مختلفة بنصوص مختلفة⁴.

نشر دومارك (Doumergue) مقالا عن مساهمات حول ما قبل التاريخ في مقاطعة وهران، إذ اعتبرها مساهمات قيمة قدمت اضافة لمجال ما قبل التاريخ لمنطقة وهران، كما قام بترميمها وتشجيعها، وقام بسردها وإحصائها⁵.

¹ Blanche(F) ; Ruines berbères des environs d'Ain el Turek, B.S.G.A.O, 1913, p p 223-230.

² De Pachtere (F G), Les Origines Romaines d'Albulae (Ain- Témouchent), B.S.G.A.O, 1913, p p 231-232.

³ Doumergue(F), Note sur quelques Relations de la Préhistoire de la Région de Constantine, B.S.G.A.O, 1913, p p 449-506.

⁴ Pellet(H), Note Sur Les Ruines De Mina, B.S.G.A.O, 1916, p p 285-290.

⁵ Doumergue(F), Contributions au préhistorique de la province d'Oran, B.S.G.A.O, 1913, p p 223-230.

نشر دوباشتر و فليكس جورج (Félix Georges et de Pachtère) دراسة حول نقيشة على علاقة بتأسيس (praesidium Sufative)، إذ يذكر أن هذه النقيشة عثر عليها في منطقة عين تيموشنت (Albulae) قديما إذ تذكر النقيشة أن الفرقة العسكرية المساعدة في الجيش الروماني قامت ببناء حصن دفاعي في هذه المنطقة لحماية الحدود القريبة للمدينة الرومانية وهي الفرقة المحلية التي تشكلت في عهد الفلافيين في ق 1م وتسمى (Cohors Prima Flavia Musulamiorum) ونشطت بقوة في القرن الثاني ميلادي في عهد الإمبراطور ترجان (Trajanus) وهدريان (Hadrianus) ¹.

أشار دوباشتر (De Pachtère) في أحد ملاحظاته هو الآخر إلى اكتشاف هذه النقيشة، إذ أشار أنها تذكر نفس الفرقة العسكرية المساعدة، وأشار أنها فرقة محلية ساهمت بشكل كبير في حماية حدود موريطانيا القيصرية. وهذه الملاحظات قد نشرت في مقال عن أكاديمية (des séances de l'académie des inscriptions et Belles-lettres) ².

إلى جانب هذه الآثار، أشار دوباشتر (De Pachtère) إلى مقال آخر نشره (Ch.Alluaud) بعنوان (Observations Diverses) ملاحظات متنوعة، ذكر في أحد ملاحظاته حول تسمية عين تيموشنت قديما بـ (Albulae)، ويشير إلى وجود خطأ في الكتابة الصحيحة للتسمية إذ تذكر صحية بـ (Albulae) بدلا من (Albuglae) حسب ما روجته له بعض الدراسات ³.

نشر البير بالو (Albert Ballu) تقرير جديد حول الأعمال الأثرية في الجزائر عموما وخصص مساحة للأبحاث التي أجريت في مقاطعة وهران، إذ أشار إلى الأبحاث التي أجريت في موقع مينا (Mina) في غليزان في الطريق الرابط بين غليزان وتيارت على بعد 4 كم جنوب شرق الولاية، تم التعرف على العديد من الآثار منها حجارة مصقولة، وتيجان (Chapiteaux) وغيرها من طرف بلاري (P.Pallary)، كما أشار الباحث إلى عملية ترميم لوحة الفسيفساء التي تم العثور عليها في سنة 1909 م، فضلا عن أنه أشار إلى الأبحاث التي أجريت في كل من المنصورة، وسيدي بومدين، قدم معلومات مختصرة عن نتائجها ⁴. فضلا عن أنه نشر تقريراً آخر سنة

¹ De Pachtère (F G), Inscription relative à la construction du Praesidium Sufative par la Cohors Prima, Flavia Musulamiorum, C S A I B L ,57^{eme} An, 1913, p 411.

² Alluaud(CH), Observations diverses, in Bulletin de la Société des Antiquité de France (=B S A F), vol 22, N 18, 1917, p 318.

³ Pollak(W), L'Académie des inscriptions et Belles- Lettres, in journal des savants, 11 ère anné, 1913, p 474.

⁴ Ballu(A), Rapport sur les travaux de Fouilles et de restaurations, exécutés en 1916, imprimerie centrale de la Bourse, paris, 1917, p p 44- 49.

1919 م أشار فيه إلى تقدم أعمال الترميم لنفس الفسيفساء¹. وأتبعه بتقرير آخر صدر سنة 1922 م عرض فيه آخر تطورات عملية الترميم بالنسبة للوحتين وهران وتلمسان².

أشار دومارك (Doumergue) في مقال آخر إلى دراسة أجراها حول محطة تعود لما قبل التاريخ في محطة الأندلسيات تقع بالتحديد في بلدية بوسفر، أشار أنه عثر فيها على كم هائل من الحجارة المصقولة والحصى المشذبة بمختلف أنواعها والتي كانت ذات استعمالات مختلفة كما أرفق هذا المقال بملحق وصفي يبين فيه أنواع هذه الحصى وهيئتها³.

كما أشار في مقال آخر إلى دراسة أجريت حول كهف يعود لنفس الفترة وذكر أنه يعود إلى الفترة الأشولية الأعلى، تم الإشارة لأول مرة إلى هذا الكهف من طرف السيد " غبريال كاريار " (Gabriel Carrière) سنة 1885 م ثم مباشرة الأبحاث من طرف المختصين سنة 1887م - 1888م من طرف بلاري (P.Pallary) إلى غاية 1891م كما أشار دومارك (Doumergue) أن شارك مع بلاري في هذه الأبحاث من سنة 1889 إلى 1895م بعد هذه السنة أشار دومارك (Doumergue) أنه بقي وحده يهتم بهذا الكهف والكهوف المجاورة إلى غاية 1912 م أين دخل معه ارامبورغ (Camille Arambourg) وقما بإحياء الأبحاث مجددا، فضلا عن أنه قام بإرسال كل الأجزاء التي تم العثور عليها إلى متحف دومايت (Demaeght) " وهران حاليا " ⁴.

بالعودة إلى النقائش التي تم العثور عليها في الغرب الجزائري كتب اوغست فال (Auguste Vel) مقالا سنة 1921م يتحدث فيه عن اكتشاف نقيشة في ضواحي الأندلسيات ((وهران حاليا)).

في منطقة عين العنصر، هذه النقيشة قدمت لـ لوكيوس ديدوس فليكس (Lucius Didius Félix) تشير إلى أن أصوله من مدينة صلداي (Saldae) ((بجاية حاليا)). وكان عبارة عن جندي متطوع في الجيش الروماني توفي حسب تاريخ المقاطعة سنة 250م أي سنة 289م حسب التاريخ، يذكر الباحث أن آثار الأندلسيات تعود للمدينة الرومانية التي تدعى كاسترا بيروروم (castra puerorum) الذي ذكرت في دليل رحلة " أونطونيوس " ⁵.

¹ Ballu(A) , Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de restaurations, exécutés 1919 par le S.M.H.A, Jules carbonel imprimeur - libraire- éditeur, Alger, 1921, p 13.

² Ballu(A) , Rapport sur les travaux de Fouilles et de consolidations exécutés par S.M.H.A, Jules carbonel imprimeur - libraire- éditeur, Alger, 1922, p p 14- 19.

³ Doumergue(F), le Cimetière des Escargots Foyer littoral préhistorique de corallés, B.S.G.A.O 1920, p p 45- 55.

⁴ Doumergue(F), Inventaire des grottes préhistoriques des environs d'Oran, B.S.G.A.O, 1921, p p 105- 127.

⁵ Vel(A), inscriptions Romaine trouvée aux Andalouses, B.S.G.A.O, 1921, p p 195- 196.

نبقى دائما مع الفرنسي دومارك (Doumergue) هذه المرة نشر بحثا مطولا حول محطتين أثريتين تعودان لفترة ما قبل التاريخ في مستغانم، يتعلق الأمر بكل من محطة خروبة ومحطة الرحي ((Moulin))، أما عن محطة خروبة فهي تقع على بعد 4 كم شمال مدينة مستغانم أشار إليها بلاري (P. Pallary) سنة 1891م على أنها محطة نيوليتية، كما أشار الباحث أن بلاري عدل رأيه حول المحطة سنة 1911 وأشار أن الأدوات التي تم العثور عليها تعود للفترة الموسستيرية أي الزمن الباليوليتي وليس النيوليتي ثم استخراج العديد من الأدوات الحجرية المتعددة الأوجه والاستعمالات، أما عن محطة الرحي (Moulin) فهي تقع على بعد 1400 م شمال شرق مرابط سيدي محبوب و يشير دومارك (Doumergue) أن الكويرات التي تم استخراجها معظمها من الكوارتز وهي هرمية الشكل تتراوح قياساتها ما بين 0.30 سم إلى 0.60 سم، كما تم استخراج كويرات هرمية مقوسة على شكل كرة، كما أرفق هذا المقال بصور لمختلف اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في كل من المحطتين¹.

يواصل دومارك (Doumergue) أبحاثه حول ما قبل التاريخ هذه المرة في دراسة حول (La Grotte de la Guethna) في مقاطعة وهران في بلدية لورمال (Lourmel) سابقا يشير أن معرفته بهذه المغارة تعود بالتحديد إلى سنوات 1911، 1912 بعدها قام بالحفر سنة 1921م أين أزال الطبقة الترابية تم من خلالها العثور على قطع حضارية فؤوس صغيرة، سكاكين حجرية وغيرها، مع هذا نوه دومارك (Doumergue) أن هذه المغارة فقيرة من حيث الأدوات مقارنة بالمواقع التي بحث فيها سابقا².

أشار الاب فابر (Fabre) في دراسة حول ثلاث نقائش جنائزية تم العثور عليها في منطقة عين تيموشنت (Albulae). تتبدأ بعبارات مختلفة لكنها ذات محتوى نذري للآلهة، حيث لاحظ أن أحد الأشخاص المذكورين في أحد النقائش يقيم في إيطاليا مما يدل على أن الجالية الإيطالية موجودة في منطقة عين تيموشنت كما استمرت في وضع نصب نذرية لذويها الذين هم خارج مدينة (Albulae)³.

نشر فرانك اتيان روبيرت (Franc Etienne Robert) مقالا حول محطات تم اكتشافها في المنطقة الواقعة في ضواحي مستغانم ذكرها باسم الظهرة الغربية (Le Dehra accidentel) ، ذكر روبيرت (Robert) أن الأبحاث في هذه المنطقة انطلقت سنة 1890م إلى غاية 1935م تم من خلالها تم اكتشاف عدة محطات، كما

¹ Doumergue(F), Description de deux stations on préhistoriques à quartzites taillés des environs de karouba (Mostaganem) et considérations sur leurs relations stratigraphiques avec la plage émergée du niveau de 18 mètres, B.S.G.A.O, 1922, p p 183- 222.

² Doumergue(F), la Grotte de Guelthna (commune de lourmel, département d'Oran B.S.G.A.O, 1923, p p 41- 42.

³ Fabre(A), Trois inscriptions Funéraires trouvées à Ain- temouchent (Albulae), B.S.G.A.O, 1923, p p 212- 214.

استمرت الأبحاث بين أبريل وديسمبر من عام 1936 م، تكلفت هذه الأبحاث باكتشاف العديد من الصناعات البشرية التي تشكلت أساسا من الكوارتز وهي عبارة عن فؤوس وسكاكين وغيرها من الأدوات البدائية¹.

يعتبر جبل مرجاجو من الأماكن المهمة التي عرفت الاستيطان البشري المبكر في منطقة وهران ففي أبحاث أجراها كل من شال و غوتز (Goetz) و (Schall) حول مغارتين تم اكتشافهما على مستوى هذا الجبل يتعلق الأمر بـ La Grotte du levant حيث أشار الباحث أنه تم البحث والتنقيب فيه من طرف دومارق (Doumergue) و أرامبورغ (Arambourg) سنة 1912م حيث اكتشفا من خلال هذا البحث حسب غوتز (Goetz) و شال (Schall) فؤوس حجرية وقطعة فخارية، أما عن أبحاثه فقد أشار أنه لم يعثر على فخار مزخرف باستثناء بالإضافة إلى العديد من الأدوات الحجرية المتعددة الأوجه، أما عن مغارة شبت سربي (Chabet Sardi) - فأشار الباحث أن دومارق (Doumergue) و أرامبورغ (Arambourg) أجريا حفرة فيها سنة 1896م واستأنفت سنة 1921م، حيث استخرجا العديد من الأدوات الحجرية والتي تم نقلها إلى متحف وهران ففي العموم حسب الباحث الأدوات التي عثر عليها تتقارب من حيث التركيبة بتلك الأدوات التي تم العثور عليها في مناطق أخرى من جبل مرجاجو².

أشار بيار كادنا (Pierre Cadenat) إلى منطقة تيارت وما تحويه من نقائش لاتينية تؤرخ للوجود الروماني في المنطقة، كما أشار أنه ما بين سنة 1899م إلى سنة 1940م تم اكتشاف ونشر 20 أو 25 نقيشة من طرفه والسيد سالما (P. Salama)

معظم هذه النقائش دخلت متحف وهران في 20 أبريل 1957م، فضلا عن ذكره لاكتشاف نقishtين سنة 1959 م من طرف رجال عسكريين فهي منطقة " جبل قديل " وهي نقائش في تربة ذات مواصفات تتمثل في 1.30 م في الطول و 0.45 م في العرض و 0.30 سم في السمك أما الحقل الإيبغرافي فيمتد على مساحة 0.65×0.32 سم ، كرست هذه النقيشة لأوريليوس تيسلاسن (AURELIUS TESILASEN)³.

¹ Robert(E) , Nouvelles stations préhistoriques découvertes dans le Dahra occidental (Algérie), Bulletin de la Société préhistorique de France(=B S P F), T 33, n 12, 1936, p p 661- 670.

² Coetz(Ch) et schall, contribution à l'étude des grottes préhistoriques d'Oran,in bulletin Société préhistorique de France(= B.S. P.F.),T 62, N 1, 1965, p p 236- 244.

³ Cadenat(P), Sur quelques inscriptions latines de la région de Tiaret, Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques(=B S C T H S), Nouv Set , 17 B, Paris, 1984, p p 285- 289.

كتب ألفريد دو لacroix (Alfred de Lacroix) سنة 1908م مقالا حول معادن جنوب مقاطعة وهران وفي منطقة سعيدة بالتحديد، حيث قدم لنا عينات عن المعادن وعن أبرز التركيبات المعدنية التي تحصل عليها من خلال بحثه¹.

حرر جون لاسوس (Jean lassus) مقالا يتحدث فيه عن بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) وإسهامات الرومنة عموما في نشأة مثل هذه المدن وكذا الميناء، كما سرد لنا مختلف الدراسات التي تناولت هذه المدينة، وكذا المصادر الأولية التي ذكرته أبرزها (Pomponius Mela) بومبونوس ميلا، كما عرج إلى مختلف العناصر المادية المشكلة لهذه المدينة الأثرية².

إلى جانب هذه الدراسة كتب اوغيسطين بيرنارد (Augustin Bernard) بحثا حول منطقة وهران 1956، أين استعرض جوانبا من تاريخها وكذا معالمها الجغرافية وعن أهميتها الإستراتيجية في الغرب الجزائري³.

يذكر فارنيير (Varnier) في مقال كتبه 1924 أنه في إطار الأبحاث التي باشرها في منطقة "أوزلال" بالتحديد في 15 نوفمبر 1924 عشر على آثار رومانية في منطقة على بعد 25 كم شرق منطقة "تارية" Taria على الضفة اليمنى لوادي الكبير و 2.5 كم جنوب شرق جبل توزيفت و 1.5 كم بقرب مدينة معسكر في الطريق المؤدية إلى سعيدة، تعددت هذه الآثار حسب ما يدل على وجود تعمير بشري روماني كبير في المنطقة⁴.

في نفس المنطقة دائما أشار الباحث أنه عشر على معالم ميلية ، وكذا عدد من النقائش اللاتينية الذي بلغ عددها 4 نقائش، وذكر أنه استعان بالباحث شنوان فابر (chanoine Fabre) الذي أجرى دراسة للنقائش وترجمتها والتي نشرها هو الآخر في المجلة الأثرية لمقاطعة وهران⁵.

كتب دومارق (Doumergue) مقالا حول دراسة أجراها سنة 1898م، وكان قد عرفها آنذاك حول مغارة خربة عبد القادر في منطقة سعيدة، حيث أشار أنه بحلول سنة 1923 باشر زيارة إلى المنطقة، مع العلم أنه ذكر أن ابنته تسكن هناك، في خطو ختم هذه الزيارة برمج زيارة إلى المغارة التي كانت قد انهارت، تمكن من خلال

¹ Lacroix(A), Sur quelques Vanadates des environs de Saida (Oran), Bulletin de la société Française de Minéralogie(=B S F M), V 31, N 1, 1908, p p 44- 46.

² Lassus(J), le Site de Saints- leu, Portus Magnus (Oran), C. S. A. I. B. L, vol 100, N3, 1956, p p 285- 293.

³ Bernard(A), Oran, étude de géographie et d'histoire urbaines, in Annales de Géographie, t 48, N 274, 1939, p p 412- 415.

⁴ Varnier(V), Découverte de Ruines Romaines et de Trois Bornes Milliaires à Aouzalel (Commune mixte de Cacherou, Oran, B.S.G.A.O, 1924, p 200.

⁵ Fabre(Ch), inscription des Milliaires d'Aouzalel, B.S.G.A.O, 1924, p p 281- 283.

هذه الزيارة للمغارة من العثور على العديد من القطع الحجرية المتناثرة مع العلم أن هذه المغارة حسب تقع في الطريق الذي يربط مدينة سعيدة آنذاك بالمنطقة الحجار على بعد 2 كم على مدخل المدينة، أشار إلى العناصر الحجرية التي استخرجها من خلال هذا البحث وأدت صور هذه العناصر الحجرية¹.

في نفس السنة نشر كازناف (J.Cazenave) دراسته حول مدينة وهران، تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول ومقدمة، مع العلم أنها لا تتوقف على هذه الأربعة فصول إنما أشار في نهاية الدراسة أنها ستتابع بدراسة أخرى مكملتها، استعرض الباحث في هذه الدراسة المطولة تاريخ مدينة وهران، بداية من الفصل الثاني الذي خصصه لمرحلة ما قبل التاريخ، حيث استعرض من خلاله مختلف المحطات التي تعود لهذه الفترة، كما أشار في الفصل الثاني والذي خصصه للمرسى الكبير (Portus divini) حيث استعرض تاريخها وأشار إلى دور الشعوب المحلية في قيامها وكذا التعاقب الحضاري الذي مر عليها وكذا موقعها وأهميتها الإستراتيجية، فضلا عن دورها الاستراتيجي في الفترة الرومانية، يختم هذه الدراسة بفصل رابع أشار فيه إلى مدينة وهران في ظل السلطة الفاطمية ومكانة (Portus Magnus) في ظل السيطرة الفاطمية².

أتبع الباحث هذه الدراسة بفصول أخرى استعرض من خلالها تاريخ مدينة وهران في ظل السياسة الحفصية، والزبانية والموحدية وكذا سيادة بني عبد الواد³.

أشار دومارق (Doumergue) في دراسة أخرى حول أحد الكهوف " la grotte du cuartel " في ضواحي جبل مرجاجو، أشار دومارق (Doumergue) أن الأبحاث في المغارة كانت بدأت منذ حوالي 30 سنة 1893م- 1892م مع بلاري (P.Pallary) الذي شارك في الحفريات مع العلم أنه ذكر أن اكتشاف المغارة كان سنة 1890م من طرف السيد كابريرا (Cabrera)، عرض دومارق (Doumergue) وشرح فصل الأبحاث والنتائج التي توصل لها كما أرفق الدراسة بصور مختلف اللقى الأثرية المتمثلة أساسا في الشظايا الحجرية⁴.

في نفس السنة 1924م نشرت موريس فانسان (Maurice Vincent) في مجلة مقاطعة وهران مقالا حوله (Aquae Sirenses) حمام بوحنيقية، حيث استعرضت في البداية مختلف المشاكل التي يعاني منها الباحث في

¹ Doumergue(F), Grotte éboulée du Camp d'Abdel- Kader, B.S.G.A.O, 1926, pp 29- 49.

² Cazenave(J), Oran, Cité Berbère, B.S.G.A.O, 1926, p p 53- 76.

³ Ibid., p p 97- 157.

⁴ Doumergue(F) , la grotte du Cuartel, B.S.G.A.O, 1926, p p 185- 204.

ميدان الآثار، كما عرجت إلى هذه المخطط التاريخية الرومانية وعن أهميتها التاريخية وموقعها الاستراتيجي في الفترة الرومانية¹.

نشرت دراسة ل (A. Fenigre) سنة 1927 م وهي عبارة عن ملاحظات كتبها هذا الأخير حول بعض المحطات التي تحولاً لفترة ما قبل التاريخ في مقاطعة وهران في الحقيقة هذه الدراسة كتبها الباحث سنة 1889م، وأعيد نشرها سنة 1927، دون فيها ملاحظاته حول بعض مواقع ما قبل التاريخ في مقاطعة وهران².

كما نشر الجزء الثاني من الدراسة السابقة التي نشرت سنة 1926م حول حمام بوحينية (Aquae Sirenses) استعرضت من خلالها صاحبها أبرز النتائج عن الأبحاث التي أجراها حول المدينة الرومانية القديمة في ضواحي معسكر³.

فضلا عن الدراسة التي أجراها دومارق (Doumergue) وكتب مقالا حولها نشر سنة 1927م، إذ يتعلق الأمر بمغارة المضلع (Polygone) في ضواحي بلدية وهران في جبل يضرب في مركز أو نطاق المدفعية السابق والذي تحول إلى حقل وهي " للتدريبات العسكرية " أشار دومارق (Doumergue) أن الموقع تم اكتشافه لأول مرة سنة 1888م ونشرت أعماله في نفس السنة في الكثير من الجبهة الفرنسية لتطوير العلوم، كما أشارت أن بلاري (P.Pallary) أجرى هو الآخر حفريات سنة 1892م، إضافة إلى الحفريات التي أطلقها هو سنة 1893م ليعيد نشر الأبحاث سنة 1927م، حيث استعرض طريقة سير الأبحاث والتنقيبات والجو العام الذي ساد عليه، فضلا عن إشارته إلى النتائج التي توصل إليها في خضم هذه الأبحاث⁴.

ذكر الكبير (P.Alquier) في مقال نشره سنة 1929م أنه تم العثور على نقيشة لاتينية في منطقة " عين البريج " في الطريق الرابط بين وهران وتلمسان والشيء الجميل في الأمر أنه أشار أنها أول نقيشة لاتينية يتم نشرها ونشر دراسة عنها بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر، بالتحديد في جانفي 1836م، من طرف الباحث بيربروغر (Adrien Berbrugger)، نقل بول الكبير (P.Alquier) نص النقيشة مع قرائتها وتفسير محتواها وأشار إلى رقمها في مدونة النقوش اللاتينية في الجزائر وهو 3791⁵.

¹ Vincent(M.M), Aquae Sirenses, B.S.G.A.O, 1926, p p 257- 263.

² Fenigre(A), Notice Sur des Recherches faites Sur L'époque préhistorique dans le département d'Oran, B.S.G.A.O, p p 133- 141.

³ Vincent(M.M), Aquae Sirenses, B.S.G.A.O, 1927, p p 255- 263.

⁴ Doumergue(F), Grotte du polygone (Oran), B.S.G.A.O, 1927, p p 205- 254.

⁵ Alquier(P), la première inscription latine publiée après la conquête française, Rev, AFr, Ani, N 340.341, 1929, pp 5358- 360.

نشر بيرغر (ph berger) مقالا حول نقيشة فينيقية عثر عليها في ضواحي سعيدة في المنطقة المسماة " بستان الشيخ " سنة 1903م، ذكر نفس الباحث أنه تم العثور سالفًا وفي نفس المكان على 5 نقائش فينيقية، أما عن النقيشة التي عثر عليها فقد أشار أنها محفوظة في مقر المدرسة الأمريكية في بيروت دون تقديم صورة أو نقل نص النقيشة للإطلاع عليها، باستثناء أنه ذكر أنها وجدت في معبد لأشمون أنزار¹.

إضافة إلى هذا المقال نشر روفير (Jules Rouvier) هو الآخر مقالا حول النقيشة التي عثر عليها في سعيدة والتي أشار إليها بيرغر (Berger) وهي بحروفه فينيقية منقوشة على حجر كلسي عثر عليها في حفرة قام بها ما بين ماي وجوان 1902 م، يذكر أن هذه النقيشة وضعت لملك الصيدونين Roi de Sidon وهو بوداعشتارت (Bodastart) ، نقل نص النقيشة ومراحل الدراسة المتعلقة بها، ثم شرع في شرح احتمالية الوجود الفينيقي في منطقة سعيدة².

أشار توسيان (Tosaint) في معرض حديثه عن المعارف الأثرية في كل من الجزائر وتونس، إلى مقاطعة وهران وما احتوته من آثار تعود لفترة سابقة للفترة الرومانية في دراسة أجراها بين عامي 1904 - 1903م³.

كتب الضابط فور Fort مقالا سنة 1908م حول حدود موريطانيا القيصرية، الحدود الجنوبية بالتحديد، حيث أشار إلى مختلف المناطق التي شهدت وعرفت الاحتلال الروماني إذ يتعلق الأمر بالأماكن التي عثر فيها على بقايا الآثار الرومانية سواء مدن أو غيرها، خاصة في كل من منطقة عين السبيبة، عين بالول، خربة بنت سراح، وتاغرم، كما تطرق إلى المناطق الجنوبية التي شهدت الاحتلال الروماني، ثم شرع في كل المناطق التي تم العثور فيها على آثار للاحتلال الروماني بمختلف أنواعها مع ذكر نوع الآثار التي عثر عليها⁴.

نشر بول بلاري (P.Pallary) سنة 1909م دراسة حول موقع يعود لفترة ما قبل التاريخ عثر عليه قرب منطقة المويلح في الطريق المؤدي إلى الغزوات على بعد 4 كم من شمال مغنية، أشار أن هذا الموقع كشف عن طريقة عيش الإنسان البدائي، كما مكنت الحفريات من اكتشاف عدة بقايا من صناعات حجرية متنوعة دلت على ثقافة هذا الإنسان، كما أشار الباحث أنه سعيد جدا بهذا الاكتشاف الذي يعد إضافة لحقل الدراسات التي تعود لما

¹ Berger(PH), Nouvelle inscription phénicienne de Saida (Bodastart, Roi de Sidon), Bulletin Archéologique du comité des travaux historiques et Scientifiques (= B A C T H S), Tom 37 N01, 1903, p p 577- 578.

² Rouvier(J), Nouvelle inscription phénicienne de Saida (Bodastart., Roi de Sidon),B. A.C.T.H.S., T13, N 02, 1903, pp 579- 585

³ Toussaint(PH), Résumé des Reconnaissances Archéologiques exécutées, B.A. C. T. H.S. N 02, 1906, p p 225.

⁴ Fort, Notes pour servir à la restitution de la frontière Romaine au Sud de la Maurétanie césarienne, B.A.C.T.H.S, N 02, 1908 , pp 261-284.

قبل التاريخ لمقاطعة وهران، كما نوه أن البقايا التي تم العثور عليها في الموقع تم نقلها إلى مخبر الجيولوجيا للمدرسة العليا للعلوم في الجزائر العاصمة¹.

أشار البير بالو (Albert Ballu) في معرض حديثه عن الحفريات الأثرية التي أجريت في الجزائر في مختلف المناطق، إلى تلك الحفريات التي أجريت في تلمسان والتي تم من خلالها اكتشاف نقائش سنة 1911م والتي يبلغ عددها 4 نقائش والتي نشرت أبحاثها حسب الباحث في مجلة مقاطعة وهران، كما تم نقل هذه النصوص إلى المتحف².

كتب ستيفان غزال (S.Gsell) دراسة حول النقائش اللاتينية التي عثر عليها في الجزائر ومقاطعة وهران، إذ تم عثوره على مجموعة من النقائش المهمة حسبه في كل من منطقة الثنية في ضواحي تيارت وكذا في منطقة " سيدي علي بن يوب " على بعد 28 كم جنوب غرب سيدي بلعباس، وكذا في منطقة عين تيموشنت (Albulae)، كل هذه النقائش تحمل دلالات مختلفة بنصوص متنوعة كل واحدة وضعت لهدف معين، جمع (Gsell) هذه النقائش ونشر نصوصها مع إرفاقها بترجمة لمحتواها³.

أعاد روفير (Rouvier) نشر مقال قد نشره سنة 1903م حول نقيشة فينيقية عثر عليها في منطقة سعيدة حول ملك يدعى بودا عشتار (Bodachtar)، لكن هذه المرة قد استكمل بحثه حول هذه النقيشة، فهو أشار إلى بعض الاحتراقات التي قدمها في المقال السابق، حيث فصل فيها وحاول تقديم إجابات حقيقية حول حيثيات هذه النقيشة وكذا ما تحمله من معلومات عن بوداعشتارت (Bodachtar)⁴.

نشر فارنيير (Abel Varnier) سنة 1924م مقالا مفصلا حول اكتشاف آثار رومانية وكذا ثلاث معالم ميلية في منطقة اوزلال (Aouzalel) ضواحي مدينة تيغنيف حاليا في ولاية معسكر في الفترة الاستعمارية، أشار أن هذه الآثار تم العثور عليها في الحدود بين مدينة معسكر وسعيدة بالتحديد على ضفة الوادي في منطقة اولاد ميمون وهي محيطه بالسفوح الجبلية لجبل بلحوت والثنية، دلت هذه الآثار على أن الموقع كان عبارة عن

¹ Pallary(P), Note Sur gisement en paléolithique de la province d'Oran, B. C.T.H.S, N 02, 1909, pp 341- 342.

² Ballu(A), Rapport sur les Fouilles exécutées en 1911, par des S.M.H.A. N 01, 1912, p 470.

³ Gsell(S), Notes D'Archéologie Algérienne, B. A. C. T.H. S, N 03, 1902, p p 506- 530.

⁴ Rouvier(J), Neuf Nouvelles inscriptions phéniciennes au nom du Roi, Bodachtar, concernant le temple D'echmoun à Saida, in Bulltine de comité et Traveaux Sientifique Nationale (=B. C. T. S. N), 1905, p p 198- 217.

Oppidum (مدينة محضه) وهي عبارة عن مركز مراقبة متقدم لمراقبة تحركات السكان المحليين الجنوبيين وتقع على الغرب من مدينة " البنيان الرومانية " ¹.

كما أشار شينوان فابر (Chanoine Fabre) أن بعض النقائش التي تم العثور عليها، قدم لنا الباحث هذه المعالم الميلية، حيث نقل لنا نصوصها وأشار إلى أن ترجمة اثنين من هذه النصوص كانت من طرف السيد لوغارت (Logeart) دلت أحد المعالم الميلية على المسافة لنقطة دفاع على الخط الجنوبي والذي يسمى Praetentura الطريق الحدودية الجديدة وهذا الخط يمتد من مغنية مرورا بتلمسان، أولاد ميمون، البيبان، تاخمارت إلى تيارت إلى وادي رهيو، ليشارك مع الطريق الذي يربط وهران بالجزائر، أما عن المعلم الميلي الثاني والذي كرس لنفس الإمبراطور "ماركوس أوريليوس سيفيروس" تم اكتشافه في منطقة بوتليليس (Bou- Tlélis) والذي حدد زمن وصفه بحوالي 222 م، حيث أشار هذا المعلم إلى مسافة 7 آلاف متر كمسافة متبقية للوصول إلى مدينة (Alamillaria) وذكر المعلم الثالث اسم الإمبراطور جورديانوس الثاني، حيث شرح الكاتب زمن حكم هذا الإمبراطور وأبرز المحطات التاريخية والأحداث التي حدثت في عهده ².

نشر دومارق (Doumergue) سنة 1925م مقالا حول المساهمات التي أنجزت حول ما قبل التاريخ في مدينة وهران، حيث قسم المساهمات حسب المقاطعات الإدارية لإقليم وهران بداية من مدينة وهران، ثم مدينة معسكر، ومدينة سيدي بلعباس، فمدينة تلمسان، عرض لنا الأماكن التي احتوت على مواقع لما قبل التاريخ، وكذا أبرز المساهمات التي أخطرت حولها من دراسات وأبحاث وحفريات ³.

في نفس السنة نشر الاب فابر (Fabre) مقالا كتكملة لمقاله السابق حول ثلاث معالم ميلية تم العثور عليها في مقاطعة وهران، حيث كان قد أشار إلى صعوبة ترجمة نص أحد المعالم الكيلومترية، هذه المرة استعان بإستفان غزال (S.Gsell) من ترجمة هذه النقيشة ⁴. كما نقل لنا نص لنقيشة أخرى تم العثور عليها في منطقة لالة مغنية، وهذه النقيشة في مقال آخر مكرسة لآيليا جيرمانا Aelia Germana التي عاشت في الفترة المسيحية بالتحديد حوالي 382 م ⁵.

¹ Varnier(A), Découverte de Ruines Romaines et de trois bornes milliaires, à Aouzalel, B. S. G. A. O, T 44, 1924, p 280.

² Fabre(Ch), inscriptions des Milliaires à Aouzalel, (commune mixte de cacherou, Oran), B. S. G. A. O, T 44, 1924, p p 281- 283.

³ Doumergue(F), Contributions au préhistorique de la province d' Oran, B. S. G. A. O, T 45, 1925, p p 234- 284.

⁴ Fabre(Ch), Note Complémentaire au sujet de l'un des milliaires d'Aouzalel (Cacherou Mixte), B. S. G. A. O, T 45, 1925, p p 128- 129.

⁵ Fabre(Ch), inscription de lalla Maghnia, B. S. G. A. O, T 45, 1925, p p 129- 130.

نشر دوماروق (Doumergue) دراسة أخرى سنة 1925 م حول موقع المغارة في منطقة سعيدة في حقيقة الأمر كان دوماروق قد نشر هذا المقال سنة 1923 م، حيث استعرض أبرز المعطيات التي تحصل عليها من خلال دراسته، حيث أعاد نشر هذا المقال مع إرفاقه ببعض التعديلات وكذا حيث أرفق هذا المقال بصور توضيحية لبعض اللقى الأثرية التي تحصل عليها من خلال هذه الدراسة¹.

في نفس السنة نشر كازناف (J. Cazenave) دراسة حول وهران المدينة البربرية، حيث عرض تاريخ وهران منذ فترات قديمة، تقع الدراسة في ثلاث فصول تناول تاريخ وهران في الفترات القديمة فكذا الفترة الرومانية، حيث استعرض بعض المدن الرومانية التي تنتمي إلى مقاطعة وهران وشرع في تقديم معطيات تاريخية وأثرية حول هذه المدن وكذا الأبحاث التي أجريت حولها².

كتب دوماروق (Doumergue) مقالا نشره سنة 1926 م حول مغارة Gurtel في مقاطعة وهران في حقيقة الأمر نشر دوماروق (Doumergue) للمقال حسبه جاء متأخرا لعدة اعتبارات لمدة 30 سنة منها أن زميله في المشروع وهو بلاري (P. Pallary) سبق وأن نشر مقالا حول هذا الموقع واستعرض نتائجه، أراد دوماروق (Doumergue) إعادة نشر المقال لتوضيح نتائج البحث، كما استعرض تاريخ الأبحاث حول الموقع والتي انطلقت حسبه سنة 1890 م من طرف كابريرا (Cabrera)، ثم من طرف السيد بلاري (P. Pallary) سنة 1892 م، حيث قدم لنا دوماروق (Doumergue) حصيلة هذه الدراسات والأبحاث التي أنجزت حول الموقع³. في نفس السنة نشرت موريس فانسان (Maurice Vincent) مقالا مفصلا حول حمام بوحنيقية (Aquae Sirenses)، إذ استهل المقال بالإشارة إلى الثراء الأثري الذي تتمتع به الجزائر، خاصة في الفترة الرومانية، ثم استعرض أبرز الآثار ثم شرع في الحديث عن مدينة (Aquae Sirenses) حمام بوحنيقية والتي تقع حسبه على مساحة 30 إلى 35 هكتار، شرح أبرز معالمها مثل البازليك المرصعة بالموزيك وكذا المقبرة وكذا حمامها، كما تحدث عن جودة المياه استنادا إلى ما قدمته المصادر الأدبية، ليشير في الأخير إلى مكانة هذه المدينة في الغرب الجزائري تقع على الطريق الذي يربط (Alamillaria)، لالة مغنية، تلمسان، تاخمارت، تيارت وغيرها من المدن⁴. نشر فينينغر (A. Fenningre) سنة 1925 م مقالا حول مجموعة من الأبحاث التي أجريت في مقاطعة وهران حول فترة ما قبل التاريخ، حيث يذكر الباحث أن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الأبحاث أدت إلى

¹ Doumergue(F), Grotte éboulée du camp d'Abd el Kader, B. S. G. A. O, T 46, 1926, p p 29-49.

² Cazenave(j) : Oran Cité Berbère, B. S. G. A. O, T 46, 1926, p p 53- 67.

³ Doumergue(F), Grotte du Cuartel (Oran), B. S. G. A. O, T 46, 1926, p p 185- 204.

⁴ Vincent(M.M), Aquae Sirenses, B. S. G. A. O, T 46, 1926, p p 257- 263.

تصنيف 20 موقعا ليعود لفترة ما قبل التاريخ تختلف من حيث الهيكلية من كهوف ومواقع عادية، تم استخراج السيف الأدوات البدائية المختلفة من أسلحة قديمة وحجارة مصقولة ومختلف الأشياء التي صنعها الإنسان في هذه الفترة، كما يعتبر أن هذه الأشياء مهمة جدا مقارنة بتلك التي تم العثور عليها في فرنسا، كما أشار إلى أن مثل هذه الدراسات تمكن الباحثين في هذا الميدان من تصنيف الأشياء التي اتبعها الإنسان منذ هذه الفترة إلى غاية ظهور المعادن، يصرح نفس الباحث أن الهدف من هذه الدراسة ليس غرض تاريخ التصنيفات التي أجريت إنما الهدف منها هو التعرف على كافة المجموعات وأعمار العصر الحجري في الجزائر¹.

واصل الباحث في مقاله عرض كل المواقع التي تم العثور عليها بالاعتماد على المناطق التي تقع فيها حسب الجغرافيا، حيث قسم مقاطعة وهران إلى ملحقات مثل سيدي بلعباس، عين تيموشنت وغيرها باعتبارها تابعة إداريا إلى مقاطعة وهران في الفترة الاستعمارية، إذ يذكر اسم الإقليم ويذكر المواقع التي يحتوي عليها بالترتيب، إذ يذكر الموقع وكذا تاريخ الأبحاث التي أجريت حوله وكذا أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثين من خلال دراسة هذا الموقع².

نشر دومارق (Doumergue) مقالا حول كهف " جبل يفري (Grotte du Polygone) سنة 1927 م، وأشار أنه لأول مرة ينشر هذه النتائج منذ 30 سنة، تقع هذه المغارة حسب دومارق (Doumergue) في بلدية وهران في محيط جبل " يفري "، عرض دومارق تاريخ الأبحاث حول الموقع والذي انطلقت فيه بداية من سنة 1888 م نشرت النتائج المتحصل عليها سنة 1892 م، كما أشار أنه قاد أبحاث في هذا الموقع لينظم إليه بلاري (P. Pallary) في 13 فيفري من نفس السنة لكنها توقفت في 8 جوان من نفس السنة، لتستأنف في 09 نوفمبر، تسارعت وتيرة الأبحاث بين عامي 1893 م إلى 1894 م ثم توقف لتتجدد حسب دومارق (Doumergue) سنة 1879 م، عرض دومارق (Doumergue) خلاصة أبحاثه، حيث درس طبقات الأرض وطبيعتها، إذ استخرج العديد من الأدوات الحجرية، إذ صرح من خلال دراستها أن الموقع تعاقبت ثلاث حضارات بشرية³.

في نفس السنة 1927 م نشرت فانسان (Maurice Vincent)، جزء آخر من دراستها حول حمام بوحنيقية، هذه المرة خص الجزء للحديث عن المقبرة والتي تقع حسب الباحث في الجانب الأيمن من الوادي الصغير

¹ Feningre(A), Notice sur des Recherches faites sur l'époque préhistorique dans le département d'Oran, B. S. G. A. O, T 48, 1927, p 133.

² Feningre(A), op- cit, p p 133- 141.

³ Doumergue(F), Grotte du polygone, B. S. G. A. O, T 48, 1927, p p 254- 255.

شمال المدينة القديمة بنيت القبور عادة بحجارة غير مصقولة على خطوط متوازية، ذكر الباحث أن السيد روفير (Rouvier) أجرى أبحاث سنة 1897 م في هذه المنطقة، إذ عثر على بعض النقائش التي تم الإشارة إليها من طرف السيد دوماييت (Demaeght) في دراسة نشرها سنة 1896-1897 م، نقل لنا نصوص هذه النقائش مع إرفاقها بترجمة لها كما أشار أن كل النقائش الجنائزية تبدأ بلفظة D.M.S كما أن المقبرة حسبته سابقة للفترة المسيحية¹.

تتواصل الأبحاث حول الغرب الجزائري دائما ففي نفس السنة نشر دومارق (Doumergue) مقالا آخر حول حلزونية تم العثور عليها في أحد الطرق الرابطة بين مدينة ندرومة والغزوات. أشار دومارق أن هذه الحلزونية تعود لفترة ما قبل التاريخ شرع في وصفها وكذا حيثيات العثور عليها كما نوه أن هذا الاكتشاف أثار فضول العديد من الباحثين الذين طلبوا منه معلومات مفصلة حول هذه الحلزونية التي عثر عليها بمحجرة في حجر مصقول².

كتب ستيفان غزال (S. Gsell) سنة 1928 م مقالا حول وضع المسيحية في الإقليم الوهراني قبل مجيء العرب، إذ حدد الفترة الزمنية بداية من 290 م، إذ اعتمد في دراسته هذه على العديد من النقائش التي تعود لهذه الفترة والتي تحدثت عن وضع المسيحية، تتبع غزال هذه النقائش وتطورها الزمني، إذ يذكر أنها تبدأ بلفظة D.M.S أشار إلى السلام الدّيني سنة 713 وانعكاساته على المسيحيين، ثم أشار إلى المسيحيين حياتهم عنه مجيء البيزنطيين ثم الوندال وأبرز الإصلاحات التي شهدتها المسيحية إلى غاية مجيء العرب المسلمون³.

كتب البيرتيني (Eugène Albertini) سنة 1928 م مقالا حول الطريق الحدودي لمقاطعة موريطانيا القيصرية الذي يربط بوغار بـ منطقة لالة مغنية، إذ اعتبر الباحث أن الطريق إستراتيجي إذ يعتبر جزء من الخط الدفاعي الذي يربط المدن العسكرية وكذلك خط جبائي، يذكر الباحث أن هذا الطريق تم العثور فيه على ما يضاهي 50 معلم ميللي، والتي توزعت على نطاق جغرافي واسع بداية من شرق شلف، حيث عرض (Albertini) هذه المعالم وشرح النصوص الواردة فيها وشرح مضمونها⁴.

نشر بول كارا (Paul Carat) سنة 1929 م مقالا حول نقائش جديدة تم اكتشافها في (Altava) أولاد ميمون، يذكر بول كورتو (Paul Courtot) أن عدد النقائش التي تم اكتشافها في ثلاثة نقائش تم اكتشافها

¹ Vincent(M.M), Aquae sirenses, B. S. G. A. O, T 48, 1927, p p 255- 263.

² Doumergue(F), Foyer de plein air de Djemar- Schkra, B. S. G. A. O, T 48, p p 266- 267.

³ Gsell(S) , le christianisme en Oranie, B. S. G. A. O, T 50, 1928, p p 17- 32.

⁴ Albirtini(E), la Route - Frontière de la Maurétanie Césarienne entre Boghar et Lalla - Maghnia, B.S.G.A.O, T50, 1928, p p 33- 48.

في ديسمبر 1928 م على بعد 50 متر من موقع (Altava) القديمة، ثم الاستعانة بـ (S.Gsell) من أجل ترجمة هذه النقائش، نقل لنا النقائش بالترتيب، النقيشة الأولى تقع في صفيحة رسوبية بطول 0.80 م وعرض 0.60 م وسمك 0.15 سم، طول النص 0.40 م قدمت هذه النقيشة لماركوس تيتيوس إغوسيوس (Marcus-Titus- Egusius) الذي عاش 45 عاما وهو مسيحي الديانة حسب ترجمة غزال، أما النقيشة الثانية فتحمل الأبعاد التالية طولها 0.50 م وعرضها في 0.60 م وفي الأسفل 0.30 م بسمكة قدرت بـ 0.13 سم أما الأحرف 0.03 سم، قدمت هذه النقيشة لـ " تيتيوس بيرغرينوس الذي عاش 62 سنة توفي حوالي 338 م. والنقيشة الثالثة فطولها 0.60 م وعرضها 0.45 م وسمكها 0.15 سم وأحرفها 0.03 مم قدمت هذه النقيشة عن يوليوس ماليانوس الذي توفي في 8 جانفي 330 م، يذكر كورتو (Paul Courtot) أن غزال (Gsell) وجد صعوبة في ترجمة النقيشة بسبب أن النقيشة فيها خطأ بسبب تكرار لفظة AVARIAS في مكان Filios وأخطاء أخرى ما جعل الترجمة مشكوك فيها¹.

أشار السيد ثوفونتو (R. Thouvenot) في دراسة أجراها سنة 1931 م حول مقبرة تم العثور عليها في منطقة سيدي الهواري حاليا، كما ذكر أن هذه المقبرة أول من أشار إليها هو رئيس البلدية وهو السيد دافيد (David)، إذ تم العثور على ثلاث قبور الصوامع يعتقد أنها قبور لتلاء لثلاث أموات من طبقة النبلاء، إذ تم العثور عليها بالصدفة في معظم الأعمال الفلاحية الاعتيادية التي يقوم بها السيد دوليدان (Doleyden) في مزرعته، أشار الباحث أن القبور الثلاثة تقريبا تحمل نفس القياسات وتشابه من حيث البناء والشكل كما أن الأتات الجنائزي الذي تم العثور عليه جد بسيط تتمثل في أجزاء لبعض الأطباق، مقابض جرار، إبريق صغير، وإناء من طين، رؤوس سوار، تأسف السيد ثوفونتو (Thouvenot) على عدم تمكنه من تأريخ هذه المقبرة يبين أن الأشياء التي تحصل عليها لم تقدم له من معطيات كافية لتأريخ هذه المقبرة².

في نفس السنة نشر دومارق (F.Doumergue) هو الآخر مقالا حول اكتشاف فخار روماني في منطقة سيدي خالد Palissy في جنوب غرب ولاية سيدي بلعباس، يذكر دومارق (Doumergue) أن هذا الاكتشاف جاء بعد عثور السيد بيلات (Bellat)، وابنه على صناديق في مزرعة منزلهم وبعد الاستعانة به توجه في 13 ماي 1931 م إلى المكان من أجل معاينته بعد تبليغ رئيس البلدية لبلدية (Palissy) (سيدي خالد)، بعد جولة قاداته في المزرعة يذكر دومارق (Doumergue) أن تعرف على ثلاث جرار كبيرة من نوع دوايا dolia بدون

¹ Courtot(P), Nouvelles inscriptions d'Altava, B.S.G.A.O, T40, 1929, p p 185- 188.

² Thouvenot(R), Découverte d'une Nécropole al kléber, B.S.G.A.O, T 52, 1931, p p 213- 214.

مقايض في حده 1 م في الارتفاع و 0.85 م في القطر تحملان نوعين مختلفين من الفخار استعملنا حسب دومارق لتخزين ونقل المنتوجات الفلاحية، أشار دومارق (Doumergue) أنه عثر على 10 جزر كبير 6 منها فقط في حالة جيدة ثلاثة منها في مزرعة السيد بلاط و 3 أخريات في حقل رئيس البلدية، هذه الجزر 5 منها بيضاوية الشكل ذات مقاسات موثقة ما بين 0.85 م و 1 م في الارتفاع و 0.85 م في القطر، الجرة السادسة أكثر تميزا من الخمسة الأخريات إذ بلغ ارتفاعها 1.20 م، أشار دومارق أن الفخار جميل ومتين ولهذه الجزر سدات تحفظ فيها مختلف المواد الاستهلاكية¹.

كتب البيرتيني (Eugène Albertini) دراسة حول المعالم الكيلومترية التي تم العثور عليها في منطقة تلمسان سنة 1931 م، أشار (Albertini) أن المعلم الذي عثر عليه نشره بعد موافقة مدير مدرسة تلمسان السيد بيل (Bel)، تم اكتشاف هذا المعلم على بعد 6 كم شمال شرق تلمسان، هذا المعلم ((الحجر الكيلومتری)) على شكل عمود جزئه السفلي مخرب، ارتفاع النص بلغ 0.55 م تم محو الأسماء الإمبراطورية في كل من السطر الثاني والثالث والخامس والسادس مع الإبقاء على أسماء ماكزين Macrin ابنه ديامومينيانوس (Diaduménien)، يذكر (Albertini) أن (Macrin) أصبح إمبراطورا من أفريل 217 م لكن تم إزاحته من طرف إلغابالوس (Elgabelus) في جوان 218 م².

أشار دومارق في مقال آخر سنة 1931 م إلى الجزء الآخر من الدراسة التي أجراها حول ثلاث معايير رومانية تم العثور عليها في منطقة سي قدور في منطقة عين تيموشنت سنة 1927 م، يذكر دومارق أنه منذ هذا التاريخ وهو يقترح البحث والاستقصاء حول هذه المصاييح وعلاماتها التجارية التي تتطابق مع علامات تجارية وجدت في تونس حسبته، كانت له الغرفة للتوجه إلى مكان العثور على هذه المصاييح في منطقة "المرايطين الثلاثة" في نوفمبر 1931 م حسب كما شكر السيد باستي (Bastie) وابنه على مجهوداتهما حول هذه القضية، غير بعيد عن المنطقة على بعد 4 كم و 500 م شمال غرب منطقة مرابط سي قدور تم العثور على أبنية ذات طابع حديث، من خلال المعطيات المتحصل عليها تم العثور على عدد قليل من المصاييح، صحنون وعملات نقدية إلى الغرب من المحطة على بعد من 300 إلى 400 متر في منطقة وادي حلوف. من خلال السيد باستي (Bastie) الذي عثر على آثار طريق لمنطقة عمرانية تدل على وجود 2 أو 3 أحياء سكنية، على الأرض حاليا لم يبق أي أثر للآثار

¹ Doumergue(F), Découverte de poteries Romaines sur le territoire de la commune de Palissy (Dept d'Oran), B.S.G.A.O T 52, 1931, p 215- 219.

² Albertini(E), Milliaire des environs de Tlemcen, B.S.G.A.O, T 52, 1931, p p 229- 232.

حسب دومارق إلى الجنوب من هذه المنطقة وجدت ينابيع مياه كانت تزود المدينة بالمياه الصالحة للشرب وكذا الزراعة¹.

إلى جانب هذه الدراسة نشر كورتو (Paul Courtot) دراسة أخرى سنة 1931 م حول نقishtين جديدتين تم العثور عليها في منطقة Altava أولاد ميمون، إذ تم العثور عليها غرب قلعة أولاد ميمون Altava النقيشة الأولى ثم إهدائها لـ يوليوس جيرمانوس، ديكوربون decurion IVLUS Germanus حوالي سنة 208 م أما النقيشة الثانية، فتم إهدائها إلى يوليوس فيليكس (ILIUS FELIX) الذي عاش 50 سنة تذكر النقيشة أن ابنته كانت تحبه عاش حوالي سنة 331 م².

نشر البيرتيني مقالا سنة 1931 م حول نقيشة نقشت في أحد الجزر التي عثر عليها دومارق ونشرها في مقال له في نفس منطقة Palissy في سيدي بلعباس، نقل البيرتيني النقيشة إذ جاءت كما يلي CUN DEO ROGARE DOLIA SI PROSUNTUR ترجع النقيشة على هذا النحو " بمساعدة الله طلبنا هذه الجرار " النقيشة نقشت في النصف العلوي من الحرة بأحرف كبيرة من 12 إلى 15 ملمتر في خط واحد من آتته مستقيم بمسافة 5 ملمتر بين الأحرف، كما دلت النقيشة على جلب أصحاب المصنع الحماية في تجارة الفخار وأعمالهم التجارية³.

في نفس السنة 1932م نشر دومارق (Doumergue) مقالا آخر حول سلحفاة متحجرة في 31 مارس 1931 م في منطقة Nemours (الغزوات)، يذكر دومارق أن السلحفاة التي عثر عليها في الغزوات أصغر بعض الشيء من تلك التي تم العثور عليها في وهران.

أشار دومارق أن السيد فرانسيس ليابادور (Francis Liabador) قدم له معطيات حول مقاسات وأحجار هذه السلحفاة التي تبلغ من الطول 1.75 م جناحيها 2 م، أما الدرع فقد سجل المعطيات التالية الحجر يتراوح بين 1.35 م و 1.40 م، بعد انحناء الحافة العلوية نتيجة حادث وقع للسلحفاة، ارتفاعها 0.29 م، طويلة نوعا

¹ Doumergue(F), Station Romaine de Si Kaddour (trois Marabouts), B.S.G.A.O, T 52, 1931, pp 365- 366.

² Courtot(P), Deux nouvelles inscriptions d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 52, 1931, p p 371- 372.

³ Albertini(E), inscription gravée sur un dolium de palissy, B.S.G.A.O, T 52, 1931, p p 373- 375.

ما إذ قدر بـ 0.91 م العرض بين الهياكل 0.15 م كما أشار السيد دومارك أن هذه السلحفاة نقلت إلى متحف وهران في تلك الفترة¹.

بحلول عام 1932 م يكون دومارك (Doumergue) قد نشر مقالا آخر حول بعض الآثار الرومانية في منطقة Guichard " ((عين توبيا)) Ain Tobia في ضواحي عين خليل ولاية عين تيموشنت جاء هذا المقال على شكل ملاحظات حول بعض الآثار الرومانية التي تم التعرف عليها في الغرب الجزائري خاصة في منطقة مستغانم، شرح لنا دومارك هذه المعالم كما قدم لنا معلومات عن صفة هذه الآثار وعن سر وجودها في هذه المناطق، كما عرج إلى الاحتلال الروماني للمنطقة الوهرانية ككل وعن طابع هذا الاحتلال².

نشر دومارك (Doumergue) دراسة سنة 1934 م حول كهف يعود لفترة ما قبل التاريخ في منطقة عين الترك ضواحي وهران يذكر دومارك أن الأبحاث انطلقت في الموقع نهاية سنة 1886 م وبداية جانفي 1887 م، أين تم العثور على بعض الأدوات التي نقلت فيما بعد إلى متحف وهران، أجرى بلاري (P. Pallary) هو الآخر دراسة حول الموقع حسب دومارك سنة 1887 م ونشر نتائجها في مؤتمر الجمعية الفرنسية من أجل تطوير العلوم في مدينة تولوز سنة 1887 م، كما قدم دراسة أخرى سنة 1892 م نشرت في مجلة الجمعية الأنثروبولوجية لمدينة ليون الفرنسية، بدأ اهتمام دومارك بالموقع حسب بداية من سنة 1911 م، أين أجرى حفريات في الموقع ثم من خلالها استخراج العديد من الأدوات التي تعمل تحقيقات زمنية مختلفة كما أشار في هذا المقال³.

نشر كورتو (Paul Courtot) سنة 1934 م جزء آخر من دراسته حول مقبر أولاد ميمون Altava يذكر الباحث أنه في خضم أعمال بناء خزان المياه في أولاد ميمون، تم اكتشاف عدة قبور تعود للفترة الرومانية، إذ تم التعرف على قبرين بعمق المترين تقريبا كانا يحتويان على آثار تتمثل في صحن من فخار سجلي ناعم بشكل دائري كامل بقطر 0.27 م وارتفاع 0.7 م. كذا صحن آخر بقاع مزخرف بقطر 0.30 م وارتفاع 0.10 م إلى جانب هذه الصحنون عثر على مصباح من نوع المسيحي كما تم العثور على 5 نقائش مسيحية أخرى و الأباريق بأنواعها المختلفة⁴.

¹ Doumergue(F), Nouvelle Capture d'un Tortu luth Sur les Cotes de l'Oranie, B.S.G.A.O, T 52, 1931, p 376.

² Doumergue(F), Note Sur les Ruines Romaines de la Région de Guichard, B.S.G.A.O, T53, 1932, p p 125- 128.

³ Doumergue(F) , Grotte et Brèche Ossifères de Saint- Roch. Sur - Mer (Ain - El Turck), B.S.G.A.O, T 55, 1934, p p 309- 346.

⁴ Courtot(P), Une Nécropole Romaine d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 55, 1934, p p 352- 359.

نشره ليابادور (Francis Liabador) دراسة حول مدينة الغزوات Nemours من القدامى إلى غاية الاحتلال الفرنسي، في بداية المقال عرض أصل تسمية المدينة، وكيف تطورت التسمية إلى الغزوات في الفترة العثمانية لتظهر تسمية Nemours بداية من سنة 1846 م كانت في البداية عبارة عن مركز مراقبة فرنسي، تبعد هذه بحوالي 75 كم من تلمسان و 48 كم من مدينة لالة مغنية، وتبعد حوالي 34 كم على الحدود الجزائرية المغربية، تعاقب عليها حسب الباحث كل من الفينيقيين والرومان، لكن المدينة أقدم من هذه الفترات إذ عثر فيها على مواقع تعود لما قبل التاريخ نشرت دراساتها من طرف السيد (P. Pallary)، سنة 1899 م، و دومارق (Doumergue) 1925 م، إلى جانب دراسات أخرى خاصة في الفترة الرومانية، كما يجب التنويه أن المدينة أيضا عرفت استيطان العناصر الإسبانية¹.

نشر دومارق (Doumergue) دراسة حول نصب ليبي تم العثور عليه في منطقة عين الكرمة lournal سابقا، وذلك بعد سنة 1939 م بعدما قام ميلاط (Maillet) وهو صديق مقرب لـ دومارق Doumergue بإخباره عن وجود نصب حجري يحمل كتابة في منطقة بوزجار، عرض دومارق صورة لهذا النصب كما قام بنقل النص مع تقديم معلومات مفصلة حول النصب من حيث الطول والارتفاع والسماكة ووصف للمشاهد الذي تضمنه النصب².

نشر كورتو (Paul Courtot) مقالا آخر حول نقائش Altava (أولاد ميمون)، هذه المرة كتب حول نقيشة إهدائية للإمبراطور قنسطانس الثاني والإمبراطور قسطنطين، نقل لنا نص النقيشة والذي كتب في حجر جيري بارتفاع 0.85 م وعرض 0.50 م وسمك 0.20 م كتب النص في إطار، الأحرف عادة متساوية الارتفاع والذي بلغ 0.5 سم ما عدا بعد الأحرف مثل حرف O وحرف U اللذان يزيدان أو ينقصان عن 5 سم حيث يصل ارتفاعها في بعض الأسطر إلى 0.2 سم تحدث نص النقيشة عن نظام جديد تم إرسائه في مدينة ألتافا³.

بحلول عام 1976 م يكون البيرتيني قد نشر مقالا آخر حول نقيشتين تم العثور عليهما في منطقة Albulae عين تيموشنت حاليا، يذكر (Albertini) أن النقيشتين تم العثور عليهما في أرض معزولة وهي أولى من حجارة كلسية على شكل هرم مقوس ذو ارتفاع 0.53 م ذو قاعدة 0.73 م على 0.46 م مقدمة لـ Novella التي

¹ Llabador-F), Notice Historique Sur Nemours et Taount, B.S.G.A.O, T56, 1935, p p 37- 68.

² Doumergue(F), Découverte d'une Stèle libyque à Bou- Zedjar (commune de lournal, d'épatement d'Oran), B.S.G.A.O, T 56, 1935, p 81- 86.

³ Courtot(P) Une dédicace en l'honneur des empereurs constance et constant trouvée à Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 56, 1935, p p 193- 197.

عاشت سنين أما النقيشة الثانية فهي من حجر جيرى وردي دائرية على الجوانب ارتفاعها 0.35م عرضها 0.22 م وسمكها 0.17 م ارتفاع الأحرف 3 سم وضعت هذه النقيشة من Dossatus للإله مارس¹.

في نفس العام 1936 م نشر كورتو (Paul Courtot) جزء آخر من دراسته السابقة حول مقبرة أولاد ميمون Altava هذه المرة نشر نتائج دراسة حول قبرين جديدين عثر عليهما القبر الأول يذكر أنه تقريبا منسوب على سطح الأرض عثر فيه على مزهرية كبيرة نوعا ما كما عثر على مزهريتين أخريين صغيرتين، قدم لنا مقاسات هذه المزهريات ووصف دقيقا حولها، إلى جانب هذه المزهريات عثر على مصابيح زينية قدم وصفا دقيقا لها كما أنها مزخرفة برسومات، كما عثر على قطعة نقدية صغيرة مكرسة للإمبراطور جورديانوس الثالث أما القبر الثاني فعثر فيه على مزهريتين و 9 نقائش مختلفة الإهداءات والأوصاف².

إلى جانب هذه الدراسة نشر دومارق (Doumergue) هو الآخر دراسة حول جرد المجموعات الخاصة بفترة ما قبل التاريخ في متحف دومايت (Demaeght) (متحف وهران حاليا) ، حيث عرض في هذا الجزء العديد من العناصر الأثرية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ والتي عرضت في هذا المتحف، حيث قسم هذه الآثار حسب المقاطعات بداية من وهران ثم تلمسان وغيرها، إذ يذكر القطعة يعرفها ويشير إلى تصنيفها ومكان تواجدها في المتحف، يجدر الإشارة أن هذه الدراسة نشرها على شكل أجزاء³.

نشر لويس ليشي (Louis leschi) دراسة حوله سنة 1936 م حول نقائش رومانية تم العثور عليها في منطقة البنيان حاليا A la Miliaria سابقا في الفترة الرومانية، يذكر ليشي leschi أنه في زيارة قاده إلى البنيان من أجل قضاء عطلة في ضواحي معسكر وجد عند السيد نفارو (Navarro) مجموعة من حجارة رومانية لاحظ من بينها وجود معلم كيلومتری على شكل صفيحة بارتفاع 0.77 م وعرض 0.45 م وسمكة قدرت بـ 0.31 م منقوشة بأحرف ارتفاعها ما بين 0.05 سم و 0.06 سم، وهي مكرسة للإمبراطور قيصر كايوس يوليوس فيروس ماكسيموس (César Caius Julius Verus Maximinus)، الحجارة فقد جزء منها من الأسفل، يذكر الباحث أن المعلم تم تأريخه على أكثر تقدير ما بين 138 و 235 م، إلى جانب هذه النقيشة تم العثور على نقيشة أخرى وهي جنائزية، نقش على عمود مربع ارتفاعه 0.92 م وعرض 0.35 م وسمكة 0.35 سم قدمت هذه النقيشة لإغناسيا روفينا فيرناميسيا (Egnatia Rufina Vernamiessa) التي عاشت 45 سنة و 10

¹ Albertini(E), Deux inscriptions Nouvelles D'Oranie, B.S.G.A.O, T 57, 1936, p p 7- 8.

² Courtot(P), Une Nécropole Romaine d'Altava, B.S.G.A.O, T 57, 1936, p p 10- 20.

³ Doumergue(P), inventaire de la section préhistoire du Musée Demaeght à Oran, B.S.G.A.O, T 57, 1936, p p 21- 84.

أشهر و 6 أيام من طرف ابنها، أما النقيشة الثالثة فقد وضعت من طرف قيصر اتيوس غريسنس (César Atius Grecens) وذلك لحصوله على شرف تولي وظيفة dumuis (مندوب بلدي) في مدينة Alamiliaria البنيان حاليا¹.

في نفس السياق واصل بول كورتو (Paul courtot) نشر أجزاء أخرى من دراسته حول نقائش Altava ففي نفس السنة نشر مقالا آخر حول نقيشتين أخريين عشر عليها في ضواحي مدينة ألتفا Altava في شمال المدينة القديمة Altava عشر على مقبرة رومانية غنية بقبور مسيحية، النقيشة الأولى وضعتة تخليدا، تذكيرا بليوليا ايستا . (Iulia Iusta).

نشر مارسيل كريستوفل (Marcel Christofle) تقريرا حول الأعمال والحفائر الأثرية التي أجريت في الجزائر حسب المقاطعات، وكانت مقاطعة وهران ضمن هذا التقرير إذ عرض مختلف الدراسات التي أجريت في هذه المقاطعة، إذ ركز بشكل رئيسي على دراسة (Maurice Vincent) التي أجراها حول Aquae Sirenses ((حمام بوحنيقية))، فضلا عن أنه تطرق إلى تكوين دوار سيدي حنيقة وكذا المقبرة التابعة للمدينة الرومانية السالفة الذكر، إذ تخرج بنتيجة مفادها أن هذه الدراسة قيمة بين أهمية بوحنيقية، التي هي ملتقى طرق عديدة من Portus Magnus - Tasacora Albulae وغيرها².

تذكر النقيشة حسب الباحث أن أبناء لوليا ايستا (Iulia Iusta) فخورين بهذه المرأة الأبدية التي توفيت عن عمر يناهز 85 سنة في سنة 504 من تاريخ المقاطعة و 543 م (التاريخ المسيحي) يجدر بنا التذكير أن النقيشة نقشت على حجر جيري بارتفاع 0.50 م وعرض 0.43 م وسمك 0.05 سم وبأحرف ارتفاعها 0.25 سم، أما النقيشة الثانية فهي الأخرى كتبت على حجر جيري بطول 0.65 م وعرض 0.55 م وسمك 0.09 سم وأحرف بارتفاع 0.25 سم، وصفت لأوريليوس ماكسيموس (Aurilius Maximus) الذي توفي حوالي اليوم الثالث من جانفي عن عمر ناهز 55 سنة دون ذكر سنة الوفاة، كما واصل الباحث عرض ووصف الوجود الروماني في مدينة Altava وسياستهم المطبقة³.

نشر دومارق (Doumergue) سنة 1936 م الجزء الثاني والأخير من دراسة حول تصنيف مجموعات أثرية تعود لفترة ما قبل التاريخ لمتحف دومايث (Demaeght) (وهران حاليا)، اعتمد على نفس الطريقة في عرض

¹ Leschi(L), inscription d'Alamiliaria , B.S.G.A.O, T57, 1936, p p 107- 111.

² Christofle(M) , Rapport Sur les Travaux de Fouilles et consolidations effectués en 1930- 1932 par S.M.H.A, Carbonel Ruines, Algérie, 1935, p p 54- 68.

³ Courtot(P), Deux inscriptions Chrétiennes d'Altava, B. S. G.A. O, T57, 1936, p p 112- 116.

التصنيف، حيث يذكر المقاطعة، ثم يذكر الأشياء الأثرية التي تعود لهذه الفترة مع ذكر نوع الآثار والفترة التي تنتمي إليها فضلا عن وصف القطع المعروضة ويذكر قيمتها العلمية¹.

في نفس الأبحاث دائما نشرت فانسان (M. Vincent) دراسة حول نقيشة جديدة عثر عليها في منطقة Regias (تمزوغة) ولاية عين تيموشنت، وذلك في أحد مزارع المزارعين الفرنسيين يدعى (Comallonga) وذلك بعد سنة كاملة من زيارات عديدة للموقع أغبال (Regia) حسب، إذ استهوته مختلف الحجارة المنتثرة من الأعمدة، وتبيان غيرها كما عثر على جزء من جدار حجري محيط بأرضية الموقع، غير بعيد عن هذه الأرض تم التعرف على عمودين كل منهما على شكل حجارة بمساحة 1.50 متر مربع بسمك 0.40 سم إلى 0.60 سم، تعتبر فانسان Vincent أن هذين العمودين هما فقط ما تبقى، أتبع كريستوفل (Marcel Christofle) هذا التقرير بتقرير آخر نشر سنة 1938، هذه المرة تناول الدراسات والأبحاث التي أجريت حول بورتوس ماغنوس Portus Magnus من طرف فانسان (Malaval Morice Vencent) وكذا دراسة بيربروغر (Berbrugger) بين عامي 1858 و 1859، إذ استعرض أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال دراستها للموقع².

من باب المدينة، غير بعيد من هذه الأعمدة توجد بالغرب من الجدار المشار إليه في الأعلى حجارة منقوشة بأحرف لاتينية، هذه النقيشة نقشت على حجارة كلية مهترئة بارتفاع 0.99 م وعرض 0.50 م وسمكة 0.55 م محفوظة بطريقة جيدة باستثناء بعض التشوهات على الجوانب العلوية، تقع هذه النقيشة في 11 عشر خط، ارتفاع الحروف من 0.6 إلى 0.7 م قدمت هذه النقيشة لـ سيفيروس بيرتيناكس (Sevère Pertinex) وضعها ابنه بوبليوس فاليريانوس (Publius Valirianus)، إلى جانب هذه النقيشة عثر على نقيشة أخرى إهدائية مقدمة لـ أورليوس أنطونينوس أب سيطيموس سفيروس (Aurelius Antoninus) ارتفاع هذه النقيشة بما فيها الأحرف المنقوشة عليها 1.05 م وعرضها 0.53 م وسمكها 0.60 م والحقل الإبيغرافي 0.44 × 0.98 م طبقة الحجارة كلسية، أشار الباحث أن النقيشة تم نشر دراسة حولها من طرف السيد دومايت (Demaeght) في مجلة وهران سنة 1882 م³.

¹ Doumergue(F), Inventaire de la section de préhistoire du Musée Demaeght à Oran (Suite et Fin), B. S. G. A. O, T57, 1936, p p 129- 186.

² Christofle(M), Rapport Sur les travaux de Fouilles et Consolidations effectués entre 1933-1936, Par .S.M.H.A. imprins, par Fontana, Alger, 1938, p p 122- 148.

³ Vercent(M.M), Une Nouvelle inscription latine de Regiae (Arbal), B.S G. A. O, T 57, 1936, p p 221- 227.

نشر روبيت (E. Roubet) دراسة هو الآخر سنة 1936 م حول محطة استيطان بشرية تعود لفترة من قبل التاريخ في منطقة الظهرة الغربية بالتحديد بين وادي بوزقرت ووادي الرمان بين تنس شمالا ومستغانم جنوبا بمسافة حوالي 75 إلى 80 كلم في الغابة الكثيفة المسماة بغاية زريقة، نقل لنا صورا حول الموقع وكذا المحطات المكتشفة سابقا في نفس المكان، كما عرض مختلف الأدوات الحجرية التي عثر عليها في عين المكان¹.

في نفس السياق نشرت فانسان (M. Vincent) دراسة أخرى سنة 1937 م حول موقع أثري يعتقد أنه في علاقة ب (Quiza Municipium) ((سيدي بلعطار في ولاية مستغانم))، إذ عثر من خلال الحفريات على العديد من العناصر الأثرية، منها النقائش اللاتينية التي أهديت لترجانوس (Trajanus) و أنطونيوس (Antonius) وهما ممثلين بلدين كما تم العثور على نقيشة مسيحية .

نشر غريمال (Pierre Crimal) دراسة حول شرفات مدينة سيجا Siga، حيث درس مختلف الجوانب المتعلقة بالمدينة من حيث السطح والتضاريس وكذا الجوانب التاريخية، فضلا عن أنه قدم لنا نتائج الدراسة الأثرية لهذه المدينة².

كما أشار الى الطريق الذي يربط مستغانم بالمدينة تنس، حسب الباحث الموقع يعود للفترة الفينيقية قبل أن يشهد الاستيطان الروماني الذي فرض طابعه المعماري عليه ويبعد بحوالي 7 كلم عن موقع كويزا مينييسيوم (Quiza Municipium)، أما عن المعطيات الجغرافية فيذكر الباحث أنها تتشابه إلى حد كبير مع سيجا (تكميريت)³. في نفس السنة نشر كورتو (P. Courtot) دراسة أخرى حول نقائش مدينة Altava، هذه المرة تناول 4 نقائش، النقيشة الأولى تقع على صفيحة جيرية على شكل شبه منحرف متوسطة الطول، إذ بلغ 0.45 م وعرض متوسط هو الآخر بلغ 0.35 م بسمك بلغ 0.12 سم بأحرف ارتفاعها 0.02 سم، لم يقيم بترجمة نص النقيشة، أما النقيشة الثانية فوضعتها أحد الأمهات لابنتها المتوفية في اليوم الثالث من شهر جانفي في 304 م تاريخ المقاطعة أي 342 م، أما عن مقاسات هذه النقيشة فهي منقولة على حجر كلسي بطول 0.45 م وعرض 0.30 م وسمك 0.30 م بأحرف ارتفاعها 0.04 سم، يذكر الباحث أن الحجارة التي نقشت عليها مكسور في أرجائه، أما النقيشة الثالثة فنقشت في حجر رملي مثلث بقاعدة جعلت 0.60 م وارتفاع 0.50 م، وسمك 0.20 م

¹ Roubet(E), Nouvelles Station préhistoriques decouvert dans le Dahra occidental, B. S. G. A. O, T 57, 1936, p p 269- 279.

² Crimal(P), Les Fouilles de Siga : in Mélanges d'Archéologie et d'histoire, T54, 1937, p p 108- 141.

³ Vincent(M.M), Les Ruines Romaines du Cap VI (En Relation avec celles de Quiza), B. S. G. A. O, T 58, 1937, p p 01- 18.

بأحرف ارتفاعها 0.03 سم وهي مقدمة بـ فلافيوس فيكاريوس . (Flavius Vicarius) الذي عاش 60 سنة وتوفي في يوم الرهبان Jour des Nones في جويلية من 367 من تاريخ المقاطعة أي حوالي 406م، والنقيشة الرابعة تقع على حجر رملي بطول 0.55 م وعرض 0.32 م بسمك قدر بـ 0.09 م بأحرف ارتفاعها بلغ 0.02 سم، تم تأطير encadrée في الأعلى من اليمين واليسار بتصميم منقوش يتكون من خطين متوازيين بينهما خطين متقطعين يتقاطعان مع رأس الزاوية، قدمت هذه النقيشة ليل روغاتا (Cecilia Rogata) التي توفيت عن عمر ناهز 8 سنوات عام 390 (تاريخ المقاطعة) حوالي 429 م¹.

دائما في إطار تاريخ الأبحاث حول غرب موريطانيا القيصرية نشرت فنسان (M. Vincent) دراسة أخرى حول (Aquae Sirenses) حمام بوحنيقية ، تذكر فنسان أن هذه الدراسة جاءت بعد سلسلة من الدراسات حول هذه المدينة، هذه المرة خص الدراسة لثلاثة قبور بعض النقائش التي عثر عليها في الموقع: من خلال هذه الدراسة يبيى حسب فنسان أن معظم القبور تفتقر إلى الأثاث الجنائري ما دفع بفانسان إلى التسائل عن عدم وجودها أو قلة وجودها في قبور أخرى، رغم ذلك ترى فانسان أن المدينة (Aquae Sirenses) من أهم المدن الرومانية في غرب موريطانيا القيصرية ويرجح أنها لعبت دورا مهما أواخر التاريخ القديم قبل مجيء العرب إلى شمال إفريقيا².

كتب غوستاف فيمو (Gustave Vuillement) دراسة حول كهف البشير الواقع شمال جبل مورجاجو فوق سهول الأندلسيات في جرف صخري يطل على منطقة مرابط سيدي بوعمر على مسافة متساوية بين دوار البشير وعين سيدي بوعمر، يذكر فيمو أن فتحة الكهف عالية جدا تصل تقريبا إلى الحافة العلوية للجرف، فوق أرضية الكهف توجد شرفة تشكل الصخرة جزء من الأرضية إلى الغرب من الكهف، قام الباحث أولا بإجراء دراسة ستراتيجرافية Stratigraphie إذ بين أن الكهف يحوي على طبقتين الأولى صفراء والثانية رمادية، عثر من خلال التنقيب في هاتين الطبقتين على العديد من الأدوات الحجرية، كما نقل لنا صورا عن هذه الأدوات وكذا رسم تخطيطي للكهف، يذكر الباحث البقايا التي عثر عليها تحول للحضارة الموستيرية، أكد أن هذه البقايا عثر عليها في الطبقة الصفراء على عكس الطبقة الرمادية الذي لم يستطع تقديم عرض حول نوع الحضارة التي استوطنت المكان كما خمن أن الأدوات التي عثر عليها تعود لحقاره الايرومريزية التي سيطرت على الاقليم الوهراني حسب، كما ذكر أن الأدوات نقلت المتحف وهران³

¹ Courtot(P), inscription imdites d'Altava, B. S. G. A.O, T 58, 1938, p p 18- 20.

² Vincent(M.M), Aquae Sirenses (Bou. Hanifia), B. S. G. A. O, T 58, 1937, p p 113- 124.

³ Vuillement(V), la Grotte d'el Bachir (Bou- sfer) B. S. G. A. O, T5, 1937, p p 235- 244.

نشر غيشارد (PH. Guichard) سنة 1937 دراسة منوغرافية Monographie حول مدينة سيق Saint- denis du Sig، اعتبر أن هذه المنطقة غنية من الناحية التاريخية بداية من ما قبل التاريخ وصولا إلى الفترة الرومانية، التي تركت أثارا لا زالت شاهدة إلى يومنا هذا، حيث أسسوا مدينة تساكورا (Tasacorra) والتي كانت عبارة عن حصن عسكري مهم حسب ما أكدته النقائش استمر إلى غاية أواخر التاريخ القديم، إذ وقعت المدينة حسبته تحت سلطة البيزنطيين ثم الوندال ثم العرب المسلمين، إذ عرفت المنطقة تغيرا من ناحية الجغرافيا البشرية والتي أفرزت ظهور عدة قبائل استوطنت المدينة لتدخل تساكورا (Tasacorra) مرحلة جديدة من تاريخها في الفترة الوسيطة¹، كما أتبع هذه الدراسة بجزء آخر نشره سنة 1938 م استكمل ما تبقى من المعطيات المتعلقة بالمدينة².

كتب كادنا (Pierre Cadnat) سنة 1938 م دراسة حول عدة محطات تعود لفترة ما قبل التاريخ في منطقة تيارت منها خمسة محطات في منطقة عين توريث تحمل تحقيقات زمنية مختلفة من صناعات، عاترية، وموسستيرية وذلك بفضل المعلومات التي قدمتها الصناعات الحجرية المتحصل عليها في المواقع المدروسة، كما تم العثور كذلك على محطات أخرى في منطقة سيدي خالد وكذا كودية بوغرارة تعرف على صناعات حجرية إيبيرومغربية، يؤكد الباحث أن الدراسة التي أجراها في المواقع السالفة الذكر لم يعثر على الصناعة الأشولية، كما أكد أن التعمير البشري في هذه المنطقة حسب هذه المعطيات يعود إلى العصر الحجري القديم المتوسط³.

في نفس السياق دائما نشر روني فوفري (R. Vaufrey) دراسة حول الصناعات النيولينية التي تنتمي للمغارة القفصية في منطقة مستغانم، أشار الباحث في دراسة إلى التاريخ الأبحاث حول ما قبل التاريخ في مستغانم، تم عرض لنا بعض الدراسات التي توصلت إلى نتائج قيمة فيما يخص هذه الفترة، كما عرض لنا صورا لمختلف العناصر الحجرية التي تحصل عليها من خلال هذه الدراسة⁴.

نشر دومارق (F. Doumergue) دراسة حول متحف دومايت باعتباره اللبنة الأولى لمتاحف الغرب الجزائري ((غرب موريطانيا القيصرية سابقا)) وكذا احنائه على العديد من المجموعات الأثرية التي عثر عليها في الغرب الجزائري، أشار دومارق في البداية إلى فكرة تأسيس هذا المتحف من طرف دومايت ، ثم شرع في عرض محتويات

¹ Guichard(Ph), Monographie de Saint - Denis- Du- Sig, B.S.G.A.O, T 58, 1937, p p 245-283.

² Guichard(Ph), Monographie de Saint - Denis- Du- Sig, B.S.G.A.O, T 59, 1938, p p36- 74.

³ Cadnat(P), Indication de quelques Stations préhistoriques de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 58, 1938, pp 88- 97.

⁴ Vaufrey(R), le Néolithique Tradition carbienne des environs de Mostaganem, B.S.G.A.O, T 59, 1938, p p 113- 152.

هذا المتحف بالتسلسل، إذ يذكر الجناح ويعرض محتويات هذا الجناح بالترتيب إذ يشرّح لنا القطعة الأثرية عن طريق عرض بطاقة تقنية خاصة بها وكذا الدراسات التي أنجزت حولها¹. كما يجدر الإشارة أن دومارق أتبع هذه الدراسة بجزء آخر في نفس السنة في مجلة وهران B.S.G.A.O.²

نشر كل من فيمو (G. Vuillement) و غوتز (Ch. Goetz) دراسة مزدوجة حول محطات استيطان بشرية تعود لما قبل التاريخ في المنطقة الواقعة بين سهل الشلف ومستغانم ((منطقة سيدي بلعطار))، تم اكتشاف هذه المحطات حسب الباحثين سنة 1937 م في المنطقة المحاذية للطريق الوطني رقم 11 الذي يربط مستغانم بالجزائر العاصمة المحطة الأكثر أهمية حسب الباحثين تقع جنوب وشمال جنوب منطقة قبة سيدي بسكرة، ويذكر صاحب المقال أن المعطيات المستخرجة من المواقع التي تم العثور عليها تدل على أنها أقدم من عدة مواقع عثر عليها في المناطق المجاورة، نقل لنا الباحثين أبرز الصناعات الحجرية التي تم استخراجها من المواقع السالفة الذكر على شكل ملاحق شارحة للمقال³.

يواصل كورتو (P. Courtot) سلسلة أبحاثه حول النقائش اللاتينية في الغرب الجزائري، حيث نشر سنة 1939 م دراسة حول ثلاث نقائش لاتينية كانت معروفة سابقا حسب، الأولى جاءت على شكل معلم ميلي سبق وأن نشرت دراسة حوله سنة 1931 م من طرف ألبرتيني والذي سبق أن عُثر عليها في ضواحي تلمسان والتي تذكر الإمبراطور ماكريوس (Macrinus) وابنه ديدومينيانوس (Didominianus) المعلم حسب الباحث منشور في مدونة النقوش اللاتينية تحت رقم 22 526 ، في حقيقة الأمر هذه النقيشة عُثر عليها سنة 1898 م من طرف السيد دوريان (Derrien) والذي نشر دراسته عنه في نفس السنة، يذكر كورتو (Courtot) أن هذا المعلم يوجد حاليا في منزل شريف الوزان قرب حمام بوغار، بأبعاده التالية ارتفاعه 1.80 م عرضه 0.90 م، سمكه 0.40 م مصنوع من حجر رملي أما النقيشة الثانية يذكر كورتو Courtot أنه تم العثور عليها في مدينة (Altava) ذكرت في مدونة النقوش اللاتينية تحت رقم 9834 . VIII CIL بدون أي تعليق أو دراسة تاريخية علمية ولم تنشر في أي مجلة علمية، يذكر (Courtot) أنه محظوظ أن عثر عليها بالقرب من (Altava) القديمة وتحمل المواصفات التالية طولها 0.37 م، عرضها 0.30 م وارتفاع أحرفها 0.03 سم وهي مهداة لكل من قنستانس الثاني

¹ Doumergue(F), Catalogue raisonné des objets Archiologiques du Musée Minicipal Demaeght d'Oran, B.S.G.A.O, T 59, 1938, p p 157- 208.

² Ibid, p p 284- 315.

³ Goetz(Ch) et Vuillement(G), Nouvelles Stations préhistoriques du littoral Oranais, B.S.G.A.O, T 59, 1938, p p 266- 270.

(Constance II) أما النقيشة الثالثة اعتبرها من جيل النقائش المتأخرة والتي تعود للقرن السادس أو السابع للميلاد والتي عثر عليها في ألتافا (Altava)، دون تقديم معطيات عنها¹.

في نفس السياق نشر ديجاردان (V. Dejardin) هو الآخر دراسة حول النقائش التي تعود للفترة المسيحية في مدينة (Albulae) عين تيموشنت، تم العثور على هذه النقائش في مقبرة شمال مدينة (Albulae) بالقرب من محطة عين تيموشنت، نقشت هذه النقيشة على حجري كلسي الجزء العلوي للنقيشة مؤطرة في شكل مقوس في القاعدة ارتفاعها 0.66 م وطولها 0.46 م سمكها بمساحة 0.33 م إلى 0.40 م هذه النقيشة مقدمة لأوريليا (Aurelia) التي توفت عن عمرناهن حوالي 30 سنة بالتحديد في يوم 30 ديسمبر².

نشر بيير كادنة (P.Cadnet) سنة 1939 م دراسة حول بعض الأدوات الحجرية تعود للفترة العاترية عثر عليها في منطقة كدية بوغرة ضواحي تيارت، بالتحديد 8.5 كم شمال شرق المدينة، تنقل هذه الأدوات الحجرية في رؤوس سهام مصنفة وهي الأكثر حضورا حسب الباحث في الموقع، مصنوعة أساسا من مادة الكوارتز (Quartzits) تتراوح مقاساتها بين 32 مم و 85 مم وكذا مكاشط (Des Grattoirs) تتراوح مقاساتها من 13 مم إلى 31 مم، ثم أكد (Cadnat) أنه ليست لديه معلومات عما إن كانت ذات استعمال أمني ((أي أسلحة³.

واصل دومارق (Doumergue) سنة 1979 أي في عرض جزء جديد من كتالوج متحف دوماريت (Demaeght) حيث عرض الأشياء المتبقية، خاصة تلك المتعلقة باجناس الآثار الرومانية، بداية من المصابيح مرورا بالتماثيل، ثم عرج إلى آثار الحضارة الإسلامية التي صنفها (Demaeght) في متحفه⁴.

كتب فيمو (Vuillemin) سنة 1939 م مقالا حول ما قبل التاريخ في سهول الأندلسيات غرب مدينة وهران، حيث يذكر الباحث أن معظم الآثار والمواقع الأثرية التي تعود لهذه الفترة تتركز أساسا في ثلاث بلديات وهي عين الترك، بوسفر والعنصر.

من خلال هذه الدراسة والتي قسمها إلى قسمين القسم الأول خصصه للتعريف بنتائج دراسته الذي أوصلته إلى استخراج عناصر أثرية تعود للعصر الحجري القديم، أما الجزء الثاني فخصصه للتعريف بالعصر الحجري الحديث،

¹ Courtot(P), Notice sur trois inscriptions latines anciennement Communes, B.S.G.A.O, T 60, 1939, p p 43- 47.

² Djardins(V), Dans inscription Chrétiennes D'Albulae, B.S.G.A.O, T 60, 1939, p p 48- 49.

³ Cadnat(P), Les Objets pédoculés Atériens Du Koudiat Boucherara, B.S.G.A.O, T 60, 1939, p p 57- 76.

⁴ Doumergue(F), Catalogue Raisonné des Objects Aecheologique de Musée Municipale d'oran, B.S.G.A.O, T 60, 1939, p p 77- 116.

في خلاصة قوله يرى الباحث أن هذه المواقع لم تكن عينية بل كانت مدروسة تلك الفترة، ثم أنها جاءت مرتبة من الناحية الزمنية مما يدل على وجود استمرارية استيطانية رغم اختلاف العناصر الأثرية مما يعطي طابعا تاريخيا في القدم لجبال مرجاجو وسهول الأندلسيات¹.

في نفس السنة 1939 م نشر دومارك الجزء الأخير المتبقي من كتالوج متحف دومايت (Demaeght) أن عرض العناصر المتبقية من هذا الكتالوج بداية من الآثار الحديدية وتدخل فيها البرونزية والمعادن الثمينة كالذهب والفضة، مروراً بالآثار الزجاجية ثم الأشياء المنزلية المصنوعة من الحجارة.

وكما أشار إلى المنتوجات الطبيعية والصناعية القديمة ليصل إلى العمارة إذ ذكر كل العناصر المعمارية المتواجدة في المتحف وكذا النقائش بمختلف أنواعها والخرف بمختلف أشكاله، يجدر بنا الإشارة أن دومارك (Doumergue) في هذه الدراسة يقدم بذكر القسم ثم يعرف كل الآثار المحفوظة فيه حسب طبيعة الآثار بالتسلسل زمنيا هكذا وكل الأقسام، يختم هذه الدراسة يذكر كشاف لأسماء الأعلام الواردة في الكالوج².

نشر البرتيني (E. Albertini) سنة 1940 م دراسة جديدة حول نقيشة تعود للفترة المسيحية، عثر عليها في منطقة (Renault) ((سيدي محمد بن علي ولاية غليزان حاليا))، النقيشة نقش في حجري كلسي متوازي بارتفاع 0.56 م وعرض 0.25 م في الجهة المكتوبة، سمكها 0.38 م، وارتفاع حروفها 2.5 سم هذه النقيشة حسب البرتيني (Albertini) كانت محفوظة منذ مدة في مدينة (Renault) وضعت هذه النقيشة من طرف Donus تخليلا لأرواح الشهداء Avius و Sarus و 20 آخر من الشهداء، يذكر Albertini أن هذه الأسماء المذكورة افبوس Avius وساروس Sarus لا توجد في كشاف الأسماء اللاتينية المنشورة في مدونة النقوش اللاتينية Corpus Inscriptionum latinarum وكذا مدونة النقوش اللاتينية في الجزائر Inscription latine d'Algérie لحسن الحظ حسب الباحث وجد اسم (Avia) في أحد النقائش الموجودة في مدينة مداوروش، كما عثر على اسم (Dona) في أحد النقائش المسيحية التي عثر عليها في بولغاريا، كما تسائل لبرتيني (Albertini) عن الشهداء العشرون عما إن كانوا فعلا شهداء مسيحيين، لأنه لم يرد أسمائهم في سجل الشهداء المسيحيين وهذا ما جعله يشك في النقيشة، ونشر البرتيني (Albertini) أن منطقة سي محمد بن عبد الله معروفة بالنقائش اللاتينية التي وضعت تخليدا لأرواح الشهداء، كتب كاركوبينو (J. Carcopino) دراسة حول ملاحظاته

¹ Villement(V), le préhistorique don la plaine des Andalouses, B.S.G.A.O, T 60, 1939, p p 156- 174.

² Doumergue(F), Catalogue Raisonné des Objects Archeologique de Musée Municipale d'oran, B.S.G.A.O, T60, 1939, p p 179- 232.

عن الأبحاث الأثرية التي قام بها السيد ريموند بلوخ (Raymond Bloch) في منطقة محاذية لمدينة الشلف الحالية وعين الدفلى (Opidum Novum) على بعد 20 متر جنوب وادي الشلف، كان (R. Bloch) حسب كاركوبينو (Carcopino) يعتقد أن آثار هذه المدينة هي امتداد للمدينة القديمة الحرية (Tigava Municipium) والتي تطورت وتوسعت لتظم منطقة الضفة اليمنى لمنطقة الشلف على بعد 3 كم، لكن أبحاثه قادتته إلى العثور على مدينة عسكرية مستقلة عنها تعود لأواخر ق 2 م إلى بداية ق 3 م تم التعرف عليها من خلال قطع نقدية عثر عليها في المنطقة¹.

فعلى بعد بضع كيلومترات من المنطقة عثر على مجموعة نقائش تخليدية لأرواح الشهداء الدوناتيين من بينها نقيشة حدد تاريخها بـ 329 م، أمام صعوبة تاريخ هذه النقائش بدقة حسب البيرتيني (Albertini) يفترض أن هذه النقيشة وجدت في نشرة متأخرة حوالي القرن الخامس ميلادي، كما اعترف أنها وصفت الضحايا الكاثوليك الذين قتلوا على يد الوندال وهم ضحايا أحد الهجمات على مدينة البنيان (Alamiliaria) التي مرت بفترة صعبة واستثنائية حسب².

في نفس السنة نشر فوفري (R. Vaufrey) دراسة حول آثار الحضارة القفصية وذلك من خلال مقتنيات متحف وهران، حيث سرد لنا مختلف الدراسات التي أنجزت حول هذه الفترة والتي نقلت مكتشفاتها إلى متحف وهران كما أتبع هذه الدراسات بملاحق تبين نوع المكتشفات وكان حفظها في المتحف³.

في نفس العام 1940 نشر كادنا (p. cadnat) دراسة حول قطع أثرية تعود للفترة النيوليثية في منطقة كلومناطة ((سيدي الحسني تيارت))، تتمثل هذه القطع أساسا من بعض الجواهرات والقطع الفخارية وفكوك بشرية، استعرض كادنا (p. cadnat) هذه الآثار كما أرفق صورا لها قدم معطيات مفصلة حولها بداية من نوع الآثار وتحديد قياساتها وأعمارها، فضلا عن أنه أشار أن هذه الآثار نقلت للعرض في متحف وهران⁴.

نشر دي جاردان (V.Déjardin) مقالا حول مدينة (Albulae) ((عين تيموشنت))، يقع هذا المقال في 27 صفحة، قسمه على شكل فصول، في الفصل الأول تحدث عن وضعية وأثار مدينة (Albulae) خاصة الآثار الرومانية، أما في الفصل الثاني فتحدث عن الدور العسكري الذي أدته مدينة (Albulae) من خلال

¹ Carcapino(J), Notice sur les Fouilles de M. Raymond Bloch, pré de wattingies province d'Alger, C.S.A.I.B.L, 83 eme An, N 4, 1939, p p 368- 370.

² Albertini(E), Inscription chritienne de Renault, B.S.G.A.O, T 61, 1940, p p 79- 81.

³ Vaufrey(R), le Néolithique de tradition caprienne, au Musée d'Oran, B.S.G.A.O, T 61, 1940, p p 86- 96.

⁴ Cadnat(P), Pièces Néolithiques rares du Foyer de Columnata, B.S.G.A.O, T 61, 1940, p p 211- 216.

عرض تطورات الليمس الموريطاني من عهد الإمبراطور تراجانوس (Trajanus) إلى عهد الإمبراطور أدريانوس (Hadrianus)، كما تطرق في البداية إلى نشأة موريطانيا القيصرية وتطورها تاريخيا، فضلا عن استعراضه انتشار الفرق العسكرية الرومانية ودورها في حماية المدن الرومانية في الجهة الغربية من موريطانيا القيصرية، أما الفصل الثالث فخصصه للجانب المدني من مدينة البواري (Albulae) بداية من السكان ووضعيتهم خاصة السكان المحليين، إذ اعتبر الباحث أن هذه المدينة استثنائية مقارنة ببعض المدن العسكرية، وذلك من خلال تنوع النشاطات المدنية فيها خاصة الفلاحية، لم يتوقف عند هذا البديل اشرف استعرض الجوانب المتعلقة بالسكان بالتفصيل خاصة قضية المتطوعين، إذ عرف مجتمع (Albulae) حسب الباحث فعالية كبيرة من طرف هذه الفئة، فضلا عن حديثه عن علاقة السكان الرومان الأصليين بالسكان المحليين المرومين، إذ اعتبر أن السكان المحليين أنهم تمكنوا من استيعاب الحضارة الرومانية واستظهروا فيها بدليل أن هناك العديد من الأسماء ذات الأصل محلي لكنها بصيغة مرومنة إلى جانب السكان، تحدث الباحث عن الإدارة الرومانية والنقائش و الترقية، حيث بينت كيفية تولي مسؤوليات إدارية وكيف كان المسؤولين يقدمون ويقدمون نقائش شرقية بمناسبة توليهم هذه المسؤوليات، فضلا عن هذه العناصر لم يتجاهل الكاتب التاريخ الديني لمدينة (Albulae) إذ استعرض التطور الديني للمدينة، فضلا عن إشارته إلى دخول المسيحية إلى المدينة والتغيير الذي أحدثه خلال فترتها المتتالية¹.

نشر إيستوني (D. Estaunie) دراسة سنة 1941 م حول أدوات صقل (polissoir) الأدوات الحجرية في منطقة باب القرمدين في تلمسان، يذكر أنه عثر على هذه الأدوات بالتحديد في منطقة تقع شمال غرب على بعد 150 م من آثار المدينة القديمة باب القرمدين في مقبرة قديمة لليهود وهي مغطاة بحسبه بشجرة التوت، وعليها رماد صنعت هذه الأداة من بلاطة من الحجر الرملي ، وهذه الصخور حسب الباحث تشكل جزءا مهما من منحدرات مدينة تلمسان والمنصورة، تنحصر أبعاد هذه الأدوات من 85 سنتيمتر طولا وعرض 65 سنتيمتر بسمك قدرت بحسبه الباحث من 18 إلى 20 سنتيمتر، وأما وزن هذه الأدوات فبلغ حسب الباحث 180 كلف وشكلها العام حسب الباحث مستطيل بأربع زوايا، تأسف الباحث من تعرض هذه الأدوات إلى تخريب من طرف أحد الشباب المحليين كما ذكرهم وهذا ما جعله يقوم بنقله إلى متحف تلمسان ليكون أكثر أمنا².

¹ Déjardins(V), Essai historique sur Albulae, B.S.G.A.O, T 61, 1940, p p 217- 244.

² Ertaunié(D), le polissoir Néolithique de Bab - el- quuededin à Tlemcen, B.S.G.A.O, T 62, 1941, p p 24- 28.

إلى جانب هذه الدراسة نشرت دراسة أخرى في نفس السنة حول المطاحن اليدوية في شمال إفريقيا من طرف السيد ليوبولد جيسلان (l'éopold Geslin)، إذ تطرق لموضوع صناعة المطاحن اليدوية، في الغرب الجزائري بالتحديد في منطقة الشلف بالضبط في دوار أولاد صافي، اعتبر جيسلان (Geslin) أن هذه المطاحن قديمة قدم الإنسان، إذ استدل بذلك بمختلف الدراسات التي أشارت إلى هذه لوجود هذه المطاحن عبر التاريخ خاصة في الغرب الجزائري بداية من دراسة بلاري (P. Pallary) الذي يذكر أنه أشار في أحد أبحاثه سنة 1891م في منطقة أوزيدان، إذ عثر على قطع المطاحن يدوية في موقع بربري حسبه، إلى جانب هذه الدراسة أشار الباحث إلى نتائج الدراسة التي قام بها بلانشي (F. blanché) سنة 1913م والذي عثر هو الآخر على مطحنة يدوية مكسورة في منطقة عين الترك في وهران، على العموم حسب الباحث هذه المطاحن قطرها عادة 0.40م قد يزيد أو ينقص في بعض الحالات، تحمل هذه المطاحن فوهة أو ثقب دائري في الوسط من أجل ملئها بالحبوب لطحنها، كما اعتمد الباحث على دراسة السيد فويلمو (Vuillementt) الذي عثر هو الآخر بين عامي 1938-1939م على جزء من مطحنة في ضواحي منطقة بوسفر في وهران، يذكر جيسلان (Geslin) أن هذه المطاحن عائلية، أي لكل عائلة مطحنة خاصة بها، ختم دراسته هذه بالصور توضح صناعة هذه المطاحن والأجزاء التي تتكون منها¹.

نشر لابادور (Francis llabodor) سنة 1941م دراسة حول الشوكيات الجلدية (les echinodermes) في منطقة الغرب الوهراني، إذ استعرض في هذه الدراسة مختلف الأبحاث التي قام بها بلاري (P.Pallary) خاصة في منطقة الغزوات إذ عثر شوكيات جلدية بلغ طولها 22سم، إضافة إلى استعراضه لمختلف الدراسات الأخرى حول هذا المجال، إذ يعتبر الباحث أن منطقة الغزوات شهدت عثور أكبر عدد من هذه الشوكيات مقارنة بالمناطق الأخرى².

في نفس السنة نشر ريموند بلوخ (Raymond Bloch) دراسة حول سلسلة حفريات في وادي الشلف بالتحديد مدينة (Tigava Cartra)، حيث سرد لنا تفاصيل هذه الحفريات بداية من التذكير بتاريخ الأبحاث حول هذا الموقع، حيث عرف به وقدم لمحة جغرافية حوله، وشرح سير عملية التنقيبات ثم عرض مختلف النتائج التي تمثلت في العثور على عدة نقائش مختلفة وفضلا عن عثوره على رأس تمثال ليوبا الثاني ثم نقله إلى متحف اللبارديا بفرنسا³.

¹ Geslin(L), Le Moulin à main en Afrique du Nord , B.S.G.A.O, T 62, 1941, p p 29- 42.

² Llabodor(F), Les Echinoderm de l'oranie occidentale, B.S.G.A.O, T 62, 1942, p p 45- 54.

³ Bloch(R), Une Compagne de Fouilles dans le vallée du Chélif, les Tigava cartra, in M.A.H, T58, 1941, p p 9- 42.

إلى جانب هذا الدراسة نشر دراسة أخرى حول آثار الغرب الجزائري هذه المرة من طرف السيد تايليت (J. Tailliet) والسيد غوتز (Ch. Goetz) حول مغارة القواقع (Des Escargots) في منطقة يوسف، أشار الباحثان أن السيد دومارق (F. Doumergue) أول من أشار لهذه المغارة، ويعد السيد فيمو (Vuillement) هذه المغارة بحق من أغنى المغارات من حيث الآثار خاصة الفخار المزخرف، وكذا الحلي وقشور بيض النعام، فضلا عن أنه أشار أن كل هذه العناصر تم نقلها لمتحف دومايت (Demaeght)¹.

نشر غوتز (Ch. Goetz) سنة 1942 دراسة حول الفخار النيوليثي في الإقليم الوهراني إذ اعتمد في هذه الدراسة على بيبليوغرافيا متنوعة تتمثل أساسا في تقارير الحفريات التي اتخذها العديد من الباحثين من خلال دراستهم لعدة مواقع تعود لفترة ما قبل التاريخ في مقاطعة وهران، يتقدمهم السيد بلاري (P. Pallary) و دومارق (F. Doumergue) و بوارير (Poirier)، يذكر غوتز (Goetz) أنه اعتمد أجرى أيضا دراسة ميدانية في متحف دومايت (Demaeght) وفي هذا الصدد يشكر السيد دومارق (Doumergue) المسؤول آنذاك على وحدة الحفظ، يرى غوتز (Ch. Goetz) أن وهران شأنها شأن الجزائر العاصمة إذ عرفت هي الأخرى تعميرا بشريا عمره آلاف السنين، ما جعله يخلف آثارا مادية تبين عمق المنطقة تاريخيا، خاصة منطقة مرجاجو ويوسف إذ اعتبرتا من أغنى المناطق من حيث وجود هذه الآثار التي تعود لفترة ما قبل التاريخ، من خلال هذه الدراسة نقل لنا الباحث غوتز (Ch. Goetz) مختلف نتائج الأبحاث التي أجريت والتي قدمت لنا عناصر فخارية والتي هي محفوظة بشكلها الأصلي في متحف دومايت (Demaeght) أخطت دراسة غوتز (Goetz) إلى وجود عدة أنواع فخارية منها المزخرفة والعادية بأشكال وأحجام مختلفة².

في نفس السنة نشر كادنا (P. Cadenat) دراسة حول محطات جديدة تعود لما قبل التاريخ اكتشفت في تيارت وضواحيها، يجدر الإشارة أن كادنا (P. Cadenat) سبق وأن نشر دراسة حول هذا الموضوع سابقا سنة 1938، اعتمد كادنا (P. Cadenat) في هذه الدراسة على جرد وإحصاء مواقع جديدة مختلفة عن تلك التي نشر عنها سنة 1938 م، خاصة جبل كرمة وجبل مسالة إذ عثر فيها على مواقع حديثة تعمل أدوات مختلفة وكذا في منطقة عين فرعون وكذا كاف بو بكر، على كل أحصى كادنا (Cadenat) 2000 قطعة أثرية متفاوتة الحجم والاستعمال، كما عثر مشاهد لنقوش ورسوم صخرية، مختلفة المشاهدة مكونة متحف على الهواء الطلق، حفظا عن

¹ Tailliet(J) et Goetz(Gh), Objets encoquille d'œuf D'outruche Du Cimetiere Des Escargots (commune Bou- Sfer- Oran), B.S.G.A.O, T 62, 1941, p p 55- 57.

² Goetz(Gh), La Céramique Néolithique en Oranie, B.S.G.A.O, T 63, 1942, p p 60- 106.

أنه اعتبر أن الجزء الشمالي لجبال قصور وعمور أنها منطقة غنية بالرسومات والنقوش الصخرية التي تؤكد أهمية المنطقة من التاريخية والتي يجب أن تخص بدراسة علمية¹.

نشر غوتز (Ch. Goetz) و تليت (J. Tailliet) دراسة ثنائية حول محطة استيطان بشرية تعود لفترة ما قبل التاريخ على بعد 15 كم شمال شرق مدينة وهران، تقع على سفح جبل بوعيشم (Bou- Aichem)، يذكر الباحثين أنها كان يزوران المنطقة منذ سنة 1979 م وتحصلا على مجموعة معتبرة من الأدوات الحجرية والتي صنعت أساسا من الصوان الرمادي (Sibx Gris) إلى جانب هذه الأوراق عثر على قشور بيض النعام وهي كثيرة العدد حسب الباحثين، وكذا أجزاء فخارية وأكد أنهم نقلوا هذه الأدوات إلى متحف دومات (Demaeght)، شرع الباحثين في دراسة هذه الأدوات وتقديم معطيات أثرية عنها من حيث الشكل ومادة الصنع وكذا ظروف الاستعمال، مع تقديم شروحات حول هذه الأدوات².

إلى جانب هذه الدراسة نشر كادنا وفويلمو (P. Cadenat et Vuillemin) دراسة مشتركة حول موقع يعود لفترة ما قبل التاريخ في منطقة كاف الكرم في ضواحي جبل الناظور بتيارت حاليا، هو موقع على الهواء الطلق، انطلقت الأبحاث والحفريات فيه حسب الباحثين منذ سنة 1938 م، حيث تم الحفر بعمق 1 م، إذ استخلصوا العديد من الأدوات الحجرية، لكن لا شيء جديد، نشر ديجاردان (V Déjardins) دراسة سنة 1945 حول نقيش، أين تم العثور عليها في إقليم وهران، يذكر ديجاردان (Déjardins) أن رونيي (Régnier) أخبره أنه عثر على هذه النقائش على بعد 200 متر منذ بداية الآثار في منطقة بوحنيقية على الضفة اليمنى لوادي الحمام، النقيشة صنعت من حجر كلسي، صلب على شكل هرم مبتور على حجر النرد والذي يتخذ منها شكل هرم مقطوع على قاعدة مكعبة يعلوه قرص به قوالب ارتفاعه العام 125 سم، بقاعدة 40 سم، الهرم الارتفاع 60 سم، القاعدة الكبيرة 40 سم، القاعدة الصغيرة 28 سم عرض القالب 36 سم، ارتفاع الأحرف 5 سم، تذكر النقيشة أن أحدهم ذبح حيوانا للتقرب من الآلهة، وشرع الباحث في تحليل النقيشة وتقديم معطيات تاريخية حولها، أما عن النقيشة الثانية، أشار الباحث أنه سبق وأن نشرها دومات (Demaeght)، وهي عبارة عن نصب جنائري من حجري رملي شبه مربع مكسور من الأعلى على اليمين واليسار، ارتفاعه 35 سم، متوسط العرض 47 سم،

¹ Cadenat(P), Nouvelles Stations préhistoriques de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 63, 1942, p p 131- 154.

² Goetz(Gh) et Talliet(J), la Station préhistorique de Bou- Aichenprès de cristal, B.S.G.A.O, T 64, 1943, p p 73- 78.

متوسط السمك 12 سم، ارتفاع الأحرف من 4 إلى 6 سم وجد بخط غليظ هذه النقيشة وضعت لنونيا اوربانا (Nonia Urbana) التي عاشت 70 سنة¹.

في نفس السنة نشر غبريال كامبس (G. Camps) دراسة حول نقائش ألتافا (Altava) يذكر (Camps) أنه تم العثور عليها خلال أشغال صيانة في محطة القطار في المدينة سنة 1942 م، نقل كامبس نصوص هذه النقائش وقام بترجمتها ونقل لنا معانيها².

في نفس العام نشرت دراسة أخرى حول أجزاء من مصابيح رومانية تم العثور عليها في مدينة سيدي بلعطار (Quiza) وسيدي محمد مرسللي، تم هذا الاكتشاف حسب الباحث في خضم عملية البحث المتواصلة حول محطات الاستيطان الروماني في منطقة الشلف. يبلغ عدد هذه الأجزاء 16 جزءا، أرفق الباحث صوراً لهذه الأجزاء على شكل ملاحق³.

نشرت دراسة أخرى في نفس العام حول محطة ما قبل التاريخ في منطقة سيدي بلعباس، يذكر الكاتب أن دومارق (Doumergue) اكتشفها ونشر مقالا حولها سنة 1925 م، قدم الباحث معرضاً عن تاريخ الأبحاث وكذا أبرز النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة⁴.

نشر كادنا (P. Cadnat) دراسته سنة 1948 حول موقع ما قبل التاريخ كلمنطة "تيارت" يذكر (Cadnat) أن أول اكتشاف لهذه المحطة كان سنة 1937 م ونشرت دراسة حولها سنة 1938 م، أشار (Cadnat) أنه منذ 1939 م وهو يزور المنطقة ويقوم بأعمال تنقيب فيها، قام من خلال هذه الدراسة بالتعريف بالموقع من حيث الطبيعة والاستيطان البشري كما قدم لنا حصيلة حول اكتشافاته⁵.

في نفس السياق نشر ايتيان روبيت (Eitien Roubet) هو الآخر دراسة سنة 1951 حول منطقة تيارت من خلال استعراض مجمل المواقع التي تعود لفترة ما قبل التاريخ، استعرض الباحث مجمل المواقع التي تعود لهذه الفترة

¹ Déjardins(V), Deux inscriptions Romaines d'Oranie, B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, p p 31- 34.

² Camps(G), inscriptions d'Altava (Iamoricière), B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, p p 35- 38.

³ Geslin(L): Fragments de lampes Romaine trouvées à " Quiza " et Sidi Mohammed Morcelly B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, p p 39- 47.

⁴ Goetz(Gh), La Station préhistorique de la Sabliere d'el - Kcar, B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, p p 87- 92.

⁵ Cadenat(P), La Station préhistorique de Colunnata, B.S.G.A.O, T 70, 1948, p p 03- 64.

مع تحديد تاريخ الأبحاث حولها وكذا تقديم مستجدات بحثية عنها فضلا عن أنه أرفق الدراسة بصور توضيحية لأهم الاكتشافات في المنطقة¹.

نشر كادنا (Cadnat) دراسة أخرى نفس السنة حول الصناعة النيوليثية في ضواحي تيارت إذ استعرض بعض القطع الأثرية التي تعود لهذه الفترة، كما تناول شرح ثقافة صناعة أدوات هذه الفترة، فضلا عن أنه أرفق الدراسة بصورة لأبرز القطع المكتشفة والتي تعود لهذه الفترة².

في نفس المنطقة " تيارت " نشر دي هيرمس (Bayle Des Hermens) هو الآخر نفس السنة دراسة أخرى حول بعض القطع الأثرية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ، استعمل الباحث الدراسة بالتعريف بأطلالة منطقة تيارت و احتوائها على عدة مواقع تعود لفترة ما قبل التاريخ، كما ثمن الدراسات التي أجريت حولها فضلا عن أنه قدم لنا أبرز هذه القطع³.

في نفس السياق دائما نشر فويلمو (Vuillement) دراسته في نفس السنة حول نفس المرحلة في نفس المنطقة، بالتحديد حول حفريات منطقة فرندة في تيارت، عرّف في البداية بالإطار العام للدراسة ثم شرع في تقديم عناصر الدراسة وأبرز النتائج المتوصل لها⁴. أتبع هذه الدراسة بدراسة أخرى لـ غوتز (Goetz) حول الصناعة الفخارية النيوليثية، إذ استعرض مميزات هذا الفخار من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة⁵. أجرى كادنا دراسة في هذا الموقع لكنه أشار إلى عدم عثوره على قطع فخارية، كما أن معطيات هذا الموقع تشابه إلى حد كبير حسب الباحث والمعطيات القدم قدمها لنا موقع بوعيشم في ضواحي وهران⁶.

نشرت مجلة تاريخ الكنيسة الفرنسية تقريرا سنويا حول الأعمال التي نشرت في المجال الديني على المستويين الأوروبي والإفريقي، إذ تضمن هذا العدد دراسة أجراها البيرتيني (Albertini) حول النقائش المسيحية في الغرب

¹ Roubet (F E) Contribution à l'étude de la préhistoire de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 06- 33.

² Cadnat(P), Deux Faciès de l'industrie Néolithique aux environs de Tiaret, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 34-40.

³ Hermens (B. D) , Nouveaux Grisents préhistorique de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 42- 46.

⁴ Vuillement(G), Stations préhistoriques des Hauts plateaux oranais, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 49- 51.

⁵ Goetz(Ch), Note sur une poterie Néolithiques, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 51- 52.

⁶ Cadnat(P) et Vuillement(G), La Station préhistorique de Kef el Kerem (Djebel Nador), B.S.G.A.O, T 65, 1944, p p 52- 65.

الجزائري وهران والتي سبق وأن نشرها في مجلة مقاطعة وهران ، إذ تطرق في هذه الدراسة إلى قضية الشهداء وكيف تناولتها هذه النقائش¹.

نشر غيشارد (P. Guichard) دراسة منوغرافية حول مدينة (Saint - Denis du Sig) سيق حاليا " تقع هذه الدراسة في فصول رئيسية تناول فيها الباحث كل الجوانب المتعلقة بهذه المدينة بداية الجغرافيا والتضاريس، مروراً بالتطور التاريخي لهذه المدينة والتي تعتبر حسب من بين المدن الغنية بمحطات استيطان بشرية بداية من ما قبل التاريخ وصولاً إلى المراحل الإسلامية؛ استرسل في الحديث عن تاريخ هذه المدينة وكذا دورها الحضاري خاصة في الفترة الرومانية إذ تتوسط العديد من المدن الكبرى في الغرب الجزائري في الفترة الرومانية خاصة البنيان وحمام بوحنيقية².

يجدر بنا الإشارة أن غيشارد (Guichard) كان قد نشر هذه الدراسة في المجلة الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران في عددها 58 الصادر نفس السنة 1937 م ، نشر غيرنيير (Albert Grenier) دراسة حول الأبحاث الأثرية التي أنجزت في الجزائر على العموم إذ ذكر في هذه الدراسة أنه قام بزيارة مدينة وهران لأول مرة، رغم أنها لو تقدم الكثير من الآثار الرومانية إلا أنها تمتلك متحفاً من أحسن المتاحف وإذ حرص السيد دوماييت (Demaeght) على تطويره وتوسيعه، إذ احتوى المتحف آنذاك على مجموعات من تحف أثرية ذات طابع متميز.

نشر فيمو (Vuillement) دراسة أخرى حول بعض الآثار النيوليتية في الأندلسيات وكذا منطقة بوسفر، استعرض الباحث من خلال هذه الدراسة أهم الاكتشافات الأثرية التي تعود لهذه الفترة والتي تمثلت أساساً في نصب لمذابح وقرابين للآلهة وكذا بعض الأواني ذات الاستعمال اليومي من جرار، كؤوس، أباريق وغيرها، فضلاً عن أنه أرفق هذه الدراسة بصور لهذه المكتشفات³.

نشر روبييت (Roubet) دراسة أخرى حول الستراتيغرافيا (التوضع الطبقي للأرض) لآثار تعود لفترة ما قبل التاريخ في المنطقة الشرقية لإقليم وهران، استهل الباحث دراسة للتعريف بالمواقع التي استخدم فيها هذه الأدوات ثم شرع في تقديم خرائط لطبقات الأرض التي استخرجت منها هذه الأدوات⁴.

¹ Djardins(V), Chronique d'histoire Régionale, in Revue d'histoire de l'Eglise de France(=R.H.E.F), T 28, N 114, 1942, p p 277- 321.

² Guichard(P), Monographie de la commune de Saint - Denis- du- Sig, Société Anonyme des papeteries et imprimerie, L. Fouque, Oran, 1937, p p 11- 20.

³ Vuillement(G), Vertiges puniques des Andalouses, B.S.G.A.O, T 74, 1951, p p 53- 72.

⁴ Roubert (F E), Recherche sur la starigraphie des Gisement préhistorique de l'oranie Oriental, B.S.G.A.O, T 76, 1953, p p 16- 24.

نشر ارامبورغ (C. Arambourg) دراسة حول منطقة تغنيف بضواحي معسكر، هذه الدراسة هي عبارة عن تحليل لأحد العناصر الأثرية التي عثر عليها في المنطقة، استهل الدراسة بتقديم معطيات عامة حول الموقع وكذا أبرز الأبحاث التي أجريت فيه، ثم شرع في التعريف بالمكتشفات وهي عبارة عن فكوك سفلية بشرية وكذا بعض الأدوات الحجرية التي يستخدمها إنسان تلك الفترة¹.

نشر فرنير دراسة تؤرخ للتاريخ الطبيعي لمدينة وهران وضواحيها، وكذا الآثار الرومانية والآثار الإسلامية التي تعود للعصور الوسطى، يؤكد الباحث أن الآثار الرومانية المعروضة في المتحف آنذاك تم العثور عليها في منطقة وهران خاصة في ضواحي أرزيو، إلى جانب الدراسات التي قام بها دوميت (Demaeght) حسب الباحث، قام غزال (S. Gsell) هو الآخر بإجراء دراسات عديدة في نفس المنطقة وكذا فانسان (M. Vencent) ، وغير بعيد عن هذه المنطقة يذكر صاحب المقال أن الأبحاث استمرت وتوسعت هذه المرة في وادي الشلف، إذ شهدت ولاية الشلف هي الأخرى كثافة عملية التنقيبات خاصة في موقع تغافا كاسترا (Tigava Cartra) والذي قدمت معطيات جديدة حول الوجود الروماني في غرب موريطانيا القيصرية، ليختم هذا الجزء بأهمية توسعت قسم الآثار الرومانية ليستقبل أكبر قدر ممكن من الآثار الرومانية في متحف دوميت (Demaeght)².

نشر برنار أوغسطين (Bernard Augustin) دراسة حول مدينة وهران وهذه الدراسة، هي دراسة جغرافية نظمت تاريخ العمارة في مدينة وهران، إذ تطرق إلى تضاريس المشكلة لمدينة وهران خاصة خليج مرسى الكبير والمناطق المحيطة، فضلا عن أنه تناول المدينة من حيث النشأة والتطور وكذا التوسع العمراني³.

بعد هذه الدراسة نشرت دراسة أخرى من طرف السيد روني اونسولين (René Ensolen)، تحدث فيها عن أحياء وشوارع وهران، إذ ركز في هذه الدراسة على السكان الأصليين، إذ تطرق تطورهم ومناطق استقرارهم⁴. نشر روني دوسو (René Dussaud) دراسته سنة 1952 حول مدينة تلمسان، كونها من المدن الغنية الشهيرة في الجزائر آنذاك، أشار إلى أنها مدينة رومانية الأصل تحت تسمية (Pomaria)⁵، إذ احتوت هذه المدينة

¹ Arambourg(C), Le Gisements préhistorique de Ternifine, B.S.G.A.O, T 76, 1953, p p 43-47.

² Grenier(A), Fouilles archéologiques en Algérie, in C.S.A.I.B.L, 93 An, N 4, 1949, p p 307-308.

³ Bernard(A), Oran, etude de géographie et d'histoire urbains, in Annales de Graphic T 48, N 274, 1939, p p 412- 415.

⁴ Ensolen(R), Les Villages indigenes d'oran, in Reveu Géographique joint au bulltin de la société géographique de Lyon et de la Région Lyonnaise (=B.S.G.L.R.L), vol 25 N 4, 1950, p p 289- 299.

⁵ Dussaud(R), Marçais(G) , Tlemcen (Les Villes d'Art célèbres), in Syria, T 29, F 3-4, 1952, p 367.

حسب صاحب الدراسة على آثار جد قيمة خاصة في الفترة الإسلامية، كما احتوت على سجل معتبر من لوحات الفسيفساء وخاصة تلك التي تحدد للقرن 8 م والتي حيث بها من طرف الإسبان، كما شهدت المدينة حسب الباحث تطورا كبيرا أثناء حكم المرابطين والموحدين¹.

نشر جون لاسوس (Jean Lassus) دراسة حول بطيو (Portus Magnus) سنة 1956 م، إذ تطرق إلى موقع المدينة عن طريق إجراء مقارنة بين ما أورده بومبونوس ميلا (Ponponus Mela) وبلين الكبير، إذ يقصد لاسوس (Lassus) أن ميلا خصص الاسم للمدينة عكس بلين الذي أطلق التسمية على كافة الخليج، من أجل استعراض اختلاف المعطيات بين المؤلفين، شرع لاسوس (Lassus) في ذكر الدراسات والأبحاث التي أجريت حول المدينة بداية من غزال (Gsell) و فانسان (M.M.Vencent) ثم عرض الدراسة التي أجراها حول هذا الموقع من خلال أخذ المعطيات الأثرية المتعلقة بالموقع الأثري ليصل في نهاية المطاف إلى نتيجة مفادها أن هذه المدينة من المحتمل كانت عاصمة من العواصم في المنطقة².

نشر بيار سالما (Pierre Salama) دراسة سنة 1959 حول المعالم الميلية في موريطانيا القيصرية، وحاول فهم إشكالية التموقع الاستراتيجي لهذه المعالم خلال فترة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، نقل لنا سالما (Pierre Salama) نماذج لثلاث معالم ميلية مختلفة النصوص الإيبوغرافية، قام بدراستها وتقديم معطيات عنها من حيث القياسات ثم عرج إلى تناول محتوى النصوص الإيبوغرافية التي تعملها هذه المعالم، إذ يرى سالما (Salama) أن هذه المعالم عرفت تطورا كبيرا من حيث الكتابة الإيبوغرافية، خاصة في منتصف القرن الثالث ميلادي بسبب ظهور الحكم الرباعي tetrachique، يعتبر (Salama) أن هذه المعالم ذات قيمة تاريخية، إذ سمحت لنا معرفة التطورات السياسية للإمبراطورية الرومانية من خلال هذه المعالم، كما مكنت من ظهور سيورة الإهداءات الإمبراطورية خاصة عنده في القرن الثالث م بمقاطعة إفريقية، ما جعل هذه المقاطعة حسب (Salama) تتفرد بطابع إغرافي خاص عند مجيء القرن الثالث ميلادي، فضلا عن أن هذه المعالم مكنتنا من معرفة حدود السلطة الرومانية في الغرب الجزائري خاصة في ألبولاي (Albulae) في القرن الرابع ميلادي حيث مكنتنا حسب (Salama) هذه المعالم أين من معرفة الحملة التي قادها فيكتوروس (Victorius) على هذه المدينة وكيف قام بترميم معبد الآلهة المورية³.

¹ Dussaud(R), Marçais(G),op,cit, p 367.

² Lassus(J), Le Site de Saint - leu, portus Magnus (Oran), in C.S.A.I.B.L, 1 er AN, N 3, 1956, p p 285- 293.

³ Salama(P), Bornes Miliars et problèmes stratégiques du Bas- empire en Mauritanie, in C.S.A.I.B.L, An 103, N2, 1959, p p 346- 354.

في نفس العام نشر جيلبار شارل بيكار (Gilbert Charles Picard) دراسة حول كاهنات الآلهة (Caelestis) إذ خص هذه الدراسة، لمعرفة تطور الحياة الدينية الرومانية في شمال إفريقيا خاصة خلال النصف الأول من القرن الثاني للميلاد، إذ أشار إلى مدينة ألبولاي (Albulae) عين تيموشنت والتي كانت من المراكز الحضارية الكبرى في الغرب الجزائري خلال الاحتلال الروماني، إذ شهدت هي الأخرى أحداث دينية متعددة، إذ يذكر الباحث أن حامية رومانية دخلت المدينة وقامت ببناء معبد للآلهة كايليستيس Caelestis، ما جعل بيكار (Picard) يتساءل عن هذا الفعل والنتائج المنتظرة بعده، ليستمر الباحث في عرض التطور الديني وكذا التمازج الحضاري الذي ميز الديانة الرومانية¹.

2- أبحاث ما بعد الاستقلال 1962:

نلاحظ من خلال تتبعنا لمسار الأبحاث والدراسات التاريخية المتعلقة بالغرب الجزائري أثناء الاحتلال الفرنسي أن وتيرة الأبحاث بدأت تراجع نوعا ما خصوصا عند توقف المجلة الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران عن الصدور رسميا سنة 1956 م، جعل هذا الأبحاث تقل نوعها وما هو متاح تبعث هنا وهناك في مجالات مختلفة، هذه من جهة ومن جهة ثانية، شهدت هذه الفترة " فترة ما بعد الاستقلال " ميلاد أقلام جديدة حاولت التركيز على مآثر الغرب الجزائري ليس في القديم فقط بل في مجالات أخرى أيضا، فضلا عن ظهور أقلام جزائرية أبانت عن توجه جديد في الكتابة التاريخية والتي تعبر عن الرأي المحلي بالدرجة الأولى خاصة بعد مجيء الثمانينات مع استمرار الأقلام الفرنسية في الكتابة حول تاريخ الجزائر دائما.

نشر سالما (P. Salama) سنة 1964 م دراسة جديدة حول الإمبراطور ماكسينوس ماكسيموس البارثي من خلال المعالم المليية ، يذكر (Salama) أنه استلهم هذه الدراسة من خلال معلم ميلي عثر عليه ضواحي " سور الغزلان " (Auzia)، إذ أخذ الفكرة منه وحاول تتبع سيرة هذا الإمبراطور من خلال النقائش اللاتينية التي ضربت بسمه في كافة أرجاء الامبراطورية الرومانية، خاصة تلك التي أرخت لحربه ضد البارثيين، يذكر سالما (Salama) أن عدد هذه النقائش بلغت 72 نقيشة منتشرة عبر أرجاء الإمبراطورية الرومانية، أرفق سالما (Salama) هذه الدراسة حجم وتوضيحيا لأسماء الأماكن والنقائش التي تذكر هذا الإمبراطور، ومن خلال الإطلاع على هذا الجدول تبين لنا أن الغرب الجزائري " غرب موريطانيا القيصرية " عرفت تواجد مجموعة من

¹ Picard(C Ch), Pertinax et les prophètes de coelertis, in Reveu Historique Relegius (= R.H.R.), T 155, N 1, 1959, p p 41- 62.

النقائش كتبت تخليدا له في كل من كلمناطة، في الطريق الروماني الذي يربط Altava " أولاد ميمون " و " Albulae " عين تيموشنت " وكذا الطريق الرابط بين Altava و Kaputta Saccura وفي الطريق الذي يربط Pomaria " تلمسان " و " Albulae " عين تيموشنت " و في طريق (Siga) و (Pomaria) وكذا طريق (Numerus Syroorm) و (Siga) وجدت ثلاث معالم باسم هذا الإمبراطور وكذا في الطريق الرابط بين (Numerus Syroorm) و (Pomaria)¹.

نشر بيكار (Guilbert Charles Picard) دراسة سنة 1963 م حول موضوع الزواج من خلال الفسيفساء الرومانية في كافة المقاطعات، إذ يرى بيكار أنه من خلال هذه الدراسة استطاع معرفة تطور هذا الموضوع من خلال عدة لوحات فسيفسائية، كما يعتبر أن القرن الثاني ميلادي مرحلة جد مهمة في صناعة الفسيفساء وكذا مشاهدتها خاصة في مقاطعة إفريقيا م خلال تنوع المشاهد وتقنيات الصناعة².

للأسف توقفت الأبحاث حول الغرب الجزائري مؤقتا، إذ لم تتمكن من العثور على أي دراسة تتناول الغرب الجزائري خلال هذه الفترة إلى غاية 1974، إذ نشر كادنا (Pierre Cadenat) مقالا مشتركا مع بيكار (Guilbert Charles Picard) حول آثار منزل يحمل السيمات البربرية والرومانية berber-Romaine حسب تعبير أصحاب المقال هذه المنزل أو الفيلا تقع حسب الباحثين على الخط الرابط بين ولاية غليزان وولاية تيارت على بعد 10 كم على المركز العمراني (Privost Paradol) والذي يسمى حاليا " مشرع الصفا " على بعد حوالي 20 كم جنوب وادي مينا ، أشار الباحثين أول دراسة حول هذا الموقع أجريت بين سنوات 1952 و 1954 م من طرف السيد (Domergue)، الذي عثر على بعض أجزاء المطاحن اليدوية (Meta et Cotillus) وكذا بعض التيجان التي تعود للعهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، يذكر الباحثان أنه وبتفويض من رئيس البلدية المختلطة بتيارت قاما بسلسلة حفريات دامت 10 أيام في الموقع من 17 إلى 26 مارس 1955 م تمكنا من خلالها من استخراج آثار لبعض الأبنية الاستثنائية حسب الباحثان، تمكنا من خلال هذه الحفريات من العثور على كتل من الحجارة المصقولة متعددة القياسات من 0.50 م إلى 1.60 م، كما استخرجا عدة أجزاء

¹ Salama(P) l'empereurs Macrinus Parthicus Maximus, Reveu des étude Anciennes(= R.E.A.), T 66, N 3-4, 1964, p p 334- 352.

²Picard (G Ch), Interprétation du thème du mariage d'adméte, in Bulltin de La Société National des Antiquités de France (=B.S.N.A.F), 1961- 1962, p p 60- 61.

فخارية وبرونزية وكذا كتلة من الماربر اجتمعت الباحثان أنها تستخدم للوزن أرخ الباحثين هذه الفيلااد بالقرن الأول ميلادي¹.

نشر فيمو (G. Vuillement) دراسة استطلاعية حول الوجود الفينيقي في الساحل الغربي للجزائر بالتحديد في الإقليم الوهراني، إذ اعتمد فيمو في دراسة على الفخار الفينيقي الذي تم العثور عليه في منطقة الأندلسيات وكذا جزيرة رشقون، في الجزء الأول من هذه الدراسة خصصه الباحث للتعريف بالمواقع الفينيقية على شكل دراسة استطلاعية، ثم عرج إلى التعريف بشروط البحث المتوفرة، إذ حدد مناطق دراسة من خلال الاعتماد على الأطلس الأثري غزال (S. Gsell)، كما ركز بشكل كبير على منطقة الشلف، الحجاج (مستغانم)، وهران والغزوات، قام فيمو (Vuillement) من خلال هذه الدراسة بذكر المواقع الأثرية التي تعود لهذه الفترة حيث يقوم بتصنيفها وتقديم معطيات عنها مع الإحالة إلى المصادر التي تناولت هي الأخرى نفس الموقع، فضلا عن هذا أرفق هذه الدراسة بصور توضيحية وخرائط تبين المواقع بالتحديد².

نشر فليب لوفو (Philippe Leveau) دراسة سنة 1979 تتمحور حول الاستيطان الروماني في المنطقة الجبلية المحصورة بين مدينة (Tigava Castra) إلى الشمال وصولا إلى البحر المتوسط، مع العلم حسب الباحث أن هذه المنطقة جبلية وهي محصورة بين سهل متيجة إلى مصب نهر الشلف هذه المنطقة يعرض 40 كلم من الجسر إلى سهول الشلف، قدم الباحث في مستهل دراسة هذه دراسة جغرافية للمنطقة من حيث التضاريس والبرك المائية، من أودية وأنهار، ثم شرع في الحديث عن الاستيطان الروماني في المنطقة الممتدة من غرب شرشال من وادي السبت إلى وادي الداموس، يذكر الباحث أن قسم دراسته إلى جزأين الجزء السفلي والجزء الجبلي، قصد تسهيل مهمة إحصاء المواقع الأثرية، ثم خصص الجزء الآخر من الدراسة للحديث عن الحربة (Tigava Castra)، عن طريق سرد تاريخ الأبحاث التي أجريت حولها، وكذا تتبع معطيات عن تطور هذه المدينة وعن علاقتها بالمدن الأخرى المجاورة لها، فضلا عن أنه قدر لنا أبرز الاكتشافات الأثرية التي تم التعرف عليها من خلال مختلف الحفائر الأثرية التي أجريت هناك، فضلا عن أنه حاول إجراء مقارنة بين الإشارات الأدبية للكتاب القدامى بطلموس وبلين الكبير ومالا ورد في دليل رحلة انطونينوس مع الأبحاث الأثرية التي أجريت حول المدينة³.

¹ Cadnat(P) et Picard(G Ch), la villa berbero- Romaine d'Ain sarb (departement de Tiaret, Algérie) suivi d'une Notes sur l'ordre éclisant d'Ain - sarb, Ant AFr, N 8, 1974, p p 73- 88.

² Vuillement(G), Reconnaissances aux échelles puniques d'oranie, Bibliothèque National, , Algérie, 1965, p p 11- 52.

³ Leveau(P), Recherches historiques sur une Région montagnaise de Mauritanie Césariens de tigava castra à la Mer, in Mélanges de L'ecole Français de Rom Antiquité (= M. E. F.R.A), T 89, N 1, 1977, p p 257- 311.

نشر جون ماري لاسير (Jean Marie lassère) دراسة حول التخلف الذي كانت منه مقاطعة إفريقيا في الفترة الرومانية، حسب هذا التعلق كان جراء استنزاف المقاطعة دون أي اعتبار لسكانها، شرع الباحث في الحديث مطولا عن الوجود الروماني في المنطقة وكذا إستراتيجية في التعامل مع الأفارقة، كما شرح لنا أسباب التخلف الذي خلقته الإمبراطورية الرومانية استدلل على هذا التعلق بالكثير من الشواهد الأثرية إذ كانت الغرب الجزائري جزء من هذا الاستدلال عن طريق الإشارة إلى آثار منطقة بني صاف¹.

نشر غارسون (Jacques Garcon) دراسة حول مصطلح (Respublica) الوارد في العديد من النقائش اللاتينية في شمال إفريقيا، يذكر الباحث أنه أراد أن يعرف وظائف هذا المصطلح ودلالاته المختلفة خاصة من الناحية السياسية خاصة أثناء العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، إذ شهد هذا المعلم تداولاً واسعاً مما جعل الباحث يرغب في معرفة الاستعمالات المختلفة لهذا المصطلح، قدم غارسون (Jacques Garcon) عدة أمثلة حول استعمالات هذا المصطلح من حيث الأمثلة نقائش تم العثور عليها في مدينة البواري " Albulae " والتي كانت تحمل صفة البلدية من خلال نقيشة عثر عليها في المدينة مصنفة تحت رقم 9797 في مدونة النقوش اللاتينية C.I.L هذه اللفظة تعني السيادة ((سيد)) أو الرئاسة ((رئيس)) وهذه الصفة حسب الباحث لم يتم العثور عليها في أي بلدية رومانية أخرى، تغيرت الوضعية القانونية لمدينة البواري (Albulae) بعد 219 لتتطور وضعيتها القانونية من بلدية إلى مستعمرة ما بين 209 و 219 م².

نشرت مونيكا دوندان باير (M.doundin payre) دراسة سنة 1981 حول مظهر من مظاهر الرومنة في بلاد المغرب القديم أثناء الاحتلال الروماني وهي المواطنة باعتبارها الإطار القانوني الذي يمكن الغير رومانيين من الاندماج بسهولة مع المجتمع الروماني، قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بعرض عدة نماذج للمواطنين الذين تحصلوا على الجنسية الرومانية أو حق المواطنة من بين الأمثلة المقدمة من طرف الباحثة، نماذج من مدن استفاد بعض مواطنيها من هذه المواطنة و كان (لمدن الغرب الجزائري) غرب موريطانيا القيصرية نصيب من هذه المواطنة، أرفقت دوندان باير (M.Dondinpayar) هذه الدراسة بملاحق على شكل جداول توضح من خلالها عدد

¹ Lassère (J M), Sous développement de l'afrique, in, R.E.A, T 81, N 02- 01, 1979, p 81.

² Garcon(J), L'emploi du ter Respublica dans l'esigraphie Latine d'Afrique in M.E.F.R, T 91, N 1, 1979, p 391.

الحاصلين على هذه المواطنة وكذا المدن التي ينتسبون لها من بين المدن التي تقع في جسر ومجال الدراسة >> غرب موريطانيا القيصرية نذكر (Albulae) – (Pomaria) – (Portus Magnus) – (Rusguniae) ¹.

نشر روني روبوفا (René Rebuffat) سنة 1979 دراسة حول قضية الحدود الرومانية في شمال إفريقيا بين المقاطعة الطنجية (Tingitane) والطرابلسية (Tripolitane)، استهل الباحث دراسته يتناول الحدود البرية بين المقاطعات الرومانية في شمال إفريقيا، إذ اعتبر مدينة الغزوات AD FRATRESS آخر نقطة حدودية تجمع بين غرب موريطانيا القيصرية ومقاطعة الطنجية، استرسل الباحث في عرض الحدود البرية للسلطة الرومانية، فضلا عن أنه أشار إلى الحدود السياسية وكذا الاقتصادية، إذ اعتبر أن جل مدن الغرب الجزائري >> غرب موريطانيا القيصرية << مدنا اقتصادية كانت على علاقة وثيقة بهذه المقاطعة خاصة مدينة، Altava "أولاد ميمون" و (الغزوات) و Siga (تكميريت) وذلك من خلال الموانئ التي كانت توفر عليها معظم هذه المدن وحيويتها التجارية ما سمح لها بتكوين علاقة تجارية قوية مع هذه المقاطعة حسب الباحث².

في معرض الحديث عن الوضعية الإدارية للمدن الرومانية في غرب موريطانيا القيصرية، كما قد أشرنا إلى الدراسة التي قام بها جون غارسون (J. Garcon) حول مصطلح (Respublicae) وتوضيفه السياسي، تقريبا في نفس السياق نشر نفس الباحث دراسة أخرى سنة 1982 م حول اتجاهات السياسة البلدية للأباطرة الرومان إذ خص بالذكر الإمبراطور كلاوديوس (Claudius) في موريطانيا القيصرية، بعدما أشار في مقاله إلى وضعية مدينة (Albulae) التي انتقلت من البلدية إلى المستعمرة ما بين 199 م و 299 م، أشار هذه المرة إلى مدن أخرى تغيرت وضعيتها القانونية إذ منحت صفة البلدية (Municipe) أو ارتقت إلى مستعمرة (Une Colonie) إذ خص بالذكر في غرب موريطانيا القيصرية Albulae و A la Miliaria مع حلول القرن الثالث ميلادي³.

نشر غبريال كامبس (G. Comps) سنة 1983 م دراسة حول التحول التاريخي لشعوب شمال إفريقيا من شعوب بربرية إلى شعوب متحضرة، قدم كامبس تساؤلات وحاول الإجابة عنها، تمثلت أساسا في أسباب التحول ومظاهره، عمد كامبس من خلال هذه الدراسة إلى تتبع المسار التاريخي للجزائر خاصة كما ركز بشكل مباشر على

¹ Payar(MD) Recherches sur un aspect de la komonisation de l'Afrique du Nord: l'exponson de la citoynnete Roman Jsqu'a Hadrien, in Ant, AFr, N 17, 1981, p 122.

² Rebuffat(R), la frontiere Romaine en Afrique: tripolitane et tingitane, in Atéma Civillisation de L'orient de Gréc etde Rom Antique(= C.O.G.R.A), N 4, 1979, p 245.

³ Gascon(J), Tendences de la politique municipale de Claud en Mauritanie, in Atéma, C.O.G.R.A, N 4, 1981, p 237.

بعض المدن التي كانت مراكز حضارية خلال العهد الروماني في غرب موريطانيا القيصرية، إذ يتعلق الأمر بكل من منطقة لجدار بضواحي تيارت، و Altava أولاد ميمون التي أشار إليها بروكوبيوس (Procopius) والتي عثر فيها على نقائش أوحى بالطابع المستقل لهذه المملكة¹.

نشر بول ألبرت فيفري (Paul- Albert Février) دراسة حول المسيحية في مقاطعة موريطانيا القيصرية، استهل دراسة هذه بالتذكير حول تاريخانية موريطانيا القيصرية وكذا التغيرات السياسية والجغرافية التي طرأت عليها بعد استحداث مقاطعة موريطانيا السطيفية، وجد فيفري (P.A.Février) العديد من النقائش التي تحمل تاريخ المقاطعة، قام بدراساتها وإجراء مقارنات حولها، يذكر بول ألبرت فيفري أن غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية >> الغرب الجزائري حاليا<< هي الأغنى من حيث عدد النقائش اللاتينية التي تعود للفترة المسيحية، المتأخرة والتي تؤرخ للأوضاع المسيحية بصفة عامة في هذه الفترة إذ خص بالذكر نقائش كل من (Aquae Sirenses) (حمام بوحنيقية)² و (Altava) أولاد ميمون (Albulae) عين تيموشنت و (Numerous Syrorim) لالة مغنية ، (Pomaria) تلمسان ، (Alamilaria) البنيان و (Castra Purorum) الأندلسيات، قدم الباحث النقائش بشكلها المصور والتي توضح مناسبة وضع النقيشة والإنسان الذي وضعها ولاجل من وضعها، كما اعتبر أن نقائش (Altava) من أقدم النقائش التي قدمت لنا تاريخ المنطقة بالتحديد بذكر لفظة (bres O.CT (ENDAS) XK. A.L (E. S S. T) D.I.S.L وهذه الالفة حسب فيفري P.A.Février نجدتها تكررت في العديد من النقائش التي تعود للقرنين 4 و 6 م مع العلم أن هذه النقيشة تعود للقرن الثالث للميلاد، غير بعيد عن هذه المدينة حوالي 30 كلم، لا نجد حسب فيفري P.A.Février في مدينة (Pomaria) تلمسان ولاوجود لمؤشر اليوم، هذا ما جعل فيفري يتساءل عن اختفاء مؤشر اليوم في الكتابة الإيبيرية في مدن وظهورها في مدن أخرى؟ وكذا علاقة هذا الاختلاف بالصراع الدوناتي الكاتوليكي؟²

نشر بيار سالما (P.Salama) دراسة مشتركة مع غالو (J.P. Callu) حول العرض النقدي في المقاطعات الإفريقية في القرن الرابع ميلادي، استعمل المقال في البداية حول الحركة النقدية في شمال إفريقيا أثناء الاحتلال الروماني، ثم عرج إلى أهمية هذه الحركة في تحريك عجلة التنمية بالنسبة لهذه المقاطعات، ثم عرج إلى الحديث عن السياسة النقدية وكيف أنها تأثرت بمختلف العوامل منها السياسية والعسكرية خاصة أثناء حرب الموريث ضد سلطة

¹ Camps(G), Comment la berbérie est devenu le Maghreb arabe, in Reveu de l'occdent Musulman et de La Méditerranée(= R.O.M.M), N 35, 1983, p 09.

² Février (P A), Aux origines du christianisme en Mauritanie Césarienne in, M.E.F.R.A, T 98, N 02, 1986, p p 774- 804.

الإمبراطور ماكسيميانوس (Maximianus) ذكر سلما العديد من المواقع التي تم العثور فيها على قطع نقدية من بين تلك المواقع ذكر موقع بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) بطيوة والذي عثر فيه على قطع نقدية مخبئة في صهريج روماني، فضلا عن اعتباره لحوض الشلف من بين المناطق التي سجلت حضورا نقديا معتبرا أبانت عليه مختلف الحفريات الأثرية¹.

نشر لويس فوشير (Louis Foucher) دراسة سنة 1996 م حول فسيفساء مدينة بطيوة (Portus Magnus)، فيذكر فوشير أن هذه اللوحة عثر عليها سنة 1862 م في مدينة بطيوة، قام السيد (Viola) برسم صورة حول مشاهدة هذه اللوحة سنة 1863 م، إلا أن هذه اللوحة حسب فوشير (L. Foucher) بقيت منذ 24 سنة تعرض بشكل مؤقت وتنقل من متحف لآخر مما جعل وضعها يسوء شيئا فشيئا إلى أن أخذت لها صورة سنة 1911 م في معرض الجزء السنوي للوحات الفسيفسائية، عرض فوشير معطيات عامة حول هذه اللوحة إذ قدم لنا مقاساتها والتي قدرت بـ 3.54×4.32 م بمستطيل مركزي بحيط 2.78×1.70 .

شرح فوشير مشاهد هذه اللوحة وقدم توضيحات عامة حولها وكذا مقارنتها بمثيلاتها للوحات الأولى، فضلا عن أنه استمر في الحديث عن تطور مشاهد الفسيفساء الإفريقية بداية من القرن الثالث للميلاد وميلاد مدرسة جديدة للرسم، كما أرفق فوشير صورا لهذه اللوحة على شكل ملاحق في آخر المقال².

نشر بول البير فيفري (Paul Albert février) دراسة حول المدن في بلاد المغرب القديم خلال القرن الثالث للميلاد وذلك من خلال محاولة ربط التعمير بالأزمة التي مرت بها بلاد المغرب القديم بداية من هذا القرن، صرح فيفري أنه قام بإعادة قراءة ما أمكنه من الملفات الأثرية والإيبغرافية، من أجل التعرف عن واقع التعمير في بلاد المغرب القديم بين العهد الإمبراطوري الأعلى والأسفل الروماني، كما اعتبر أن الرومة من الركائز الأساسية التي أدت إلى الانفجار العمراني في بلاد المغرب القديم، قام فيفري بإجراء مقارنات بين مختلف المدن الرومانية إفريقية، فضلا عن أنه اعتبر أن التعمير في موريطانيا القيصرية انطلق فعليا بداية القرن الثاني للميلاد، حسب ما أظهرته دراسات سالما (Salama) و البيرتيني (Albertini)، اعتبر فيفري أن مقاطعة موريطانيا القيصرية هي الأخرى عرفت فضاء عمرانيا إفريقيا بامتياز، اعتبرت ملحقات عسكرية في بعض مدنها أمثال (Ala Miliaria) البنيان

¹ Salama(P) et Callu (J P), l'approvisionnement monétaire des provinces africains au IV Siècle, in l'afrique dans l'occident Romains (1 er Siècle av- jc- IV Siècle j- c) Acte du colloque de Rom (03- 05 décembre 1983 Rom, E. F. R 1990 P P 102- 104.

² Foucher(L), La Mosaïque de Portus Magnus, in Atéma C.O.G.R.A, N 21, 1996, p p 189- 202.

(Nemerus Syrorum) مغنية كما اعتبر مدينة (Altava) أولاد ميمون من النماذج الرائعة لمدن القرن الثالث للميلاد وذلك من خلال سجل النقائش الرسمية التي تحملها، فضلا عن أن ذكر أن سالما أشار إلى أن الثلاثي (Tetrachie) أشمل هذه المدن ما جعل وضعيتها تتدهور، فضلا عن أنه تناول مراحل تطور مدينة ألتافا " (Altava) يعتبر فيفري أن الحقيقة السيفيرية كانت لها أثرا كبيرا على الحياة العمرانية في بلاد المغرب القديم، ربما الأمر عائد إلى الاعتبار أن أصول هذه العائلة إفريقية وهذا ربما ما عاد بالإيجاب على بلاد المغرب القديم¹.

نشر فيفري (P.A.Février) دراسة أخرى حول أصول المسيحية في موريطانيا القيصرية سنة 1996، يجدر بنا الإشارة أن نفس الباحث كان قد نشر مقالا بنفس العنوان سنة 1986 م وهما نفس المعطيات². إلى جانب هذه الدراسة نشر كشافا لأسماء الأماكن والمدن من بينها من غرب موريطانيا القيصرية³.

نشر محمد البشير شنييتي دراسة حول القيصرية في ظل الاحتلال الروماني، سنة 1999 م إذ أجرى بحث في منظومة الليمس الموريطاني ومقاومة القبائل المورية للسيطرة على المد الروماني في موريطانيا القيصرية، تتكون هذه الدراسة من جزئين أساسيان، استعمل الجزء الأول بالتعريف بالإطار العام لدراسة من خلال الإحاطة الشاملة بمقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال الناحية التاريخية وكذا الجغرافية، ثم شرع في الحديث عن متركزات الليمس الروماني ودوره في مد السيطرة الرومانية والانعكاسات السلبية على هذا الخط الدفاعي، أشار محمد البشير شنييتي في هذه الدراسة إلى غرب موريطانيا القيصرية، من خلال الحديث في الفصل الثالث عن مظاهر الوجود الروماني في مدينة تلمسان، إذ استعرض في البداية أهمية هذا الإقليم بالنسبة للرومان، فضلا عن أنه استرسل في الحديث عن مدينة أولاد ميمون (Altava) من خلال تتبع مسارها التاريخي منذ ما قبل الاحتلال الروماني وكذا أثناء الاحتلال الروماني، ثم عرج إلى مدينة تلمسان (Pomaria) قبل وأثناء الاحتلال الروماني، مشيرا إلى أن الليمس تراجع بشكل ملحوظ في هذه المنطقة إذ كانت تلمسان ومرتفعات سعيدة والطاية خارج سيطرته⁴.

نشر كامبس (G.Camps) دراسة سنة 2002 حول الأسماء المحلية في شمال إفريقيا استهل هذه الدراسة بتمهيد حول هذا العمل والعمل الذي سبقه إذ شرح فيها الإطار العام للدراسة ثم شرع في تقديم الأسماء ودلالاتها المعرفية واشتقاقها اللغوي، مع العلم أن هذه الدراسة استندت إلى الأسماء الواردة في مختلف النقائش بمختلف أنواعها،

¹ Février (P A), Le fait Urbain dans le Maghreb du III Siècle, les Signes d'une crise?, publications de (= M.E.F.R), 1996, p p 813- 839.

² I bide, p p 935- 977.

³ Février (P A), index des noms de lieux, M.E.F.R, 1996, p p 1211- 1228.

⁴ شنييتي (م ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري الليمس الموريطاني ومقاومة المور، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص. ص 231- 266.

إذ كان نصيب مدن بنقائش غرب موريطانيا القيصرية معتبر حيث أرفق (C. Camps) هذه الدراسة بجدول توضيحي لمختلف الأسماء وكذا مكان تواجدها وصنفها وكذا رقم الكامل الذي وجدت فيه وهو عادة مدونة النقوش اللاتينية أو الليبية، من بين المدن التي شملتها هذه الدراسة نذكر: Portus Magnus، Pomaria، Albulae، Aquae Sirenses، Alamiliaria.¹

نشر جون بيار لابورت (Jean Pierre laporte) دراسة سنة 2003 م حول موريطانيا القيصرية من خلال إشارات الجغرافي باطليموس (Ptolémée)، استهل (C.P Laporte) هذه الدراسة بالتعريف بشخصية بطليموس وحيثيات كتابته لهذا المؤلف، ثم شرع في تقديم توضيحات وشروحات حول موقع المدن وكذا على شكل خرائط توضيحية من خلال توظيف إشارات بطليموس (Ptolémée)، إذ ركز بشكل معمق على غرب موريطانيا القيصرية من خلال تتبع تمرکز المدن وحدودها الجغرافية، فضلا عن أنه أشار إلى مختلف التضاريس من أودية وأهجار، كما ركز الباحث على إظهار المدن الجنوبية لنوميديا بانتشار حسبه في الإشارات الواردة من خلال هذا المؤلف.²

نشر محمد بن عبد المؤمن دراسة حول مدينة بطيوة (Portus Magnus) خلال العهد الروماني، استهل دراسته بالتعريف بالموقع العام للمدينة، ثم شرع في الحديث عن تأسيس هذه المدينة ودورها التاريخي خلال الفترة الرومانية.³

نشر فتحة عمار دراسة سنة 2005 حول قراءة جديدة للكتابة اللاتينية لأحد اللوحات الفسيفسائية والتي عثر عليها في مدينة الشلف، استهل فتحة عمار هذه الدراسة بوصف عام لهذه اللوحة من حيث المقاسات والمقدرة بـ 1.70×1.85 م اكتشفه سنة 1883 في أحد الحمامات لمدينة الشلف (Orléans Ville) بالتحديد في المدينة الرومانية (Castelum Tingitanum) "مدينة الشلف حاليا"، ثم شرعت الباحثة بالتعريف بالمدينة الرومانية، فضلا عن أنها أشارت إلى أن هذه اللوحة تم نقلها سنة 1899 إلى المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، قامت الباحثة بدراسة الكتابة اللاتينية وشرح محتواها، إذ أشارت إلى أهمية هذه اللوحة في معرفة جانب من الجوانب الاجتماعية للمجتمع الروماني في مدينة كاستيلوم تانجيتانوم (Castelune).

¹ Camps(G), Liste onomastique libyque, Nouvelle édition, Ant. AFr, 38- 39, 2002, p p 211- 257.

² June pierre (L), la Mauritanie Césarienne, C.R.A.I, Anné 147, N 1, 2003, p p 171- 195.

³ بن عبد المؤمن(م)، "بطيوة في العهد الروماني أنموذجا Portus Magnus مصادر دراسة المدن القديمة بورتوس ماغنوس" مجلة عصور، ع 3، الجزائر، 2003، ص 30.

Tingitanum) من خلال هذه اللوحة تم التعرف على اللباس والأسلحة وكذا رصد مختلف التقنيات المستعملة في عملية الصيد من خلال استقراء مشاهد الصيد الواردة في اللوحة، لتطرح في الأخير مجموعة من التساؤلات حول بعض المصطلحات الواردة في اللوحة¹.

في نفس السنة 2005 نشر محمد بن عبد المؤمن هو الآخر دراسة حول مدنه من مدن غرب موريطانيا القيصرية، وهي " بطيوه " حيث تطرق إلى المعالم الأثرية التي تحتويها المدينة استهل الدراسة في البداية بالإشارة إلى أولى المعالم الأثرية لمدينة بطيوه والتي ذكر صاحبة البكري في كتابه " المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب "، بعدها تطرق محمد بن عبد المؤمن إلى تاريخ الأبحاث حول بطيوه بالتحديد المدينة الرومانية (Portus Magnus) معتبرا أن أول التنقيبات أجريت فيها سنة 1894 من طرف جورج سيمون (G. Simon)، ثم اتبعه دوميت (Demaght) سنة 1897 وتليه فانسان (M.M. Vencent) بين سنتي 1935 - 1960 بشكل متقطع، يرى الباحث أن كل هذه الأبحاث لم تكشف عن كل المدينة وما أمكن كشفه تمثل حسبه في بعض العناصر المعمارية شرحها بالتفصيل في الدراسة أمثال الفروم (Forume) والطرق الرئيسية والمباني والسور، مع العلم أنه صنف إلى مباني عمومية ومنشآت الري، والمباني الخاصة وهي المنازل حسبه².

نشر عبد القادر دحدوح سنة 2006 دراسة حول مدينة تاهرت أو تاقدمت، حيث طرح رؤية جديدة خلال معطيات ميدانية، استهل دراسة في البداية بتمهيد حول مدينة تاقدمت من خلال الإحاطة بأصل التسمية مع العلم أن المدينة تحمل تسميتين تاهرت وتاقدمت، التسمية الأولى معناها " الدف " حسب ما نقله دحدوح عن البكري، أما التسمية الثانية فتعني قدم فيما نقله عن المدن الورراو وذلك حسبه لوجود آثار قديمة، كما استعان دحدوح بآراء ج مارسى (G. Marcais) و د. لمار (D. Lamar) اللذان يعتبران أن التسمية انتقلت من العربية إلى البربرية بإضافة تاء التأنيث لتصبح " تاقدمت "، بعد أصل التسمية عرف الباحث بالموقع الجغرافي للمدينة الأثرية، فضلا عن أنه قدم نبذة تاريخية المدينة والتي ترجع حسب الفترة ما قبل التاريخ لتشمل كافة التحقيقات الزمنية إلى غاية

¹ عمار (ف)، "قراء جديدة للكتابة اللاتينية للوحة فسيفساء مدينة الشلف"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، ع 8، م 8، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، القاهرة، 2005، ص ص 651-659.

² بن عبد المؤمن (م)، "المعالم الأثرية بطيوه"، مجلة عصور، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، د م، ع 6-7، وهران، 2005، ص ص 264-275.

الفترة الإسلامية، كما طرح إشكالية الموقع الأثري في هذه المدينة بين آثار الأمير عبد القادر وكذا آثار الاستقرار الرستمي¹.

نشرت خالدية مضوي سنة 2007، دراسة حول ملك من ملوك الغرب الجزائري قبل الفترة الرومانية وهو الملك صيفاكس Syhax (220 ق م - 202)، استهلت الأستاذة دراستها بظروف وملابسات تولي الملك صفاقس الحكم مشيرة إلى الغموض الذي طغي على كتابات المؤرخين القدامى حول سنة تولي الملك صفاقس الحكم بين من يقترح 220 ق. م ومن يريح 213 ق.م، ثم عرّفت الأستاذة بالسياسة الداخلية للملك بداية من الإحاطة بإقليم حكمه من وادي الملوية (Mulucha Fluman) الى الغرب من خليج رأس بوغارون (poromontorim Metagoniun) شرقا، إذ توسعت حسب الأستاذة سنة 205 شرقا لتصل حدود مدينة الكاف (Sicca Venria) على حدود الدولة القرطاجية، أما إلى الجنوب فوصل حكمه إلى مدينة مداوروش " في سوق هراس، إضافة إلى السياسة الداخلية تطرقت الأستاذة إلى السياسة الخارجية للملك والتي تميزت بالتوسع على حساب الجيران الماسيل منذ 205 ق.م ، كما كان طرفا في الصراع الروماني القرطاجي، فضلا عن أن الأستاذة تطرّف لعلاقات الملك صفاقس مع القوى المتوسطة القرطاجية والرومانية وكذا جيرانه الماسيسيل، إذ تميزت العلاقة بينهم بالتحالف تارة والعداء تارة أخرى إلى غاية وفاته، سنة 202 ق.م ، أشارت الأستاذة إلى الاختلاف الحاصل بين الكتاب القدامى حول سنة وفاته².

نشر فؤاد قوماري سنة 2007 دراسة حول مدينة تلمسان، استهل الدراسة بمقدمة قام من خلالها بالتعريف بالموقع الجغرافي لمدينة تلمسان وكذا التضاريس المحيطة بها، ثم شرع في تناول تاريخ تلمسان بداية من ما قبل التاريخ، إذ عرف بمختلف المواقع التي تعود لهذه الفترة، ثم تطرق إلى تلمسان الرومانية (Pomaria) من معسكر صغير إلى مدينة كاملة، فضلا عن تتبع مسار المدينة خلال العصور الإسلامية إلى غاية الاستقلال³.

¹ دحدوح(ع)، "تاهرت- تاقدمت معطيات ميدانية ورؤية جديدة"، مجلة دراسة في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للإتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، م 5، ع 9، القاهرة، 2006، ص- ص 811- 675.

² مضوي(خ)، "المسيرة الحضارية للملك صفاقس Syphax (220 ق.م - 202 ق.م) حاكم مملكة الماسيل"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المركز الجامعي معسكر، ع 2، معسكر، 2007، ص- ص 210- 205.

³ Chomari(F) La Madina de Tlemcen l'héritage de l'histoire ,Web Journal, Vol 3,p p 12-28, <http://tlemcen.e-monsite.com/medias/files/la-medina-de-tlemcen.par-ghomari-f.pdf> ,le 03/ 12/ 2021,a 13: 55.

نشر لوران كاليجاريني (Laurent Calligarin) سنة 2008 دراسة حول العلاقة التي تربط موريطانيا القيصرية مع الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة الإيبيرية، استعرض الكاتب في البداية المجال البحري لغرب البحر المتوسط وكيف أنه كان محل أطماع العديد من الشعوب، ثم شرع في عرض طبوغرافيا الساحل الموريطاني، كما أشار إلى دور الأندلسيات وعين تموشنت باعتبارهما واجهات بحرية مهمة في غرب موريطانيا القيصرية، فضلا عن أنه أشار إلى العلاقة السوسيو اقتصادية التي تربط الضفة الموريطانية بالساحل الإيبيري وكذا عن المبادلات التجارية والنقدية بين الضفتين، أرفق الباحث هذه الدراسة بمداول توضيحية يتبين حجم العبارات وكذا المدن المتبادل معها في إطار هذا الحوار الاقتصادي الغرب متوسطي¹.

نشره محمد بن عبد المؤمن سنة 2009 دراسة أخرى حول المدافن الملكية في بلاد المغرب القديم استعرض من خلال دراسة هذه أبرز المدافن الملكية المتواجدة في المنطقة، كما أشار إلى مدفن أو ضريح بني رنان الذي ينسب للملك سيفاكس ملك مملكة الماسيل >> الغرب الجزائري حاليا<< قدم الباحث دراسة عامة حول الضريح من حيث الموقع وتاريخ الأبحاث وكذا البنية المورفولوجية للضريح ليستنتج في النهاية أن ملوك بلاد المغرب القديم، اهتموا بالعالم الآخر حيث قاموا ببناء مدافن خاصة بهم وتليق بمهامهم أمثال ضريح سيفاكس².

المغرب القديم، حيث رصدت مختلف التمثيلات للآلهة المحلية وكيف أنها تروفت وأخذت صفة الرومنة، والتي هي في الأصل عبادة هليستية، أشارت في معرض حديثها عن الأخد إلى مدينة ألبولاي (Albulae) إذ تعتبر النقيشة التي تم العثور عليها في المدينة من أهم النقائش التي تذكر صفة الآلهة المورية dea Moura في القرن الثالث ميلادي في مقاطعة بريطانيا القيصرية³.

أشارت كريستين حمدون في دراسة أخرى لها نشرت سنة 2010 م إلى نفس الآلهة المورية التي وردت في نقيشة (Albulae)، التي تذكر أن نصر الجيش الروماني على الثورات المحلية التي ثارت ضده كان بفضل رعاية الآلهة المورية dea Moura لهم⁴.

¹ Calligarin (L), La Côté Maurétaniene et Ses Relations avec le littoral de la Bétique (Fin du 3^{ème} siècle. A. c. 1^{er} siècle. P.C), in, Mainake, Vol 30, 2008, p p 289- 328.

² بن عبد المؤمن(م)، "المدافن الملكية ببلاد المغرب القديم"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس

العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، م 16، ع 16، القاهرة، 2013، ص ص 52- 44.

³ Hamdone(Ch), La dea Africa et le culte imperial, in 9^{eme} colloque international sur l'histoire et l'archéologique de l'Afrique du Nord antique et médiévale, Tripoli 19- 25 Février, 2005, paris, éditions du centre National de la Recherche Scientifique, 2008, p 154.

⁴ Hamdome(Ch), l'expédition de Mauritanie en Afrique, In, Ant, AFR, N 46- 48, 2010, p 192.

عقدت جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان سنة 2011 م، ملتقا دوليا بعنوان Treize Siècle D'histoire partagée, Essai de bilan et perspectives d'avenir ثلاثة عشر قرنا من التاريخ المشترك، اختبار الحصيلة واستشراف المستقبل، قُدمت فيه عدة مداخلات في مختلف التخصصات، شملت كافة المراحل التاريخية، كتب منير بوسنة دراسة نشرت ضمن فعاليات هذا الملتقى حول مدينة تلمسان في الفترات القديمة، إذ استهل دراسته هذه بالتذكير حول ندرة المادة التاريخية التي تناولت مدينة تلمسان في الفترات القديمة خصوصا والغرب الجزائري عموما. ثم شرع في الحديث عن مدينة تلمسان في عهد الممالك النوميديّة والموريطانية إذ يؤكد جهل الباحثين بتسمية تلمسان قبل الفترة الرومانية والتي أخذت تسمية (Pomaria) إلى أنه ما هو معلوم أن الغرب الجزائري كانت ضمن نفوذ مملكة الماسيسيل بقيادة الملك سفاكس وبالتالي هذه المدينة كانت تحت نفوذه، لكن بمجيء الملك ماسينيسا أصبحت تلمسان مدينة نوميديّة، ظلت كذلك إلى غاية 44 ق. م إذ منحت المدينة لسيئوس من طرف يوليوس قيصر بعد انتصاره على يوبا الاول، خصص الجزء الأخير من هذه الدراسة للحديث عن تلمسان الرومانية (Pomaria) وعن موقعها ودورها التاريخي أثناء هذه الفترة¹، نشرت ضمن فعاليات نفس الملتقى دراسة أخرى حول الغرب الجزائري قبل الإسلام لجون بيار لابورت (Jean Pierre laporte) الذي أكد أن الغرب الجزائري يحتوي بقايا أثرية مهمة جدا تدل على الثراء التاريخي لهذا الإقليم، استهل هذه الدراسة بتوضيحات عامة حول التاريخ العام لهذا الجزء من الجزائر القديمة إذ عرض مختلف الآثار التي تعود لفجر التاريخ وكذا بعض النقائش الليبية التي عثر عليها في نفس الإقليم، ثم تحدث عن التجارة في الإقليم الغربي للجزائر القديمة بين المحلية والمتوسطية إذ اعتبر أن هذا الإقليم كانت له مساهمات تجارية ذات بعد متوسطي سماها بتجارة أو ثقافة المضيق (Culture Détroit) ثم أشار فيما بعد إلى بعض المواقع والمعالم المهمة في المدن في الغرب الجزائري على غرار (Siga) سيغا ورشقون، مرس مداغ وغيرها، ركز بشكل كبير على (Altava) و " سيغا " ودورها التاريخي في الفترة الرومانية وكذا في المقاومة ضد الرومنة بالاستعانة بالنقائش المسيحية والوثنية اللاتينية، استعرض تاريخ هذا الإقليم إلى غاية عشية الفتح الإسلامي².

¹ Bouchenaki(M), Tlemcen Al'époque Antique, Acte de colloque international intitulé treize siècles d'histoire partagée, essai de Bilan, et perspectives d'Avenir, Tlemcen, Du 17- 19 octobre 2011, p p 07- 17.

² Laporte(JP), L'ouest Algérien avant L'Islam : Archéologie, Histoire et patrimoine, A.C.I intitulé treize siècles D'Histoire partagée, Essai de Bilan et perspectives d'Avenir, Tlemcen, du 17- 19, octobre, 2011, p p 29- 56.

نشر سيدي محمد الفوقي بشوي دراسة هو الآخر ضمن فعاليات هذا الملتقى وهي موسومة بتلمسان تاريخ وذاكرة Tlemcen Histoire et Mémoire ، استعرض في البداية أهمية التاريخ في بناء الذاكرة، ثم عرج إلى التعريف بالمدينة >> تلمسان << من خلال تقديم معطيات جغرافية وتاريخية حول المدينة منذ ما قبل التاريخ مروراً بالفترات الإسلامية فالاحتلال الفرنسي إلى غاية الاستقلال¹.

كتب عز الدين بويحيوي دراسة حول تازة برج الأمير عبد القادر ضمن فعاليات نفس الملتقى، إذ أبحر في تاريخ منطقة تازة منذ الفترات القديمة إلى غاية الفترة المعاصرة، أشار إلى أن هذه المنطقة لعبت دوراً مهماً في التاريخ إذ حملت العديد من الدلائل الأثرية التي تؤكد أهمية تازة خاصة في الفترة الرومانية، إذ عثر على آثار رومانية في منطقة تيحمامت على بعد 4 كلم من تازة ((برج الأمير))، كما تم العثور على قطع فخارية ومسكوكات حسب الباحث تعود للفترة الرومانية تؤرخ للفترة الممتدة بين 306-361 م، احتلت تازة حسب الباحث مكانته مهمة في الفترة الرومانية بسبب موقعها ضمن الليمس الروماني ووقعها ضمن شبكة طرق مهمة في غرب موريطانيا القيصرية خاصة الطريق الرابط بين بوغار وتيارت حسب الباحث².

ناقشت الباحثة الجزائرية عمروس فريدة أطروحة دكتوراه في الآثار سنة 2010 حول موضوع الأضرحة الجنائزية الرومانية بالجزائر دراسة معمارية وفنية، استعرضت من خلال هذه الأطروحة عدة نماذج للأضرحة الرومانية المتواجدة في الجزائر حالياً، كان لغرب موريطانيا القيصرية نصيب في هذه الدراسة حيث استعرضت الباحثة مكامن الوجود الروماني في الغرب الجزائري من خلال تتبع الأضرحة التي لازالت آثارها قائمة في المنطقة بداية من مدينة وهران إذ استعرضت الباحثة لمحة حول هذه المدينة وضواحيها من خلال التحقيق الزمني الممتد من ما قبل التاريخ إلى غاية الفترة البيزنطية، وهي بذلك تقدم لنا نماذج عن الاستيطان الروماني في المنطقة عن طريق عرض أهم المدن من (Portus Magnus)، (Unica Colonia) (وهران) وكذا (Cartellum Tingitanum) (شلف) وكذا (Mina) (غليزان)، كما أشارت إلى العبادات المتواترة في المنطقة وكذا مختلف الأضرحة من ضريح الشلف، ضريح السنينيات، ضريح كودية مرقب بوهران³.

¹ Said Mohamed(Ch), Tlemcen Histoire et Mémoire, actes du colloque international intitulé treize siècles D'Histoire partagée, Essai de Bilan, et perspectives d'avenir, Tlemcen du 17- 19 octobre, 2011, p p 67- 77.

² Azzedine(B), Tza Bordj Emir Abdelkader, Fait Historique et Réalité Archéologique, Acte de Colloque international intitulé treize Siècles d'Histoire partagée, essai de bilan et perspectives d'avenir, Tlemcen, du 17- 19 octobre 2011, p p 107- 110.

³ فريدة(ع)، " الأضرحة الجنائزية الرومانية بالجزائر دراسة معمارية وطنية "، أطروحة دكتوراه، كلية معهد الآثار، جامعة الجزائر 01، 2010، ص- ص 297-305.

نشر الباحث محمد الحبيب بيشاري دراسة حول مدينة تلمسان سنة 2012 م، استهل هذه الدراسة بالتطرق إلى مدينة تلمسان بين الأسطورة والحقيقة التاريخية، إذ عرض المعطيات الجغرافية المتعلقة بالمدينة إذ كانت ذو موقع مهم حسب الباحث، حيث تتوسط المنطقة الساحلية في الشمال والأستبسية في الجنوب وتقع بالقرب من الممر الطبيعي الوحيد الذي يربط الموريطانيين بين الطانجة والقيصرية وهو ممر تازة، أشار محمد الحبيب بيشاري إلى أن الباحثين اعتقدوا في البداية أن مستعمرة تيميكى (Timici) هي التي يقصد بها تلمسان بسبب تشابه الإسم، إلى غاية العثور على نقيشة في مدينة لانغير (Lanigara) على بقايا منارة المسجد من طرف السيد توماس شو (Thomas Show) بنية قاعدة هذه المنارة بحجارة رومانية إذ جاءت حسب بيشاري في إحدى النقوش التي عثر عليها تسمية بوماريانيسيوم (Pomariansium) وهذه النقيشة وضعت لقائد كتيبة البومارين وكذا نقيشة أخرى لنفس القائد وكذا معلما مليا عشر عليه في لالة مغنية يحمل نفس التسمية وعن تأسيسها فتأسست في عهد ألكسندر سيفيروس في الربع الأول من القرن الثالث للميلاد¹.

نشر اوغنييس شاربوني (Agnés Charpentier) دراسة سنة 2013 م حول مدن وأرياف تلمسان التي أخذت طابعا إسلاميا وهي دراسة في النشأة والتطور، استهل الباحث في مقدمة دراسة بإضافة عامة حول إقليم الغرب الجزائري عبر مراحل تاريخية متعددة خاصة في ظل الحكم الروماني، إذ اعتبر هذه المنطقة من المناطق المهمة في موريطانيا القيصرية بسبب الموقع الاستراتيجي وكذا احتوائها على عدة آثار شاهدة على تاريخ هذه المنطقة في الفترات القديمة، استمرت أهمية هذه المنطقة من عند الإسلام في العصور الوسطى من خلال الحركة والسيرورة التاريخية التي شهدتها تلمسان وكذا المدن والأرياف المجاورة لها خاصة من خلال المساهمة في ربط ضفي المتوسط من الناحية الثقافية والاقتصادية ما جعل تلمسان تتبع مراكز مهمة أثناء هذه الفترة، يرى الباحث أن أو الأبحاث التي أجريت حول المنطقة بدأت رسميا سنة 1858 م من طرف كارثي (Mac Carthy)، كما أشار غزال سنة 1911 في أطلسه الأثري إلى آثار مدينة تلمسان والذي اعتبر هذا الكتاب أول من أشار وأجرى دراسة إحصائية لهذه الآثار، فضلا عن أن الباحث تناول في نفس الدراسة شبكة الطرق التلمسانية وكذا التهيئة العمرانية للمدن والأرياف².

¹ بشاري (م ح)، "تلمسان في العصور العتيقة"، مجلة أفكار وآفاق، ع 03، الجزائر، 2012، ص- ص 145- 166.

² A.Chprentier: Villes et Campagnes du pays Tlemcénien islamisé: permanences et évolutions, in topi orient-occident, supplément, N 12, 2013, p p 471- 484.

نشرت خديجة منصوري دراسة سنة 2003 حول النصب الجنائزية للأطفال بموريطانيا القيصرية خلال الفترة الرومانية قامت خديجة منصوري من خلال هذه الدراسة بإحصاء النصب الجنائزية للأطفال من خلال الاعتماد على المجلد الثامن لمدينة النقوش اللاتينية الصادر بين عامي 1894 إلى 1999 م.

أشارت الباحثة أن عدد النصب الموجه للأطفال قليل، إذ أعتت 2013 من مجموع 1746 نقش بنسبة قدرت حسب الباحثة بـ 12.16 % وهذا راجع حسبها إلى دفن الأطفال بمقابر خاصة دون وجود نصب أرفقت الباحثة هذه الدراسة بجدول توضيحية تحمل إسم المدينة وعدد الأطفال أي عدد النصب والنسبة المئوية التي تشكلها، مع العلم أن خديجة منصوري ذكرت وجود عدد كبير من النصب التي لا تحمل سن المتوفى مما يعيق معرفة المتوفى طفلا كان أم كبير في السن، بخصوص من غرب موريطانيا القيصرية كانت نسبها وعدد نصبها كآلاتي Altava

>> أولاد ميمون << العدد 12 بنسبة 46.5 % Albulae (عين تيموشنت 40 بنسبة 87.1 % Portus Magnus >> بطيوة << 01 بنسبة 46 %، تيارت 1 بنسبة 46 %، وهران 01 بنسبة 46 %، Alamiliaria >> البنيان << 01 بنسبة 46 %، أرفقت الجدول الأول بجدول ثاني فصلت فيه عدد النصب الموجه للذكور، الإناث، استخلفت في النهاية إلا أن عدد النصب الموجه للذكور أكثر من تلك الموجهة للإناث دون الأخذ بعين الاعتبار النصب المجهولة ما هي للذكور أو الإناث¹.

نشر إبراهيم بوسعدية رفقة باحثين آخرين دراسة حول الحضور الفينيقي في الجهة الغربية للجزائر، استهل هذه الدراسة بإحاطة شاملة حول الغرب الجزائري، ثم شرع في عرض آثار ما قبل الفترة الرومانية والتي تعود للفترة الفينيقية والتي هي كثيرة العدد نوعا ما حسب، عرف الباحث تاريخ موجز للأبحاث حول الغرب الجزائري في فترات متقدمة، فضلا عن أنه حدد إيطار الدراسة من شلف إلى غاية الحدود الجزائرية المغربية، إذ قام بإحصاء المواقع والتعريف بها فضلا عن أن أرفقها بصور توضيحية².

نشر محمد بن عبد المؤمن دراسة أخرى حول مدينة بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) كونها من المراكز الحضارية المهمة في الغرب الجزائري أثناء العصور القديمة، استهل الباحث هذه الدراسة بالتعريف بمدينة (Portus Magnus) بداية من العصور الحجرية من خلال استعراض مختلف الأبحاث الأثرية وكذا النتائج المتحصل عليها

¹ منصوري(خ)، "النصب الجنائزية للأطفال بموريطانيا القيصرية خلال الفترة الرومانية"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، مج 6، ع 6، 2003، ص- ص 82-67.

² Bousadia(B): la présence phénicienne sur le coté occidental algerienne, Etat Approche de la quation, Acte la 9 éme congrés international des études phénicien et puniques, intitulé la vie, la région, et la Mort pour l'univers phénicia- punique, Tunis, du 10- 14 Novemer, 2009, p p

من خلال دراسة هذه المدينة، يؤكد الباحث أن هذه المدينة شهدت أقدم صناعة حجرية وجدت فيها يعود للعصر الحجري القديم الأوسط والمتأخر، أما عن عصر التاريخ يؤكد الباحث أنه رغم خلو الموقع من بقايا تحدد لهذه الفترة إلا أنه لا يعني أنه حدث هناك انقطاع حضاري وذلك لعدة عوامل بشرية منها وطبيعية، أشار الباحث بعد ذلك إلى الاستيطان الفينيقي والقرطاجي في المنطقة والمدينة بالتحديد من خلال المحطات التجارية التي تأسست من طرف هؤلاء في المنطقة، استدلل على تواجدهم بمختلف اللقي الأثرية التي لا زالت محفوظة بمتحف تلمسان تدل على وجود تلك العناصر البشرية في المنطقة، أما عن الفترة الرومانية، فالمعطيات حسب الباحث دلت على وجود نشاط تجاري كثيف في هذه المدينة من خلال المخلفات الأثرية المنتشرة فيها، ثم شرع في تقديم المعالم الأثرية لهذه المدينة، كما أرفق المقال بفسيفساء حصل عليها في المدينة¹.

نشرت نزهة بودوحو دراسة حول الاتصال البري بين بين مقاطعة القيصرية والطنجية سنة 2011م، استهلت الدراسة بتاريخ الأبحاث حول التواصل البري بين المقاطعتين والتي انطلقت سنة 1934 من طرف شايليل (F. Chappelle) الذي فتح الباب أم الباحثين لطرح التساؤلات حول هذه العلاقة، تجدر هذا الاهتمام حسب الباحثة سنة 1949 من طرف تيراس (H.Terasse) في كتابه تاريخ المغرب (L'Histoire Du Maroc) وكذا (J.Carcopino) سنة 1943 م والذي يعتبر هذه العلاقة طبيعية خاضعة لمراقبة الحدود البرية من طرف الفرق العسكرية، استرسلت الباحثة في الحديث عن تاريخ الأبحاث، ثم شرعت في الحديث عن دلائل ومؤشرات هذا التواصل.

من خلال الشواهد الأثرية الرومانية المنتشرة في حدود المقاطعتين، ثم اتبعتها بالشواهد الأدبية من مصادر تناولت العلاقة بين المقاطعتين بداية من دليل رحلة أنطونينوس (L'itinéraire Antonin) ولوحة بوتنغر وكذا كتاب الجغرافيا لبلطلميموس والتي اعتبرت أن الحدود الفاصلة في الملوية، فضلا عن أنها استعانت بالمنظومة الإيبغرافية، ثم استعرضت تاريخ هذا التواصل من فجر التاريخ إلى غاية أواخر التاريخ القديم، استعان الباحث بمؤلفات الوسيطية من أجل معرفة العلاقة خلال هذه الفترة².

¹ بن عبد المؤمن(م)، "مدينة بورتوس ماغنوس كمركز للتواصل حضاري بالغرب الجزائري أثناء العصور القديمة"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للإتحاد العام للآثار الغربية واتحاد الجهات العربية، م

14، ع 14، القاهرة، 2011، ص ص 713 - 722.

² Boudouh(N), La Liaison terrestre entre la Mauritanie Tingitan et la Mauritanie Césarienne à la lumière des données de l'Archéologie et des sours littéraires,

نشرت بختة مقرانة دراسة حول قصر ابن سينان (Albulae)، استهلكت الباحثة الدراسة بالتعريف بالموضوع حيث أشارت إلى أن المصادر العربية أخطأت في الكثير من الأحيان اعتبار بعض المدن مدن إسلامية، لكن في حقيقة الأمر هي مدن قديمة على غرار قصر ابن سينان (Albulae).

قدمت الباحثة معلومات عامة حول المدينة من حيث التأصيل الجغرافي والتاريخي، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسات على استنطاق مختلف المصادر العربية التي تحدثت على المدن في بلاد المغرب القديم أثناء الفترة الوسيطة أمثال البكري، ابن حوقل وغيرهم، فضلا عن أنها أرفقت هذه الدراسة بخرائط توضيحية لمحتوى المقال¹.

نشر في نفس السنة محمد فوكة دراسة حول تطور التجمعات السكانية في مناطق سهل الشلف من القرن 1 وإلى القرن 3 م، رصد الباحث من خلال هذه الدراسة تطور التجمعات السكانية من خلال الفترة الرومانية، أشار الباحث أن التعبير البشري في المنطقة قديم قدم الإنسان بداية من ما قبل التاريخ، لأنه في حالة سهل الشلف انطلق التعمير حسب حسيه عند مجيء الرومان، درس الباحث هذه النقطة من خلال أسباب الوجود الروماني في المنطقة والتي تحدد حسب حسيه من أسباب عسكرية واقتصادية، وكذا عوامل ظهور التجمعات السكانية، والتي ظهرت أساسا حسب الباحث بسبب السياسة العسكرية الرومانية المطبقة والتي تجسدت في الليمس الروماني، تطرق أيضا الباحث إلى مجموعة من المدن المنتشرة بسهل الشلف وعين الدفلى مثل (Aquae calidae) حمام ربيعة، وكذا كذا مينا (Mina) في غليزان ومدن أخرى تابعة للإقليم، ليتطرق الباحث في النهاية إلى معبر التجمعات السكانية والتي تعرضت في مجملها للتدمير حسب حسيه بسبب مختلف العوامل منها البشرية بسبب الحروب الرومانية المورية².

في نفس السنة نشر محمد بن عبد المؤمن دراسة حول بعض المدن القديمة بالغرب الجزائري أمثال ريجياي (Regiae) - كوزيا (Quiza) - سيغا (Siga)، أشار الباحث في البداية إلى أسباب اختياره لهذا الموضوع والذي تمثلت أساسا بالإهمال الذي طال هذه المدن، وذلك استنادا إلى ملاحظات المستمدة من 2004 إلى

مجلة دراسات في أثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للإتحاد العام للآثار بين العرب واتحاد الجامعات العربية، م 14، ع 14، القاهرة، 2011 م، ص ص 109 - 70.

¹ Moukraenta(B): Qser ibn Sinan (Albulae)

أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف في الجزائر القديمة، 06-07 نوفمبر جامعة معسكر، قسم العلوم الإنسانية، 2013 م، إشراف وتنسيق بختة مقرانة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014 م، ص ص 11 - 05.

² فوكة (م)، تطور التجمعات السكانية في مناطق سهل الشلف وضواحيه في الفترة الممتدة من القرن الأول ميلادي إلى القرن الثالث ميلادي، أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف في الجزائر القديمة 6-7 نوفمبر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية 2013 م، إشراف وتنسيق بختة مقرانة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014 م، ص ص 77-63.

2013 م وكذا أهمية هذه المدن في الغرب الجزائري خاصة من ناحية الموقع والقيمة الاقتصادية، استعرض الباحث كل مدينة على حدى من خلال تقديم المعطيات الجغرافية الخاصة بها وكذا تاريخ الأبحاث حولها ودورها المقارب في الفترة الرومانية¹.

نشرت الباحثة صندوق ستي سنة 2014 م، دراسة حول المصاييح في مقاطعة موريطانيا القيصرية، قامت الباحثة من خلال هذا الموضوع بإجراء دراسة نموذجية وتحليلية لبعض المصاييح التي عثر عليها في بعض مواقع في الغرب الجزائري، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على معروضات ومحفوفات المتحف الوطني أحمد زيانة في وهران، استهلت الباحثة هذه الدراسة بتقديم خصائص عامة لهذه المصاييح والتي تتميز حسبها بجسم دائري يتخذ شكلا بيضويا في اتجاه المقبض وغيرها من الأوصاف، قدمت الباحثة مجموعة نماذج لمصاييح تم العثور عليها في مناطق مختلفة من غيرها موريطانيا القيصرية، أمثال مصباح حاسين في ولاية معسكر والتي اكتشفها حسب الباحث (Tommassini)، سلمت للمتحف حسب الباحثة سنة 1884 م، قدمت الباحثة بطريقة تقنية عنها كما أشارت إلى حالتها العامة والتي صنفها فوق المتوسط، وكذا مصباح رأس إيفي في مستغانم والذي منحه (M.M.Vencent) سنة 1937 م لمتحف وهران، أشارت الباحثة أن حالته سيئة، إلى جانب هذا وبين المصباحين تم اكتشاف مصباح آخر في نفس المنطقة وهو ذو حافة مزخرفة بحرف S وحالته العامة حسب الباحثة دون المتوسط، اكتشف مصباح آخر في منطقة عين الحجار (مستغانم)، منحه السيدة أستير (Astier) وحالته العامة متوسطة، ختمت الباحثة الدراسة باستنتاجات حول هذه الدراسة².

ناقشت الباحثة يسمينة بوزكري مذكرة ماجستير سنة 2013 م حول الاستيطان الروماني في مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى، أشارت الباحثة إلى المحطات الاستيطانية لهذه المقاطعة من خلال تقسمها حسب وضعيتها القانونية مستعمرة كانت أو بلدية، فضلا عن أنها قسمتها إلى مدن ساحلية وداخلية، أشارت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مدن الغرب الجزائري، تطرقت إلى نشأتها وتطورها وكذا أهميتها ووضعيتها القانونية

¹ بن عبد المؤمن(م)، محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع مدن قديمة بالغرب الجزائري (ريجياي)، أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف بالجزائر القديمة 6-7 نوفمبر، قسم العلوم الإنسانية، 2013 م سيعا جمع وتنسيق بخته مقرانطة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014 م، ص ص 162-149.

² صندوق(س)، المصاييح القيصرية: دراسة نموذجية وتحليلية، أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف بالجزائر القديمة 6-7 نوفمبر 2013 م، قسم العلوم الإنسانية جامعة معسكر، إشراف وتنسيق بخته مقرانطة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر 2014 م، ص ص 77-63.

من بين المدن ذكرت كيزة (Quiza) سيدي بلعطار حاليا، بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) بطيوة، سيغا (Siga) تكمبريت، بوماريا (Pomaria) تلمسان، ألتافا (Altava) أولاد ميمون¹.

نشر محمد فوكة دراسته أخرى سنة 2014 م حول مناطق سهل الشلف في ظل الاحتلال الروماني في الفترة الممتدة من ق 1 ق.م إلى ق 3 م، استهل الباحث الدراسة بتناول تأخر الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم عموما وكذا مناطق سهل الشلف خصوصا، ثم عرج إلى أسباب وميراث الوجود الروماني في سهل الشلف والتي لحقها في عاملين رئيسيين هما العامل العسكري والعامل الاقتصادي، ثم شرع في الحديث عن مراحل الوجود الروماني والذي يرتبط أساسا بالليمس الروماني وكذا تناول كذلك سبل وطرق الاستعمار الروماني لسهل الشلف والتي تمثلت أساسا في انتزاع الأراضي من السكان المحليين وتوزيعها على المستوطنين الوافدين عن طريق استخدام القوة العسكرية أو عن طريق الرومنة ليختتم المقال بموقف القبائل المحلية من الوجود الروماني في المنطقة والذي على ما يبدو أنه كان رافضا لهذا الاحتلال وخير دليل على ذلك الثورات التي ذكرها في المقال وعلى رأسها ثورة تاكفريتاس، وثورة وايدمون، سيغا وفيرموس وجلدون².

نشر إبراهيم بوسعدية مع مجموعة من الباحثين دراسة حول التعمير البشري في حوض نهر الشلف، حاول إبراهيم بوسعدية وزملائه البحث عن أصول التعمير البشري في هذه المنطقة من العصر الحديدي إلى غاية الفترة الإسلامية، استعمل الباحث دراسته بتحديد الإطار الجغرافي لدراسته والذي شمل حسب الباحث تقريبا كافة إقليم ولاية مستغانم من أولاد يوغانم شرقا إلى المقطع في خليج أرزيو غربا بالتحديد عن مصب نهر الشلف إلى منطقة كاف لصغر.

أشار الباحث أنه اختار هذه المنطقة لاحتوائها على عدة مواقع تدل على قدم التعمير البشري في المنطقة، ثم شرع في التعريف بالمحطات الاستيطانية في هذه المنطقة، أكد الباحث أن هذه المنطقة من المصب إلى المناطق الداخلية لعب دورا مهما من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في غرب موريطانيا القيصرية، خلال القرون الميلادية الأولى إذ قدم مجموعة من الأمثلة عن مدن مزدهرة أمثال (Quiza) "سيدي بلعطار، أشار الباحث في معرض حديثه عن هذه المنطقة إلى مراحلها التاريخية كيف نشأت قبل الفترة الرومانية أكد من العثور على بعض القطع الخزفية إلى حضور العنصر الفينيقي في المنطقة منذ فروع العصر الحديدي خاصة في مستغانم في الجهة الشرقية في

¹ بوزكري(ي)، حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأول، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2013 م، ص ص 116-118.

² فوكة(م)، "مناطق سهل الشلف في ظل الاحتلال الروماني في الفترة الممتدة من ق 1 ق.م إلى ق 3 م"، مجلة عصور الجديدة ع 11-12، مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران، الجزائر، 2014م، ص ص 9-19.

منطقة الجعالة والتي عثر فيها على قطع من أنفورة فينيقية، يرى أن أحسن نموذج للتعاقب الحضاري على الغرب الجزائري يتجلى في مدينة (Quiza) والتي شهدت أثارا فينيقية ونوميديية وكذا رومانية ما دل على مكانة هذه المدينة في حوض نهر الشلف، واستمرت مكانتها حتى عند مجيء المسلمين¹.

على ما يبدو أن الغرب الجزائري << غرب موريطانيا القيصرية >> شهدت قفزة نوعية من حيث الأنشطة المرفئية والتجارية فقد كتب فاضل لخضر دراسة حول الأنشطة التجارية في الجزائر القديمة خلال الفترة الرومانية، في خضم حديثه عن هذه الأنشطة وأهم المدن التي شهدت ازدهار هذه الأنشطة، تحدث عن مدن غرب موريطانيا القيصرية، حيث أشار إلى شبكة الطرق وأهميته في ازدهار التجارة في الغرب الجزائري دواعي على العموم، من بين الطرق المهمة الطريق الذي يشيّد حسب عهده إيلوس ديكريانوس (Aelius Decirianus) والذي يربط (Numerus Syrorum) مغنية بـ (Siga) تكمبريت كما أشار إلى طرق تربط غالبية مدن غرب موريطانيا القيصرية شيدت برعاية ولاية وأباطرة مختلفين².

نستمر في الحديث عن الأبحاث حول غرب موريطانيا القيصرية، حيث نشرت خالدية مضوي دراسة حول مدينة البنيان القديمة (Alamiliaria) استهلت الباحثة هذه الدراسة بتحديد موقع البنيان ثم تحديد أصل تسميتها والتي ارتبطت حسب الأستاذة بموقعين هما تقيت (Tigit) والذي ذكر خلال القرن الثالث للميلاد والمؤلف مجهول في كتاب جغرافية وعلى ثلاثة نقوش تعود للعهد الإمبراطوري الأول، نوهت الباحثة أن هذه التسمية انتقت من النقوش أواخر القرن 4 للميلاد، الاسم الروماني (Alamiliaria) والذي أشير إليه حسب الأستاذة في نقوش القرن الثالث وسجلات مجمع قرطاج المنعقد في 484 م، وسميت بذلك الانسية لفيلف ملياريا او كتيبة الالف فارس (miliaria) في عهد الامبراطور سيبتيموس سيفروس، ثم تحدثت الباحثة عن النشأة والتطور الذي يبقى غامضا واقدوا المخلفات حسب الباحثة عثر عليها في المنطقة هي عبارة عن قطع نقدية للملك يوبا الثاني ملك موريطانيا الموسعة، تحدثت الباحثة بعد ذلك عن البنيان أثناء الاحتلال الروماني بداية من التطور السياسي والإداري والعسكري والذي ارتبط حسبها بعوامل أمنية واقتصادية، هذا الأخير جعل البنيان من المدن الفتية بفضل الزراعة

¹ Boussadia(B) et Auters, Les Etablissements Humaines littorales de la basse vallée du Chlef (Algérie) de pens le premier age du fer jusqu'à la période musulmane, 34 ème rencontres intentionales d'archéologique d'histoire d'autibis titulé inplanations humains en milieu littoral méditerranéen , Facturs d'instalations et processus d'appropriation de les pace (préhistoire - Antiquité Moyens agé) 15- 17 october 2013, Relecture des textes par Anne cuérin Gastell et clark warren, édition APDCA Antibs, 2014, p p 215- 223.

² فاضل (ل)، "الأنشطة التجارية والمرفئية في الجزائر القديمة خلال العهد الروماني"، دورية كان التاريخية، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، ع 23، 2014، ص 39.

خاصة القمح والزيتون ما جعل الرومان يفكرون في إنشاء شبكة طرق لربطها بمختلف المدن المحيطة بها لتختم الدراسة بالمعتقدات الدينية في البنيان والتي تطورت من الوثنية إلى المسيحية استمرت وضعية البنيان كما هي لكن لا توجد معطيات دقيقة حسب الباحثة عن وضعية هذه المدينة أثناء الاحتلال الوندالي والبيزنطي¹.

نشر وليد حمة مع ثلة من الباحثين دراسة حول ترسيم حدود المدينة التاريخية لتلمسان، استهل هذه الدراسة بتحديد معالم المدينة القديمة لتلمسان، عن طريق تقديم إحدائيات جغرافية، وكذا تقديم معطيات حول تاريخ هذه المدينة والذي كانت مدينة عسكرية رومانية حسبها، تصور المدينة لتكسب صفة عاصمة شمال إفريقيا في الفترة الإسلامية في عهد دولة بنو عبد الواد، ثم شرع الباحث في التعريف بإشكالية الموضوع وكذا الفرضيات المقترحة خصوصا أن هذه المدينة حسبها أصبحت محمية بموجب قانون 403-09 المؤرخ في 29 نوفمبر 2009 والذي يحمي بموجبه الآثار التي تمنح بها هذه المدينة، لكن الانتقال حسب الباحث يكمن في كون أن هذه الحمية بموجب هذا القانون تحمل أثارا متعددة لمراحل متعددة من الفترة الرومانية إلى العثمانية وهذا ما جعل مهمة تحديد حدود المدينة التاريخية أمرا صعبا حسبها، شرع الباحث بعدها في التطرق إلى المراحل التاريخية لمدينة تلمسان بداية من الفترة الرومانية، والذي أكد ما أكدته الدراسات الأخرى أن المدينة رومانية كانت تحمل اسم (Pomaria)، كما عرفنا ببعض معالمها من أنبج وحصون وقلاع تعود لهذه الفترة، فحسب ما قدمه الباحث في الخريطة فهذه المدينة الرومانية تقع خارج المنطقة المحفوظة².

أكد ما أشار إليه وليد حمة، دراسة أخرى نشرت نفس السنة 2016 هي مذكرة ماجستير لـ قروي نحال حول المنطقة العمرانية لتلمسان، أكدت هذه الدراسة أن المدينة التاريخية (Pomaria) تقع على مساحة 7 هكتارات وكانت مدينة عسكرية، بنسبة في مجتمع تجاري أين بناها الرومان في خط دفاعي ثاني الليمس الروماني، أشارت هذه الدراسة إلى الوضعية الجغرافية لتلمسان (Pomaria) إلا أنها تقع في ملتقى الطرق العسكرية اثنين منهما إلى مدينة (Albulae) عين تيموشنت واثنين إلى المرسى الكبير (Portus Divini) وواحد إلى سيغا (Siga)³.

¹ خالدية(م)، "مدينة البنيان في العصور القديمة" Al Malina المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية والمتوسطية، مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الباس سيدي بلعباس، م 1، ع1 الجزائر، 2015، ص ص 44-53.

² Hamma(W) et Autre, Délimination du patrimoine urbain de la ville Historique de Tlemcen Algérie, cinq continents, V6, N 13, 2016, p p 43- 48.

³ Karoui (N), L'agglomérations de Tlemcen: étalement et reconpositions urbains Mémoire de Magister en Géographie de l'aménagements du territoire(Faculté des Scienses de La Terre et L'univers(= F.S.T.U), université d'oran 02, 2016, p p 23- 24.

نشرت صندوق ستي دراسة سنة 2017 م حول تناول من خلال مجموعة من المواقع الأثرية الرومانية في الساحل الغربي للمراكز القديمة، أراد الباحثة حسب ما أفادت به في الملخص أن تكون هذه الدراسة بادرة طيبة من أجل فتح المجال للباحثين من أجل تكثيف الأبحاث حول فضاء المدينة في الغرب الجزائري، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تقديم ثلاثة نماذج من المدن الرومانية، إذ يتعلق الأمر بكل من الأندلسيات (Cartra Peruroum) وبطيوة (Portus Magnus) وكذا سيدي بلعطار (Quiza) وتاكميريت (Siga)، استهلت الباحثة الدراسة بمدينة (Siga) إذ قدمت معطيات عامة حول المدينة من الناحية الجغرافية والتأصيل التاريخي وكذا أهم الدراسات التي كتبت حولها، ثم شرعت في الحديث عن مدينة الأندلسيات بنفس المنهج إذ أكدت الباحثة أن الموقع يحمل معالم حضارتين محلية في الضفة اليمنى للوادي والرومانية في الضفة اليسرى للوادي، فضلا عن أنها أشارت إلى أن بداية الأبحاث حولها انطلقت أواخر القرن 19، ثم شرعت في الحديث عن مدينة بطيوة وسيدي بلعطار بنفس المنهج، لتختتم الدراسة بواقع البحث الأثري في الجزائر والغرب الجزائري والاحتكار الفرنسي له وبرز نخبة محلية أرادت إمامة اللثام عن هذه المواقع¹.

نشر قاسم محمد دراسة سنة 2018 م حول الموصفية العامة السائدة في موريطانيا القيصرية خلال الاحتلال الروماني، استعرض الباحث كل الجوانب المتعلقة بهذه المقاطعة من السياسة العسكرية وكذا الاجتماعية والاقتصادية، إذ أكد مدن الغرب الجزائري كانت ذا مكانة مهمة في الفترة الرومانية خاصة من الناحية الاقتصادية وذلك نظرا للمؤهلات التي تحملها هذه المدن مثل حمام بوحنيفة والتي ذكرها الباحث على أساس أنها مدينة غنية من حيث كثافة أشجار الزيتون وكذا مدينة (Portus Magnus) وغيرها من المدن².

نشرت صندوق ستي دراسة أخرى سنة 2018 حول المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية قامت من خلال هذه الدراسة بالتعريف بالمعبودات المتواجدة والتي عبدت في مدن موريطانيا القيصرية وخاصة المدن الغربية، بداية من الإله ساتورن (Saturnus) والذي يعرف حسبها بساتورن الإفريقي والذي تجلت فيه عدة أسماء أمثال أمون، بعل حمون والذي كرس له عدة نقائش في هذه المقاطعة خاصة في ضواحي سطيف وعين روى (Harrea) وكذا (Albulae)، (Regiae)، بطيوة وغيرها من المدن، إضافة إلى ساتون، عبدت حسب الباحثة الإلهة

¹ صندوق(س)، "مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري"، مجلة عصور، ع 36، مكتبة تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية في وهران 01، الجزائر، 2017، ص ص 37-25.

² قاسم(م)، "الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني"، مجلة التراث، ع 29، م 1، ج 1 مخبر، كلية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018، ص ص 267-256.

كايليتس (Caelistis) التي تقاسمت المكانة مع ساتورن كونهما من كبار الآلهة، جاءت عبادة هذه الآلهة طوال القرن 02 م إلى أوائل القرن الثالث لتراجع عبادتها بعد انتشار المسيحية، إضافة إلى الآلهة السابقة سادت عبادة الآلهة المورية (Dii Mauri) والتي عرفت هي الأخرى انتشارا واسعا في موريطانيا القيصرية إذ أكدت الباحث على العثور على 7 نقائش مكرسة لها في المقاطعة في العديد من المدن وعلى غرار (Altava)، إضافة إلى الآلهة المورية عبت كذلك حسب الباحثة الآلهة أوليسوا (Aulisva) ودليل عبادتها حسب الباحثة نقائش (Pomaria) تلمسان و (Albulae)، فضلا عن سياسة عبادة الإله يوبا الثاني (Juba)، حسب مقال لونسيل (lensal)، أبادير (Abbadir)، أوزيوس (Auzius)، دراكو (Draco) وغيرها من الآلهة¹.

نشر فاضل لخضر سنة 2013 م حول مدينة ألتافا (Altava) في أواخر التاريخ القديم، استهل هذه الدراسة بالتذكير بتاريخ الدراسات والأبحاث حول هذه المدينة، يذكر الباحث أن معظم الاكتشافات في هذه المدينة كانت بمحض الصدفة، فضلا عن بعض الدراسات الأكاديمية التي قام بها (P.Courtot) استعرض فاضل لخضر من خلال هذه الدراسة المراحل الحضارية التي مرت عليها مدينة (Altava) بداية من الاحتلال الوندالي وكذا البيزنطي².

نشر بلقاسم شعلال دراسة سنة 2017 حول مدينة (Portus Magnus) استهل هذه الدراسة بالوضع أو الحالة الجغرافية لهذه المدينة والتي تقع حسبها على بعد 42 كلم شرق وهران، واصل الباحث الحديث عن المدينة من خلال تقديم معطيات جغرافية وتاريخية حول هذه المدينة بداية بمحصر موقع المدينة الأثرية، إذ يحده حسبها من الشمال المنطقة الصناعية لبطيو (محطة تكرير) على جهة الجدر، أما على الجنوب فيحدها الجزء المعاصر من مدينة بطيو، وبعض الأراضي الفلاحية، ومن الشرق أراضي فلاحية أما عن الغرب فيحدها الجزء الشمالي من مدينة بطيو، واصل الباحث بعد تقديم هذه المعطيات الجغرافية، إذ قدم لنا تأصيلا تاريخيا عن المدينة منذ ما قبل التاريخ إلى غاية العصور الوسطى مروراً بالجزء الفينيقي وكذا الروماني والمحلي، من خلال هذا التأصيل التاريخي عالج الباحث أصل التسمية وكذا نشأة هذه المدينة من خلال مختلف النقائش التي قدمها في هذه الدراسة، فضلا عن أنه قدم لنا شرحا مفصلا عن معالم هذه المدينة عن طريق تقديم نماذج لعناصر أثرية تم العثور عليها من خلال الأبحاث،

¹ صندوق(س)، "المعابدات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية"، مجلة عصور الجديدة، مختبر تاريخ الجزائر، م 7، ع

27 كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران 1، الجزائر، 2018، ص ص 20-08.

² فاضل(ل)، "ألتافا الرومانية (أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم"، مجلة منبر التراث الأثري، م 1، ع1، مخبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013، ص ص 219-225.

مع العلم أنه أشار إلى تاريخ الأبحاث التي أجريت عليها بداية من 1899 م من طرف السيد سيمون (Georges Simon) وكذا فانسان (M.M.Vencent) ما بين 1935 - 1960 والتي نشرت غالبية أبحاثها في مجلة الجمعية الأثرية والجغرافية لوهران B.S.G.A.O.¹

نشر السعيد شلالة بالتعاون مع رابح عيساوي دراسة حول المعتقد الوثني في منطقة الونشريس استهل هذه الدراسة بالتعريف بالممارسات الدينية التي سادت في المنطقة قبيل الاحتلال الروماني إذ أشار إلى أن سكان تيسمسيلت عرفوا المعتقدات الدينية منذ ما قبل التاريخ، وذلك بتقديم نماذج عن رسومات صخرية تثبت صحة هذا الرأي، ثم شرع الباحث في وصف المعتقد السائد أثناء الاحتلال الروماني بداية من عبادة الإمبراطور وذلك عن طريق الاستعانة بالنقائش اللاتينية التي أشارت إلى هذه المعتقدات والتي تحدت حسب ما أفاد به الباحث من خلال تقديمه لنماذج عديدة لمعبودات عبت في هذه المنطقة (الونشريس) مثل ميثرا (Methra)، مان (Diis Manes)، تيلوس (Tellus).²

نشر فاضل لخضر دراسة أخرى سنة 2019 م حول مدينة البنيان القديمة (Ala Miliaria)، استهل الباحث هذه الدراسة بالتعريف بتاريخ الأبحاث حول هذه المدينة، والتي استهوت فرق بحث ألمانية وفرنسية بداية من القرن التاسع عشر، أشار فاضل لخضر إلى أن أول زيارة للموقع كانت من طرف (Lpiera) لوبيراي بتكليف من الإدارة الفرنسية، لكن البداية الفعلية للإهتمام بهذه المدينة كان 1882 م حيث كلفت الحكومة الاستعمارية دولابلانشير (de la blanchère) كلفته بإعداد تقرير حول الإمكانيات المادية لمنطقة معسا من أجل الاستفادة منها، بعد هذه الزيارة توالى الزيارات لهذه المدينة نظرا لاحتوائها على سجل أثري مهم من الزيارات التي سجلت تلك التي قام بها دومايث (Demaeght) وغيره من الباحثين، واصل الباحث استعراض جوانب من هذه المدينة عن طريق تقديم معطيات أثرية بداية من الموقع الجغرافي وكذا التطور التاريخي للمدينة من ما قبل الاحتلال الروماني فالاحتلال الوندالي، والبيزنطي والذي أكد الباحث صعوبة تتبع تاريخ هذه المدينة خلال هذه الفترة بسبب ندرة

¹ Chalal(B), Portus Magnus, Ville de la Mauritanie Césarienne, acts du Colloque international intitulé la Numidie, Massinissa et l'Histoire, 14- 15- 16 Mai, Constantine, 2016, Libyca, N 5, N 02, 2017, publication de Centre National de Recherches Préhistoriques et Anthropologiques et Historique (= C N R. P A H), p p 301- 314.

² شلالة(س)، رابح عيساوي، "المعتقد الوثني في منطقة الونشريس من خلال النقوش اللاتينية"، مجلة المواقف والدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، م 15، ع 02، جامعة معسكر معطي اسطبولي، معسكر، الجزائر، 2019، ص ص 47-56.

المادة التاريخية حولها في هذه الفترة بالذات باستثناء أحد النقوش المتأخرة حسبته التي دلت على خراب عمران هذه المدينة¹.

نشر مصطفى خاتمي دراسة حول مدينة عين تيموشنت وذلك بتتبع مسارها التاريخي من ما قبل التاريخية الاستعمارية الاحتلال الروماني، استهل الباحث هذه الدراسة بالتعريف بالموقع الجغرافي هذه المدينة، مروراً بتاريخ الأبحاث حولها، ثم البحث في طوبوغرافية الموقع وكذا التطور التاريخي للمدينة منذ ما قبل التاريخ إلى الفترة الرومانية وذلك بالتطرق للحياة السياسية والاجتماعية للمدينة في ظل الاحتلال الروماني، فضلاً عن حديثه عن المجال الديني للمدينة والتعددية الدينية التي تمتعت بها، ليختم الدراسة بأهمية البحث الأثري في الغرب الجزائري والغنى والثناء الأثري الذي تتمتع به هذه المدينة².

نشر فاضل لخضر دراسة أخرى حول خط الليمس الروماني في منطقة معسكر ما بين القرنين الأول والرابع للميلاد تتبع الباحث مسار هذا الخط الدفاعي في المنطقة ورصد أبرز تطورات وتحولاته، كما عرف في البداية بمصطلح الليمس والذي يعني ممر أو معبر حسبته، ثم شرع الباحث بالتذكير بالاحتلال الروماني لمدينة معسكر بداية من تحديد الوضعية الجغرافية والقانونية لهذه المدينة من خلال استعراض المنظور الروماني لها، وكذا مختلف التوسعات منذ (96 م - 69 م) وكذا في فترة حكم الاسرة الانطونية فضلاً عن أنه أشار إلى مواقع الليمس خلال القرنين 1 و 2 م ومركزاته في المدن مثل (Castra Nova) المحمدية، حمام بوحنيقية (Aquae Sireses)، سيق (Tassaccura) القيطنة، ليختم الدراسة بالسفرين والخط الدفاعي في القرن الثالث، إذ أشار الباحث إلى دور هذه الأسرة في تطوير ومد حدود هذا الخط وحاجتهم له في صد الهجمات المورية. ذلك بعد فشل الليمس الذي وضعه الإمبراطور تراجان، فضلاً عن إشارته إلى موقع البنيان ضمن هذا الليمس³.

نشرت تواتية عمراوي سنة 2020 دراسة حول الأبنية المصنوعة من الأثرية في الجزائر القديمة استهلت هذه الدراسة بالتذكير بالدراسات القديمة التي أجريت على عدد من المدن، حول موضوع الدراسة بداية من تيمقاد، أشارت الباحثة إلى أن الغرب الجزائري هو الآخر عرف ظهور هذا النوع من العمارة التراثية، خاصة في منطقة

¹ فاضل (ل)، "بنيان Ala Maliaria دراسة في تاريخها القديم"، مجلة منبر التراث الأثري، ع 7، مخبر التراث الأثري القديمة وتنمينه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2019، ص ص 65-87.

² خاتمي(م)، "عين تيموشنت Albulae من ما قبل التاريخ إلى نهاية العهد الروماني"، مجلة مدارات تاريخية، م 1، ع 3 منشورات مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، 2019، م، ص ص 403-427.

³ فاضل (ل)، "مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلادي"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، م 16، ع 01، جامعة معسكر، الجزائر، 2020، ص ص 46-86.

الأندلسيات في الفترة البونيقية وذلك عن طريق استعراض أبحاث فيمو (G. Vuillement) سنة 1960، الذي أشار إلى وجود هذه العمارة الترابية ذات طابع جنائزي، كما أشارت الباحثة أن نفس الباحث (Vuillement) عثر على نفس العناصر المعمارية في جزيرة رشقون وتم تأريخها بـ ما بين ق 8 و 5 ق.م، فضلا عن أنها أشارت إلى أن العمارة الليبونيكية تعدد قليلة في الغرب الجزائري ربما بسبب تركيز الأبحاث على المدن الرومانية فقط ما جعل هذه الآثار تبدو قليلة، أشارت نفس الباحثة إلى العثور على أدوات ذات استعمال يومي عثر عليها في بطيوة (Portus Magnus) صنعت هي الأخرى من الأثرية مما يدل على تداول هذه الصناعة الترابية في المنطقة¹.

نشر سليم عنان دراسة حول نقيشة تم العثور عليها في مدينة (Lucu) في تيمزيون في ضواحي ولاية سعيدة، استهل الباحث دراسته بالتعريف بالمنطقة (Lucu) الرومانية، كما ذكر بتاريخ الأبحاث التي أنجزت حولها والتي بدأت حسب 1883 و 1886 م من طرف السيد دولابلونشير (de la blanche) و (I lapaine)، ثم استعرض الباحث تاريخ هذه المدينة الرومانية، التي تأسست سنة 201 م من طرف الفرقة الأولى البانونية (Cohors I pannoniurus) تحت قيادة حكومة (Aelius Pirigrinus) وذلك من خلال أحد النقائش التي عثر عليها في المنطقة، استعرض الباحث النقيشة التي تم العثور عليها في أحد الخزانات المستطيلة تتراوح مقاساتها بين 8 × 15 m هذه النقيشة حسب الباحث محفوظة في حديقة متحف بوعلام بسايح في سعيدة، والذي لم يفتح أبوابه للعامة بعد حسب الباحث، هذه النقيشة حسب الباحث تتعلق بمذبح نذري أقيم للإله دراشوني ومواصفات هذه النقيشة هي ذات شكل مستطيل محمولة بمقعد سميك:

منقوشة على حجر كلسي في مينة كاملة بلون بني فاتح بالأبعاد التالية إرتفاع 62 م، العرض 27 سم، النص على العموم مقروء وفي حالة جيدة من الحفظ يتكون من ثلاثة أجزاء، الجزء العلوي بشكل غير منتظم منحوت بشكل بارز يظهر النصب ثعبانين متماثلين مقابل مركز المذبح النذري، في أعلى الجزء الثاني إطار أجوف منقوش حيث تم كتابة النقيشة الصغيرة والمكونة من 09 أسطر يتوافق مع المرتبة اللاتينية الحقل الإيبيري منقوش على مساحة 16 × 29 سم² فيه 09 أسطر بحروف كبيرة متوسطة الجودة، متوسط ارتفاع الأحرف هو من 4 إلى 5 سم و 1 سم بين الأسطر، أما الجزء الثالث فهو عبارة عن قاعدة خالية من الرسومات والنقوش، وضعت هذه النقيشة حسب الباحث اقترح ترجمة لها، لإله دراكو (Drachoni) والروح الحامية جينيوس (Génie) وضعت من طرف قائد الفرقة الأولى البانونية ، تذكر النقيشة حسب الباحث أن القائد ذبح حيوانا كنذر لهذه الآلهة.

¹ Amraoui(T), La Construction en terre crue dans l'Antiquité en Algérie : Historiographie et données Archéologiques, Ant, Afr, centre Nnational de La Recherche Sientifique (=C.N.R.S) éditions, p p 47- 59.

أرفق الباحث قراءة تحليلية لهذه النقيشة مع التذكير بعبادة الآلهة دراكو Drachoni في شمال إفريقيا والذي عثر عليها في كل المقاطعات الإفريقية تقريبا¹.

نشر ابراهيم بوسعيدة مع مصعب يسمينة دراسته سنة 2021 حول مدينة (Quiza) سيدي بلعطار، خلال الفترة الماقبل رومانية، استهل الباحثان الدراسة بتقديم صورة عامة حول الدراسة، ثم شرعا في الحديث عن مدينة سيدي بلعطار (Quiza) من خلال تقديم معطيات عامة حولها من الناحية الجغرافية والتاريخية، فضلا عن أنها أشارت إلى التعمير البشري في المنطقة قبل الوجود الروماني حيث أشارت الدراسة إلى العثور على منسوب تعبيري يعود للفترة النوميدية.

وكذا البونية ما بدا على استمرارية وأقدمية التعمير البشري فيها، مع تأكيد حضور الفينيقيون في هذه المنطقة منذ العصور الجديدة الأولى²

نشر مراد بطروني دراسة سنة 2022 حول الموقع الأثري لما قبل التاريخ رشقون، استهل الباحث دراسته بالتعريف بالموقع الجغرافي لرشقون الذي يقع على 7 كلم شرق بني صاف، ثم عرج إلى تحديد الإطار الجغرافي والجيومورفولوجي إذ يؤكد أن الموقع تابع جيولوجيا إلى حوض التافنة، عرض الباحث بهذا الحوض وقدم معلومات جغرافية وجيولوجية حوله من حيث الضائع القارية وكذا المناطق البركانية خاصة في الواجهة البحرية، ليختم دراسته بقراءة عامة حول المعطيات المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة دون الإشارة إلى التعمير البشري وكذا عن المستجدات الأثرية المتعلقة به³.

نشر لورثان بختي دراسة مشتركة مع مصطفى خاتمي سنة 2021 حول أضرحة جنائزية جديدة ثم اكتشافها بمنطقة الزاوية في ضواحي ولاية تيسمسيلت، استهل الباحث الدراسة بتقديم معطيات جغرافية حول منطقة الزاوية والمعالم الجنائزية، ثم أتبعها بدراسة كشفية لهذه المعالم الجنائزية، حيث قسم الزاوية إلى مناطق وكل منطقة قام بتعريف الأضرحة، والتي يلقب في المنطقة الأولى ضريحين يبعدان عن بعضهما حوالي 20 م، تقع هذه الأضرحة حسب الدراسة في ملكية خاصة تابعة لـ ((ملكية وعزان))، أما المنطقة الثانية فتقوم حسب الدراسة على 26 قبرا موزعة

¹ Annane(S), Inscription inédite de lucu Timezouine (Sida), Algérie, in Africa Romana, Fratelli lega edition, Italy, 2020, p p 425- 431.

² Boussadia(B) et Moussaab (Y), "Quiza " port phénicien " de la basse vallée de chlef: Réflexion et apport de données Archéologiques Nouvelles",

مجلة الدراسات الأثرية، م 19، ع 01، جامعة الجزائر، 2021، ص ص 384 - 397.

³ Betrouni(M), Le Site Préhistorique de Rechgom Approche paleoenvironnementale, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-03108934>, p p 01- 08, le 08/02/2021 a 15 : 30.

على خمسة مجموعات، أما المنطقة الثالثة فاستهل الباحث وجود تعمير بشري رغم عدم العثور على أدلة استنادا إلى التسمية، فضلا عن أنه عثر على بعض الأدلة الفخارية احتل صاحب الدراسة انتماءها إما للفترة الرومانية أو الإسلامية، بعد الكشف عن هذه المناطق حاول صاحب الدراسة التاريخ للمنطقة من خلال العملة إذ سلمت لهم قطعة نقدية تم العثور عليها عشوائيا قرب الضريح وبعد الدراسة اتضح أنها رومانية تعود للإمبراطور جاليريوس فاليريوس ماكسيميانوس 305-311 م، وكذا من خلال الفخار الذي يعود لنفس الفترة، ليختتم الدراسة بالخلفية التاريخية لهذه الأضرحة¹. نشرت بختة مقراطة دراسة سنة 2013 باللغة الفرنسية حول صورة الجزائر القديمة من خلال المصادر العربية في العصور الوسطى، كما حصلنا على المقال الخاص بالدراسة من الباحثة شخصيا والذي يشرح الدراسة بالتفصيل والذي تحدث فيه عن دور المصادر العربية للعصر الوسيط في كتابة تاريخ الجزائر القديم، يتكون هذا العمل من 4 أجزاء مايعادل 2885 صفحة اشارت فيه لباحثة إلى تطورات المدن بالجزائر القديمة (نوميديا وموريطانيا القيصرية) كما أوردت العديد من النماذج من مدن غرب موريطانيا القيصرية مثل مدينة البواري وذا بوماريا، سيغا، بورتوس ماغنوس وغيرها من المدن كما تطرقت إلى مونوغرافيا شملت تحديد اسم المدن وتطورها أواخر العصر الوسيط وكذا شبكة الطرق التي تربطها ببعضها يجدر التنويه ان هذا العمل قد حصل على جائزة الاكاديمية الفرنسية l'academie des inscriptions et belles latrs²، إضافة إلى هذه الدراسة نشرت دراسة أخرى سنة 2019 حول شبكة الطرق في غرب المغرب الأوسط (غرب موريطانيا القيصرية)، وفي هذه الدراسة استنطقت مختلف المصادر التي تعود للفترة الوسيطة ومن خلالها أظهرت الباحثة امتداد ومسارات الطرق في غرب المقاطعة وتشعباته³

كانت الباحثة قد نشرت دراسة سابقة حول مدينة ندرومة من خلال المصادر العربية للفترة الوسيطة، وهذا ضمن اعمال ملتقى دولي حول تاريخ مدينة ندرومة، عرفت الباحثة بالمدينة من خلال ماتحصلت عليه من معطيات استقتها

¹ بختي(ل)و مصطفى (خ)، "اكتشاف أضرحة جنائزية جديدة بمنطقة زاوية ولاية تيسمسيلت (دراسة ميدانية توثيقية)"، مجلة الحبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، م 04، ع 02، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021، ص ص 168 - 183.

² مقراطة (ع ب)، دور المصادر الوسيطة في كتابة تاريخ الجزائر القديم، مجلة المواقع للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 09، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر، 2014، ص ص 259-276.

³ Moukraenta (B), Essai sur le réseau routier de l'Ouest du Maghreb Central (Maurétanie Césarienne) d'après les géographes arabes (9ème-12ème siècles), L'Africa Romana, XVIe Congrès international di Studi, Rabat, 2004, p. 300-380

من مختلف المصادر العربية التي تعود للفترة الوسيطة¹، إلى جانب هذه الدراسة أنجزت دراسة أخرى حول المواقع الأثرية القديمة في الجزائر، أظهرت الباحثة العمق الأثري الذي تحتويه الجزائر من خلال تعدد المواقع الأثرية والمدن القديمة، مما يدل على أصالة وعراقة المدينة حسب ما فهمناه من محتوى الدراسة التي أنجزتها الباحثة²، إلى جانب هذه الدراسات نشرت الباحثة دراستين حول العطاء في بلاد المغرب القديم وكانت مقاطعة موريطانيا القيصرية نموذجا، بينت الباحث أهمية العطاء في بناء مستقبل المدن والشعوب كما قدمت لنا نماذج عن مدن غرب موريطانيا القيصرية من خلال النقائش التي تمحور موضوعها حول العطاء³، نشرت الباحثة دراسة أخرى حول المناطق المنسية من مقاطعة موريطانيا القيصرية في ملتقى دولي حول الأرياف والآثار الريفية ببلاد المغرب والمتوسط، قدمت لنا نموذج مدينة الاملياريا أو البنيان، عرفت الباحثة بهذه المدينة المنسية وقدمت لنا عدة معطيات أثرية وجغرافية وظهرت أهميتها وعمقها في التاريخ بالنسبة للغرب الجزائري، كما ارفقت هذه الدراسة بصور حول الموقع الأثري لهذه المدينة ومحطط عنها⁴. إلى جانب هذه الدراسة نشرت دراسة أخرى حول AL-HADRAL'ANTIQUE NOVUM OPPIDUM في هذه الدراسة عرفت بالمدينة ونقلت لنا مختلف الأدوار التي لعبتها في التاريخ⁵

كما نشرت دراسة أخرى حول رحلة الدكتور توماس شو حيث بينت الباحثة كيف نقل لنا توماس شو وعرفنا بآثار الغرب الجزائري وكذا ملاحظاته حول هذه المنطقة⁶، نشرت الباحثة دراسة مشتركة مع الباحث عزيز طارق ساحد حول منطقة سعيبة في ما قبل التاريخ وفجره، عرف الباحثان بهذه المنطقة، كما قدما لنا لمحة مفصلة حول الآثار التي تحتويها هذه المنطقة والتي تعود للفترة الزمنية للدراسة⁷

¹ Moukraenta (B.), Nadrūma (Kalama ?) d'après les sources arabes médiévales, publiée dans les actes du cinquième colloque international sur l'Histoire de Nédroma et sa région, Dar Essabil, Alger, 2006, p. 69-82.

² Moukraenta (B.), Regard sur les sites antiques de l'Algérie, essai de synthèse, Oussour, n° 17, 2011, p. 225-264.

³ مقراطة (ب ع)، العطاء ببلاد المغرب القديم موريطانيا القيصرية انموذجا، مجلة الناصرية، م1، ع 7، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، الجزائر، 2016، ص ص 223-242

⁴ Moukraenta (B.), « Localités mortes ou localités oubliées de l'ouest de la Maurétanie Césarienne. Étude de cas : Ala Miliaria », Actes du sixième Colloque international sur « les Campagnes et l'archéologie rurale au Maghreb et en Méditerranée », organisé par Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Kairouan, Département d'Archéologie (Tunisie), du 14 au 16 avril 2016, Département d'Archéologie Kairouan, Tunis, 2017, p. 79-90.

⁵ -Moukraenta (B.). AL-Hadra l'antique Oppidum Novum، مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، مجلة عصور، م2، ع15، مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2016، ص ص 20-07

⁶ Moukraenta B., Le Docteur Thomas Shaw et les antiquités de l'ouest algérien, Revue Maarif, 19, 2018, p. 519-563

⁷ Sahed A.-T. et Moukraenta B., La préhistoire et protohistoire de la région de Saida : État des connaissances et perspectives, Revue des Sciences Humaines, Université d'Oran, numéro spécial, 2018, p. 13-29.

الفصل الأول: غرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافيا والتأسيس التاريخي

1- البيئة الطبيعية والجغرافية.

1-1 الموقع الجغرافي

1-2 التكوين الجيولوجي والتضاريس

2- الموارد المائية

1-2 اهم الاودية

1-1-2 وادي الملوية..

2-1-2 وادي قيس

3-1-2 وادي الكردة

4-1-2 وادي التافنة

5-1-2 وادي مينا

6-1-2 وادي الشلف

2-2 المنابع.

3- المناخ.

4- التأصيل التاريخي

1-4 تأسيس مقاطعة موريطانيا القيصرية وحدودها الجغرافية

1-1-4 تأسيس المقاطعة

2-1-4 الحدود الجغرافية للمقاطعة

2-4 التغيرات التي طرأت على المقاطعة (تأسيس موريطانيا السطايفية)

5- دراسة لأهم مدن ومواقع غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية

1-5 المدن والمواقع الساحلية

1-1-5 مدينة سيغا Sigala

5-1-1-1 سيغا من المدينة الماسيسيلية إلى المدينة الرومانية

2-1-5 مدينة بطوة Portus Magnus

5-1-3 مدينة سيدي بلعطار Quiza

5-1-4 مدينة رأس إيفي Cap

5-1-5 مدينة الأندلسيات Castra Puerorum

5-2 المدن الداخلية

5-2-1 مدينة ألبولاي (عين تيموشنت Albulae)

5-2-2 مدينة ألتافا (أولاد ميمون Altava)

5-2-3 مدينة بوماريا (تلمسان) Pomaria

1- البيئة الطبيعية والجغرافية:

1-1 الموقع الجغرافي:

يتضح من خلال الدراسات التاريخية أن حدود غرب موريتانيا القيصرية يبتدأ من الغرب بنهاية حدود مقاطعة القيصرية ككل والتي أشارت مختلف الدراسات أنها تنتهي عند نهر الملوية، إذ سنباشر في ترسيم الحدود انطلاقاً من الجهة الغربية للمقاطعة بصفة عامة بالاعتماد على مختلف المصادر الجغرافية سواء القديمة أو الوسيطية، يذكر باطليموس في كتابه الجغرافيا، بعض ملامح غرب موريتانيا القيصرية إذ يقول >> "يحد موريتانيا القيصرية من جهة الغرب الجزء المذكور من موريتانيا الطنجية، أما من الشمال فيحدها بحر ساردوس << ((البحر المتوسط)) على طول الشاطئ من مصب نهر ملافا " ((الملوية)) حتى مصب نهر آمساغا ((الوادي الكبير))، بعد هذه الإشارة يذكر بطليموس أنه بعد نهر الملوية باتجاه الشرق داخل إقليم موريتانيا القيصرية، وهي الحدود الغربية لمجال دراستنا يذكر بعض التفاصيل الجغرافية وكذا العمرانية لغرب موريتانيا القيصرية إذ ذكر مدينة سيغا، مصب نهر سيغا، وكذا بورتوس ماغنوس، وغيرها من المدن والتضاريس وصولاً إلى مصب نهر خيليمات والذي يعتقد مبروك الذويبي أنه مصب نهر الشلف¹، في نفس السياق يشير بلين الكبير إلى أن الحد الفاصلة بين القيصرية والطنجية هي نهر الملوية إلى الغرب من موريتانيا القيصرية وهي أرض الماسيلين حسب، بعد هذا النهر ((الملوية)) إلى الشرق وجد حسب مدينة بورتوس ماغنوس دخل مقاطعته القيصرية، كما أشار إلى مدن أخرى وصولاً إلى غاية عامة القيصرية وهي ((شرشال))². في نفس الفكرة دائماً يذكر شربون أن نهر هولوماس ((الملوية)) هو الحد الفاصل بين الموريين والماسيلين، وبعد ألف مرحلة من النهر تقوم مدينة سيغا عاصمة الملك صيفاكس³ والماسيليين، تتفق هذه المصادر أن نهر الملوية هو الحدود الفاصلة بين المقاطعتين رغم وجود بعض الاختلافات من حيث مواقع المدن بالتحديد وكذا المسافات الفاصلة بينها حسب نورة يحياوي⁴.

¹ كلاوديوس باطيلموس، الجغرافيا، تر محمد مبروك الذويبي، ك 4، فصل 1، فقرة 1 و 2، منشورات جامعة فاريونس، ليبيا، 2004، ص 29

² بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، تر محمد مبروك الذويبي، ك 5، ف 19، منشورات جامعة فاريونس، ليبيا، 2005، ص 21.

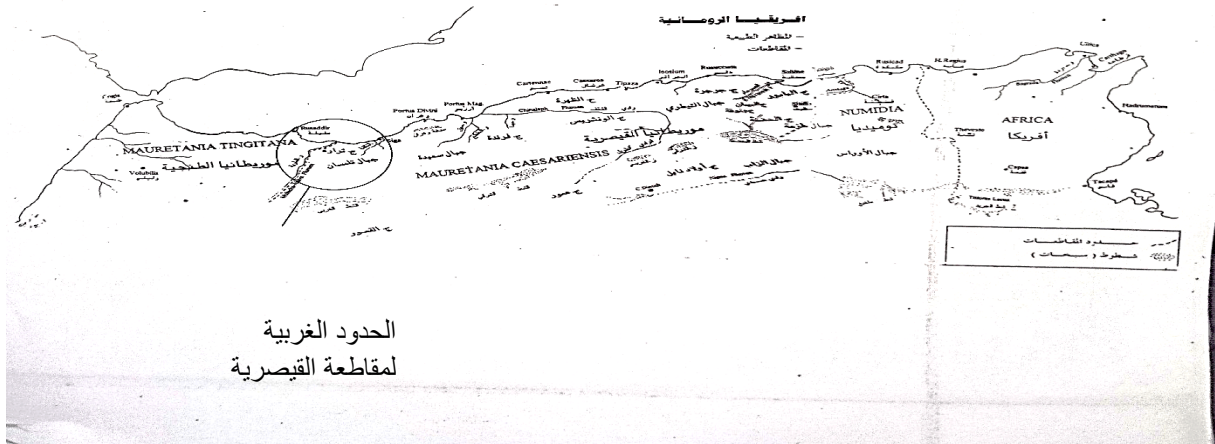
³ سترابون، الجغرافيا، تر حسان ميخائيل إسحاق، ك 17، فصل 3، ف 09، دار وغرسة رسلان للنشر والتوزيع، ج 1، ط 1 سوريا، 2017، ص 394.

⁴ Yahiaoui(N), Les Confins occidentaux de la Mauritanie Césarienne, Thèse de Doctorat, EPHE, Paris, 2003, p p 04- 10.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

أشار الحسن الوزان المعروف باليون الإفريقي إلى الحدود الغربية لما سماه مملكة تلمسان، نلاحظ من خلال وصفه أن مملكة تلمسان حافظت على نفس حدود مملكة موريطانيا القيصرية، حيث يقول في هذا الصدد >> يجد مملكة تلمسان نهر ملوية غربا والواد الكبير (الصومام) وصحراء نوميديا جنوبا وكانت هذه المملكة في القدم تحمل إسم قيصرية >> ¹.

وعليه من خلال استعراضنا لهذه الإشارات حول الحدود الغربية لمقاطعة موريطانيا القيصرية، يتضح لنا أن نهر الملوية نقطة بداية إقليم غرب موريطانيا القيصرية من الجهة الغربية، في حين أن هذا الجزء يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط ²، أما من الجنوب فيصل امتداد الإقليم إلى غاية أقصى نقطة. و من الاستيطان الروماني في ضواحي سعيدة (lucu) أثناء حكم الأسرة السيفيرية ³، يمتد هذا الإقليم من الغرب إلى الشرق وصولا إلى غاية مدينة الشلف بالجغرافيا المعاصرة (Castellum Tingitanu) وبالتالي فإن غرب موريطانيا القيصرية تشمل حسب الجغرافيا المعاصرة كل من الولايات التالية: الشلف، تيسمسيلت، تيارت، غليزان، معسكر، مستغانم، عين تيموشنت، وهران، تلمسان، سيدي بلعباس، سعيدة ((الخريطة رقم 01))).



الخريطة رقم 01: خريطة تبين الحدود الغربية لغرب مقاطعة موريطانيا القيصرية

المصدر: شنييتي (م ب)، مرجع سابق، ص 36

¹ ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، تر محمد حجي ومحمد الأخضر، ذو الغرب الإسلامي، ج 2، ط 2، لبنان، 1983، ص 07.

² Selim Annane: Op- Cit, p 426.

³ كلوديوس باطليوموس: ك 4، ق 02، مرجع سابق، ص 29.

2-1 التكوين الجيولوجي والتضاريس:

تعددت التضاريس وتنوعت في الغرب الجزائري على العموم، إذ تتكون التضاريس من الجبال الساحلية، إذ تتركز معظمها في هذا الإقليم مثل سلسلة جبال الونشريس الذي ذكر في المصادر الوسيطية كمجال جغرافي واسع ذو خصائص جغرافية حسب طبيعته التي جاءت ككتلة جبلية ضمن الأطلس التلي¹، يذكر الإدريسي أن هذا الجبل بتسمية ونشريس تسكنه قبائل من البربر، طوله 4 أيام، ينتهي طرفه قرب تيارت² أما بدايته فينطلق من جنوب مدينة مليانة على بعد 3 أيام منها حسب نفس الكاتب³، إلى جانب الجبال الساحلية يحتوي هذا الإقليم على كذلك على جبال داخلية على غرار جبال تلمسان الذي تبلغ أطول قمة فيه حوالي 1843 م والتي تربط بين مرتفعات سعيدة وفرندة والونشريس، تتخلل هذه الجبال مجموعة من السهول والأحواز والسهول الداخلية أمثال سهول سيدي بلعباس ومعسكر والشلف والتي تتصل مباشرة بجبال التيطري بالمدينة⁴، إلى جانب جبال تلمسان تظهر جبال وهران وأرزيو بارتفاع 650 م، وكذا جبال تسالة 10.61 م وجبال الظهرة 10.71 م، جبال الضيا 13.56⁵.

إلى جانب الجبال تنتشر السهول في معظم أرجاء الغرب الجزائري وتنقسم إلى سهول ساحلية وهي سهول منخفضة تمتد على كافة التراب الساحلي للغرب الجزائري نذكر على سبيل المثال سهل وهران الذي يمتد من من عين تيموشنت غربا إلى نهر الشلف شرقا وهو سهل حديث النشأة والتكوين به وديان تتميز بوجود الاودية التي تجف صيفا وتفيض في الشتاء مثل وادي السيق والبحيرة، يتكون سهل وهران من تربة خصبة صالحة للزراعة، فضلا عن ظهور بعض الشطوط المالحة التي تؤكد سيادة الجفاف النسبي في المنطقة⁶، إلى جانب السهول الساحلية يسود الغرب الجزائري سهول داخلية محصورة بين المرتفعات الجبلية لسلسلة الجبال التلية وهي أعلى من من السهول الساحلية إذ يزيد ارتفاعها عن 500 م مثل سهل تلمسان 737 م الذي يجري فيه نهر التافنة وكذا سهل سيدي

¹ بوشامة (أ)، "تطورات الحركة المذهبية للمجالات الريفية فيما بين جبال الونشريس، وادي مينا"، مجلة المعيار، م 4 م، ع 52 كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - الجزائر، 2020، ص 133.

² الإدريسي أبو عبد الله محمد الشريف، كتاب نزهة المشتاق في انحراف الأفاق 12، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2002 ص 253.

³ نفسه، ص 253.

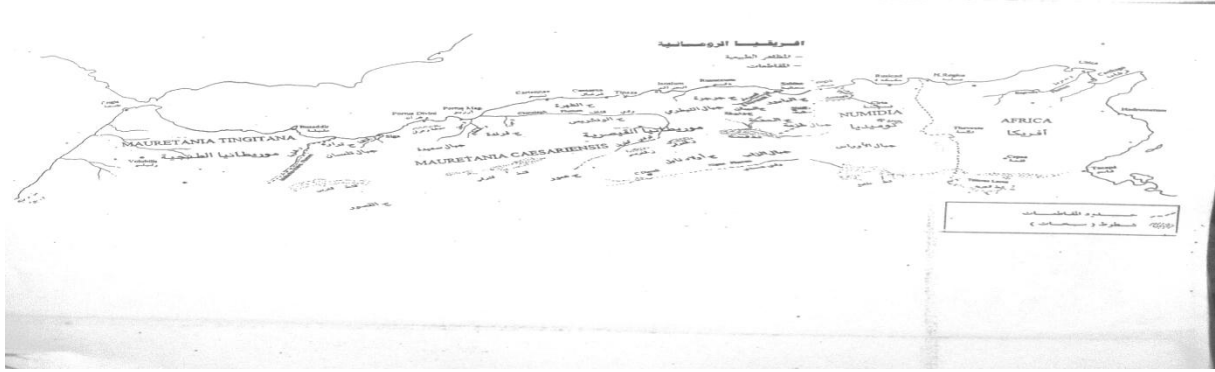
⁴ Gsell(S), le climat de l'Afrique du nord-dans l'antiquité, R.AF N°55,1911,p405

⁵ Ibid, p 406.

⁶ Ibid, p 407.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

بلعباس المعروف بانتشار زراعة الحبوب إذ يزيد علوه بـ 583 م¹ إلى جانب السهول تسود الغرب الجزائري مجموعة من الهضاب التي تمتد من الحدود المغربية إلى شط الحضنة على مسافة 700 كلم وهي متباينة من حيث الارتفاع ما بين 1100 م عند الحدود المغربية و 400 م عن شط الحضنة ومن أهم شطوط هذا الإقليم نجد الشط الشرقي والشط الغربي وشط الحضنة من الجنوب والغرب بارتفاع 200 م² (الخريطة رقم 02).



الخريطة رقم 02: خريطة تبين تضاريس إقليم غرب موريطانيا القيصرية

المصدر: شنييتي (م ب)، مرجع سابق، ص 36.

2-الموارد المائية:

تعتبر الموارد المائية من العناصر الأساسية المشكلة للبيئة الجغرافية لغرب موريطانيا القيصرية، حيث تعد الأنهار والأودية من العناصر الأساسية المكونة للخريطة المائية لموريطانيا القيصرية³ ، وهذا ما نجده في مختلف المصادر الكلاسيكية، إذ ذكرت بنوع من الاسهاب مصبات الأنهار والأودية، إذ يذكر الجغرافي باطليموس في معرض حديثه

¹Gsell(S), le climat de l'Afrique du nord-dans l'antiquité..., op,cit, p 408.

² Ibid, p 410.

³ Cat (E) Essai sur la M province Romaine de Mauritanie Césarienne, ernot leroux éditeur, paris, 1891, p 27.

الفصل الأول: تخرجه مقاطعة موريتانيا القيصرية من حوض الجغرافية و التأسيس التاريخي.

عن موريطانيا القيصرية في جزئها الغربي عند عبور نهر الملوية، نجد كل مصب نهر سيغا ومصب نهر آسارات، ومصب نهر خوليمات >> الذي يرى مترجم الكتاب أنه مصب نهر الشلف <<¹ في نفس السياق يذكر سترابون أن بلاد الماسيلين تحتوي على مدن وأنهار ومنطقة رطبة بفضل هذه الأنهار².

أشار نفس المصدر إلى غزارة الأمطار واعتدال المناخ³، لكن سالوست في كتابه حرب يوغرطة ينفي ما أورده سترابون بأنه أشار في معرض إرسال مجلس الشيوخ الروماني لـ أوبيميوس (Opimius) من أجل تقسيم المملكة بين الشقيقتين، أشار إلى أن هذا الجزء ناقص من حيث توفر المياه وكذا قلة التساقط⁴، تعددت الشبكة المائية لغرب موريطانيا القيصرية لتشمل الأودية والشلالات والمنايع المائية:

2-1 اهم الأودية:

2-1-1 وادي الملوية: يعتبر وادي الملوية من أكبر الأودية والأنهار من حيث جريان المياه وهذا ما أشارت إليه المصادر الكلاسيكية لدرجة أن جعل حدودا برية فاصلة بين المقاطعتين القيصرية والطنجية، حسب ما أورده هذه المصادر⁵.

2-1-2 وادي قيس: يقع إلى الشرق من وادي الملوية لا تزال مستنقعاته بادية إليه، كان الوادي يستخدم لتزويد سكان المدينة القديمة (lennis) واسمه هذا يدل على وجود بركة قديمة، وغير بعيد عن هذا الوادي يوجد أخاديد طبقة في منطقة عجروود بين هذا الوادي وملبه تنتشر العديد من المستنقعات⁶.

2-1-3 وادي الكردة: ذكر هذا الوادي في دليل رحلة أنطوان في معرض حديثه عن المسافات بين مختلف المدن ذكر هذا الوادي (وادي الكردة) باسم (Peoplus of Flumine) وهو وادي صغير يبعد عن (lennis) 30 ميل، و 6 ميل عن (Ad Fratres) الغزوات⁷، غير أن غزال Gsell يرى أن المسافات لا تتوافق بين المعطيات

¹ كلاوديوس باطليموس، الجغرافيا، ك 4، فق 02.

² سترابون، الجغرافيا، ك 17، فص 03، فق 09، ف 4.

³ نفسه: ك 17، فص 03، فق 10.

⁴ كايوس كريسبوس سالوستيوس، حرب يوغرطة، تر، محمد مبروك الذويبي، ف 17، ف 05، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2007، ص 30.

⁵ كلاوديوس باطليموس، الجغرافيا، ك، ف 03، 02؛ سترابون، الجغرافيا، ك 17، ف 03، ف 09، بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، ف 19.

⁶ Yahiaoui (N) , op. Cit, p 17.

⁷ Litinéraire d'Antonin, dans Recueil des Itinéraires Anciens (= R.I.A), comprenant l'itinéraire d'antoinet la table peutinger et choix de perpeles gracs, éd Miller E. Paris, 1845, p 02.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيسرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

الحقيقية وتلك التي قدمتها هذه الاحداثيات فالمسافة بين وادي الكردة ووادي عجرود هي 10 كلم وحوالي 15 كلم بين نفس الوادي ومغنية¹.

2-1-4 وادي التافنة: من بين أكبر أهم الأودية التي تسيل في الغرب الجزائري (غرب موريطانيا القيسرية) فهو يسيل بين حوض (Le bassin) مغنية، حوض تلمسان، تغير مجرى هذا الوادي بشكل طفيف باتجاه الشمال الشرقي في إحدى الفروع، عند موقع مدينة سيغا منذ فترة قديمة، يستمد هذا الوادي مياهه من عدة راوفا و ينابيع نشطة ادى إلى ظهور عدة بساتين على ضفافه وكثافة النشاط الرعوي حوله، يتوجه النهر الى السهل ويتدفق بشكل متعرج وصولا إلى غاية البحر أين يصب في واجهة جزيرة رشقون كان مصب المستنقعات في حوض التافنة يتجه نحو الجنوب على بعد 18 كلم من المصب الحالي، وكان هذا المصب مجاورا للأحواض والبحيرات التي شكلتها كل من وادي سيدي سليمان ووادي حلوف بالقرب من عين تيموشنت، كان المصب كبيرا بدرجة كافية وصالحة للملاحة لدرجة أن استوعب ميناء يعود للفترة الفينيقية، استمر نشاط هذا الميناء حتى في الفترة الرومانية، كان الميناء القديم قد اختفى تحت الطمي، حتى القرن 12 و 13 ، وادي التافنة لازال صالحا للملاحة، عمق وقلب وادي التافنة ينطلق من الرمشي ويسلك طريقا ساكنا من ضفة لأخرى، إذ لا يزال يتم اكتشاف آثار قديمة، إذ كشفت الفياضانات الأخيرة عن بقايا قناة خرسانية بارتفاع 3 م كانت موجهة لسقي أراضي سيدي عمارة، إذ تؤكد نورة يحياوي على عدم التسرع في نسب هذه القناة للرومان لأن العرب البربر حسبها أبدعوا قنوات نقل المياه في العصور الوسطى في هذه المنطقة، كما قاموا بأعمال هيدروليكية معتبرة².

لعبت هذه الأنهار والأودية دورا كبيرا في الاستقرار وضمان العيش لسكان المقاطعتين القيسرية والطنجية خاصة المناطق الحدودية، إذ ازدهرت الأنشطة الاقتصادية خاصة الزراعة، وانطلاقا من توزيع الخريطة السكانية لغرب موريطانيا القيسرية يتضح ميول السكان للاستقرار على صفات هذه الأنهار وومصباتها وكذا قرب العيون، كما لعبت هذه الأنهار دورا فاعلا في الحركة التجارية بين السكان والمقاطعات فقد كانت همزة وصل في تعريف المنتوجات الأولية المحلية وكذا المستوردة من المناطق المجاورة لهذه التجمعات السكانية³.

¹ Gsell (s), A.A.A, F 30, N02.

² Yahiaoui (N), opcit, p 18.

³ آيت أومغار (س)، أنهار موريطانيا في الحقبة القديمة: الواجهة المتوسطية أنموذجا،

Kosim, in Association Algeriennes pour La Préservation et de La Protection Du Patrimoine Archéologique (= A.A.S.P.P.A) , N 06, Algeria, 2017, p 126.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيسرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

إضافة إلى هذه الأودية نجد كل من وادي الشلف ووادي الحمام، ومينا وتشمل هذه الأودية كافة الشمال الغربي، تجري هذه الأودية من الجنوب نحو الشمال بصفة عامة وتأخر منابعها من إقليم سلسلة الأطلس التلي ما عدا وادي الشلف الذي يمتد روافده حتى حتى الأطلس.

أما وادي الحمام يجري في السهول العليا من معسكر بعد أن يجمع روافده المنطلقة من جبال سعيدة مثل ملخير، عوينات، سعيدة، تارية، ثم يتصل بوادي السيق عند منخفض المقطع ليصب أخيرا في خليج أرزيو وتبلغ مساحة الحوض الأعلى لوادي الحمام 8477 كم²، بدور المتوسط السنوي للتساقط فيه حوالي 408 مم، أما الحمولة السنوية فتختلف من سنة لأخرى، ثم تشبه سدين على هذا الوادي وهما سد فروق وسد بوحنيقية.

2-1-5 وادي مينا: هو أحد الروافد اليسرى لوادي الشلف في مجراه الأدنى يأخذ منابعه العليا من هضبة الجبرية الواقعة على الحافة الغربية لجبال الناظور وفرندة على ارتفاع 1850 م وهي هضبة يبلغ فيها المتوسط السنوي للتساقط حوالي 475 مم وتنحدر منه عدة أودية صغيرة أمثال وادي العبد، وادي تحت ووادي حداد ووادي المالح، وفقد بين على هذا الوادي (مينا) سدين عدة لحفر مياه حوضه الأعلى البالغ مساحته 1130 كم² في مكان باسم سيدي بن خدة إلى الغرب على بعد حوالي 25 كم من تيارت، ثم بناء هذا السد من أجل ري سهل غيليزان.

2-1-6 وادي الشلف: هو أطول وأهم وادي في الجزائر من حيث المساحة التي يصرفها والحمولة التي يأخذ منابعه العليا من الأطلس الصحراوي بالقرب من آفلوا بجبال عمور ثم يتجه إلى الشمال تحت اسم النهر الطويل، إذ يعبر هذا الوادي السهول التي تمتص أغلب مياهه، يتصل عنه منطقة بوقزول أهم روافده وهو الوادي الواصل بين الجهة اليسرى الذي يعرف جبال الونشريس، من هنا لينطلق وادي الشلف الذي يشق طريقه نحو الشمال وهو يعبر سلسلة الأطلس التلي في منطقة إلتقاء جبال الونشريس بجبال المدينة على السطوح الجنوبية لجبال القنطاس، بعد عبور هذه المنطقة يغير الوادي مجراه في حوض واسع من الشرق إلى الغرب بالقرب من مستغانم بعد قطع مسافة 700 كلم، تم بناء سد الغرب من أجل حصد مياه الفيضانات¹.

¹ Cat (E), op. cit, p 50.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

وفرة المياه في الجزء الغربي من موريطانيا القيصرية كما هو الحال في يأتي المقاطعة، جعل من الرومان يستغلون هذه الوفرة من خلال حفر الآبار وتكثيف النشاط الزراعي، فضلا عن إنشاء الحمامات على غرار حمام بوحينية (Aquae Sirensés) وكذا (Adsalinas Regias) حسب (Cat édouard) بجوار بحيرة وهران¹.

2-2- المنابع:

تعددت المنابع في الجزء الغربي من موريطانيا القيصرية من الشلالات والعيون فبالرجوع إلى الطوبونيميا المحلية نجد أن معظم المناطق تحمل تسمية عين، مثل عين رمانة، عين تيموشنت، عين خيال، عين الحمام، عين تاقبلت، عين الطلبة، مما يدل على كثافة المنابع المائية وانتشارها بكثرة في هذا الإقليم، فغير بعيد عن تلمسان بالتحديد في منطقة البدو ونجد كهف بعرض 50 م بارتفاع 9 م يتموقع فوق كهف صغير بعرض 8 أمتار لكن عمقه كبير جدا إذ بلغ 3.887 كلم، هذا الكهف الصغير هو عبارة عن منبع يمتد في شلالات متدفقة على شكل سيل واسع وسريع، بعيدا المنبع الدائم لعين تاغا، يتم تصريف المياه عن طريق الأنهار ذات التدفق الكبير إلى حد ما والتي تنشأ في التلال ومناطق هضاب وجبال تلمسان، تنتقل هذه المياه عبر الوديان الصغيرة لتسيل أخيرا في سهول الأحواض الداخلية الهاوية والتي تقع على بعد مسافة 6 أميال².

3- المناخ:

نجد إشارة الجغرافي سترابون من أبلغ الإشارات الدالة على حالة المناخ في غرب موريطانيا القيصرية في الفترات القديمة، حيث أكد أن المناخ كان معتدلا وفيرا من حيث التساقط.

وبالتالي فإن النظام المناخي في شمال إفريقيا عموما والجزائر على وجه الخصوص، هو نفسه إلى حد كبير من الشرق إلى الغرب في جميع أنحاء الجزء الشمالي للجزائر، بداية من الأطلس وسلسلة الجبال الكبرى، المناخ متوسطيا وموسمي، بارد ورطب شتاء وحار وجاف صيفا، مع عدم انتظام سنوي في هطول الأمطار، لكنها متوفرة بما يكفي للسماح ببروز غطاء نباتي ثري ومتنوع، سمح تواجد هذا الغطاء النباتي بوجود تنوع ثقافي وحيواني في المنطقة، ترتفع درجات الحرارة في الصيف بسرعة في الساحل والجنوب لأن السلسلة الجبلية للساحل تخلق مناخ قاري في منحدرها الجنوبي، بينما تنخفض درجات الحرارة في الشتاء بشكل كبير من السهول المرتفعة إلى الصحراء حيث تكون ومرتفعة للغاية، الكل يعكس تغير و الحرارة الموسمية الملحوظة في السهول المرتفعة، والجفاف الصيفي يهدد السهول المنخفضة، أما بالنسبة للأحواض الداخلية فإنها تتعرض لبرودة شديدة، يتفاوت المناخ من مناخ شبه جاف يبدأ من السهول

¹ ايت اومغار (س)، مرجع سابق، 50.

² Yahiaoui (N), op. Cit. p 18.

الفصل الأول: تخریب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حیث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

الساحلية، إلى مناخ شبه جاف في الهضاب التلية، إذ نتج عن هذه الظاهرة التالية: قلة هطول الأمطار في الصيف وقلة الحرارة في الشتاء.

وبالتالي يكون الغطاء النباتي متوسط خلال الفصول والتبخر منخفض خلال موسم الأمطار، لذلك يكون من السهل إزالة الغابات ولكنها تستغرق وقت طويلا للنمو، كما أن هطول الأمطار غير ثابت مما يعود بالسلب على الزراعة.

4- التأسيس التاريخي:

4-1 تأسيس مقاطعة موريتانيا القيصرية وحدودها الجغرافية:

4-1-1 تأسيس المقاطعة:

قبل الشروع في الحديث عن التأسيس لابد أن نعرف التسمية ومدلولاتها، فمن المتعارف عليه في الدراسات الأكاديمية تسمية موريتانيا هي تسمية قديمة جدا.

إذ جاء ذكرها في مختلف المصادر الكلاسيكية اليونانية منها والرومانية، حيث يذكر بلين الكبير هذه التسمية، إذ يرى أن تسمية موريتانيا مشتقة من المورين ذاتهم ويشير بدوره إلى أن الكثير من الكتاب يطلقون تسمية الماورين على هذا الشعب الذي أنهكتهم الحروب وكانت سبب في قلة عددهم¹، في نفس السياق يشير سترابون أن الإغريق أطلقوا تسمية الشعوب الماورية على السكان الذين يقطنون الجزء الجنوبي المقابل لإيبيريا، كما حذا الرومان حذوهم بالاحتفاظ على نفس التسمية وهي قبائل محلية غنية وكبيرة².

يعتقد محمد البشير شنيقي أن هذا المصطلح هو مصطلح جغرافي بالأساس يدل على القبائل التي تقطن الجزء الغربي من بلاد المغرب القديم، كما يحتمل أن هذه التسمية فينيقية الأصل جاءت بعارة << ماحوريم >> والتي تعني عند الفينيقيين أصل المغرب، وبلاغة هذه الكلمة ودلالاتها القوية على الشعوب المحلية جعلت الرومان يحتفظون بها رغم الخلط الذي يحدث أحيانا بين القيصرية والطنجية تكون المقاطعتين تقعان في الجهة الغربية³، لذلك نرى في التسمية ظلت مصاحبة للشعوب المغاربية طوال التاريخ القديم رغم أن مدلولها تغير من المفهوم القانوني تارة والجغرافي إلى مفاهيم أوسع من ذلك، بل وتم تعميم التسمية على كافة القبائل لتعبر بذلك الإطار الجغرافي خاصة في أواخر

¹ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، ف 17.

² سترابون، الجغرافيا، ك 17، ف 2.

³ شنيقي (م ب)، مرجع سابق، ص 14.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

التاريخ القديم إذ أصبح شعب الأوراس النوميدي الأصل شعبا موريا¹ بالمفهوم القانوني رغم أنه بعيد كل البعد من الناحية الجغرافية عن إقليم الموريين، ثم تطورت التسمية فيما بعد لتدل على السكان المهمجين والبربريين الخارجين عن نطاق القانون حتى الفترة البيزنطية².

للسروع في الحديث عن تأسيس المقاطعة لابد من العودة قليلا إلى الوراء من أجل تتبع مسار الأحداث التاريخية التي أدت إلى نشأة هذه المقاطعة، ما هو معروف أنه بعد نهاية حرب يوغرطة سنة 105 ق. م ويفضل مشاركة صهرة بخوس الأول³

استطاع الرومان من أن يوقفوا ثورة يوغرطة⁴، على إثر هذا الانتصار تمكن بوخوس الأكبر من أن يمد حدود مملكته لتصل إلى غاية وادي الصومام⁵، بعد نهاية حرب يوغرطة بدأت تتشكل ملامح سياسية وجغرافية جديدة في بلاد المغرب القديم، وكذلك على إثر التغلغل الروماني في المنطقة، إذ ساد نوع من الغموض حول المستقبل السياسي للمملكة، وذلك بسيطرة الرومان من الشرق وبوخوس الأكبر من الغرب ضف إلى ذلك فالمصادر لم تزودنا بما يكفي من المعلومات حول المملكة خلال هذه الفترة لسبب نجهله وما هو متوفر من المعطيات يتعلق أساسا بالصراع الداخلي للجمهورية الرومانية، إذ بدأت ملامح الصراع السياسي يطفوا في الأفق بين البومبيون بزعامة كايوس بومبيوس (Pompius) والقيصريين بزعامة يوليوس قيصر (Iulius Caesar) انتقل هذا الصراع إلى الأراضي الإفريقية بل وكانت مسرحا له، انتهى هذا الصراع بانتصار يوليوس قيصر على بومبيوس وحليفه يوبا الأول ملك نوميديا⁶، على أعقاب نهاية هذه الحرب حدث تغير جديد في الخريطة السياسية لبلاد المغرب القديم وذلك بأن توسعت مملكة موريطانيا مرة أخرى لتمتد حسب محمد الهادي حارش من وادي الصومام إلى الوادي الكبير (أمساقا

¹ شنييتي (م ب)، مرجع سابق، ص 15.

² نفسه، ص 14.

³ عقون (م ع)، المؤرخون القدامى كابوس كريسبوس سالوتيوس (6 - 33 ق. م) وكتابه حرب يوغرطة، د ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 67-71.

⁴ درة (ب)، "مقاومة يوغرطة للإحتلال الروماني (112 - 105 ق. م)"، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار ثلجي، الأغواط الجزائر، 2022، ص ص 58-60.

⁵ حارش (م هـ)، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، د ط، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، د س، ص 182.

⁶ Gsell (s), Histoire Ancien de L'afrique du Nord (= H.A.A.N) , T08, librairie Hachette, Paris, 1928, p p 139- 155.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

¹ تسارعت الأحداث سياسيا وعسكريا بعد سقوط مملكة نوميديا سنة 46 ق.م وهذا كله مرتبط بتسارع الأحداث في الوطن الأم روما فقد كانت مملكة العاهل ماسينيسا بين بوخوس الذي مد حدوده وسيتيوس (Sittius) والي إفريقيا الجديدة، في هذه الفترة تظهر شخصية أرابيون (Arabion) الذي كان قد انتقل إلى إسبانيا في أعقاب إنحزام يوبا الأول، استقر هناك وبعد سماعه ب وفاة قيصر شرع في التحضير من أجل العودة إلى مملكة أجداده طمعا منه لإسترجاعها في هذه الأثناء حدث توافق سياسي بين الأجنحة المتصارعة وهي أنطونيوس، أوكتافيوس وليبيدوس، اذ هذا الوفاق سرعان ما تحول إلى حرب بين ولاية إفريقيا القديمة والجديدة وهما سيكستيس (Sextius) وكورنيكيوس (Cornificius) وذلك بسبب رفض سيكستيس الإنصياع للأوامر بتسليم المقاطعة بموجب هذا الاتفاق ما تسبب في نشوب حرب كاد أن يخسرها لولا الاستعانة بأرابيون (Arabion) والخيالة النوميديية تطورت الأحداث بأن تجدد الصراع من جديد بين سيكستيس (Sixstius) وفوفيكوس نانغو (Vovicus Vango) مما اضطررا بسيكستيس للإستنجاد مرة أخرى بأرابيون، سارع أرابيون (Arabion) من جديد لنجدته، لكن بمجرد أن حسم سيكستيس الصراع غدر ب أرابيون بتهمة محاولة تدمير مكيدة ضده أدت إلى مقتله، في الطرف الآخر كانت الأوضاع غير مستقرة في مملكة موريطانيا بعد وفاة (Bogud) بغود سنة 38 ق.م ما اضطر ب بوخوس (Baucchous) إلى ضم مملكته إلى أملاكه، إذ قام بتوحيد مملكته وحكمها لمدة 6 سنوات إلى غاية سنة 33 ق.م، إذ وافته المنية².

بمجرد وفاة بخوس، وبحكم عدم وجود وريث لمملكته قامت السلطة الرومانية بضم مملكته إلى أملاكها وهذا طبعاً بحجة عدم وجود وريث، لكن المتمعن جيدا، يجد أن السلطة الرومانية قد وجدت فرصة ذهبية من أجل توسيع مشروعها التوسعي الذي بدأته منذ سنة 146 ق.م بتت قرطاج³.

في هذه الأثناء كانت الأحداث في روما متسارعة طبعاً بحلول عام 27 ق.م يكون أوكتافيوس قد استفرد بالسلطة وعين نفسه إمبراطورا على كافة أرجاء الدولة الرومانية، بذلك تنتقل روما من مرحلة الجمهورية إلى مرحلة الإمبراطورية، استغل أوكتافيوس (Octaveus) العامين الأولين من حكمه في ترتيب إمبراطوريته⁴، وبحكم أن موريطانيا دخلت رسمياً ضمن أملاك الدولة الرومانية، وكجانب من جوانب الحنكة السياسية للقيصر أوكتافيوس، وبحكم الاضطرابات

¹ حارث (م هـ)، "الجذور التاريخية لمملكة نوميديا"، مجلة الاتحاد العام للآثار في الغرب، منشورات الاتحاد العام لآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، ع 10، ع 01، القاهرة، 2009، ص 289.

² Gsell (s): H.A.A.N,t6, Op- cit, p p 199- 201.

³ شنيني (م ب)، المرجع السابق، ص 45 - 46.

⁴ Car Copino (J), Le Maroc antique, N R F Gellimard éditre, éd 02, France, 1948, p 30.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

التي شهدتها المملكة بعد وفاة نجوس الثاني، قام أوكتافيوس بتعيين الملك يوبا الثاني (Juba II) تملك على موريطانيا الموسعة سنة 25 ق.م¹، حكم يوبا الثاني هذه المملكة المترامية لما يقارب الخمسين سنة من (25 ق.م - 24 م).

اتخذت شرشال (IOL) عاصمة له ومقر حكمه كما أطلق عليها تسمية "قيصرية" تيمنا بالإمبراطور الذي نصبه على المقاطعة، كما قام ببناء معبد خاص بعبادة هذا الإمبراطور في نفس المدينة². إذن من هذا المنطلق فإن تسمية قيصرية التي أطلقت على المقاطعة ظهرت من هذا الباب، لتعمم فيما بعد على كافة المقاطعة. بعد وفاة يوبا الثاني، قامت الإدارة الرومانية بتعيين الملك بطليموس (Ptolimeus) ابن يوبا الثاني خلفا لوالده على هذه المملكة، تشير الدراسات أن بطليموس سار على نهج والده في الحكم. لكن تغير الحال عند وصول كاليغولا (Caligula) إلى الحكم فأخذت الأمور تتوتر بينه وبين هذا الملك الذي أراد أن يكون ملك بكافة الصلاحيات خلفا لوالده مما دفع بالإمبراطور كاليغولا إلى اغتياله سنة 40 م، مما أحج الوضع في المملكة، أدى ذلك إلى قيام ثورة إيدمون (Aedemon) 40-44م كردة فعل لل المملكة إلى الدولة الرومانية، بمجيئ الإمبراطور كلاوديوس (Claude) وإخماد ثورة إيدمون قرر الإمبراطور إعادة ترتيب أمور هذه المملكة التي تم ضمها حديثا بأن قسمها إلى قسمين يفصل بينهما نهر الملوية لتنشأ بذلك مقاطعة موريطانيا القيصرية في الشرق وموريطانيا الغربية إلى الغرب من نهر الملوية وهذا ما أثبتته المصادر الكلاسيكية³.

4-2 الحدود الجغرافية للمقاطعة:

أشارت المصادر الكلاسيكية إلى الحدود الجغرافية لمقاطعة موريطانيا القيصرية، إذ حدد الجغرافي سترابون حدود هذه المقاطعة من نهر الملوية غربا إلى نهر تربتون شرقا وهو بذلك ينسبها إلى مملكة المازيسيل، إذ أشار أن يوبا الثاني ابن بوبا الاول قد حصل على هذه المملكة⁴.

إضافة إلى سترابون، أشار بلين الكبير إلى حدود هذه المقاطعة فبعد أن حدد طول إقليم موريطانيا الطنجية بـ 170 ميلا، كما عدد الأقوام التي سكنت الإقليم، انتقل مباشرة إلى قوم الماسييل واعتبرهم القوم المجاور لموريطانيا

¹ سنوسي (م) و كاكبي (م)، "السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة محمد بن أحمد وهران 02، م 10، ع 03، الجزائر، 2021، ص 442.

² Car Copino (J): op- cit, p 35.

³ Ibide, p p 36- 39.

⁴ سترابون، الجغرافيا، ك 17، ف 03، ف 2، 3، 9.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

الطنجية، كما أشار في موقع آخر إلى أن مدينة سيغا تقابل مدينة مالقا الإسبانية وذكر أن موريطانيا القيصرية ((الأقرب حسبه)) تبدأ من عاصمة الملك صيفاكس، كما حدد نهر الملوية الحد الفاصل بين أرض بوخوس وأرض المايسيل¹.

كما أشار إلى أن يول شرشال " قيصرية كانت عاصمة لهذه المقاطعة²، في نفس السياق يحددها الجغرافي باطليموس (Ptolemeus) بأن أشار أنها تقع إلى الشرق من موريطانيا الطنجية ويحدها بحر ساردوس من الشمال على طول الشاطئ من مصب نهر الملوية وتمتد حسبه إلى الشرق إلى غاية مصب نهر (المتوسط) أميساغا³. وهكذا فإن موريطانيا القيصرية تتربع على مساحة شاسعة تمتد من نهر الملوية إلى الوادي الكبير (أمساغا) شرقا، يحدها من الشمال البحر المتوسط أما إلى الجنوب غربا فحدودها في تمدد وتقلص بسبب تحركات القبائل المختلفة، ظل المقاطعة كما هي بحدود ثابتة ومستقرة خاصة في الغرب إذ اعتبر نهر الملوية الحد الفاصل والثاني عبر تاريخ المقاطعة، أما إلى الشرق فقد خضعت حدودها إلى التغيير بعد استحداث موريطانيا السطيفية في عهد الإمبراطور ديوكليتيانوس⁴.

4-3 التغيرات التي طرأت على المقاطعة:

إذ كما أشرنا سابقا فقد خضعت الخريطة الجيوسياسية لبلاد المغرب القديم وموريطانيا على وجه الخصوص إلى عدة تغيرات من حيث الحدود الجغرافية والسياسية⁵ فبعد صعود الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclitianus) (284-305) إلى سدة الحكم عمد إلى إجراء العديد من الإصلاحات الإدارية وذلك قصد إعادة تنظيم ممتلكات الدولة الرومانية بما فيها مقاطعة إفريقية، إذ قام هذا الأخير بتقسيم موريطانيا القيصرية استحداث مقاطعة جديدة في الجزء الشرقي منها باسم موريطانيا السطيفية (Mauritaniae Sétifiansis) ، وعاصمتها ستيفيس (Sitifis)⁶.

¹ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي ، ك 5، ف 17، 19.

² بلين الكبير، التاريخ الطبيعي ، ف 20.

³ باطليموس، الجغرافيا، ك 4، ف 02، ف 01.

⁴ شنييتي(م ب)، مرجع سابق، ص - ص 17 - 18.

⁵ شنييتي(م ب)، مرجع سابق، ص 18.

⁶ عيش(ي)، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلاد المغرب أثناء الاحتلال البيزنطي، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ والأثار المغرب القديم، قسم التاريخ والأثار، كلية اللوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 52.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

أما عن حدود هذه المقاطعة جغرافيا فهي متعددة من حيث الأقاليم والتضاريس وتمتد من الشمال إلى الجنوب لتشمل القسم الشمالي والهضاب وصولا إلى الجنوب إلى شمال الحضنة وهي بذلك تشكل وحدة متماسكة من حيث الأقاليم والمساحة، وتضم بذلك المدن منها المدن الساحلية وهي مدينتين هما ايليجلي وصلداي (Saldae) بجاية حاليا، إضافة إلى المدن الداخلية منها في الهضاب نجد المدينة العاصمة سيتيفيس (سطيف حاليا)، أما في الجنوب فنجد مدينتين تنتميان إلى إقليم الحضنة بالضبط في شماله وهما مدينة (Auzia) سور الغزلان حاليا والمسيلة¹.

أما عن الحدود الشرقية والغربية فهي تمتد من الوادي الكبير (أمساغا) وهي بذلك تحافظ على الحدود القديمة مع نوميديا شرقا وصولا إلى غاية غرب بجاية (Saldae) ونهر الصومام².

ترجح الدراسات أن السبب وراء تأسيس هذه المقاطعة سنة 288 م - 296 م، هو الفوضى السياسية والعسكرية التي عانت منها الإمبراطورية الرومانية أواخر العهد الإمبراطوري الأعلى، مما جعل الأوضاع غير مستقرة تماما في مقاطعة إفريقيا، إذ نشأت العديد من الحروب والثورات المحلية من طرف القبائل المورية الراضة للوجود والسياسة الرومانية في المنطقة، هذه الفوضى حتمت على الحكومة الرومانية، وتحت حكم دقلديانوس ترتيبات جديدة على مقاطعة إفريقيا وذلك بإلحاق مقاطعة موريطانيا الطنجية بإسبانيا³، وتقسيم مقاطعة موريطانيا القيصرية وتأسيس المقاطعة السطايفية في جزئها الشرقي من وادي الكبير (Ambsaga) أمبساغا إلى وادي الصومام غرب بجاية، وتقسم نوميديا إلى قسمين نوميديا السيرتية تضم الشمال النوميدي، نوميديا العسكرية والتي تضم جنوب نوميديا وعاصمتها لامبيز مع الإبقاء على موريطانيا القيصرية بحدودها الممتدة من نهر الصومام إلى نهر الملوية⁴.

يرجع البعض الآخر من الباحثين أن سبب تأسيس مقاطعة موريطانيا السطايفية كان سببا اقتصاديا بحثا وذلك من أجل إحداث توازن اقتصادي خصوصا أن الأرض التي خصت بها هذه المقاطعة تعتبر من أكثر الأراضي خصوبة وغني بالموارد الطبيعية من جهة ومن جهة أخرى لتكون هذه المقاطعة بمثابة مركز جبائي لهذه المنطقة الغنية من المرتفعات النوميديية⁵. وعليه نرى أن كلى العاملين واردين بحكم أن معظم الثورات كانت ومطالب إجتماعية وإقتصادية.

¹ صليحة(م)، "مقاطعة السطايفية حدودها وسر وجودها"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، م 06، ع 13، الجزائر، 2018، ص ص 217 - 218.

² Decret (F) Fanter (M.H), op-cite, p 193.

³ صليحة(ص)، مرجع سابق، ص ص 222 - 224.

⁴ Pichot (A), Les edifices de Spectacle des Mauritanies Romaines, Thèse de doctorat en lettres, Faculté des lettres, université de lausanne, Suisse, 2010, p 144.

⁵ Bénabou (M), La Résistance Africaine à la Romanisation, éd Français Masperc, Paris, 1976, p 238.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.



الخريطة رقم 03: خريطة توضح التغيرات التي طرأت على مقاطعة موريتانيا القيصرية وتأسيس مقاطعة موريتانيا السطيفية (بتصرف الطالب)

5- دراسة لأهم مدن ومواقع غرب موريتانيا القيصرية:

يعتبر ملف المدينة من بين أهم الملفات التي طرحت بقوة في بلاد المغرب القديم، خصوصا إذ تناولناها من حيث التأثير والتأثر فمن خلال اطلاعنا على مختلف الأبحاث والدراسات وجدنا أن معظم هؤلاء من يفضلون استخدام تسمية المدن الرومانية بدلا من المدن الرومانوإفريقية. وكأن الفضاء المغاربي خالي من العمران المدني إلا عند مجيء هؤلاء الرومان وعليه سنحاول تحديد هذا الفضاء المدني في غرب موريتانيا القيصرية ومحاولة فهم نمطية هذا الفضاء بين الأصول المحلية والتأثيرات الوافدة.

5-1 المدن والمواقع الساحلية:

5-1-1 مدينة Siga تكمبريت:

سيغا (Siga) من المدن القديمة والمعروفة في غرب مقاطعة موريتانيا القيصرية إذا لعبت هذه المدينة دورا كبيرا خلال مراحل تاريخية متعددة، للتطرق لهذه المدينة لابد في البداية أن نعود إلى المصادر الكلاسيكية والتي على ما يبدو أنها تحدثت عن هذه المدينة في مواطن عدة، فقد أشار بلين الكبير (Plinius l'ancien) إلى هذه المدينة في كتابه الخامس المخصص لإفريقيا، إذ قال أنها تقع أي سيغا بالضفة الجنوبية لأوروبا وتقع مقابل مدينة

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

مالقا الإسبانية (Malaga) وذكر أنها عاصمة للملك صيفاكس (Syphax) ¹. إضافة إلى بلين فقد أشار بطليموس في جغرافيته إلى هذه المدينة وأشار أنها تقع بعد منصب نهر مالفا (Malava) (الملوية) وذكرها بنفس التسمية التي ذكرها بلين الكبير وباسم سيغا (Siga) كما أشار الوجود مصب نهر يسمى بنفس تسمية المدينة مصب نهر سيغا ². ذكرها بومبونوس ميلا كما ذكر مينائها الكبير ³. إذ استقرأنا الإشارات السابقة نجد أن هذه المدينة كانت موجود وقائمة خصوصا أن بلين الكبير أشار أنها عاصمة خاصة للملك صيفاكس، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن غرب موريطانيا القيصرية عرفت وجود الفضاء المدني حتى قبل مجيء الرومان، إلى جانب الإشارتين السابقتين ذكرت المدينة في دليل رحلة أنطوان (L'itinéraire d'Antonin) إذا أشارت الإحداثيات أنها تبعد بـ 15 ميل على نهر الملوية وهي مدينة ذات آثار كبيرة تقع على ضفاف نهر التافنة ⁴، في منطقة تاكمبريت على بعد أربع كيلومتر ونصب من مصب هذا النهر ⁵.

أشار جون بيار لا بورت (Jean Pierre Laporte) إلى تسمية سيغا وقال أنها تسمية محلية وهي ليلية قديمة مشتقة من جذر Sgg و S للتأنيث في اللغة الأمازيغية وبالتالي لفظة (Siga) سيغا تشير إلى النظر من الفوق أو الإشراف على شيء ما ⁶، وكذا كلمة تاكمبريت (Takmbrit) هي الأخرى تسمية بربرية قديمة أطلقت على سيغا القديمة للدلالة على هذه المدينة في الفترة الحاضرة، ثم أن هذه التسمية (Siga) لا تدل على المدينة فقط بل وشملت حتى منطقة التافنة فيما يفهم من إشارة بطليموس ⁷، أما عن التنقيبات الأثرية التي أجريت حول المدينة فقد أشار دومات (Demaeght) أن أولى عمليات التنقيب في هذه المدينة كان على يد السيد ويلسن (M.welson)، لكن للأسف أبحاثه لم تظهر للعيان، اختفت حسب له لأسباب بقيت مجهولة ⁸.

بحلول عام 1936 م أطلق السيد غريمال (Pierre Grimal) أول أبحاثه حول الموقع ونشر هذه الأبحاث سنة 1937 م في مقال تحت عنوان حفريات سيغا Les Fouilles de Siga أشار في بداية هذه الدراسة إلى

¹ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، فص 01، فق 19.

² بطليموس، الجغرافيا، فص 02، فق 02.

³ Pomponius Mela, Chorographia, T 01, V 107, Trd en Français par C.P Fradin, ed, Abraham, Paris, 1804.

⁴ L'itinéraire d'Antonin ; op-cit, p 03.

⁵ صندوق(س)، مواقع أثرية رومانية، مرجع سابق، ص ص 30-33.

⁶ Laporte (j- p) , Siga et l'île de Rachgoun, L' Africa Romana, T 16, Roma, 2006, p 2534.

⁷ Demaeght (L), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, B.S.G.A.O, T8, 1888, p 31.

⁸ هذا ما نراه يتوافق مع رأي j-p-laporte

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيسرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

مجهودات ويلسن والتي اعتبرها تحفيزا له لمواصلة اكتشاف هذه المدينة، وذلك بتنقيب أكثر مساحة ممكنة من أجل الكشف عن المزيد من الآثار، الآثار الموجودة حسبه والتي تنتشر على مستوى هضبتين أو تلين تفصل بينهما ربوة الهضبة الأولى تقع إلى الغرب على مرتفع على شكل شبه هضبة تعرف باسم رأس الظهر، موقع بناء المدينة مثير للإعجاب حسب غريمال (Grimal) مما جعله مكانا مناسباً لبناء المدينة والتي تقع على رأس طريق يتجه نحو الغرب لازالت بعض آثاره في يومنا هذا، يضيف غريمال أن وقوع سيغا بالقرب من البحر أكسبها عدة مميزات ما أهلتها لتكون مدينة حضرية بامتياز، أعلن غريمال من خلال هذه الحفيرة التي قادها عن عثوره على عدة مكتشفات من بينها خزان وقناة مائية في الهضبة الجنوبية، الخزان على شكل قاعة مستطيلة بطول 18م على 6 أمتار جدرانها مبنية من نفس الحجارة، إلى جانب الخزان والقناة المائية، أعلن غريمال (Grimal) عن عثوره على نقائش لاتينية وليبية، و قطع نقدية وكذا مصابيح زيتية وقطع فخارية¹

توقفت الأبحاث عن هذه المدينة لمدة من الزمن إلى غاية مجيء فيمو (Georges Vuillemot) إذ قاد الأبحاث هو الآخر حول هذه المدينة نشر نتائجها في المجلة الإفريقية تحت عنوان سيغا ومينائها النهرى (Siga et Son port Fluvial) سنة 1971 م، في واقع الأمر الأبحاث أجريت فعليا سنة 1961 م في الضفة اليمنى لوادي التافنة على مساحة 20 × 40 م حسب فيمو ، مكنت هذه الأبحاث من اكتشاف أجزاء فخارية، مصابيح زيتية وضعت كأثاث جنائزي في مقابر مندثرة أو مخربة، مسامير برونزية، أشار فيمو إلى أن مخطط الحفيرة يظم أربعة مباني مقسمة على جزئين إلى جانب هذه الأبنية عثر على مقبرة تحتوي على مجموعة من القبور بأنواع مختلفة، إضافة إلى قبور جماعية بلغ مجموع هذه القبور 28 قبرا²، غير بعيد عن هذه الآثار أجرى فيمو دراسة أخرى حول ضريح بن رنات، أشار فيمو (Vuillement) أنه من خلال الأدوات التي عثر عليها من خلال هذه الحفيرة والمتمثلة أساسا في نقيشة بونية غير مكتملة وكذا بعض الفخاريات التي تعود لأواخر القرن II وبداية القرن I قبل الميلاد وكذا مقارنة هندسة هذا الضريح بي الأضرحة المتشابهة له خاصة ضريح امدغاسن في باتنة وقبر الرومية في تيبازة أمكن ذلك من تقديم معطيات حول أصول هذا الضريح والذي أشار له فيمو أنه يمكننا نسبه إلى أحد الملوك المايسلين وبحكم أن المصادر الكلاسيكية لم تطلعنا على وجود ملوك مايسلين قبل سيفاكس (Syphax) فإنه من المحتمل أن هذا الضريح يعود لهذا الملك مما يدل على اهتمام الملوك المايسلين بالحياة الأخرى من خلال تهيئة قبورهم كما

¹ Grimal (p) , Les Fouilles de Siga, in Milages d'Archéologie et D'Histoire(= M,A,H) , T54, 1937, p p 108- 141.

² Vuillement (G), Siga et son port Fluvial, in Ant AFR, T05, 1971, p p 39- 86.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

هو الحال بالنسبة لقبر بني رنان¹ وهذا ما بينته البعثة الجزائرية الألمانية التي باشرت الأبحاث هي الأخرى حول مدينة سيغا².

5-1-1 سيغا من المدينة الماسسيلية إلى المدينة الرومانية:

لمعرفة منشأ هذه المدينة وسياق تواجدها تاريخيا لابد من العودة مرة أخرى إلى المصادر الكلاسيكية والتي أطلعنا بشكل مباشر عن حالة هذه المدينة التي كانت عاصمة للملك صيفاكس (Syphax)³. أشار فريديريك راكوب (Friedrich Rakob) إلى دور العمران في تحديد أصول شعب من الشعوب في دراسته حول العمارة النوميدية المحلية، إذ ما أوردته هذه المصادر عن أصول هذه المدينة إذ اعتبرها مدينة ضمن المدن المحلية التي وجدت في شمال إفريقيا والتي كانت مبنية وقائمة في عهد الملك صفاكس⁴.

تعتبر النقائش من العناصر المعمارية المهمة والتي تساعد الباحث في التأريخ لمرحلة من المراحل المراد معرفتها، فقد كتب روني روبوفا (René Rebuffat) دراسة حول النقشيتين اللتين التي تم العثور عليهما من طرف السيد غريمال Grimal في أثناء قيامه بأعمال حفر في مدينة سيغا سنة 1936م، حاول روبوفا قراءة هذه النقائش وتفسيرها ومحاولة ربطها بمدينة سيغا لكن حسبته يبدو صعب جدا بسبب وجود ثلاث كلمات جديدة لم يبين التعرف عليها وهي (RLZ) و (NBNIYI) و (RIS). هذا ما جعل من مهمة التأريخ للمدينة امر صعب للغاية⁵، لكن وجود هذه النقائش في هذه المدينة التي أكدت المصادر أصلا أنها عاصمة للملك صفاكس دليل على أقدمية المدينة من وأصولها المحلية في نظرنا غير أن هناك من الدراسات التي تؤكد أن المدينة ذات منشأ بوني استنادا إلى مختلف الآثار المادية التي تعود لهذه الفترة إذ اكتشفت في المدينة عدة قارورات أو مفورات تعود لهذه الفترة⁶، تذكر الدراسات أن هذه المدينة أصبحت عاصمة للملك صيفاكس وإقامة ملكية له لكن تاريخ تولي هذا الملك زمام الملك في العاصمة يبقى مجهول⁷، لكن غزال (Gsell) حدد تاريخ 206 ق.م تاريخا لتولي الملك

¹ Vuillemot (G), Fouilles du Mausolée de Beni Rhénane en Oranie, in C.S.A.I., Anné 108, N 1, 1964, p 71- 95.

² بلين الكبير، التاريخ الطبيعي؛ ك 5، ف 1، فص 19؛ بطليموس، الجغرافيا فص 02، فق 02.

³ Bouchenaki (N), Récentes Recherches et étude de l'Antiquité en Algérie, in Ant, AFr, T 15, 1980, p 23- 24.

⁴ Rakob (F), Architecture Royale Numide in Architecture et société de l'archaïsme grec à la Fin de la République, Actes du colloque international organisé par le C.N.R.S et E.F.R (Rome 2-4 Décembre 1980, Rome, P.E.F.R, T 66, 1983, p 325- 348.

⁵ Rebuffat (R), Les Inscriptions Libyques de Siga, in Ant AFr, V42, 2006, p 87- 99.

⁶ Vuillemot (G), Note sur un lot d'objets puniques découverte à Siga, B.S.G.A.O, T 76, 1953, p 25- 29.

⁷ بوسلماني زروقي (ح)، مرجع سابق، ص 32.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

صيفاكس الحكم وبالتالي كانت سيغا إقامة ملكية له، سرعان ما تطورت مكانة سيغا وإذا استقبلت في هذه الفترة واحد من أعظم المؤتمرات الدولية إن صح القول في تلك الفترة بين القرطاجيين والرومان هذا فإن دل على شيء فإنما يدل على مكانة المدينة وقوة الملك¹.

تطورت الأحداث فبعد وفاة الملك الموريطاني بوخوس الأول اقتسمت بين الشقيقين بوخوس الثاني وبوغود الجزء الشرقي من المملكة إلى بخوس الثاني والثاني وقعت سيغا تحت نفوذه² لكننا لا نعرف عنها شيء فبعد وفاة بخوس الثاني سنة 33 ق. م آلت مملكته إلى الإمبراطورية الرومانية وبالتالي أصبحت سيغا جزء من هذه الممتلكات، لتدخل هذه المدينة مرحلة جديدة من حياتها تحت حكم السلطة الرومانية، إذ أصبحت إحدى مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية بحلول سنة 42م، على ما يبدو أن سيغا ارتقت إلى مصاف البلديات الرومانية، إذ أشار لها أنطونيوس أغسطس في خريطته بـ بلفظة سيغا مينيسيبيو (Siga Municipio) في معرض حديث عن المسافة بينها وبين الملوية والتي حددها بـ 15 ميل³ في القرن الثالث للميلاد على ما يبدو أن دور هذه المدينة لم يتوقف عند نهاية التاريخ القديم بل استمر حتى خلال العصور الوسطى فيما نقلته نورة يحياوي عن البكري⁴، الذي ذكرها باسم أرشكول⁵، وهذا ما أكدته الباحثة مقراطة بختة في مقالها حول مدينة سيغا من خلال المصادر الوسيطية⁶

5-1-2 مدينة بطيوة Portus Magnus :

من أهم مدن غرب موريطانيا القيصرية إذ لا تقل أهمية عن المدن الساحلية الأخرى فقد أشارت إليها مختلف المصادر الكلاسيكية، منها بلين الكبير⁷، بومبونيوس ميلا⁸ وبطليموس⁹ على أنها مدينة كبيرة وذات ميناء كبير، توحي لنا تسمية المدينة أنها رومانية المنشأ باسم (Portus Magnus) (الميناء الكبير) : أشار لها دليل رحلة أنطونيوس أغسطس باسم (Portum Magnum) وأنها تبعد 36 ميلا عن منصب نهر الملوية¹⁰.

¹ Gsell (S): H.A.A.N. Op- cit T03, p 176.

² صندوق ستي، مواقع أثرية رومانية ساحلية.....، مرجع سابق، ص 27.

³ Itinéraire d'Antonin, op- cit, p 03.

⁴ Yahiaoui (N), op-cit, p 29.

⁵ Laporte (J. P) , op-cit, p 2545.

⁶ Moukraenta B., Siga/ Portus Sigensis (Aršqūl) d'après les sources arabes médiévales, Oussour, n° 6-7, 2005, p p. 81-96.

⁷ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، فص 1، فق 19.

⁸ Pomponius Mela , Chorographia, 1.5.29 .

⁹ بطليموس، الجغرافيا، فص 02، فق 02 .

¹⁰ L'itinéraires d'Antonin, op- cit, p 03.

الفصل الأول: تخرّب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

يقع الموقع الأثري لهذه المدينة في وسط خليج أرزيو إذ يبعد عن مدينة وهران بقرابة 44 كم غربا، وعن مدينة أرزيو بحوالي 09 كم، يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب منطقة عمرانية تعرف بالدوار، يبعد الموقع عن مدينة مستغانم شرقا بحوالي 40 كم تقع آثار المدينة بالتحديد في الشمال الشرقي لمدينة بطيوة حاليا¹، أما عن محيط الموقع الأثري بدقة فيحيطه من ناحية الشمال في الواجهة البحرية محطة التكرير والمنطقة الصناعية لبطيوة، من الجنوب يحده شرق مدينة بطيوة الحالية وبعض الأراضي الزراعية، والتي تحيط به كذلك من الجهة الشرقية، أما عن الغرب فيحيط به الجزء الشرقي من المنطقة العمرانية بطيوة الحالية².

أما عن التسمية بحد ذاتها فقد وردت في عدة نقائش تم العثور عليها في الموقع الأثري للمدينة تحمل تعابير مختلفة منها (Portumagnensi)³ وكذا (portumagno)⁴ وكذا (Portumagnes enris)⁵ وكذا (Portumagno)⁶ و (porti magni)⁷ و (portus Magni)⁸ نشرت هذه النقائش كذلك في كتاب Catalogue متحف وهران⁹.

أقدم الدراسات التي أجريت حول المدينة كانت أواخر القرن 18 وبداية القرن 19 على إثر الحملات الفرنسية الاستعمارية، إذ نشر بيربروغر (Berbrugger) سنة 1858 م دراسة حول آثار أرزيو بعنوان آثار أرزيو القديمة (Ruines du Vieil Arzeu) إذ تحدث عن مدينة بورتوس ماغنوس وأهمية أثارها التي لم تنقب في عهده بعد بالشكل المستحق، وصف بيربروغر هذه الآثار وكذا لوحات الفسيفساء التي عثر عليها في المنطقة والتي اعتبرها غاية في الإبداع والجمال¹⁰، عثر على هذه فسيفساء سنة 1862 م والتي درست سنة 1863 م من طرف فيولو دو سوربير (M.Violo de Sorbier)¹¹، يعتبر جورج سيمون من الأوائل الذين قاموا بأعمال تنقيب في

¹ بن عبد المؤمن (م)، مصادر دراسة المدن القديمة، مرجع سابق، ص، ص 33-36

² Belkacem (ch) , Portus Magnus, Ville de la Maurétanie césarienne, R, E, A ,Vol 14, N 2 , institut d'Archéologie, université, Alger 02, Algérie, p 51.

³ CIL VIII, 9759

⁴ CIL VIII, 10456

⁵ CIL VIII, 10457

⁶ CIL VIII, 10459.

⁷ CIL VIII, 21613.

⁸ CIL VIII, 21614.

⁹ Doumergue (F), Catalogue Raisonné des Objets Archéologiques du Musée de La ville d'Oran (Musée Demaeght) éd 02, Société Anonyme des papeteries et imprimerie L , Fouque, Oran, 1932, N 152, p 104, N 64.

¹⁰ Berbrugger (A), Ruines du Vieil Arzeu,op-cit p p 249- 253.

¹¹ Foucher (L), La Mosaïque de Portus Magnus, in Katéma, C.O.G.R.A, N 21, V1, paris, 1996, p p 189- 202.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

الموقع الأثري لبورتوس ماغنوس ببطيوة الحالية، إذ استعان بـ 40 سجين من السجناء العسكريين في حفرة دامت 15 يوما تمكن من خلالها الكشف عن العديد من الآثار بمختلف أنواعها وأشكالها منها عمولات نقدية، إذ تم استخراج هذه اللقى الأثرية عموما من المقبرتين اللتين تعودان للفترة الرومانية تم نقل العديد منها إلى متحف وهران¹.

توقفت الأبحاث حول هذه المدينة منذ هذه الفترة إلى غاية سنة 1935 م، إذ قامت الباحثة مالفا موريس فانسان باستئناف الأبحاث حول هذا الموقع ونشرت أبحاثها في المجلة الإفريقية تحت عنوان Portus Magnus Sépultures punico Romaines (saint-leu)، أشارت الباحثة إلى جهود السيد سيمون في التعريف بهذه المدينة القديمة، كما نوهت إلى أنها اعتمدت بشكل مباشر على الإشارات التي قدمها دوميت (Demaeght)، وباستغلال هذه الإشارات تمكنت الباحثة من اكتشاف مقبرتين مهمتين بالنسبة لهذه المدينة التي يفوق عمرها 10 قرون، الأولى تقع في الجهة الشمالية الشرقية والثانية في الجهة الجنوبية الشرقية هذه الأخيرة حسبها التي تنقسم إلى جزئين، على كل فصلت الباحثة في هذه الدراسة كل أطوار هذه الحفرة وكذا مختلف الاكتشافات التي تحصلت عليها والمتثلة أساسا في مجموعة معتبرة من الأثاث الجنائزي، وكذا قطع نقدية وكذا بعض النصب الجنائزية خاصة أنها عثرت على على عملة نقدية تعود للفترة الممتدة بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد وكذا عناصر فخارية كيميائية تعود للقرن الأول قبل الميلاد مما يدل على الانفتاح الذي تنفتح به المدينة على العالم الخارجي خاصة وأنها تملك ميناء كبيرا أخذت المدينة التسمية منه² كما أن هذه المدينة كانت على اتصال دائما مع المدن الأخرى المحيطة بها³ خاصة جيجل (Igilgili) وبجاية صلداي (Saldae) ودلس (Rusuccuru) والجزائر (Icosium) والمرسى الكبير (Portus Divini)⁴.

مرت بطيوة (Portus Magnus) لبورتوس ماغنوس بعدة مراحل تاريخية بداية من ما قبل التاريخ مما يدل على قدم التعمير البشري في المنطقة، فهذا الموقع حسب غريال كامبس قديم جدا إذ يعود إلى العصر الحجري القديم، إذ اكتشف هذا الموقع سنة 1950 م والذي يقع بالتحديد غرب شبة الكرمة، إذ تم استخراج عناصر أثرية

¹ Demaeght (L) , Notice sur les travaux de Fouilles exécutés dans les Ruines de Portus Magnus par les Soins de M .Georges. Simon, op- cit, p p 486- 496.

² Vencent (M-M), Portus Magnus (Saint - Leu) Sépultures Punico- Romaines, Rev, AFR, V 77, 1935, p p 35- 71.

³ Leglay (N), Chronique, Archéologie Punique, Romaine et Chrétienne, Rev.AFR, V 99, N 444- 445, 1955, pp 112- 113.

⁴ Demaeght (F) et Fantar (N- H), op- cit, p 177.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

عاترية تدل على سيادة الثقافة الصناعية العاترية في الموقع¹. ليس لدينا معلومات حول هذه المدينة في الفترة المايسيلية سوى بعض الإشارات التي وردت في المصادر الكلاسيكية والتي حدثنا عن وجود مملكة مترامية الأطراف من الملوية غربا إلى رأس تريكون شرقا بحكمها ملك ماسيلي يدعى صيفاكس وعاصمته سيقا².

في نفس السياق أطلعنا المصادر اللاتينية خاصة عن وجود هذه المدينة في عهدهم وهي تنتمي إلى نفس الفضاء الجغرافي الذي يحكمه الملك صيفاكس سابقا مما يدل على أن هذه المدينة كانت تحت نفوذه بل وحتى عند توحيد الملك مسينسا المملكتين تحت اسم نوميديا التي تمتد إلى نهر الملوية غربا، بما أن المدينة تقع على بعد 36 ميل³ حسب إحداثيات أنطونيوس داخل موريطانيا القيصرية، أي أن المدينة تاريخيا كانت تحت حكم الملك ما يسعى، والتي أكدها (J-Desanges)⁴ لكن للأسف ليس لدينا معطيات نصية أو أثرية حول حالة هذه المدينة في ظل حكم الملوك المحليين، وخلفائه من بعده إلى غاية يوغرطة لكن أبحاث فانسان أطلعنا عن وجود دلائل مادية تخص الفينيقيين وبعدهم القرطاجيين مما يدل على وجود استيطان فينيقي في المدينة وخليج أرزيو ككل، خاصة أن أهم هذه المكتشفات هو أن في زمن ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد⁵ مما يدل كذلك على استعمال هذا الخليج كمحطة تجارية⁶.

ذكر بلين الكبير مدينة بورتوس ماغنوس بطيوقة أنها كانت تقع ضمن المجال الجغرافي الذي يخص الملك بوخوس ونفس الفضاء الجغرافي تحول فيما بعد إلى موريطانيا القيصرية⁷ إذ تمعنا جيدا في هذه الإشارة نجد أن الوضعية الإدارية للمدينة تغير بتغير الخريطة السياسية لبلاد المغرب القديم، ونفس الإشارة أطلعنا أن المدينة حصلت على حق المواطنة الرومانية⁸ فقد رقيت إلى رتبة بلدية (Municipia) (في عهد الإمبراطور كلاوديوس (41م- 54م)، فحصولها على مرتبة بلدية من الأكيد أنها مدينة مهمة بالنسبة للإمبراطورية الرومانية، وهذا ما دلت عليه مختلف النقائش التي تعود لهذه المدينة والتي تطورت بسرعة بداية من القرن الأول للميلاد⁹.

¹ Camps (G), Arzew (Arzeu), Encyclopédie Berbère, Vol 06, Antilopes- Arzuges, Aix - en Provence, Edisud, Paris, p 943- 948.

² مضوي(خ)، المسيرة الحضارية للملك صيفاكس Syphax، مرجع سابق، ص ص 209 - 205.

³ Itinéraires D'Antonin, op- cit p 03.

⁴ Desanges (J), Géographie historique de l'Afrique du Nord Antique, in E.P.H.F, 4 éme Section, S.H. Ph, livret 2, R.S.C Des Ames 1981- 1985, p 85.

⁵ Vencent (M.M), op- cit, pp 60- 71.

⁶ Chalal (B), op-cit p 55; Camps (G) Arzew (Arzeu), op- cit, p 944.

⁷ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، فص 1، فق 19.

⁸ نفسه، فق 19.

⁹ Chalal (B) , op- cit, p 56.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

لعب مينائها دورا كبيرا في مكانة المدينة والتي على ما يبدو أنها استقبلت فرق عسكرية عن طريق هذا الميناء من أجل إخماد الثورات المحلية التي قامت آنذاك ضد السلطة الرومانية، فقد استقبل هذا الميناء ما بين سنة 145 و 150 للميلاد إمدادات عسكرية قادمة من بانونيا لقمع الثورات المورية التي اندلعت أثناء حكم الإمبراطور أنطونيوس التقي (Antoninus pius) والتي تمثلت في مفرزتين من كتيبتين للفرقة الفلافية الرابعة (Legio IV Flavia) والفرقة الحادي عشرة الكلاودية (Legio XI Claudia) وكذا فيلق الفرقة الألفية الأغسطية البريطانية (Ala Flavia Augusta Britannica Miliaria) وفرقة الخيالة الأغسطية البارثية (Ala Parthorun) وفيلق خيالة أولبيا الألفية الكونتورية (Alba iulia Contariorun Miliaria) ¹.

يتأسف كامبس عن عدم امتلاكنا لمعطيات أكيدة حول هذه المدينة في أواخر التاريخ القديم، كما اعتقد أن تسمية المدينة تغيرت بحلول هذه الفترة ²، غير أن الباحثة صندوق ستي استنتجت من خلال دراستها لهذه المدينة أنها لم تكن تخضع مع باقي مدن موريطانيا القيصرية للسيطرة الوندالية ولا البيزنطية، بل كانت تحت لواء ممالك محلية أمثال مملكة مازونا (Masuna) التي اتسعت حدودها لتصل جبال الظهرة فمن المحتمل حسبها أن مدينة بورتوس ماغنوس بطيو بورتوس ماغنوس Portus Magnus انطوت تحتها ³

3-1-5 مدينة سيدي بلعطار Quiza :

من مدن غرب موريطانيا القيصرية ذكرتها المصادر الكلاسيكية وأشارت أنها مدينة ساحلية، ذكرها بلين الكبير (Pline l'ancien) باسم مدينة الأجانب (Quiza Xenitana) ⁴ بينما أشار لها بطليموس باسم مستعمرة كيزا ⁵ كما ذكرها بومبونوس ميلا (Pomponius Méla) بسم كيزا (Quiza) وهي مدينة محصنة أو محمية ⁶ إلى جانب هؤلاء ذكرها أنطونيوس أوغسطس في إحدائياته باسم (Quiza Municipium) وهي تبعد بمسافة 40 ميل عن مدينة (Portus Magnus) ⁷.

¹ صندوق(س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 32.

² Camps (G) op- cit, p 945.

³ صندوق(س)، مواقع أثرية ساحلية بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 33.

⁴ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ك 5، فص 2، فق 19.

⁵ بطليموس، الجغرافيا، فص 2، فق 02.

⁶ Pomponius Méla, 1.6.31, Description of the world , Traduction Romer , University of Michigan, USA, 1988, p 44.

⁷ L'Itinéraire D'Antonin, op- cit, p 03.

الفصل الأول: تخرّب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التّأصيل التاريخي.

إضافة إلى الإشارات الأدبية فقد ذكرت المدينة في بعض النقائش التي ذكرت أشخاصا تولو منصب (Duumvir)¹، تقع آثار هذه المدينة سيدي بلعطار (Quiza) في الضفة اليمنى لأحد منعطفات وادي الشلف في هضبة يقدر علوها بحوالي 30 إلى 40 م على مستوى سطح وادي الشلف، وتبعد بحوالي 8 كلم عن البحر²، ذكر غزال (Gsell) هذه الآثار واعتبرها مهمة وهي تنتشر في مكان يسمى البنيان على بعد حوالي 3.5 كلم من مصب نهر الشلف³.

أجريت بعض الدراسات حول الموقع إذ قادت السيدة فانسان (M.M.Vencent) بعثة أثرية في الموقع ونشرت تقريرها سنة 1937 م في مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لوهران أشارت الباحثة من خلال مقال نشرته في هذه المجلة إلى المكتشفات الأثرية التي عثرت عليها في هذه المدينة من بينها نقائش إهدائية لأباطرة ترجانوس (Trajanus) وأنطونيوس (Antoninus) وكذا نقيشة مسيحية، وتيجان وأجزاء من أطراف رخامية، ومصاييح، وقطع فخارية حمراء مصنوعة بعجينة جيدة ومتقنة الصنع وهي مزخرفة، كل هذه العناصر الأثرية الأخرى تحصل تحقيقا زمنيا مزدوجا يعود للحقبة الفينيقيّة والرومانية⁴، إضافة إلى هذه الدراسة فقد أجرى السيد جيسلان (S. Geslin) هو الآخر دراسة حول نفس المدينة أكد أنه من خلال أبحاثه عشر على العديد من الأجزاء لمصاييح في منطقة سيدي محمد مرسلي في مكان اعتقد جيسلان أنه تم إنشائه خصيصا لصناعة الفخار، على كل سرد لنا جيسلان كل نتائج دراسته والتي تركزت أساسا على أجزاء هذه المصاييح التي عشر عليها⁵.

يرى محمد بن عبد المؤمن أن هذا الموقع لم يشمل في الفترة الحاضرة قسما وافيا من الدراسة باستثناء هذه الدراسات وأخرى أجريت في الفترة الاستعمارية.

على ما يبدو أن مدينة سيدي بلعطار (Quiza) قد مرت بمراحل تاريخية متعددة بداية من الحضور الفينيقي في الساحل الغربي للجزائر، فقد سمحت مختلف التحريات الأثرية في المنطقة الساحلية لوادي الشلف السفلي الذي ينتمي لولاية مستغانم حاليا بالتحديد في موقع الجعالية من اكتشاف بقايا لأمفورات من النوع الفينيقي البوني مما يؤكد حضور العنصر الفينيقي البوني في المنطقة، خاصة في منطقة حجاج شاطئ و كلوفيس شاطئ⁶.

¹ Gsell (S), A.A.A, F11, N02.

² صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 34.

³ Gsell (S), A.A.F 11, N 02.

⁴ Vincent (M.M), Les Ruines Romaines du Cap ivi, op-cit , p p 01- 03.

⁵ Geslin (S), op- cit, p 39- 47.

⁶ Boussadia (B) et Mossaab (Y), op- cit, p 384.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

تذكر فانسان (M.M.Vencent) أن طوبوغرافية الواجهة البحرية لمستغانم ومصب نهر الشلف كانت جد ملائمة لتطلعات الجارة الفينيقيين وبعدهم القرطاجيين والذين تمكنوا من استغلال هذه الطبقة الصخرية من أجل إنشاء مؤسساتهم التجارية ما سمح لهم بالتوغل أكثر فأكثر في وادي الشلف هو بحثهم عن مكان مناسب لإنشاء (الموانئ) ميناء داخلي في وادي الشلف، خصوصا أن الياسة الطبوغرافية تتشابه إلى حد ما مع موقع سيغا في حوض التافنة وبعض مدن غرب موريطانيا القيصرية والجزافية، تذكر نفس الباحثة أن سيدي بلعطار (Quiza) كانت تحتوي على ميناءين ميناء بحري يدعى (Cap Ivi) رأس إيفي والآخر نهرى، وهذا ما يبين أهمية وادي الشلف بالنسبة للفينيقيين وبعدهم القرطاجيين¹.

يبدو أن سيدي بلعطار (Quiza) عرفت أيضا استيطان العنصر النوميدي، إذ يذكر إبراهيم بوسعدية أنه تم العثور على موقع نوميدي لكن يصفه بالجهول، ربما لعدم احتوائه على عناصر رومانية أو فينيقية قرطاجية ما (Vencent) قد ذكرت أن الجغرافيا بطليموس (Ptolémée) ذكر المدينة باسم كويزا (Kouisa Quiza) وقد تبدو التسمية غريبة لكن هذه التسمية متداولة بكثرة في المنطقة وغير بعيدة عن الموقع الأثري لـ (Quiza) نجد قبة سيدي كويزا وجبل كويزا هذه المواقع تقع في الجبال مقابل (Cap Ivi Quiza) وهذا ما يفسر قدم التسمية وأسبقيتها ولم يذكرها بطليموس اعتباطا².

بخلاف الفترات السابقة فقد كانت كويزا سيدي بلعطار (Quiza) ذات أهمية في الفترة الرومانية إذ يترجع موقعها الأثري على مساحة 90 هكتار عثر فيه على بنايات وأساسات أعمدة وخزانات مياه وبقايا قنوات الصرف³ ما يدل على أنها مدينة قائمة بحد ذاتها إضافة إلى هذه الآثار وجدت العديد من المخلفات الفخارية المنتشرة على كافة أرجاء المدينة⁴، كانت المدينة محمية جسور أثناء الاحتلال الروماني وهذا ما نجده متطابق مع إشارة بومبونيوس ميلا الذي ذكر أنها كانت مركزا عسكريا على حد تعبير محمد بن عبد المؤمن⁵.

خصوصا أن الاحتلال الروماني لسهل شلف انطلق فعليا بداية القرن الأول للميلاد⁶، إذ تم العثور على نقيشة مؤرخة بها في القرن الأول ميلادي تذكر وجود فيلق للخيالة الجيتولية الأولى (Ala Getulia)⁷ وبداية

¹ Vencent (M.M), Les Ruines Romaines du Cap Ivi op- cit, p p 03- 07

² Vencent (M. M), Les Ruines Romaines du Cap Ivi op- cit, p 06.

³ بن عبد المؤمن(م)، محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع مدن قديمة بالغرب الجزائري.....، مرجع سابق، ص 155.

⁴ Geslin (S), Fragments de lampe Romain op- cit, p p 39- 47.

⁵ بن عبد المؤمن(م)، محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع مدن قديمة بالغرب الجزائري.....، مرجع سابق، ص 155.

⁶ فوكة(م)، مناطق سهل الشلف في ظل الاحتلال الروماني، مرجع سابق، ص 11.

⁷ Benseddik (N), op- cit, p 33.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

القرن الثاني ميلادي ما يؤكد الحضور العسكري الروماني في المدينة، ما يدل على أنها كانت محضة وهذا ما يتطابق مع إشارة بلين الكبير الذي ذكرها كمدينة محصنة حسب صندوق ستي (Peregrinorum oppidum)¹. تطورت وضعية المدينة لتصبح فيما بعد بلدية (Municipia) وهذا ما نجده جليا في إشارة أنطونيوس أوغسطس الذي ذكرها بـ (Quiza Municipium)² وكذا النقائش التي عثر عليها في الموقع والتي تذكر القاضي البلدي (dumuir) والتي أرخت على التوالي 128³، 163⁴ و 252⁵ يجدر بنا الإشارة أن التأريخات لهذه النقائش غير دقيقة منذ أشار لها في مدونة النقوش اللاتينية احتمالية، أي ما بين سنة وسنة مثل النقيشة التي أرخت بـ 163 حسب غزال⁶ نجدها في المدونة مؤرخة ما بين 200-162 م .

تبقى وضعية هذه المدينة أواخر التاريخ القديم مجهولة وكذا بعض جوانبها الاجتماعية والثقافية وكذا أبرز المراحل السياسية التي مرت عليها مجهولة بالنسبة لنا، ما يستوجب علينا حسب محمد بن عبد المؤمن إعادة قراءة تاريخ هذه المدينة بتكثيف الحملات الكشفية وتشجيع التنقيبات الأثرية لعلنا نكتشف المزيد من تاريخها، خصوصا أن الموقع بدأ بالاختفاء جراء النمو المتسارع لغاية دوار أولاد الصافي التي غطت جزء كبيرا من المدينة⁷.

3-1-5 مدينة رأس إيفي Cap IVi .

تقع آثار هذه المدينة ما بين تنس ومستغانم، إذ يبعد عن مدينة مستغانم بـ 24 كم و 700 م وعلى بعد حوالي 10 كلم من مصب وادي الشلف، سمي بهذا الاسم نسبة إلى الشاطئ الشرقي الذي يبعد عن الموقع بـ 2 كلم ونصف، تذكر فانسان (M.M.Vencent) أن زارت الموقع العديد من المرات وقامت دراسة ما يمكن دراسته قدر الإمكان، تقع هذه الآثار الجديدة حسبها على الساحل ونشر الشواهد الأثرية القديمة على طول 10 كلم ونصف وهي بذلك تتبع المنحنيات الساحلية إلى الغرب من الساحل، يحده الموقع من الشرق كودية سي موحور ومن الغرب شيمة بوطالب، ومن الجنوب كثنان رملية كما وصفتها الباحثة⁸، يتربع الموقع على مساحة 15 هكتار وتمتد آثاره على شكل مثلث بقاعدة طولها 780 متر بارتفاع بلغ 400 متر، تشير صندوق ستي أن هذا الموقع لم يتم

¹ صندوق(س)، مواقع أثرية ساحلية رومانية بالمغرب الجزائري مرجع سابق، ص 35.

² L'itinéraire d'Antonin, op- cit, 03.

³ CIL VIII, 09697.

⁴ CIL VIII, 09698.

⁵ CIL VIII, 09701.

⁶ Gsell(S), A.A.A, F 11, N 02.

⁷ بن عبد المؤمن(م)، محاولة رصد جوانب من تاريخ مواقع مدن قديمة بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 157.

⁸ Vencent (M. M). Les Ruines Romaines du Cap IVi op- cit, p 06- 08.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

ذكره من طرف الباحثين الأوائل أمثال غزال (S.Gsell) في أطلسه الأثري¹ وهذا ما لاحظناه بدورنا، على ما يبدو أن موقع (Cap Ivi) تتشابه حاله مع مدينة سيدي بلعطار (Quiza) فقد أشارت فانسان من خلال دراستها لهذا الموقع إلى أن نشاط المدينة ومينائها كان موسميا بسبب الرياح التي تهب من الغرب كون أن الميناء مفتوحا ولا يسمح برسوا السفن أثناء هبوب هذه الرياح القوية الغربية وكذا الرمال الكثيفة مما يعرقل بقاء السفن لمدة طويلة في الميناء، على العكس من ذلك فالرياح الشمالية والشرقية أقل خطورة من سالفتهما².

عثرت الباحثة فانسان في دراستها لهذا الموقع على آثار لكنيستين صغيرتين من حيث الحجم الأول بطول 11 م وعرض 5 أمتار والثانية بطول 9.5 م عرضها 4.5م فالعثور على هاتين الكنيستين دليل واضح على انتشار المسيحية في المدينة، إضافة إلى هاتين الكنيستين، تم العثور على أساسات لجدران كانت تشكل حصن صغير، وكذا خزانين لتخزين المياه الأول واقع إلى الشمال من المدينة والثاني إلى الجنوب من المدينة، فضلا عن عثورها على فخاريات ومزهريات ومصابيح³، العثور على هذا الكم من الآثار التي تعود للفترة الرومانية دليل على مكانة المدينة خلال هذه الفترة وعلى نشاطها لكن نتأسف عن مصير المدينة في أواخر التاريخ القديم خاصة خلال الفرنسيين الخامس والسادس للميلاد حيث يعتقد أن المدينة مصيرها كان كمصير (Quiza) التي لم تكن تحت سيطرة الوندال وإنما خضعت لنفوذ مملكة مازونا (Masuna)⁴.

4-1-5 مدينة الأندلسيات castra puerorum :

يقع الموقع الأثري لهذه المدينة على بعد 30 كلم غرب مدينة وهران في الجزء السفلي من خليج صغير يمتد على سهل منخفض، يحد هذا الموقع رأس فالكون (Cap Falcon) من الشرق ولندلس Lindlés غربا⁵، على ما يبدو أن هذا الموقع قد شهد استيطان مزدوج لكل من العنصر البوني والذي وجدت آثاره في الضفة اليمنى لوادي سيدي حمادي وكذا العنصر الروماني الذي انتشرت آثاره في الضفة اليسرى من نفس الوادي⁶.

ترجع معارفنا حول هذا الموقع بالتحديد إلى أوائل القرن العشرين وذلك على إثر الحملات الكشفية التي قادها مختلف الضباط الفرنسيين في الجهة الغربية لمدينة وهران وعلى رأسهم دومات (L.Demaeght) وكذا

¹ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 36.

² Vencent (M. M) , Les Ruines Romaines du Cap Ivi , op- cit, p 06- 08.

³ Ibid ,p 09.

⁴ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري.... ، مرجع سابق، ص 36.

⁵ Camps (G), Andalouses, encyclopédie berbère, V 5 Edisud, France, 1988, p 640.

⁶ Vuillement (G), Reconnaissances au échelles puniques d'Oranie , op- cit, p 24.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

ادوارد كات (Edouard Cat) الذي أولى اهتماما بالغا بآثار هذه المدينة وكذا بعض المواقع الأخرى لغرب موريطانيا القيصرية، حيث وصف آثار الأندلسيات¹.

لكن الدراسات والأبحاث الأكاديمية لم تنطق في الموقع فعليا وجاءت متأخرة إلى غاية أوائل الخمسينات من القرن العشرين، إذ قاد فيمو (G.Vuillement) دراسة حول هذا الموقع ونشرت دراسته سنة 1951م في المجلة الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران B.S.G.A.O²

تعتقد صندوق ستي أن البدايات الأولى للاحتكاك البوني بالعنصر المحلي في الأندلسيات يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد وذلك استنادا إلى القبور الأربعة التي تم اكتشافها في جبل لنديس (Lindés) والتي تحتوي على ممرات تشبه تلك المكتشفة بقرطاجة وذلك استنادا إلى الفهرس الذي أنجزه بيير سينتاس (P.Cintas) والذي يخص الفخار البوني فضلا عن اكتشاف إحدى الطبقات الأرضية العميقة في موقع يعرف باسم حجازي ميلود، إذ تم العثور على أجزاء أمفورات وجرار تعود للقرن السادس للميلاد³.

إضافة إلى هذه الجرار والأمفورات تم اكتشاف العديد من بقايا مواد البناء كالأعمدة والتيجان والبلاط، وكذا أجزاء جدران ومقبرة تقع في الجهة الشرقية⁴، يبدو أن العلاقة بين الجزء الغربي من موريطانيا القيصرية وكذا شبه الجزيرة الإيبيرية قديمة جدا، إذ عثر في الأندلسيات على بقايا فخريات لها علاقة مباشرة بقرطاجة وكامبانيا (Campania)، وجودها بكثرة يفسر حجم المبادلات التجارية بين هذه المنطقة والضفة الشمالية للبحر المتوسط⁵، يبدو أن المبادلات التجارية بين الضفتين لم تنقطع إذ عثر في الأندلسيات على عدة مكتشفات أثرية في تجمع سكني على أجزاء فخارية وكذا أواني فخارية تعود للفترة الممتدة بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد⁶ وكذا اكتشاف مراسي من الرصاص لسفن غارقة أرخت بحدود هذه الفترة⁷.

إلى جانب النشاط التجاري وجد النشاط الزراعي في الأندلسيات، حيث اكتُشفت مجموعة من مطاحن يدوية للحبوب مما يدل على وجود زراعة الحبوب، فضلا عن غنى المنطقة بأشجار الزيتون والدليل على ذلك هو كثافة

¹ Cat (E), Essai sur la province Romaine de la Mauritanie Césarienne, ernest lacroux éditeur, Paris, 1891, p 156.

² Vuillement (G), vestiges puniques des Andalouses, B.S.G.A.O, T74, 1951, p p 53- 72.

³ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري....، مرجع سابق، ص 29.

⁴ Camps (G), Andalouses op-cit, p 640; Vuillement (G): échelles puniques d'Oranie Op- cit, p p 24- 27.

⁵ Boussadia (B) et autres, La Présence Phénicienne sur la côte occidentale Algérienne op- cit, p p

⁶ Vuillement (G), vestiges puniques des Andalouses,..... op-cit, p 70- 72.

⁷ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري....، مرجع سابق، ص 29.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

وجود المعاصر الزيتية التي تؤرخ بنهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول للميلاد¹، على ما يبدو أن الاندلسيات (Castra Puerorum) تعرضت للتدمير أواخر القرن الأول قبل الميلاد، عثر فيها على بقايا قذائف حجرية وسط المنازل يؤكد تعرضها لهجوم عسكري خصوصا أن هذه الفترة كانت جد حساسة في التاريخ الروماني إذ نشبت حرب بين كايوس بومبيوس (Pompius) و يوليوس قيصر (Caesar) كانت الأراضي الإفريقية مسرحا لأحداثها من خلال سياسة التحالفات التي تبناها الملوك الموريين، ما جعل هذه المدينة تدفع ثمن هذا التحالف².

للأسف يظل واقع مدينة الاندلسيات (Castra Puerorum) خلال الاحتلال الروماني مجهولا في الكثير من محطاته بسبب غياب المعطيات الأدبية والأثرية، لكن بالعودة إلى دليل رحلة أنطونينوس أغسطس نجد أن المدينة ذكرت بسم كاسترا بيروروم (Castra Puerorum)³ أي المعسكر، هذا ما جعل إدورد كات E. Cat يفترض أنها بنيت أثناء حكم الأسرة السيفيرية أو الأنطونية⁴، فقد عثر على بعض البقايا الأثرية يعتقد أنها تعود لهذه الفترة منها بقايا جدار قديم وفسيفساء⁵ وكذا نقيشة مسيحية مؤرخة بـ 353 م وضعت من طرف ديدايوس فيليكس (Didius Felix)⁶.

2-5 أهم المدن الداخلية:

1-2-5 مدينة ألبولاي Albulae عين تيموشنت:

تقع مدينة ألبولاي Albulae في غرب موريطانيا القيصرية، وموقعها الأثري يقع بالتحديد على بعد 30 كلم من سيغا (Siga) تاكميريت، و 54 كلم شمال أولاد ميمون (Altava) وهي لا تبعد كثيرا عن الساحل، يقع الموقع على أراضي خصبة جدا وصالحة للزراعة بالقرب من وادي حلف⁷.

تعود البدايات الأولى للاهتمام بهذا الموقع إلى سنة 1846 م حيث كتب بيرغ (Labbe Borges) بعض ملاحظاته حول الموقع إذ يذكر أنه لاحظ انتشار مجموعة من الآثار والمتمثلة أساسا في أساسات حجرية كبيرة ومربعة الشكل، وكذا أجزاء لسور يعتقد أنه كانت فيه أبواب وكذا وعتبات مثبتة على الأرضية وهي جدا واضحة للعين المجردة على شكل أرضفة⁸.

¹ Vuillemet (G): Reconnaissances au échelles puniques d'Oranie, op- cit, p 24- 25.

² صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري، مرجع سابق، ص 29.

³ L'itinéraire d'Antonin ,Op-cit, p 03.

⁴ Cat (E), op-cit, p 156.

⁵ Gsell (S), A.A.A, F 20, N 07.

⁶ Vol (A), Inscription Romaine trouvée aux Andalouses op- cit, p p 195- 196.

⁷ Yahiaoui (N), op- cit, p 38.

⁸ Ibid, p 38.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

تكلتا لهذا الوصف تذكر نورة يحياوي أنه ذكرت هذه الآثار مجددا عن طريق ضابطين فرنسيان من الجيش الفرنسي إذ أكدتها جولة إلى المنطقة وصفا من خلالها بعض الآثار القديمة التي صادفتهم في طريقيهما والمتمثلة في بقايا حجارة ونصوص إبيغرافية متنوعة وكذا مجموعة من التيجان والأعمدة¹، ماعدا هذه الأوصاف التي ذكرت من طرف هؤلاء أثناء الفترة الاستعمارية وكذا بعض الملاحظات التي أبداها غزال في أطلسه الأثري² الذي يذكر العثور على مجموعة متعددة الأنواع من مصابيح وأواني فخارية وجرار جنائزية وكذا بعض الحلي والمجوهرات وقناة مياه، لم يحض الموقع بما يكفي من الدراسات والتنقيبات خلال الاستقلال³ ما عدا دراسة نورة يحياوي والتي نصت على كيفية الاعتماد عليها وكذا دراسة كامبس (G.Camps) الذي نشر دراسة في الموسوعة البربرية حول ألبولاي (Albulae) عين تيموشنت القديمة⁴.

أما عن التسمية فقد عرفت المدينة عدة تسميات منها المحلية والوافدة على غرار تسمية برايسيديوم سوفاتيف (Praesidium Sufative) وهي أول تسمية لمعسكر روماني تم إنشائه سنة 119 م في عهد الإمبراطور هادويانوس (177-138 م)، إذ يعتقد كامبس (G.Camps) أن تسمية (Sufative) مشتقة من كلمة (Sufat) وهي مجلة الأصل وتعني المياه التي لا تتوقف عن الجريان في القاموس المحلي⁵، إلى جانب هذه التسمية ظهرت فيما بعد تسمية ألبولاي (Albulae) والتي وصفت بها المدينة بعد تقلص الأراضي المجاورة لها ومنحها لقدماء المحاربين والذين أنشئوا بدورهم بدورهم هذه المدينة⁶.

يرى كامبس (Camps) أن هذه التسمية البولاي (Albulae) هي الأخرى محلية ومرتبطة بجريان المياه، فهو يعتقد أنه يقصد بها البياض الذي ينشأ من قوة جريان المياه، فالمياه المندفعة بقوة يتحول لونها إلى بياض بشكل مؤقتات جراء الاندفاع القوي لها⁷ لكن دوباشتر (Depachtere) ينفي الصفة العسكرية للمدينة ويفضل تسمية (Aquae Albulae)⁸.

¹ Yahiaoui (N), op- cit, p 38.

² Gsell (S) A.A.A , F32, N 09.

³ خاتمي (م)، مرجع سابق، ص 407.

⁴ Camps (G), Ain Timouchent (Antique Albulae), encyclopédie berbère, V 03, edisud, France, 1986, p p 341- 342.

⁵ Camps (G), Ain Timouchent (Antique Albulae), op,cit, p 341.

⁶ خاتمي (م)، مرجع سابق، ص 407.

⁷ Camps (G), Ain Timouchent op- cit, p 341.

⁸ Depachtere (D), op- cit, p 341

الفصل الأول: تخرج مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيز الجغرافية والتأصيل التاريخي.

مرت مدينة عين تيموشنت ألبولاي (Albulae) بعدة مراحل تاريخية بداية من ما قبل التاريخ وصولاً إلى الفترة الرومانية بل وإلى العصور الوسطى، إذ عثر في موقع جبل تسالة على بقايا عظيمة، وردت التسمية بصيغ مختلفة منها (Albulaensium)¹ ثم (Safar)² في أواخر التاريخ القديم وقصر ابن سنان في العصور الوسطى³، وبعض الصناعات الحصوية تعود للفترة الماقبل أستولية وكذا تم العثور على بقايا عظيمة لإنسان المسمى صانع الثقافة الوهرانية. كما تم العثور على فؤوس حجرية شرق وادي حلوف وشظايا وأواني فخارية، بمجىء الفترات التاريخية، نجعل وضعية هذه المدينة أثناء الوجود الفينيقي الذي تركز وجوده في السواحل فقط، أما في الفترات المحلية فحتماً أنها كانت في تغير مستمر من حيث الوضعية الإدارية بسبب الصراعات السياسية بين الملوك، المحليين النوميديين والموريطانيين، بعد وفاة بطليموس ألحقت مملكته بالإمبراطورية الرومانية، لكن عين تيموشنت ظلت خارج السيطرة الرومانية إلى غاية مجىء الإمبراطور هادريانوس (Hadrianus) (117 - 138) التي شيد المعسكر، ثم توسع الحضور العسكري في المدينة في عهد الأسرة السيفيرية جراء الثورات المورية، مما استوجب استدعاء العديد من الكتائب العسكرية منها (Alae Throcun II) الفرقة الثانية والكتيبة الفلاقية الموزولامية الأولى (Chohortem Flavia Musulamirons)⁴، على ما يبدو أن ألبولاي (Albulae) لم ترتقي إلى بلدية (Municipal) وذلك بسبب غياب الشواهد الأثرية الدالة على ذلك إلى غاية سنة 300 م إذ دلت أحد النقائش بلوغ ألبولاي (Albulae) مصاف الكنفدراليات (Respublicae)⁵.

عرفت ألبولاي Albulae على مدى تاريخها الطويل أثناء الاحتلال الروماني عدة تطورات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، إذ كانت للحاليات المختلفة إلى جانب السكان المحليين دوراً فاعلاً في نشاط هذه المدينة، وهذا ما دلت عليه مختلف النقائش التي أثبتت فعالية المواطنين من خلال الإهداءات والهبات التي ساهمت في ثراء المدينة عمرانياً، ما يمكن استنتاجه أيضاً عن هذه النقائش هو الشراء الديني للمدينة وتعدد من الآلهة الوثنية إلى الانتشار الواسع للمسيحية عند قدومها للمنطقة⁶، ذكرت المدينة في الفترة الوسيطة، حيث منحها المصادر العربية صفة قصر مايوحي بتراجع مكانتها مقارنة بالفترات القديمة حسب الباحثة مقرنطو بختة

¹ CIL, VIII, 9663.

² CIL, VIII, 9800.

³ Moukrante (B), Qsar Ibn Sinan (Albulae), publiée dans les actes du premier colloqu national sur les « Villes et Campagnes dans l'Algérie antique », Alger, 2014, p. 6-19

⁴ خاتمي (م)، مرجع سابق، ص 411.

⁵ نفسه، ص 412.

⁶ خاتمي (م)، مرجع سابق، ص - ص 224 - 413.

2-2-5 مدينة ألتافا Altava أولاد ميمون:

تقع آثار مدينة ألتافا (Altava) الرومانية على بعد 30 كلم شرق ولاية تلمسان، على الطريق الوطني رقم 07 والذي يربط غليزان مروراً بتلمسان وصولاً إلى الحدود المغربية، يمر خط السكة الحديدية وهران على الموقع وهو يقسم الموقع إلى قسمين، يكتسب موقع المدينة ألتافا (Altava) أهمية بالغة كونها تقع في طريق يربط الشرق بالغرب، كما أن المدينة تقع على منفذ في سهل وادي يسر على بعد 10 كلم من جنوب مصب الوادي الذي يتموقع بين سلسلتين جبليتين متقاربتين إلى حد ما، بنت مدينة ألتافا (Altava) القديمة في سهل صغير عند مخرج الوادي وادي يسر¹.

تعتبر الأبحاث المنجزة حول هذه المدينة قليلة جداً وما هو متاح لا يسمح لنا بمعرفة كل الجوانب المتعلقة بالمدينة، وما هو موجود تم العثور عليه صدفة إما عن طريق أناس بصفة عشوائية أو عن طريق الأشغال التي كانت تنجز خاصة كتلك التي تعلقت بسكة الحديد ومحطة القطار وأن إنجاز وشق الطرقات والتي مكنتنا من معرفة الموقع².

رغم ذلك فقد وجدت بعض الدراسات حول هذه المدينة لكنها جد معتبرة مقارنة بمكانة هذه المدينة إذ تذكر صندوق ستي على سبيل المثال دراسة ماك كارثي (Mac Carthy) الذي تفقد الموقع بين عامي 1849 م - 1851 م³ وهذا كما قام مارسال جوبار M Jaubert بإنجاز دراسة، حيث قام بجمع ودراسة النقوش اللاتينية التي عر عليها في هذه المدينة⁴، تجدر الإشارة أنه قبل جوبار (Jaubert)، كان كورتو (P. Courtot) قد أجرى أبحاث حول مقبرة بين عامي 1934 و 1936 م، إضافة إلى هذه الدراسة فقد أنجز بونثير (P. Ponthier) هو الآخر دراسة حول المدينة نشرت سنة 1956 م وبعده كامبس (Camps) سنة 1959 م الذي عثر غير بعيد أن محطة القطار في وسط الآثار على قبرين⁵، من المرجح أن بناء هذه المدينة كان سنة 201 م، إذ تبدوا على شكل شبه مربع بأبعاده التالية 430 م × 317 م، أي ما يعادل 12 هكتار⁶ حسب (Mac Carthy) الذي يدّعي أنه عثر على حجارة مصقولة مختلفة من حيث الصقول والحجر والوزن ما بين 1.47 م و 1.90 م بل

¹ Courtot (P), Altava, Encyclopédie berbère, V 04, edisud, France, 1986, p 543.

² فاضل (ل)، ألتافا الرومانية (أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم، مرجع سابق، ص 219.

³ صندوق(س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريتانيا القيصرية، مرجع سابق، ص 70.

⁴ Van't Dack (E), et Marcillet- Jaubert(J), les inscriptions d'Altava, L'Antiquité classique, T40, N 1, 1971, p p 332- 335.

⁵ Yahyaoui (N), op- cit, p 61.

⁶ صندوق(س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريتانيا القيصرية، مرجع سابق، ص 70.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

تصل في بعضها إلى 2.2 م في القول وما بين 45 و 50 سم في السمك وبارتفاع يتراوح ما بين 44 و 56 سم، وكما عثر على أجزاء من باب ، كما قام كورتو (Courtot) فيما بعد بتبيين هذه الدراسة بأن أشار إلى وجود طريق رئيسي (Cardo Maximus) بجدار طوله 160 م إلى الشرق و 17 م غرب المدينة القديمة يتجه إلى الشمال الغربي للمدينة بطول 130 م، إضافة إلى هذا الجدار تم اكتشاف آثار لعمارة يعتقد أنها كانت محلات تجارية بسبب وجود جرار كبيرة من نوع الدوليا Dolia وهي تحتوي على الحبوب والزيت وكذا معارم زيتون إذ اكتشف عدد كبير منها في جنوب غرب الموقع كما تم اكتشاف طريق بعرض 20-5 م، إضافة إلى هذه المكتشفات تم العثور على مقبرتين تعودان للفترة الرومانية تحتويان على قبور تحتوي هي الأخرى على أثاث جنائزي كما تم العثور على قطعة نقدية تعود للإمبراطور غوردانوس الثالث (Gordianus III) ، أوجت هذه الأشياء بالقرن الثالث للميلاد¹.

كان حال هذه المدينة كحال المدن الأخرى إذ كانت متذبذبة من حيث الحدود السياسية بسبب الصراعات السياسية بين الملوك المورين والنوميديين، كما وقعت تحت النفوذ الروماني بعد مقتل بطليموس (Ptolémeus)².

كل ما هو متوفر من معلومات حول تاريخ ألتافا (Altava) تشير إلى طابعها العسكري إلى غاية 220 م وهذا ما بينته إحدى النقائش إذ أشارت هذه النقيشة إلى وجود طابع بلدي في هذه المدينة ما جعل نورة يحياوي تتساءل عن طابع المدينة الحقيقي والذي خصوصاً أن النقائش تذكر تارة أنها عسكرية وتارة أخرى تشير إلى طابع بلدي ما جعل أمر الفصل في هويتها صعب جداً، أشارت نفس الباحثة إلى أن النقائش ذاتها عرفتنا بالحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي على ما يبدو أنها ازدهرت مع بداية القرن الثالث للميلاد، استمرت إلى غاية أواخر التاريخ القديم³.

3-2-5 مدينة Pomaria تلمسان:

أشار محمد الحبيب بشاري أن الأثرين والمؤرخين ظلوا لمدة طويلة من الزمن وهم يعتقدون أن مستعمرة تيميكى (Timici) هي مدينة تلمسان، وذلك بسبب التشابه في التسمية⁴، لكن العثور على أحد النقائش⁵ جعلت

¹ Yahiaoui (N), op- cit, p 62.

² Courtot (P), op- cit, p 544.

³ Yahiaoui (N), op- cit, p p 62- 92.

⁴ بشاري (م ح)، مرجع سابق، ص 150.

⁵ عماد(ب)و بعطيش(ع ح)، مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والمادية، أوراق المجلة الدولية

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيسرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

هؤلاء يغيرون رأيهم، يقع الموقع الأثري للمدينة على مساحة مستوية تميل باتجاه الغرب على ارتفاع 763 م إلى 800 م، يحده إلى الجنوب الغربي في الهضبة وادي متشكنا، الموقع الأثري القديم يقع خارج المدينة الحديثة، وهو يعد قليل عن مدينة أغادير المعروفة في العصور الوسطى، والتي تقع في شمال شرق المدينة الحالية، الموقع الأثري القديم هو عبارة مستطيل يتسع في الشمال وينحدر اتساعه إلى الجنوب بمساحة 370 متر على 317 م وتبلغ المساحة الإجمالية للموقع حوالي 42 هكتارا، ويقع الجزء الجنوبي الغربي من المدينة القديمة بالقرب من الوادي¹. تعتبر المصادر الوسيطة أول من أشار إلى أثار مدينة تلمسان إذ أشار لها كل من البكري في كتابه المسالك والممالك إلى تلمسان قاعدة للمغرب الأوسط وذات تاريخ كبير²، إلى جانب البكري، ذكرها الإدريسي في مؤلفه نزهة المشتاق واعتبرها مدينة أزلية هي ذات خيرات كثيرة³.

الأبحاث حول تلمسان (Pomaria) قليل جدا وما هو متوفر لم يقدم الكثير من المعلومات حول هذه المدينة ما جعل محمد البشير شنيقي يعتقد أن هذه المدينة تتشابه من حيث المميزات مع مدينة ألتافا⁴. تشير نورة يحياوي أن أقدم الأبحاث حول هذه المدينة كانت سنة 1850 م من طرف السيد ماك كارثي (Mac Carthy) الذي قدم ملاحظات أثرية حول هذه المنطقة، لتتجدد الأبحاث بعد قرن من الزمن، إذ قام جانيني (Janier) بإجراء دراسة حول المدينة وأشار أن المدينة القديمة تقع تحت المدينة المعروفة في العصور الوسطى وهذا ما يفسر صعوبة التاريخ لهذه المدينة، ثم أن المدينة (تلمسان في العصور الوسطى) بنيت تقريبا بحجارة المدينة القديمة وهذا ما جعل اهتمام الباحثين ينصب على الأثار التي تعود للعصور الوسطى، تجلت الأبحاث أواخر القرن التاسع عشر إذ كشفت تنقيبات مسجد أغادير التي قادها كل من السيد دحماني والسيد خليفة إذ كشفوا عن وجود ثلاث نقائش لاتينية جد مهمة لمعرفة تاريخ تلمسان القديمة⁵.

للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، م 2، ع 1، جامعة باتنة، الجزائر، 2020، ص 177.
¹ Yahiaoui (N), op- cit , p 93.

² أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، المسالك والممالك، ج 2، ط 1، تحقيق جمال الطلبة، منشورات دار الكتب العلمية بيروت، 2003 م، ص 259.

³ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسن، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج 1، د ط، تحقيق مجموعة مؤلفين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002، ص 248.

⁴ شنيقي (م ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، مرجع سابق، ص 259.

⁵ Yahyaoui (N), op- cit, p 92.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

استنادا إلى مختلف المكتشفات الأثرية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ في عدة مناطق من تلمسان الحالية¹، يسمح لنا بالقول بأن هذه المدينة قديمة جدا حتى قبل مجيء الرومان، فرغم عدم وجود أدلة أثرية ونصوص أدبية تحدثنا عن وضع هذه المدينة أثناء حكم الملوك المحليين إلا أن هذا لا يمنعنا حسب محمد البشير شنيقي عن القول أن هذه المدينة كانت لها مكانة مهمة خاصة في عهد الملك صيفاكس (Syphax)² خصوصا أن المصادر

الكلاسيكية أشارت إلى الثراء الاقتصادي والفلاحي الذي تتمتع به المنطقة. استنادا إلى النقائش اكتشفت كما أشرنا سابقا، تم التعرف على المدينة القديمة لتلمسان (Pomaria) إذ دلت هذه النقائش أن المدينة تأسست سنة 201 م في عهد الإمبراطور ألكسندر سيفيروس (Séverus). من أجل وقف الهجمات الميتولية وعند تأسيسها في البداية كانت مدينة عسكرية ثابتة (Castra Stativa)³ بمساحة 7 هكتارات فهي معسكر بطول 350 متر وعرض 200 متر على شكل مستطيل مبني من حجارة منحوتة ومرسومة بانتظام، كما احتوى هذا المعسكر على أبراج مراقبة⁴، أخذت تلمسان القديمة تسمية بوماريا (Pomaria) من الجناح الاستكشافي لبوماريا (Alae Exploratores Pomarienses)⁵ وهو جناح عسكري موري الأصل عرف باسم الكشافين التلمسانيين السيفيريين خلال حكم الإمبراطور ألكسندر سيفيروس (Exploratorium Pomariensium Severiana) لتحرك تسميتها لاحقا إلى الكشافين التلمسانيين الغوردانيين Exploratorium Pomariensius (Gordiana) أثناء حكم الإمبراطور غوردانوس (Gordianus)⁶

تطور هذا المعسكر ليتحول إلى المدينة بعد توافد التجار إليها لتتسع مساحتها لتبلغ فيما بعد 16 هكتار⁷. فطبيعة المنطقة الغنية، كانت عاملا جد مهما في استقطاف العناصر الاستيطانية نتيجة لتوفر المياه والتربة الخصبة، كل هذه العوامل جعلت بوماريا (Pomaria) تزدهر إلى غاية الفتح الإسلامي⁸.

¹ ساحد (ع ط)، أثار ما قبل التاريخ وفجره بمنطقة تلمسان، مرجع سابق، ص ص 45 - 35.

² شنيقي (م ب)، الجزائر في ظل الاستيلاء الروماني، مرجع سابق، ص 259.

³ Hanna (W) et Autre, op- cit, p 47.

⁴ صندوق (س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريتانيا القيصرية، مرجع سابق، ص 71.

⁵ شنيقي (م ب)، مرجع سابق، ص 152.

⁶ صندوق (س)، المعسكرات السيفيرية في غرب موريتانيا القيصرية، مرجع سابق، ص 72.

⁷ Hanna (W) et Autre, op- cit, p 47.

⁸ شنيقي (م ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، مرجع سابق، ص 265.

الفصل الأول: مخرب مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية والتأصيل التاريخي.

الموقع	التسمية الحالية	الولاية	المصدر
Acra	رشقون	عين تيموشنت	Yahyaoui (N) op- cit , p 37.
Comarta	عين طلبة	عين تيموشنت	A.A.A, F 31, N 07 L'itinéraire d'Antonin, op-cit p 03.
Ain Khial	عين خيال	عين تيموشنت	Yahiaoui (N): op- cit , p 56.
Ain el bridj	عين البريج	عين تيموشنت	A.A.A- F 31- 16
Ain Tekbalet	عين تاقلت	تلمسان	A.A.A- F 31- 34
Tepidae	سيدي العبدلي	تلمسان	A.A.A- F 31- 35
Sidi Hamza	سيدي حمزة	تلمسان	Yahiaoui (N), op-cit, p 92.
Sidi Ahmed	سيدي أحمد	سعيدة	Yahiaoui (N), op-cit, p 101.
Tagraret	حمام بوغرة	تلمسان	Ibid, p 109.
Sidi Samagram	سيدي سمغرام	عين تيموشنت	Vuillemot: Reconnaissance ... p 40.
Arabat	أرباط	تيموشنت	Yahiaoui (N): op-cit, p 110.
Tafsout	تافسوت	تلمسان	Ibid, p 110.
Gypsaria au Artisiga	هنين	تلمسان	A.A.A, F30,
Sidna Youcha	سيدنا يوشع	تلمسان	Yahiaoui (N): op-cit, p 111.
Ad Fratres	الغزوات	تلمسان	L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 03. A.A.A, F30.02
Numerus Syrorum	لالة مغنية	تلمسان	A.A.A, F 41. 1
Hadjaret en Necara	حجرة النصاري	تلمسان	Yahiaoui (N): op-cit, p 112.
Lemnis	مرسى بن مهدي	تلمسان	A.A.A, F 30, Yahiaoui (N): op-cit, p 112.
Ad Grispas	بوتليليس	وهران	

الفصل الأول: تخرجه مقاطعة موريتانيا القيصرية من حيث الجغرافية و التأسيس التاريخي.

A.A.A: F 41. N 5	تلمسان	سيدي مجاهد	Sidi Mejahed
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 03.	وهران	المرسى الكبير	Prtus Divini
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 09. A.A.A, F 30.	الشلف	الشلف	Castellum Tingitum
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 09. A.A.A, F 30, N 20.	الشلف	تنس	Cartena
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 03.		سيدي بوراس	Arsenaria
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 09.	غليزان	مينا	Mina
A.A.A, F 30	غليزان	عمي موسى	Ammi Moussa
L'itinéraire D'Antonin, op-cit, p 09.	معسكر	السيق	Tasaccora
M.M. Vencent: Aquae Sirenses ... op-cit, p p 257- 263.	معسكر	حمام بوحنيقية	Aquae Sirenses
فاضل لخضر: بنيان القديمة فاضل لخضر: بنيا القديمة دراسة في تاريخها القديم، مرجع سابق، ص ص 65- 95. Gsell (S): M.A.A, op-cit, p 89. مضوي خالدية: مدينة البنيان، مرجع سابق، ص ص 44- 53.	معسكر	البنيان	Ala Miliaria

من خلال إطلاعنا على الأبحاث المتعلقة بمدن غرب موريتانيا القيصرية لاحظنا أن هذه المدن كانت لها فعالية كبيرة عبر مراحل تاريخية عدة وهذا ما جعلنا نركز على ذكر هذه النماذج لكن هذا لا يعني أن المدن الأخرى خارج سياق التاريخ ولهذا سنعمد إلى ذكرها بصورة مقتضبة في جدول توضيحي من أجل إبراز مكانتها في الفضاء الجغرافي لغرب موريتانيا القيصرية.

الجدول رقم 01: جدول يوضح أسماء لمواقع ومدن غرب موريتانيا القيصرية (انجاز الطالب)

الفصل الثاني: غرب موريطانيا القيصرية خلال

العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني 284م-

429م

- 1- ميلاد العهد الامبراطوري الأسفل الروماني.
- 2- اباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني
- 1-2 اباطرة الحكم الرباعي.
- 1-1-2 الامبراطور ديوكليتيانوس Dioclétien م (285-305م)
- 2-1-2 الإمبراطور ماكسيميانوس Maximianus (286-305م)
- 3-1-2 الإمبراطور جاليريوس Galirius (305-311م)
- 3- أوضاع مدن غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني
- 1-3 الأوضاع السياسية والإدارية
- 2-3 الأوضاع الأمنية
- 3-3 الأوضاع الاجتماعية
- 4-3 الأوضاع الاقتصادية
- 1-4-3 الزراعة
- 2-4-3 الصناعة
- 3-4-3 التجارة
- 5-3 الأوضاع الدينية

1- ميلاد العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني:

عرفت الإمبراطورية الرومانية منذ نشأتها عدة أزمات أدت إلى تغير الخريطة الجيوسياسية للعالم الروماني، فمنذ إعلان التخلي عن النظام الجمهوري وتعويضه بالنظام الإمبراطوري من طرف أغسطس (Augustus)، ظهرت عدة تغيرات على عدة مستويات مست جوانب عدة سياسيا، اقتصاديا، وعسكريا¹.

إن المتمعن جيدا في تاريخ الأزمات التي مرت الإمبراطورية الرومانية يجد أنه كلما حدثت أزمة إلا وأعقبها عواقب أثرت بشكل مباشر على النظام السياسي، فقد أدت مختلف الصراعات السياسية والعسكرية منذ ولادة العهد الإمبراطوري إلى إخلال التوازن بين مؤسسات الإمبراطورية ما انعكس سلبا حتى على استمرار النظام الإمبراطوري² والذي على ما يبدو أنه شهد هو الآخر هزة سياسية أدت إلى انقسامه إلى قسمين. عهد إمبراطوري أعلى وعهد إمبراطوري أسفل (Le Haut- empire et Le Bas- empire)، امتد العهد الإمبراطوري الأعلى منذ حكم أغسطس (Augustus) سنة 27 قبل الميلاد إلى غاية نهاية حكم الإمبراطور ألكسندر سيفروس (Alexandre Sévère) سنة 235 ميلاد³.

إذن فالملاحظ أن هذه الفترة بدأت بحرب وهي معركة أكتيوم (Actium) قرب الشاطئ الغربي لبلاد اليونان⁴ لتنتهي بمقتل الإمبراطور ألكسندر سيفيروس (Alexandre Sévère)⁵، وما بين الحدثين وقعت أحداث كثيرة، أدت إلى بلورة العديد من الأزمات مما استدعى الحضور العسكري في الكثير من المناطق مثلما هو الحال لمقاطعة إفريقيا⁶.

¹ Ampère (J J), L'empire Romain à Rome, T 01, Michel Lévy, librairie, éditeurs, Paris, 1867, p p 186- 323.

² Guizot (M.F), Histoire de la Décadence et de la chute l'empire Romain, T02, chez Ledentu, Libraire, Paris, 1828, p p 01, 244.

³ Dauban (A.C) et Grégoire (C), Histoire Romaine, éd 0, Librairie ch, Delagrave, paris, 1885, p p 364- 482.

⁴ حافظ (أ غ)، الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2007، ص 41.

⁵ مواس (ن)، "الفوضى العسكرية الدواعي والانعكاسات"، مجلة المفكرة، مج 6، ع 1، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022، ص 259.

⁶ مواس (ن)، "الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لأزمة القرن الثالث"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 09، ع 01، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2021، ص 07

الفصل الثاني: تحرج موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

يرى الكثير من الباحثين أن أواخر حكم الأسرة السيفيرية تلخص بشكل كامل أوضاع الإمبراطورية خلال هذه الفترة، إذ على ما يبدو أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي وصل إلى حد لا يمكن السكوت عنه، وذلك بسبب تدهور الحالة النقدية والديمقراطية للإمبراطورية خاصة في المقاطعات ومرد هذا إلى السياسة التي كان يتبعها الأباطرة الأوائل والتي انبنت على مد حدود الإمبراطورية وضم المزيد من الأقاليم وهذا في الكثير من الأحيان كان على حساب الأوضاع الداخلية المتأكلة¹، إذ انتشرت المجاعة وأصبحت حدود الإمبراطورية مهددة كما تراجعت مداخل الإمبراطورية، فضلا عن ظهور صراعات داخلية في مجلس الشيوخ وبروز قادة عسكريين يطمحون لتولي الحكم²، أدت هذه الأوضاع المتهاكلة إلى الإطاحة بالإمبراطور ألكسندر سيفار ووالدته واغتياله³

مما أدى بالإمبراطورية للدخول في فوضى عسكرية (Anarchie Militaire) كانت تداعياتها على الإمبراطورية كبير جدا، أطلق على هذه الفترة من التاريخ الروماني باسم أزمة القرن الثالث، والتي يرى الكثير من الباحثين أن جذورها تعود إلى مؤسس الأسرة السيفيرية (Septimius Severus) التي تتبنى مبدأ عسكرة النظام باستقلابه على آخر الأباطرة من الأسرة الأنطونية وهو كومودوس (Commodus)، هذا المبدأ قلب الموازين في الإمبراطورية، وذلك بسبب الإصلاحات التي تبناها الأباطرة السيفيريين بعد والتي شملت كل مجالات الحياة العامة، مما أدى بالمساس بالمصالح العامة للهيئات الرومانية والمحلية خاصة في المقاطعات إذ شهدت مقاطعة إفريقية مثلا ظهور حركة واسعة من التمردات جراء قانون التجند العسكري⁴.

فضلا عن الجوانب السياسية والعسكرية، هذه الأزمة لعبت كذلك العوامل الاقتصادية دورا كبيرا في تأجيج هذه الأزمة، فالملاحظ جيدا أن التطورات العسكرية انعكست بشكل مباشر على الوضعية المالية للإمبراطورية والتي أصبحت منهكة جراء هذه الحروب فقد كان التقييد الإجباري والواسع سببا في استنزاف مختلف النشاطات خاصة الزراعة منها، إذ تراجع النشاط الزراعي وكذا ارتفاع الوفيات بسبب الحروب وظهور أمراض خطيرة وظهور حركات انفصالية عن الإمبراطورية عجلت في بلورة الفوضى العسكرية⁵.

¹ لورو (ب)، الإمبراطورية الرومانية، تر جورج كتوره، د ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 205، ص 24.

² مواس (ن)، الفوضى العسكرية الدواعي والانعكاسات، مرجع سابق، ص 257.

³ Dauban (A. C) et Grégoire (L), op- cit, p 482.

⁴ خالد (م)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية 235 م - 285 م، بحث في تداعيات الأزمة وانعكاساتها على البروقنصلية وموريطانيا القيصرية، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر (02)، الجزائر، 2020، ص ص 71 - 70.

⁵ نفسه، ص 77.

الفصل الثاني: تخرجه موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

تتفق الدراسات أن الفوضى العسكرية انطلقت بعد مقتل الإمبراطور ألكسندر سيفير (Alexandre Sévère) سنة 235 م واستمرت حتى وصول الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclétianus) إلى الحكم عام 284 م، حيث عرفت هذه المرحلة توقيف العمل بشرعية الحكم، وتضارب المصالح والذي بدا واضحا في الصراع بين سلطة الإمبراطور ومجلس الشيوخ انعكس ضد الصراع سلبا على المقاطعات التي شعرت بضرورة الدفاع عن نفسها بنفسها بدل من الاعتماد على السلطة المركزية، ما نتج عنه انعدام الأمن داخل الإمبراطورية خصوصا بعد بروز عدة حركات انفصالية داخل الإمبراطورية، وكذا توارث مست أغلب المقاطعات الرومانية منها ثورة العبيد في بلاد الغال وكذا انتفاضة مدينة الجم (Thesdrus) في مقاطعة إفريقيا سنة 238 م². وحركة مربوا البقر في مصر³، فضلا عن هذا استغلت مختلف القوى المحيطة بالإمبراطورية الرومانية هذه الفوضى وأخذت بشن هجمات على حدود الإمبراطورية خاصة في إقليم الراين والدانوب، من طرف الجرمانيين⁴.

تعتبر مرحلة الفوضى العسكرية أسوء مراحل الإمبراطورية، إذ شهدت عدة أحداث سياسية وعسكرية لمدة قاربت النصف قرن من الزمن وكانت أكثر المراحل الإمبراطورية دموية، إذ شهدت عدة اغتالات وتولي عدة ضباط صفة الإمبراطور بلغ عدد القادة العسكريين الذين تولوا السلطة من 235 م إلى 285 م، 21 إمبراطور منهم من حكم 21 يوما فقط مثل جودييان الأول (Marcus Antonius Gordianus) وابنه جودييان الثاني⁵.

بحلول سنة 283 م تجددت الحرب ضد الفرس، والسلطة آنذاك كانت في يد الإخوة نوميريانوس (Numerianus) وكارينوس (Carinus) لازالت قائمة والذي امتد حكمها من 283 م إلى 285 م، في هذه الفترة برزت شخصية ديوكليتيانوس (Dioclétianus) والذي كان قد عين قنصلا ثم قائدا للحرس الإمبراطوري، لعب دورا كبيرا في الحرب ضد الفرس في عهد الإمبراطور كاروس (Carus) بعد وفاة هذا الأخير ترك الحكم لابنه نوميريانوس (Numerianus) الذي رافقه في الحرب شقيقه كارينوس (Carinus) قائدا للجيش الذي كان مرابطا في العاصمة روما لكن بعد هذه الحادثة بأيام قليلة تم العثور على نوميريانوس (Numerianus) مقتولا في خيمته وجهت أصابع الاتهام إلى والد زوجته، ما دفع ديوكليتيانوس (Dioclétianus)، قائد الحرس الإمبراطوري آنذاك بإلقاء القبض عليه وقتله علنا أم أعين الجند، كما جرت العادة في ظل الفوضى العسكرية بعد هذه الحادثة

¹ Dauban (AC) et Grégoire (L): op- cit, p 482

² مواس(ن)، الفوضى العسكرية الدواعي والانعكاسات، مرجع سابق، ص ص 259 - 263.

³ Heather (P), Empires and Barbarians, The Fall of Rome and the Birth of Europe, oxford university press, Great Britain, 2009, p p 24- 28.

⁴ Bénabou (N), op- cit, p p 201- 207.

⁵ Dauban (A.C) et Grégoire (L), op-cit , p p 483- 495.

الفصل الثاني: خربج موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

التف الجند إلى جانب ديوكليتيانوس Dioclétianus ومنحوه لقب الإمبراطور، بعد هذه المكانة التي نالها ديوكليتيانوس من طرف الجنود قرر السير بالجيش نحو العاصمة روما من أجل الإطاحة بـ كارينوس (Carinus)، هذا الأخير تمكن من هزيمة ديوكليتيانوس لكن مؤامرة دبرت ضده من طرف أحد قادته أدت إلى مصرعه ما جعل التفوق يعود لديوكليتيانوس وجيشه¹.

بعد وصول ديوكليتيانوس إلى الحكم وجد الكثير من الصعوبات إضافة إلى التمردات الداخلية في الجيش والأزمة الاقتصادية الخاضعة، اندلعت ثورة في بلاد الغال، لذلك قرر الاستعانة بصديقه ماكسيميانوس هرقل Maximien Herculus (ماكسيميانوس) وهو قائد من إقليم بونونيا، كان قد التقى به في الحرب ضد الفرس، عينه ديوكليتيانوس قيصرًا سنة 285 م وأعطاه صلاحيات واسعة من أجل إخماد ثورة الفالين، بعد النجاح في هذه المهمة عاد ماكسيميانوس منتصرًا، ما جعل ديقلينيانوس يقلده منصب أغسطس ليتخذ ماكسيميانوس (Maximianus Herculus) لنفسه لقب إمبراطور، في نفس الوقت أحرز ديقلينيانوس العديد من الانتصارات ويعتبره شقيقه وأخذ لنفسه هو الآخر لقب الإمبراطور، ليقسم السلطة مع ماكسيميانوس هرقل حكم الأول في الشرق والثاني في الغرب، تعاون الإمبراطورات في إخماد ثورة البريطانيين والجرمانيين والقوط والوندال بقيادة ماكسيميانوس (Maximianus)، وبينما تكفل ديوكليتيانوس بحرب الفرس التي أنقذها بمعاهدة سلام سنة 287 م بحلول عام 291 م قرر ديوكليتيانوس الاستعانة بقيصرين، ليعلن بذلك أول حكم رباعي².

تتفق الدراسات أنه بمجرد وصول ديوكليتيانوس (Dioclétianus) إلى سدة الحكم بعد الإطاحة بـ كارينوس Carinus، بمثابة الانطلاقة الفعلية للعهد الإمبراطوري الثاني وما وقع من أحداث بعد هذا العام تندرج ضمن هذه الفترة والتي استمرت إلى أواخر القرن الرابع للميلاد حيث شهدت فترة ديوكليسيانوس بداية عودة الاستقرار السياسي للإمبراطورية دام هذا الاستقرار إلى غاية سنة 361 م ليتجدد فيما بعد الأزمة السياسية³.

¹ Jerphagnon (L), Histoire de la Rome Antique, Les Armes et Les Mots, éd 4, librairie Arthème Fayard/ pluriel, 2010, paris, p p 465- 476.

² Jerphagnon (L), op- cit, p p 468- 470

³ Clavé (Y), Le Monde Romain VIII Siècles A.V.J-C aVI Siècles A P J-C, Armand colin éditeur, Malakoff, paris, 2017, p p 292- 298.

2- أباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني:

2-1 أباطرة الحكم الرباعي:

2-1-1 ديوكليتيانوس Dioclétien: 285 م - 305 م

أول أباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني ورد اسمه في كتب اليهود¹، ولد حوالي 245 م من والدين ينتميان لطبقة العبيد وهما خادمين في أسرة السيناتور أنليانوس (Anillianus)²، في مدينة سالونيك (Salonic) في إقليم دلماسيا (Dalmates)³، لا توجد الكثير من المعلومات حول طفولته المبكرة وما هو متوفر من معطيات تشير إلى تفوقه منذ الصغر ولم تؤثر عليه حياة أبويه كونهما عبيد، بل كانت حافزا له للعمل من أجل تحقيق أحلامه، انضم ديوكليتيانوس إلى الجيش بعد أن كان كاتباً، كان يعمل تحت أمرة جالينوس (Gallinus)، سرعان ما ارتقى في مساره العسكري، حتى نال منصب دوق (Duc) قائد الفرسان ثم سرعان ما عين حاكماً لمقاطعة مواسيا (Moasia) في البلقان، ثم ارتقى إلى رتبة قنصل⁴.

بوصول الإمبراطور كاروس (Carus) للحكم تم تعيينه قائدا للحرس الإمبراطوري لعب ديقلديانوس دورا كبيرا في حرب كاروس ضد الفرس، وبوفاة هذا الأخير تولى ابنه نوميريانوس (Numirianus) قيادة الجيوش لاستكمال الحرب، لكن تم اغتياله في ظروف غامضة بل وهناك من الباحثين من اتهم ديقلديانوس بتدبير هذا الاغتيال، في حين وجهت التهمة إلى والد زوجة المتوفى، قام ديقلديانوس بشنقه وطعنه أمام الجيش بعد هذه الحادثة عين ديقلديانوس إمبراطورا من طرف جنوده وقاد حملة إلى العاصمة روما من أجل إزاحة كارينوس (Carinus)، رغم توفيق هذا الأخير إلى أنه تعرض للخيانة أدت إلى اغتياله ما فتح المجال لديقلديانوس لتولي الحكم⁵.

¹ Marmorstein (A), Dioclétien à la lumière de la littérature Rabbinique, Rev, Af, T98, N 193-194, 1934, p 19.

² رمضان (أ هـ)، "روما وسياسة الإصلاح يوليوس - قيصر أغسطس - ديوكليتيانوس أنموذجا"، مجلة أفكار وآفاق، مج 6، ع 1 جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2018، ص 64.

³ Bartolini (M), Roman emperors a Guide to the Men who Ruled the empire, éd 02, pen and sword History, Great Britain, 2023, p p86

⁴ سالم اللافي (م)، إصلاحات الإمبراطور ديوكليتيانوس (ديقلديانوس) وآثارها السلبية والإيجابية على الإمبراطورية الرومانية فيما بين 284 م - 305 م، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا، 2008، ص ص 53-54.

⁵ Jerphagnon (L), op- cit, p p 465- 475.

الفصل الثاني: تخرجه موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

عند صعود ديكلتيانوس لسدة الحكم كانت أوضاع الإمبراطورية جد متأزمة على كل المستويات خصوصا أن هذه الفترة سادت فيها الفوضى العسكرية، من أجل توطيد الحكم استعان ديوكليتيانوس بـ مكاسيميانوس¹ وأشركه في الحكم كما كلفه بمهمة إخماد الثورات الجرمانية في إقليم الراين والدانوب ثم مقاطعة إفريقية² فيما بعد، بحلول عام 291 م قرر ديقديليانوس تبني الحكم الرباعي بإشراك قيصرين في الحكم، استمر في الحكم إلى غاية تنازله عن العرش سنة 305 م لظروف صحية بعد أن قام بعدة إصلاحات³.

2-1-2 مكسيميانوس Maximianus 286 - 305:

اشركه ديوكليتيانوس في الحكم⁴ وأوكلت له مهمة الجزء الغربي من الإمبراطورية⁵ ولد حوالي 250 م في مدينة سيرميوم (sermum) في بانونيا (Banonia) من ابوين ينتميان للطبقة الوسطى انضم إلى الجيش وارتقى في الرتب العسكرية إلى أن أصبح ضابطا اختاره ديقليديانوس قيصر سنة 285 م ثم شريكا في الحكم سنة 286 م، إذ حكم كل من إسبانيا وإيطاليا وإفريقية⁶، حكم جنبا إلى جنب مع ديوكليتيانوس الذي عرف باضطهاداته ضد المسيحيين، تنازل في نفس اليوم الذي تنازل ديوكليتيانوس عن الحكم سنة 305 م لكنه عاد للحكم مجددا سنة 307 م من أجل دعم أبيه للوصول إلى السلطة عند قيام الحكم الرباعي، ليتنازل مجددا عنه بعد إقناعه من طرف ديقليديانوس سنة 308 م⁷.

2-1-3 غاليريوس Galerius 305 م - 311 م:

دلّ نقش تم العثور عليه في مقدونيا سنة 2002 على التسمية الكاملة لهذا الإمبراطور وهي كاليريوس فاليريوس ماكسيميانوس (Calirus V Galerius Maximianus)⁸، ولد في سارديكا (صوفيا في بلغاريا حاليا) انضم إلى الجيش سرعان ما أبان على قرارات عالية في القتال في عهد أورليانوس (Aurilianus)

¹ Carcopino (J), Dioclétien et la tétrarchie, à propos d'un livre Récent in Rev, é, Anc, T 49, N 3-4, 1947, p 297.

² Hamdoune (Ch), l'expédition de Maximien en Afrique, An, Af T 01, N 46- 48, 2010 p p 185- 199.

³ Dauban (A.C) et Grégoire (L), op- cit, p p 500- 505.

⁴ إيمار (أ) و أويوايه (ج)، تاريخ الحضارات العام روما و إمبراطوريتها، تر فريد م داغر وفؤاد ج، أبو ربحان، ج 2، ط 02، منشورات عويدات، بيروت، 1986 م، ص 556.

⁵ ورث (ت ش)، الإمبراطورية الرومانية، تر رمزي عبده جرجس، دط، مكتبة الأسرة، د ب، دس، ص 195.

⁶ Dauban (A.C) et Grégoire (L), op- cit, p 499.

⁷ Bartolini (M), op,cit, p89

⁸ Corcoran (S), Galerius, Maximinus and the titlature of the third Tetrarchy B.I.C.S, V 49, oxford university press, 2006, p 231.

وبروبوس (Probus)، عند مجيء ديقليديانوس إلى الحكم عينت قيصرًا سنة 293 م إلى جانب قسطنطيوس (Constantius) كلورودس كما زوجه بابنته، و عينه على إدارة إقليم أَلاريا، إذ اتخذ من سيرميوم مقرا لإدارته¹ وما هو معروف عليه أنه كان إلى جانب ديقليديانوس في اضطهاده للمسيحيين . كلورودس (Constantius) كما زوجه بابنته، كما عينه على إدارة إقليم أَلاريا، إذ اتخذ من سيرميوم مقرا لإدارته² وما هو معروف عليه أنه كان إلى جانب ديقليديانوس في اضطهاده للمسيحيين³.

¹ Pantelic (S), Gaius Galerius Valerius Maximianus (293 – 311), Scientific Review Article, V1, 2013, p p 140– 141.

² Pantelic (S), Gaius Galerius Valerius Maximianus (293 - 311), Scientific Review Article, V1, 2013, p p 140- 141.

³ Hristov (V N), A special Death- the end of emperor Gaius Galerius Valerius Maximianus, international Scientific conference Constantine the Great and Christianity December, 4, Pristine, Kosovo, 2013, p p 1-7.

الامبراطور	المولد والنشأة	النشاط السياسي والعسكري	الصورة
قسطنطيوس كلوروس Constantius Chlorus	ولد في 250 م ب إقليم داكيا وتوفي سنة 306 م في بريطانيا عن عمر 56 سنة، من أصل إيليري، تزوج ابنة الإمبراطور ماكسيميانوس.	تدرج في الرتب العسكرية. شغل حاكم دالماتيا 289 م. عينه ماكسيميانوس Maximianus قيصرًا مشاركًا سنة 293م. ثم أصبح إمبراطورًا ضمن الحكم الرباعي 305-306م، بعد تنازل كل ديوكليتيانوس من وماكسيميانوس من الحكم. حكم لمدة سنة واحدة .	
فاليريوس سيفيروس Valerius Severus	لا يعرف شيئًا عن حياة المبكرة	عينه الإمبراطور قسطنطيوس كلوروس قيصرًا سنة 305 م ثم خلفه كإمبراطور من سنة 306 إلى 307 م، حكم لمدة سنة واحدة.	
قسطنطين الأكبر Constantinius	ابن قسطنطيوس كلوروس وهيلانة ولد في نيش حوالي 270 م تربى في نيقوميديا. توفي سنة 337 م.	التحق بالجيش وترقى في الرتب العسكرية أصبح قائدًا في عمر 17 سنة. عين من قبل فاليريوس قيصرًا سنة 306 م. رماه مكسيميانوس إلى رتبة أغسطس " إمبراطورًا " سنة 307 م. — حكم إلى جانب ليكينوس إلى غاية 323 إذ فشل هذا الأخير وانفرد بالحكم كإمبراطور وحيد إلى غاية 337م. — يرجع الفضل له في الاعتراف بالمسيحية.	

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- استولى على السلطة عام 308 م بعد الإطاحة بسيفيروس وعين قيصرًا. - لم يعرف له نشاط عسكري حسب المصادر. - ثم عين بإمبراطورا سنة 307 م إلى غاية وفاته سنة 312 م.	ابن مكسيميانوس ميلاده غير معروف بدقة ما بين 276 م- 284 م. توفي سنة 312 م.	ماكسينتيوس Maxentius
	- انضم إلى الجيش وتدرج في المناصب العسكرية. - عينه فاليريوس أغسطس سنة 308 م. - بعد وفاة فاليريوس ترقى إلى إمبراطور حكم 313 م - حكم في الشرق مع مكسيموس الثاني وبعد أن هزمه أصبح الأجدر في الحكم، كما عين فاليريوس فالس شريكا له في الغرب سنة 317 م. - دخل في حرب أهلية مع قسطنطين سنة 324 م أدت إلى إعدامه.	ولد حوالي 250 م من عائلة فلاحية إلبرية الأصل. توفي سنة 325 م. زوج كونستانتيا شقيقة قسطنطين.	ليكنوس Licinus
	- التحق بالجيش وتدرج في الرتب العسكرية - عين قيصرًا لغاليريوس سنة 305 م وحكم سوريا ومصر - ترقى إلى رتبة أغسطس عام 309 م. - استولى على آسيا الصغرى سنة 311 م بعد وفاة غاليريوس. - دخل في صراع مع ليكنيوس سنة 313 م انتهى بمقتله في نفس السنة. - عرف باضطهاده الوحشي للمسيحيين.	حياته المبكرة مجهولة، هو ابن أخ غاليريوس.	ماكسيمينوس الثاني Maximinus II
	- التحق بالجيش وتدرج في الرتب العسكرية.	حياته المبكرة مجهولة وهو ابن قسطنطين الأكبر. ولد في 316 م.	قسطنطين الثاني Constantinus II

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- لعب دورا كبيرا في حرب والده ضد القوط سنة 332 م. - أوكله والده حكم غاليا - إسبانيا وبريطانيا سنة 335 م. - حاول الاستيلاء على روما ما جعله يدخل في صراع مع إخوته. - قتل على يد شقيقه قنسطنس.		
	- تدرج في الرتب العسكرية - عين قيصرا من 324 إلى 337 م - عند وفاة ولده حكم المقاطعات الشرقية من 338 م إلى 350 م ثم أصبح حاكما وحيدا بداية من 353 م. - عرض بحريه ضد الفرس وقمعه لثورات الدانوب وجزر البلقان وإعدامه لابن عمه جالوس Galus.	ولد سنة 317 م في سيرميوم بسلافيا وهو الابن الثالث لقنسطنين الأكبر. توفي سنة 361 م.	قنسطنطوس الثاني Constantinus II
	- تدرج في الرتبة العسكرية - عين قيصرا من طرف ولده في 333 م. - أخذ لقب أغسطس عند وفاة والده سنة 337 م واقتسم الحكم مع إخوته. - أصبح إمبراطور الغرب سنة 340 م بعد هزيمة شقيقه قنسطنين الثاني. - اشتهر بحريه ضد الفرس سنة 341 م. - وحره في بلاد الغال ضد ماغننتوس والتي فشل فيها سنة 350 م	ولد في 323 م وتوفي في 350 م في بلاد الغال الابن الأصغر لقنسطنين الأكبر.	قنسطنس Constans
	- تذكر المصادر أنه كان ضابطا رومانيا ورجل دولة. - أعلن نفسه قيصرا سنة 350 م بأمر من قنسطنطيا شقيقة الإمبراطور قنسطنين الثاني - كان قائد الحرس الإمبراطوري	حياته المبكرة مجهولة	فيترانيو Vetricano

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- تحالف مع ماغنيتيوس ضد قسطنطيوس وأجبره على التنازل عن العرش. - حكم لمدة 09 أشهر فقط.		
	- كان رجل علم - عينه قسطنطيوس قيصرًا للغرب سنة 355 م - حارب مختلف الثورات في بلاد الفال. - أعلنه الجيش إمبراطورًا سنة 360 م - عند وفاة قسطنطيوس سنة 361 م بقي - يوليانيوس الإمبراطور الأوحده إلى غاية 363 م - لقب بالمرتد لأنه خرج من المسيحية وعاد إلى الوثنية.	- ولد في 331، 332 م بـ القسطنطينية. - ابن يوليوس كونستانتوس و أخ غير شقيق لقسطنطين الأكبر. - توفي في 363 م.	يوليان المرتد Iulianus
	- كان قائدا للجيش أثناء حربه ضد الفرس. - بعد مقتل جوليان أعلنه جيشه إمبراطورًا في 263 م في 26 جوان إلى غاية 17 فيفري 364 م. - عكس جوليان كان الإمبراطور مسيحي صنع النقوش بالوثنية وسمح ببناء الهياكل الدينية المسيحية.	- ولد عام 331 م في Singidunum بلغراد حاليا. - توفي في 364 م Dadstana في بيشينيا تركيا حاليا	جوفيانوس Jovianus
	- التحق بالجيش إلى جانب والده في إفريقيا. - دخل في صراع مع الإمبراطور جوفيان لرفضه التحلي عن المسيحية. - بعد وفاة جوليان أعلنه قادة الجيش إمبراطورًا خلفًا لجوفيان. - أعلن شقيقه حاكمًا على الشروق وهو على الغرب سنة 364 م. - دام حكمه 11 سنة إلى غاية 375 م.	- ولد في 321 في بابونيا - توفي في 375 بانونيا.	فالتينانوس الأول Valentinianus I
	- عينه شقيقه فالتينانوس الأول إمبراطورًا مشاركة وهو ابن 08 سنوات ليحكم الجزء الشرقي للإمبراطورية. - حارب بروكسيوس الذي أعلن نفسه إمبراطورًا في القسطنطينية سنة 366 م.	- ولد في 328 م بانونيا - توفي في 378 م. - شقيقه فالتينانوس الأول.	فالنس Valens

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- بعدها سنة 367 م قتله وشن هجوما على القوطيين كما قمع ثورة تيودوروس في أنطاكية سنة 372 م. - قتل في معركة أدريانويل سنة 378 م.		
	- ولد في 359 م في سيرموم بانونيا. - توفي في 383 م دليون فرنسا حاليا. - ابن فلنتيان الأول.	جراتيانوس Gratianus	
	- عين أغسطس وهو صغير في السن سنة 367 م - بعد وفاة فالنتينوس الأول أصبح أغسطس في الغرب - عرف بحروبه في إقليم نهر الدانوب والراين. - قضى معظم حكمه في بلاد الغال. - عين تيودوسيوس الأول إمبراطورا مشاركاً له في الشرق سنة 379 م - قتل في حربه ضد ماغنوس ماكسيموس الذي عين نفسه إمبراطورا على بريطانيا سنة 383 م.		
	- عين سرا إمبراطورا وهو بعمر 4 سنوات في Aquicus بودايت حاليا 375 م بعد وفاة ولده. - حكم تحت وصاية ولد كل من إيطاليا وإفريقيا إليريكوم. - بعد غزو ماكسيموس ماغنوس إيطاليا سنة 387 م هرب فالنتيان الثاني مع والدته إلى اليونان. - في سنة 392 م، وجد فالنتيان الثاني مقتولا في قصره ورت معرفة القاتل.	فالنتينوس الثاني Valentinianus II	
	- ولد في 347 م بـ غاليسيا. - توفي في 395 م بـ ميلان. - ابن الجنرال فلافيوس ثيودوسيوس	ثيودوسيوس الأول Theodosius I	
	- كان ضابطا إلى جانب والده حارب معه في بريطانيا - عين كقائد عسكري سنتي 372-373 م في موييسا. - ثم كأغسطس من قبل جراتيانوس 379 م إمبراطورا شارك - حكم الجزء الشرقي من الإمبراطورية - عرف بحروبه ضد القوط.		

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- بعد وفاة فالنتينيان الثاني أصبح الحاكم الأوحده إلى غاية وفاته سنة 395 م.		
	- كان قائد القوات البريطانية - أعلنته قواته إمبراطور سنة 383 م - توجه لمحاربة جراتيانوس إذ تم اغتياله في نفس السنة. - تفاوض مع ثيودوسيوس الأول إمبراطور الشرق ونزع منه الاعتراف به حاكما على الغرب. - كما نال اعتراف فلنتيانوس الثاني - غزا إيطاليا سنة 387 م ما جعل فلنتيانوس الثاني يفر من إيطاليا - دخل في صراع مع ثيودوسيوس سنة سنة 388 م - انتهى بمقتله.	ميلاده مجهول توفي في سنة 388 م	ماغنوس ماكسيموس Magnus Maximus
	- حكم الجزء الشرقي من الإمبراطورية من 383 م إلى 395 م - اشرك ابنة ثيودوسيوس الثاني في الحكم عام 402 م. - تذكر المصادر أنه ضعيف الشخصية ما جعل قواده يتحكمون فيه وكذا وزرائه.	ولد بين سنة 377 أو 378 م وتوفي في 408 م ابن ثيودوسيوس الأول وشقيق هونوريوس	أركاديوس Arcadius
	- عين من طرف والده أغسطس (إمبراطور مشارك) في 393 م وهو صغير السن. - حكم إلى جانب شقيقه أركاديوس في الغرب. - توفي والده وهو ابن 10 سنوات واخذ في 395 م وأصبح الحاكم الوحيد للغرب. - عرفت الإمبراطورية في عهده هجمات الوندال على إسبانيا والقوط على روما.	ولد في 384 م وتوفي في 423 م ابن ثيودوسيوس الأول.	هونوريوس Honorius

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

	- نصبه جيشه إمبراطورا في بريطانيا سنة 407 م. - سيطر في نفس السنة على شرق بلاد الغال - عين ابنه قسطنطين قيصرًا وكلفه بمحاربة قوات هونوريوس. - ما أجبر هونوريوس بالإعتراف بقسطنطين الثالث إمبراطورا شريكا في الحكم عام 409 م - زحف على روما لحصارها لكنه تراجع بعد الهزيمة من طرف قوات هونوريوس وأعدم بعد استسلامه سنة 411 م.	تاريخ ميلاده غير معروف توفي في 411 م في أرل فرنسا حاليا.	قسطنطينوس الثالث Constantinus III
	- شغل منصب قائد الجيش في فترة حكم فلافيوس هونوريوس - عينه هونوريوس شريكا للإمبراطور الغرب بلقب أغسطس في 421 م - حكم لمدة 06 أشهر. - خلفه جوائز المقتصب للحكم لمدة سنتين من الحكم .	ميلاده غير معروف توفي في رافينا إيطاليا.	قونستانطيوس الثالث Constantinus III
	- عينه ثيودوسيوس الثاني قيصرًا في الغرب - كان له دورا فاعلا في انهاء سيطرة جوائز على الحكم - ترقى إلى أغسطس ((إمبراطور مشارك)) بعد وفاة هونوريوس وحكم الجزء الغربي من الإمبراطورية. - في عهده سقطت إفريقيا في يد الوندال 429 م - عرف بهروبه في بلاد الغال 451 م وشمال إيطاليا 452 م - قتل قائده أتيوس لشكه في خيانتة له سنة 454 م ما جعل قاداته ينتقمون لسيدهم بقتل فالنتيانوس الثالث في قصره في مارتيسوس.	ولد في 419 م ب رافينا توفي في 455 م في روما ابن قونستانطيوس الثالث.	فالنتيانوس الثالث Valentinianus III

جدول للأباطرة الرومان الذين حكموا أثناء العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني من إنجاز الطالب بالاعتماد على

الفصل الثاني: تخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

Bartolini (M): Roman emperors a Guide to the Men who Ruled the empire, éd 02, pen and sword History, Great Britain, 2023, p p86- 129.

Dolezal (s): the political and Military Aspects of Accession of Constantine the Great, Graeco-latina Brunensia, Vol 24, N 02, 2019, p 20.

3- أوضاع غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني:

3-1 الأوضاع السياسية والإدارية:

منذ اعتلاء الإمبراطور ديوكليتيانوس (Diocletianus) سدة الحكم بأشر العديد من الإصلاحات والتي مست بدورها مقاطعة إفريقيا، حيث أسس مقاطعة موريطانيا السطايفية، ليحدث بذلك تقييما جديدا على موريطانيا القيصرية 292 أو 296 م، كما قام بضم موريطانيا الطنجية إلى إسبانيا¹.

يعتقد edouard cat بخصوص التنظيم الإداري أن مدن مقاطعة إفريقيا عموما تخضع لنفس التنظيم الإداري الموجود بباقي المقاطعات الرومانية حيث وجدت البلديات وكذا المستعمرات والتي على ما يبدو أنها تطورت شيئا فشيئا بداية من القرن الأول للميلاد إلى القرن الثالث للميلاد².

بالعودة إلى المصادر نجد أنها ذكرت المدن مع صفتها الإدارية، فقد أطلعنا إحداثيات أنطونيوس على بعض المدن بغرب موريطانيا القيصرية والتي تحمل في بعض الأحيان صفة المستعمرة (Colonie) أو البلدية (municipes) كما هو الحال بالنسبة لمدينة سيغا (Siga) والتي ذكرت باسم Siga Municipio، وكذا مدينة سيدي بلعطار (Quiza) والتي ذكرت هي الأخرى على أساس أنها بلدية (Quiza Municipio)³ مما يوحي بوجود النظام البلدي، وهذا ما يتوافق مع طرح كات cat في القرن الثاني ميلادي، لكن بالعودة إلى الجغرافي بطليموس (Ptolimée) نجده يذكر المدينتين على أساس أنها مستعمرات (Colonie)⁴ وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن الوضعية الإدارية للمدينتين هل هي بلديات أو مستعمرات؟ وما السبب في جعلها مستعمرة با بلدية، لكن النقش الذي تم العثور عليه في سيغا والذي يعود لعهد الإمبراطور إلغابالوس (Elagbalus) (218م- 222 م)، يشير إلى أن سيغا كانت لازالت بلدية خلال القرن الثاني للميلاد⁵.

¹ رمضان(أ هـ) ، مرجع سابق، ص ص 67- 69.

² Cat (E), op- cite, p 233- 244.

³ L'itinéraire d'Antonin, op-cit, p 03.

⁴ بطليموس كلاوديوس، الجغرافيا، فصد 02، فق 02.

⁵ Albertini (E), op- cit, p p 391- 392.

الفصل الثاني: غروب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

يرى محمد البشير شنيقي بخلاف ادوارد كات (Cat) أن النظام الإداري بموريطانيا القيصرية ككل يختلف عن باقي المقاطعات، إذ لم تطلعنا النقوش سوى على نوعين من الإدارات¹ وهي كما ذكرناها سابقا البلدية (Municipal) والمستعمرة كلونيا colonia والتي شاعت باسم ريسبوبليكا (Respublica)².

أشار بلين الكبير (Pliny L'ancien) إلى أن عددا كبيرا من المدن الموريطانية ترقى إلى بلديات ومستعمرات في عهد الأباطرة الأوائل³ مما يدل ربما على سرعة الرومنة وتغلغلها وكذا سرعة تطور هذه المدن في ظل الاحتلال الروماني، إن الشيء المؤكد في نظام البلديات والمستعمرات أنها تسير من طرف سجل إداري متعدد من حيث المهام والعمل يعرف بالهيئة الحاكمة (Ordo) أي مجلس الشيوخ إلى جانب الأفراد المتمتعين بحق المواطنة الرومانية كلاهما يشكلان البلدية أو المستعمرة colonia، وكانت الحياة السياسية والإدارية تسير عن طريق الأوردو (Ordo) الذي يصدر القرارات وكذا الشعب (Populus) عن طريق ممثليه⁴.

من المؤسسات الإدارية التي سادت مدن غرب موريطانيا القيصرية نجد المجلس البلدي (Ordo decurionum) والذي يعد المؤسسة العليا في البلدية أو المستعمرة كونه المسؤول عن كل النشاطات السياسية والاقتصادية والعمرانية ومما يدل على وجود هذا المجلس تلك النقيشة التي عثر عليها في مدينة بطيوة والتي تؤكد ارتقائها لرتبة بلدية من جهة وذكرها من جهة ثانية أحد أعضائها في المجلس البلدي⁵، يعين هذا المجلس مسيرين للقيام بأعمال إدارية مختلفة وهم موظفين باسم المقدمون (Principi) يتولون مختلف المهام مثل الكوراتور (Curator) أمين المال والأيدل (Aedil) مراقب السوق والفلامين (Flamen) وهذا ما دلت عليه مختلف النقائش التي أشارت إلى طبقة الموظفين وغيرهم من الموظفين الكبار في المجالس البلدية مثلما هو الحال في ألتافا

¹ شنيقي (م ب)، مرجع سابق، ص 82.

² نفسه، ص 82.

³ بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، فص، 01، فق 20.

⁴ شنيقي (م ب)، مرجع سابق، ص 88.

⁵ CIL, VIII, 9754.

الفصل الثاني: تخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

Altava¹، ألبولاي (Albulae)² وبطيوة³ و (Quitiz)⁴، بوماريا (pomaria)⁵ (castillum) الشلف⁶.

إلى جانب الإدارة المدنية المتمثلة في البلديات والمستعمرات، ساد غرب موريطانيا القيصرية كذلك النظام العسكري والذي تفرضه الضرورة الحربية ودليل ذلك المعسكرات المنتشرة في غرب موريطانيا القيصرية نذكر على سبيل المثال معسكر تاتمارات والذي أسسته فرقة المشاة البروكين (Cohors Breucorum) ومعسكر البنيان (Ala Miliaria) معسكر أولاد ميمون (Altava) والذي يعود للقرن الثاني للميلاد، 201 م، معسكر تلمسان (Pomaria) والذي أسسه فرقة خيالة الكشافين الاستطلاعيين التلمسانيين (Ala exploratorum pomariensium)، معسكر مغنية (Numerus Syrorum)⁷، وهذه الوحدات العسكرية وتخضع مباشرة لسلطة حاكم المقاطعة شغلها شأن المجالس البلدية والمستعمرات، لها جهاز إداري فاق بها وهذا العالم يعين مباشرة من طرف الإمبراطور ويجمع بين السلطة المدنية والعسكرية باسم (Procorator Augusti) وكيل الإمبراطور والذي يتولى بدوره تعيين مساعدين له باسم سينغولاري (Singulares) والأوفيسالييس (Officiales) وكذا الريغولي (Reguli)، وكما يستعين بالرجال المحليين ذوي النفوذ والسلطة باسم البريكيبييس (Principes) وذلك من أجل تسهيل حكم القبائل المحلية⁸، والتي كان لها نظام خاص بها يصعب تحديده بدقة حسب نورة يحياوي⁹.

2-3 الأوضاع الأمنية:

إن المتتبع جيدا لمراحل تطور الليمس الروماني يدرك أن الوضع الأمني في موريطانيا القيصرية عموما لم يشهد استقرارا كليا على مدى القرون الأربعة الميلادية الأولى، وما يثبت ذلك تلك الاستحكامات العسكرية الرومانية، أو ما يصطلح عليها باليمس (limes)، إذ يشير محمد البشير شنيقي أن هذا الليمس هو عبارة عن خط دفاعي يربط الحصون، والمراكز العسكرية هدفه حفظ الأمن والاستقرار ورد الاعتداءات الآتية من الجنوب من القبائل المورية وهذا الليمس اقترن إنجازه بأسماء الأباطرة تراجانوس (Trajanus) وأدريانوس (Hadrianus) في مرحلته الأولى

¹ CIL VIII , 10461, 10462, 21722, 21724

² CIL VIII, 9799, 9800, 21665, 00087.

³ CIL VIII, 9754, 9757, 09760, 9768, n 09754, n 09773.

⁴ CIL, VIII, 9697, 9699, 09700, 9701.

⁵ CIL, VIII, 278, 989, 09906, 9907.

⁶ CIL, VIII, 9699.

⁷ صندوق ستي: المعسكرات السيفيرية في غرب موريطانيا القيصرية و تطوره، مرجع سابق، ص ص 63 - 79.

⁸ شنيقي (م ب)، مرجع سابق، ص ص 77 - 81.

⁹ Yahiaoui (N): op- cit, p p 138.

الفصل الثاني: تخرجه موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

وسيتموس سيفيروس في مرحلته الثانية¹ فوجود هذا الخط دليل على عدم الاستقرار والأمن، يجدر بنا الإشارة أن الاحتلال الروماني توطد بشكل واسع في بلاد المغرب القديم خلال القرن الثالث للميلاد² وهذا ما يبرر الأهمية العسكرية لهذه الخطوط الدفاعية، فوجود هذه الخطوط الدفاعية دليل على وجود استمرارية الصراع في المنطقة بين السلطة الرومانية المحتلة والقبائل المورية الراضية للاحتلال، فالملاحظ جيدا أن مقاطعة إفريقيا بداية من العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني شهدت عدة اضطرابات، خلفتها الفوضى العسكرية التي دخلت فيها الإمبراطورية في هذه الفترة³ ما جعل مارسيل بن عبو (M.Benabou) يتساءل عن قدرة الإمبراطورية الرومانية عن مراقبة تحركات القبائل الجبلية⁴، فالحركة الغير عادية لهذه القبائل المورية جعلت الإمبراطور ماكسيميانوس (Maximianus) ينزل شخصا لإخماد هذه الثورات⁵ 297 م يذكر ستيفان غزال (S.Gsell) أنه أواخر القرن الثالث بداية القرن الرابع ميلادي كانت الأوضاع الأمنية جد متأزمة لدرجة أن كل الحكام المتعاقدين على المقاطعة كانوا جنيرالات وفي نفس الوقت حكام مدنيين⁶.

هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على حجم الصراع بين السلطة الرومانية والقبائل المورية؛ تشير نورة يحياوي أنه ليست لدينا إثباتات حقيقية تشير إلى الوضعية الأمنية لمدن غرب موريطانيا القيصرية دون وضعها في السياق الأمني العام للمقاطعة ككل، فهذه الفوضى والاضطرابات عموما كلما اندلعت في منطقة إلا وألقت باطلاعها على باقي المناطق الأخرى بحكم الرابط المشترك بين هذه القبائل وهو الرفض القاطع للاحتلال الروماني أو كما تسميه بالضبط الروماني للقبائل المورية نحو الجنوب لكي تستفرد هي بالشمال⁷.

نشر العديد من الدراسات أن المقاومة المورية للاحتلال الروماني لم تتوقف نهائيا رغم فترات الهدوء النسبي، بل استمرت وتطورت عند بداية العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني بداية من ثورات 289 م في كل من أوزيا (Auzia) ورابيدوم (Rapidum) سور جواب⁸ حيث فتحت هذه الثورات في عهد ديوكليتيانوس الباب أمام

¹ شنييتي (م ب)، مرجع سابق، ص 118.

² مناصر (م)، "الاستحكامات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجنائزي الجزائر، 2020 م، ص 29.

³ Benabou (M): op- cit, p p 233- 236.

⁴ Benabou (M), op- cit p 237.

⁵ Hamadoune (ch), op- cit, p p 185- 199.

⁶ Gsell (S), l'Algérie dans l'Antiquité, éd 02, Typographie Adolphe Jourdan imprimeur libraire, éditeur, paris, 1901, 103.

⁷ Yahiaoui (N), op- cit, p p 117- 118.

⁸ محفوظ (خ)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى المرجع السابق، ص 149

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

باقي الثورات التي عمت تقريبا مقاطعة القيصرية، بداية من ثورة (Firmus) فيرموس 272 م - 275 م إذ يشير محمد الهادي حارش أن المجال الجغرافي لهذه الثورة فيما بعد امتد إلى الغرب الجزائري بالتحديد منطقة الشلف وتنس¹ والتي كانت لها مكانة مهمة باعتبارها بوابة غرب موريطانيا القيصرية²، للأسف ليس لدينا معلومات كافية حول هذه الثورة أثناء امتدادها إلى منطقة الشلف سوى إشارة مطاردة تيودوز (Théodose) لفيرموس وتقديمه نحو الشلف (Castellum Tingitanum)³ يجدر الإيشار منطقة الشلف والمناطق المجاورة لها عرفت قبل هذه الثورة حملة عسكرية رومانية وهذا ما دلت عليه النقيشة الإهدائية التي عثر عليها في منطقة الخميس (Maniliana) شمال شرق جبال الونشريس تعود للفترة ما بين 284 م - 289 م، إذ تذكر القائد آيليوس أيليانوس (Aelius Aelianus) لأوائل العهد الإمبراطوري الثاني شن حملة على قبائل البوار Bavars الذين استقروا في هذه المنطقة⁴.

تذكر نصيرة بن صديق أن هؤلاء البوار (Bavarum) ينقسمون إلى فرعين البوار الشرقيون والبوار الغربيون يستوطن الشرقيون في جبال الأطلس التلي، إذ أشارت لهم نقيشة عثر عليها في منطقة أغبال (Regiae) تعود لأواخر القرن الرابع للميلاد، بينما يستوطن الغربيين الإقليم الوهراني وشمال جبال عمور، ما يجعلهم جيرانا للبقواط (Baquate) الذين يستوطنون شرق مقاطعة موريطانيا الطنجية⁵، دخل هؤلاء البوار في العديد من الحروب ضد السلطة الرومانية، رغم خسارتهم لعدة حروب إلا أن المقاومة المورية استمرت طيلة القرون التالية للقرن الثالث للميلاد⁶، وهذا ما دلت عليه النقائش التي تم العثور عليها في منطقة أغبال، الأولى مؤرخة بـ 366 م⁷ والثانية بـ 496

¹ حارش (م هـ)، ثورة فيرموس 372 م - 375 م، مجلة الدراسات التاريخية ع 1، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر 1993 م، ص 11.

² Reisser (E), Notes sur castellum Tingitanum on orléans villes, B.S.G.A.O, T20 , 190, pp 47-89.

³ حارش (م هـ)، مرجع سابق، ص 14 ؛ Decrit (F) et Fantar (M- H), op- cit, p 335.

⁴ فوكة (م)، "قبائل منطقة غرب موريطانيا القيصرية وموقفها من الاحتلال الروماني"، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤسسة هيروودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، 2022، ص 31.

⁵ Benseddik (N) et Laporte (J. P), Les Bavares transtagnenses peuple de la Maurétanie Césarienne les travaux du l'Actes du 6 éme congrès de Lyon (23- 25 octobre 2019) les auxiliaires de l'armée Romaine des alliés aux Fédérés librairie de Boccard, Lyon, 2016, p 413- 415.

⁶ صندوق (س)، "مقاومة البوار الموريطانيين للاحتلال الروماني"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 03 جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2022، ص 191 .

⁷ CIL VIII, 21630.

الفصل الثاني: غزو موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

م¹ لضحايا هجمات قبائل البوار، ما يثبت استمرار المقاومة لهذه القبائل الجبلية، إضافة إلى هذه الثورات ظهرت ثورة جيلدون 397 م- 398 م والتي يراها الكثير استمرارا لثورة شقيقه فيرموس (Firmus)، فبعد أن كان جيلدون Gildon وقواته طرفا مساندا للسلطة الرومانية ضد شقيقه فيرموس² في ثورته سنة 372-375 م لظروف ما تحول إلى عدو للسلطة الرومانية بعدما كان حليفها في الأمس، على كل المعطيات حول هذه الثورة وأحداثها جاءت مبهمة في الكثير من النقاط، كما تتأسف عن عدم وجود سجل ايبوغرافي نستند إليه لمعرفة سياق هذه الثورة ومجمل أطوارها ومدى ارتباطها بالغرب الجزائري والذي على ما يبدو أنه لم يشهد حركية ثورية بمعزل عن المناطق الأخرى، وهذا ما نراه يتوافق مع طرح نورة يحياوي التي أكدت أنه لا يمكن تناول الوضع الأمني في غرب موريطانيا القيصرية بمعزل على السياق الأمني العام لمقاطعة موريطانيا القيصرية³.

3-3 الأوضاع الاجتماعية:

تشير نورة يحياوي إلى أن التركيبة الاجتماعية لمدن غرب موريطانيا القيصرية معقدة نوعا ما وذلك استنادا إلى التنظيم الإداري الروماني للمنطقة، فقد ذكرنا سابقا أنواع المدن منها البلدية بتركيبتها وكذا ظهور المدن الحرة أو الشبه مستقلة (Peregrine) والتي تعد أكثر ثراء من حيث التركيبة البشرية حسبها من المدن البلدية أو المستعمرة، فهي تحتوي على العناصر الأثنية والتي جاءت من مختلف مناطق الإمبراطورية منها الساردنيين (Sardorum) والسوريين (Syriens)، والبارثيين (Parthes) والجرمانيين (Germanis)، وكذا السكان المحليين، كل هؤلاء حسب يحياوي يمثلون فئتين رئيسيتين من الناحية القانونية وهما المواطنون (Les Citoyens) ورغم حصول العديد من الأهالي على حق المواطنة لكن هذا لا يعني أنهم مواطنون كاملوا المواطنة، فهم مواطنون منزوعي الحقوق السياسية بخلاف المواطنين الرومان الذين يخضعون للقانون الخاص والذي يسمح لها بممارسة حقوقهم السياسية دون إشكال⁴.

إن الحديث عن الأوضاع الاجتماعية لمدن غرب موريطانيا القيصرية يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن الرتب والطبقات الاجتماعية، فالملاحظ جيدا من خلال مختلف الدراسات أن الطبقات الاجتماعية لمدن غرب موريطانيا

¹ CIL VIII, n 21644.

² بن لحنش (ر) و عولمي (ر)، "من ثورات قبائل موريطانيا القيصرية ضد السلطة الرومانية خلال الثلث الأخير من القرن الرابع ميلادي " ثورتي الأميرين فيرموس وجيلدون "، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 06، ع 02، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022، ص 94.

³ Yahiaoui (N), op- cit . p p 117- 118.

⁴ Ibid , p 136.

الفصل الثاني: مخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

القيصرية تخضع للرتب السياسية والإدارية وحتى الشرفية¹ وهذا ما تبينه الكثير من النقائش والتي على ما يبدو أنها لم تشمل ذكر الجانب الاجتماعي لهذه المدن، فالمتعمن جيدا في هذه النقائش يدرك جيدا حجم الطبقة في هذه المدن، إذ ذكرت في مختلف هذه النقائش أسماء أناس يحملون صفات تختلف عن بعضها البعض مما يوحي بوجود هذه الطبقة، من بين أولى هذه الطبقات التي تم التعرف عليها جيدا من خلال هذه النصوص الإيبوغرافية نذكر الطبقة السيناتورية. والذي نظم مختلف الرتب السامية في البلدية أو المستعمرة².

إلى جانب الطبقة السيناتورية دلت النقائش على وجود طبقة رجال الدين والتي تعددت وظائفهم وتضم هيئة الرهبان (pontificis)، وكذا هيئة العرافين (Augure)، والكهنوت (Sacerdos)³، وهيئة الكهان (Flamini) كما تبين أحد النقائش التي عثر عليها في منطقة تنس⁴، إلى جانب الطبقتين السابقتين تظهر طبقة الفرسان حسب ما دلت عليه مختلف النقائش⁵، مهمة هذه الطبقة الدفاع عن المدن والإمبراطورية بشكل عام ومهامهم الحماية، تعتبر طبقة العبيد من ضمن الطبقات الرئيسية لمجتمعات مدن غرب موريطانيا القيصرية كونها الطبقة التي تسهر على مصالح الطبقات السابقة وتحرص على خدمتها وهذا ما دلت عليه العديد من النقائش في ألتافا (Altava)⁶ وأغبال (Regiae)⁷ وبطيوة (Portus Magnus)⁸ وألبولاي (Albulae)⁹، يجد الإشارة التي عثر عليها أنه توجد طبقة ضمن ضمن طبقة العبيد عند تحريرهم تكتسب صفة المواطن من أسيادهم ويحتفظون باسم العبودية على شكل كنية، هؤلاء شكلوا طبقة أخرى عرفت باسم المحررون (Libertie) أو المعتقين¹⁰ وهذا ما دلت عليه بعض النقوش اللاتينية¹¹.

3-4 الأوضاع الاقتصادية:

3-4-1 الزراعة:

¹ بوسليمان زروقي(ح)، مرجع سابق، ص ص 253 - 217.

² شنييتي(م ب)، مرجع سابق، ص ص 77 - 81، 89 - 94.

³ بوسليمان زروقي(ح)، مرجع سابق، ص 225.

⁴ CIL VIII, 09663.

⁵ CIL VIII, 09664.

⁶ CIL VIII, 09873.

⁷ CIL VIII, 21634.

⁸ CIL VIII, 21606, 09755.

⁹ CIL VIII, 21699.

¹⁰ بوسليمان زروقي(ح): مرجع سابق، ص 247.

¹¹ CIL VIII, 09668, 21581, 21789.

الفصل الثاني: تخرّب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

إن المتأمل جيدا في مختلف الهياكل الأثرية التي خلفتها مختلف الحضارات التي تعاقبت على الغرب الجزائري، يجد أن البعد الاقتصادي لهذه المواقع كان حاضرا وبقوة، فقد دلت مختلف الدراسات الأثرية أن النشاط الاقتصادي في الغرب الجزائري كان ثريا بداية من النشاط الزراعي، كشفت الأبحاث التي أجريت في مدينة سيغا (Siga) مثلا أن الثقافة الاقتصادية كانت متجذرة، فقد تم التعرف على وجود منطقتين زراعتين بالقرب من موقع المدينة، الأولى إلى الشمال تقع قرب نهر سيغا ، الثانية إلى الجنوب تقع بعيدا عن النهر، دلت بقايا قناة المياه المكتشفة في المنطقة أن المياه كانت تنقل باستمرار من أجل وسقي المحاصيل الزراعية، إلى جانب هذه المؤشرات التي دلت على وجود الزراعة، فقد تم العثور على جرس (La Cloche)، اعتبره الباحثين مؤشرا واضحا على وجود نشاط الرعي باعتباره من الأنشطة الرئيسية المصاحبة للزراعة، فمن الممكن أن يكون هذا المؤشر دليلا على وجود نشاط تربية المواشي خاصة الكباش، لأهميته ومكانته لدرجة أن تم تصويره في مختلف النصب المتعلقة بالمعبود ساتورن (Satorne) ¹.

ما قيل عن مدينة سيغا (Siga) يقال عن مدينة ألبولاي (Albulae) فقد عرفت هذه المدينة ازدهارا اقتصاديا خاصة في ظل الاحتلال الروماني والأمر يعود لوقوعها على أراضي بركانية وصخرية ساهمت في توفير المياه مما ساعد على انتشار النشاط الزراعي، خصوصا أن مصدر مياهها كان وادي حلوف ².

ما يعزز هذه المكانة الزراعية للمدينة هي أحد النقائش المكتشفة في المدينة والتي وضعتها عائلة تيرونتيوس (Terentius) ³، نشر هذه النقيشة أن هذه العائلة قامت ببناء قناة ناقلة للمياه بأموالهم الخاصة بالقرب من مدينة ألبولاي ⁴، لاشك أن بنائها من الأموال الخاصة كان حتما من أجل سقي محاصيلهم الزراعية، دلت مختلف النقائش التي عثر عليها في مدينة ألبولاي أن فكرة توزيع الأراضي على الجنود المسرحين من الخدمة العسكرية، لازالت قائمة ما جعل هؤلاء يحرصون على شكر الإمبراطور على هذا الفعل ⁵، تمنح الأراضي هؤلاء من أجل استغلالها مؤشرا واضحا على سيادة الزراعة في المنطقة، فانتشار عبادة الإله ساتورن دليل كلي كثقافة الزراعة فعبادة هذا الإله تنتشر بقوة في مناطق زراعة الزيتون والكروم والحبوب والأشجار ⁶.

¹ Yahiaoui (N), op- cit , p 34.

² خاتمي (خ)، عين تيموشنت Albulae، مرجع سابق، ص 414.

³ Demaeght (L), Inscriptions inédites de la province d'oran, B.S.G.A.O, T 10, 1890, p 101.

⁴ CIL VIII, n 21671.

⁵ CIL VIII, n 9797, n 21674, n 21670.

⁶ خاتمي (م)، عين تيموشنت Albulae، مرجع سابق، ص 415.

الفصل الثاني: مخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

ما قيل عن المدن السابقة يقال كذلك على مدينة تلمسان (Pomaria) إذ يشير محمد الحبيب بيشاري أن تسمية هذه المدينة باللاتينية معناها البساتين، فقد كانت هذه المدينة مدينة زراعية جد مهمة في غرب موريطانيا القيصرية، ما جعل الإمبراطورية الرومانية تختارها لتكون مركزا عسكريا فاختيارها حسب نفس الباحث كان بسبب مميزاتها الاقتصادية التي تتوفر عليها وحيويتها الاقتصادية¹.

كشفت التنقيبات الأثرية في مدينة الأندلسيات (Castra Puerorum) عن وجود بقايا من رحي الحبوب ما يدل على جود هذه الزراعة، إلى جانب هذه الرحي تم العثور على بقايا معاصر زيتون ما يبين غنى المنطقة بهذه الأشجار والتي كانت سببا في انتشار صناعة الزيت في هذه المنطقة²، إلى جانب هذه المناطق اعتبر سهل الشلف من أحصص الأراضي في شمال إفريقيا³.

3-4-2 الصناعة:

دلت مختلف المكتشفات الأثرية في مناطق متفرقة من مدن غرب موريطانيا القيصرية سيادة الثقافة الصناعية، فبالرجوع إلى نماذج المدن التي قدمناها سابقا نجد أن هذه الثقافة منتشرة إذ تعد الصناعة من النشاطات المصاحبة للزراعة فقد عثر في سيغا على محاجر ومناجم خاصة الصناعة التحويلية المتعلقة بإنتاج الأغذية والحديد ما يدل أن الرومان استغلوا الثروة المنجمية لهذه المدن⁴، إلى جانب الصناعة التعدين انتشرت كذلك في مدن غرب موريطانيا القيصرية صناعة الفخار مع استيراده كما دلت بعض بقايا ورشات صناعة الفخار في مدينة ألبولاي (Albulae)⁵.

إلى جانب ألبولاي تم العثور على ورشات صناعة الفخار العادي في كل من ، ألتافا (Altava)، بطيوة، سيغا، أغبال، واد رهيو⁶.

¹ بشاري (م ح)، مرجع سابق، ص 152.

² صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية، مرجع سابق، ص 30.

³ فوكة (م)، مناطق سهل الشلف، مرجع سابق، ص 10.

⁴ Yahiaoui (N), op- cit, p 34.

⁵ خاتمي (م)، عين تيموشنت Albulae، مرجع سابق، ص

⁶ خالفي (ج) و بنت النبي (م)، صناعة الفخار في الجزائر القديمة، المجلة المغاربية للمخطوطات، مج 18، ع 01، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022، ص 40.

الفصل الثاني: مخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

في مدينة بطيو (Portus Magnus) وهذا ما دلت عليه بقايا صهاريج مكتشفة في نفس المدينة مخصصة لهذه الصناعة، فضلا عن العثور عن صهاريج خاصة بصناعته واستخراج مادة الأرجوان¹، دلت مختلف الأنصاب المكتشفة في بطيو عن وجود نمط من الألبسة مما يدل ربما على وجود صناعة الألبسة².

تعتبر المعلومات حول الصناعة في مدن غرب موريطانيا القيصرية عموما شحيحة جدا، إذ لا نعرف سبب هذه القلقة هل هذا راجع إلى عدم وجود تنقيبات كافية لإمطة اللثام حول هذا الموضوع، أو أن الاستيراد قضى على الصناعة الداخلية؟ وهذا ما سنفهمه ربما عنه الحديث عن التجارة.

3-4-3 التجارة:

تعد التجارة من الأنشطة الاقتصادية الأكثر تداولا في غرب موريطانيا القيصرية، إذ سمحت المقومات الاقتصادية الأخرى التي ذكرتها سابقا مثل الزراعة والصناعة من تغذية النشاط التجاري وما زاد ثراء هذا النشاط هو توفر بعض مدن غرب موريطانيا القيصرية على موانئ مثل سيغا، الأندلسيات، رأس إيفي (Cap Ivi)، سيدي بلعطار (Quiza) كل هذه العوامل ساهمت في ازدهار التجارة بنوعها الداخلية والخارجية، فقد دلت مختلف المكتشفات الأثرية على تعدد المواد التجارية في مدن غرب موريطانيا القيصرية، فقد عُثر في مدينة الأندلسيات (Castrum Puerorum) على 07 مراسي من الرصاص لسفن كانت غارقة في البحر، بجانبها أواني فخارية ترجع للقرن الثاني قبل الميلاد، ما يعزز فرضية الازدهار التجاري لهذه المدينة، فقد ربطت علاقات تجارية مع قرطاج وكمانيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، إذ شكلت الفخاريات بمختلف أنواعها الجزء الأكبر من المواد المستوردة من هذه المناطق³.

إلى جانب الأندلسيات، كان الازدهار التجاري لمدينة بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) بطيو في أوجه وذلك بفضل ميناء المدينة الذي يستقبل البضائع المحملة من مختلف مناطق العالم القديمة خاصة شبه الجزيرة الإيبيرية وقرطاج إذ عثر على عملة نقدية قرطاجية وكذا أواني فخارية مختلفة قادمة من كمانيا وشبه الجزيرة الإيبيرية

¹ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية، مرجع سابق، ص 34.

² أورفه لي (م خ)، نماذج من اللباس القديم من خلال الأنصاب في موريطانيا القيصرية أصلاتها واستمراريتها عبر العصور، مجلة أثار مج 06، ع 01، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2008، ص 115 - 136.

³ صندوق (س)، مواقع أثرية ساحلية، مرجع سابق، ص 29.

الفصل الثاني: مخرج موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

¹ نفس الشيء بالنسبة لمدينة سيغا (Siga) فقد مكنها مينائها من أن تحتل مكانة جد مهمة في غرب موريطانيا القيصرية، فقد دلت مختلف الاكتشافات أن التجارة في هذه المدينة كانت جد مزدهرة، فقد عثر على العديد من أجزاء الأمفورات الغارقة التي في السواحل ما يوحي بوجود التجارة البحرية تنشر نورة يحياوي أن بلين الكبير ذكر سيغا على أساس أنها كانت تقابل مدينة مالقا الإسبانية ليس لشيء سوى لحجم المبادلات التجارية التي كانت تحصل بين المدينتين، فرمما كانت تجارة النبذ والزيت من العناصر التجارية الأكثر تداولاً بين هذه المدن، فضلاً عن هذا فقد عثر على مستوى نفس المدينة على مخازن ومستودعات لحفظ البضائع ما يدل على حجم التجارة لهذه المدينة مع بقية المدن ².

تزامناً والازدهار التجاري لهذه المدن فقد عرفت ألبولاي (Albulae) هي الأخرى ازدهاراً تجارياً فقد عثر فيها على بقايا عناصر فخارية مصنوعة بشكل متقن ما يوحي باستيرادها، فهي ذات جودة عالية تعود لفترة ما بين القرن الثالث والرابع للميلاد فمن المحتمل أن استيرادها كان عبر ميناء سيغا ³.

لعبت شبكة الطرق دوراً مهماً في الازدهار التجاري الذي شهدته مدن غرب موريطانيا القيصرية، فقد دلت الاكتشافات الأثرية أن هذه الطرق لعبت دوراً مهماً في التجارة الداخلية، حيث رُبطت هذه المدن بطرق بهدف تسهيل المبادلات التجارية، فمن المدن التجارية التي لعب دوراً كبيراً في التجارة في غرب موريطانيا القيصرية نجد أن مدينة سيغا قد ربطت بواسطة مجموعة من الطرق التي ربطها بـ عين تيموشنت، وبوماريا (Pomaria) ولالة مغنية (Numerus Syrorum) إلى جانب مدينة سيغا لعبت مدينة (Quiza) سيدي بلعطار دوراً كبيراً في تزويد السهول السفلى الداخلية بمختلف البضائع خاصة مينا (Mina) ووادي رهيو ⁴، فقد كانت سيدي بلعطار مركزاً اقتصادياً في سهل الشلف ومن مينائها تصدر الحبوب الإفريقية إلى باقي المدن الرومانية وتستورد الأواني الفخارية المصنوعة بإتقان والتي تتميز بجودتها كالفخار السيجلي والمصاييح الإيطالية والغالية ⁵.

شيدت هذه الطرق لتسهيل الحركة التجارية بين هذه المدن، ما جعل النشاط التجاري يتطور بشكل لافت خلال الاحتلال الروماني من بين الطرق التي تربط هذه المدن نذكر الطريق الذي يصل سيدي علي بن يوب (Kaputtas Acura) بـ تيمزيون (lucu) الذي تم إنجازه في عهد روغاتوس بيرغرينوس (Rogatus

¹ نفسه ، ص 32.

² Yahiaoui (N), op- cit, p 34.

³ خاتمي مصطفى: عين تيموشنت ألبولاي Albulae ، مرجع سابق، ص 416.

⁴ فاضل (ل) ، الأنشطة التجارية والمرافئة، مرجع سابق، ص 39.

⁵ صندوق (س)، مواقع أثرية رومانية، مرجع سابق، ص 35.

(Peregrinus) وكذا طريق مغنية الذي يربطها بسيغا والذي بني في عهد آيليوس ديكيريانوس (Aelius Decerianus) وكذا طريق تلمسان (Pomaria) تاكميريت (Siga) أولاد ميمون (Altava) بطيوة (Portus Magnus)، سيدي بلعطار (Quiza)، المحمدية (Castrum Nova) حمام بوحنيقية (Aquae Sirenses)، كل هذه الطرق أنجزت تحت إشراف الأباطرة والولاة بهدف تسهيل حركة المواطنين والبضائع¹. شكلت المبادلات التجارية مع شبه الجزيرة الإيبيرية حصة الأسد في المبادلات التجارية لمقاطعة القيصرية ككل؛ غرّب القيصرية على وجه الخصوص وكانت الأواني الفخارية في طليعة الواردات والحبوب والزيتون من الصادرات وهذا ما تبينه مختلف الدراسات التاريخية والأثرية².

نظرا لحجم المبادلات التجارية فحتمًا أن الرومان أنشئوا واهتموا ببناء الأسواق، خصوصا أن هذه الأسواق كانت تسمى بالمدن باسم (Macellum) وتكون عادة بالقرب من الطرقات الرئيسية ما يحفز التجارة وكذا الأسواق الريفية (Nundinae) التي تساهم في تغذية النشاط التجاري للأرياف فحتمًا لعبت هذه الأسواق دورا كبيرا في النشاط التجاري في مدن غرّب موريطانيا القيصرية³.

3-5 الأوضاع الدينية:

يعتبر الدين من أقدم الظواهر المصاحبة للوجود البشري، فقد عرفت مدن غرّب موريطانيا القيصرية انتشار الظاهرة الدينية وهذا ما يبينه مختلف الأبحاث، التي دلت أن سكان غرّب موريطانيا القيصرية كانوا على أديان مختلفة لها طقوسها ولها رموزها ولها أشكال تعبداتها مثل الآلهة مانس (Mens Dms) أو آلهة أرواح الأجداد ولهذا عبدت هذه الآلهة لاعتقاد السكان أن الأمرات سيصبحون مخلصين، لذلك يحظون بنوع من العناية الخاصة من خلال

¹ فاضل (ل): الأنشطة التجارية والمرقاية، مرجع سابق، ص 39.

² خلاف (ر) و كفيفيدو سنشاز ألكندرو، "العلاقات التجارية بين موريطانيا القيصرية وإسبانيا الطرقلونية في الفترات القديمة من خلال الشواهد الأثرية مقارنة وقراءة جديدة"، مجلة العصور الإنسانية والاجتماعية، مج 08، ع 01، جامعة قسنطينة 02، عبد الحميد مهري، الجزائر، 2022، ص ص 296 - 304.

³ شيخي (ش) وأوكيل (ص)، "النشاط التجاري في موريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني"، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 09، ع 05، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2022، ص ص 259 - 260.

الفصل الثاني: تخرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

الطقوس الجنائزية والتي هي في الأصل تحظيرا للميت من أجل العبور به إلى العالم الآخر¹، لذلك كرس سكان بلاد المغرب القدم نقوشهم الجنائزية لهذه الأرواح لاعتقادهم أنها تبقى خالدة لذلك حصلت على التقديس والعبادة². فبالعودة إلى النقائش نجد أن أكثرها كرسست لهذه الآلهة فقد عثر على العديد من هذه النقائش في عدة مدن من غرب موريطانيا القيصرية، منها تلك النقيشة التي عثر عليها في ألبولاي (Albulae) عين تيموشنت والتي وصفت من طرف إميلبوس بيرغرينوس (Aemilius Peregrinus) واختتمت بعبارة التقدير للآلهة مانس (DMS)³، كما دلت العديد من النقائش التي عثر عليها في ألتافا، أولاد ميمون الانتشار الواسع لهذه العبادة⁴، إلى جانب هذه العبادة سادت عبادة الآلهة المورية (Dii Mauri) والتي تعبر عن الآلهة المحلية التي لم تستمر من، فقد انضمت إلى المعبودات الرسمية بداية من القرن الرابع ميلادي⁵، نجد هذه العبادة مجسدة في الكثير من النقائش في العديد من المدن لغرب موريطانيا القيصرية⁶، إلى جانب العبادة المورية عادت كذلك في مدن غرب موريطانيا القيصرية الإله ماركوريوس (Deo Mercurio) وهو معروف بإلاه التجارة عند الرومان فقد دلت النقائش سيادة هذه العبادة في ألبولاي⁷، وغيرها من المدن سادت كذلك عبادة الإله ساتورن (Saturnus) فقد عثر على نصب لهذا الإله في مدينة عين تيموشنت⁸، إلى جانب الإله ساتورن انتشرت في مدن غرب موريطانيا القيصرية عبارة كالستيس (Caelestis)⁹ وكذا آلهة الشمس ميثرا (Methra) كما دلت أحد النقائش التي عثر عليها في تيسمسيلت

¹ بن عبد المؤمن(م)، مفهوم العالم الآخر عند سكان المغرب القديم من خلال الطقوس الجنائزية والتصوير الجداري، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ع 03، جامعة وهران 02، الجزائر، 2018، ص ص 413 - 418.

² بن عبد المؤمن(م)، "تطلعات سكان بلاد المغرب القديم لما بعد الموت من خلال النقوش الجنائزية"، مجلة الحضارة الإسلامية مج 16، ع 26، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص ص 495-491.

³ Demaeght () : Inscription inédite de la Maurétanie Césarienne, T13 , op- cit . p 115.

⁴ CIL VIII, n 09799, 09801, 09801.

⁵ خاتمي(م)، عين تيموشنت Albulae، مرجع سابق، ص 419.

⁶ نفسه، ص 419.

⁷ Benseddik (N), op, cit, p 232; CIL VIII, 9795. ; 21720.

⁸ Yahiaoui (N), op-cit, p 47.

⁹ بن عبد المؤمن(م)، عقائد ما بعد الموت عند سكان بلاد المغرب القديم ، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 189.

الفصل الثاني: غربي موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

في منطقة عين تكرية¹، ظهرت هذه العبادة بداية من القرن الأول ميلادي²، على كل دلت النقائش على سيادة مختلف العبادات الوثنية في مدن غرب موريطانيا القيصرية وهي ليست حكرا على مدينة دون أخرى مما يدل على سرعة تغلغل الظاهرة الدينية في مدن غرب موريطانيا القيصرية³.

لاشك أن لاستقرار العناصر اليهودية في بلاد المغرب القديم دورا كبيرا في نشر ديانتهم اليهودية، إذ تعتبر هذه الديانة الديانة السماوية الوحيدة التي انتشرت في بلاد المغرب القديم قبل مجيء المسيحية، فمن المحتمل أن تكون هذه الديانة سادت في مدن غرب موريطانيا القيصرية خصوصا أن الكثير من هؤلاء اليهود تروضوا وأخذوا يبدون بطابع روماني مما يوحي باندماجهم مع الثقافة الرومانية⁴.

بحلول القرن الأول للميلاد ظهرت المسيحية وانتشرت في بلاد المغرب القديم، وامتدت هذه الديانة إلى مدن غرب موريطانيا القيصرية، واتخذت بذلك عدة طرق ومسادات حتى تغلغلت إلى أقصى حدود غرب موريطانيا القيصرية⁵.

على ما يبدو أن هذه الديانة الجديدة سرعان ما تغلغلت في غرب موريطانيا القيصرية ودليل ذلك عدد النقوش المكتشفة في العديد من المدن في غرب موريطانيا القيصرية، والتي أطلعنا على أحوال هؤلاء المسيحيين فقد اكتشفت في (Altava) أولاد ميمون 60 نقيشة مؤرخة ما بين القرن الرابع إلى القرن الخامس للميلاد وفي مدينة لالة مغنية 18(Numerus Syrorum) نقيشة وكذا عدد من النقائش في البنيان (Alamiliaria)⁶، يذكر ستيفان غزال S.Gsell أن الأزمة المسيحية التي وقعت فيها بلاد المغرب القديم بين الدوناتين والكاثوليك جعلت جعلت مدن غرب موريطانيا القيصرية تنحاز إلى الدوناتين، حيث كان نفوذ هذه الكنيسة في غرب موريطانيا القيصرية

¹ CIL VIII, 21523.

² شلالة(س) و عيساوي(ر)، "المعتقد الوثني في منطقة الونشريس من خلال النقوش اللاتينية"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج 15، ع 01، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، 2019، ص ص 53-52.

³ بوسليمان زروقي(ح)، "المعبودات الإفريقية أثناء الاحتلال الروماني، من خلال الكتابات اللاتينية"، موريطانيا القيصرية أنموذجا، مجلة دراسات، مج 11، ع 01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2020، ص ص 160-178.

⁴ مضوي(خ)، "أضواء على تاريخ يهود بلاد المغرب القديم ومظاهر رومنهم في ظل الاحتلال الروماني من خلال النقوش"، مجلة عصور الجديدة، مج 12، ع 01، مختبر تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 01، الجزائر، 2022، ص ص 31-57.

⁵ مضوي(خ)، الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية، مرجع سابق، ص ص 269-274.

⁶ نفسه، ص 171.

الفصل الثاني: غرق موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

واضحاً جداً من خلال كثرة الكنائس وانتشار الدعوة لدرجة أن تحولت إلى معاقل رئيسية لها في كل من البنيان وحمام بوحنيفة (Aquae Sirenses) ¹.

بالعودة إلى النقائش المسيحية نجد أنها وثقت لنا الكثير من الجوانب المتعلقة بالعنصر المسيحي وكذا حجم الاضطهاد الذي تعرض له هؤلاء المسيحيين في إطار الصراع الدوناتي الكاثوليكي، حيث راح ضحيته العديد من الأساقفة أمثال القديسة روبا في (Robba) ² ويوليا جيلوليا (Iulia Geliola) ³ دوناتوس (Donatus) ⁴ ونمسانوس (Nemssanus) ⁵، استمر المذهب الدوناتي في غرب موريطانيا القيصرية إلى غاية منتصف القرن الخامس للميلاد رغم هذه الإضطهادات خاصة بعد صدور مرسوم هونوريوس 411 Honorius م الذي منع ممارسة طقوسهم وتسليم كنائسهم، إلا أنه استمرت بشكل سري إلى غاية الاحتلال الوندالي في 429 م ⁶.

¹ Gsell (S) : le Christianisme en oranie , op- cit, p p 17- 31.

² CIL VIII, 2052.

³ CIL VIII, 21570.

⁴ CIL VIII, 21571.

⁵ CIL VIII, 21570.

⁶ مضوي(خ)، الديانة المسيحية وتطورها في غرب موريطانيا القيصرية، مرجع سابق، ص ص 274 - 273.

الفصل الثالث: المسكوكات الرومانية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني

- 1- نشأة العملة الرومانية
- 2- تطور العملة الرومانية
- 3- أنواع المسكوكات الرومانية
- 1-3 المسكوكات البرونزية
- 2-3 المسكوكات الفضية
- 3-3 المسكوكات الذهبية
- 4- الإصلاحات النقدية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني
- 1-4 إصلاحات الإمبراطور ديقليديانوس
- 2-4 إصلاحات الإمبراطور قسطنطين
- 5- دراسة في محتويات العملة
- 1-5 الحقل
- 2-5 الكتابة
- 6- كيفية صناعة القطع النقدية
- 1-6 استخراج المعادن.
- 2-6 تحضير السبائك وتحويلها لصفائح
- 3-6 مرحلة صناعة العملة
- 7- أهمية المسكوكات ودورها في التدوين التاريخي
- 1-7 سياسيا واداريا
- 2-7 عسكريا

3-7 اقتصاديا

4-7 دينيا

1- نشأة العملة الرومانية:

لفهم نشأة العملة لدى الرومان لابد أن نفهم السياق العام لنشأة العملة، فما هو معروف أن الحركة التجارية من أقدم النشاطات المصاحبة للعلاقة البشرية، إذ ترجع أشكال هذه العلاقة التجارية إلى آلاف السنين، إذ دلت مختلف المصادر على سيادة مبدأ المقايضة والتي تقوم على استبدال سلعة بسلعة وذلك عن طريق الاتصال المباشر بين البائع والزبون، إذ يصطلح على هذا النوع من المبادلات التجارية بالتجارة الصامتة¹.

استخدمت الشعوب القديمة هذا النوع من التجارة في معاملاتهم اليومية لمدة كبيرة من الزمن قبل اختراع العملة، إذ كان الإنسان القديم يبادل سلعة بسلع أخرى لها نفس قيمة السلعة المراد مبادلته².

في خضم هذه المقايضة ظهرت فكرة السلعة الوسيطة والتي تعني تقديم سلعة معينة تكون ثمنًا مرجعياً لبقية السلع وكما اختلفت هذه السلعة من شعب لآخر في بلاد ما بين النهرين قديماً اتخذوا الحبوب بمختلف أنواعها وكذا المعادن خاصة الذهب والفضة، حيث كشف مختلف الشرائع العراقية القديمة خاصة شريعة أورغمو، ليث عاشتار، قانون إشنوتا وشريعة هامورابي سيادة هذا النوع من السلع الوسيطة³ وثبت أن هامورابي كان يستخدم الذهب والفضة في المقايضة⁴.

فمنذ تلك الفترة تطورت المعاملات التجارية وأدخلت المعادن لتكون قيمة للسلع في الكثير من الأحيان بدلاً من استعمال سلع مماثلة، نتيجة لهذا التطور أحست الدولة الرومانية بضرورة سك عملة فاقدتها، خصوصاً بعد اتساع نفوذها وتوسع مصالحها في شبه الجزيرة الإيطالية، وكذا تغير اقتصادها الداخلي⁵، إذ يعزى تاريخ ظهور العملة الرومانية والتعامل بها إلى التطور الذي شهدته شبه الجزيرة الإيطالية، فقد دلت الدراسات أنه في الوقت الذي

¹ مورجان(ف)، تاريخ النقود، ترجمة نور الدين خليل، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب 1993، ص 11.

² مرزوقي(ن د)، السياسة النقدية للأباطرة الرومان وأثرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من بداية العهد الإمبراطوري حتى نهاية حكم ديقليديانوس (27 ق.م - 305 م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2014، ص 11.

³ ناهض (ع د ق)، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً، د ط، بيت الحكمة، بغداد، 2011 ص ص 5-6.

⁴ Deloum (S) , les instruments Monétaires Avant la Monnaie, Athar, vol 5, Num 01, Université d'Alger 02, Algérie, 2007, p 202.

⁵ أحمد علي(ع ط)، مصادر التاريخ الروماني، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص 124.

كانت فيه المدن الإفريقية الواقعة في جنوب شبه الجزيرة الإيطالية تسك عملة فضية خاصة بها منذ القرن السادس قبل الميلاد كانت الدولة الرومانية فتية لا تزال في نموها وتطورها ولم تستعمل أو تسك عملات خاصة بها¹. يجدر الإشارة أن الرومان قبل الوصول إلى تأسيس نظام نقدي خاص بهم كانوا يعتمدون على نظام المقايضة بالمواشي والتي كانت تعرف باللاتينية باسم بيكوس (Pecus) ومنها اشتقت كلمة نقود (Pecunia)، فقد كانت الخرفان والثيران العنصران الأساسيان في المقايضة وكانت من الوحدات الأساسية للمعاملة وهي بمثابة السلعة الوسيطة لذلك كانت أولى العملات الرومانية والمعروفة باسم أس سيغناتوم (Aes Signatum) كانت تحمل صورا لهذه الحيوانات، ومنذ حوالي 450 ق. م ظهرت أشكال بدائية من التعامل تمثلت في كل من البرونز الغير محدد من حيث الوزن ولا تحمل أي إشارة أو علامة تدل على قيمتها عرفت هذه الأشكال البدائية باسم (Aes Rude) أي البرونز الخشن كما صنعت من النحاس أيضا² أنظر الصورة رقم 01



الصورة رقم 01: صورة للعملة البدائية الآس رود

المصدر: الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 03.

2- تطور العملة الرومانية:

يعود استعمال النقود كوسيلة للتبادل التجاري بين الأمم إلى بدايات العصور القديمة عكس بلاد المغرب القديم الذي تأخر إلى غاية القرن الثاني قبل الميلاد، فبحلول القرن الثالث قبل الميلاد وبالتحديد سنة 300 ق.م ظهرت أقدم عملة رومانية وهي وحدة نقدية نحاسية أو برونزية ممزوجة بقليل من الرصاص عرفت باسم أس سيغناتوم

¹ الهدار (خ م)، محاضرات في العملة الرومانية، السنة الثالثة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة قاربيونس، ليبيا، 2004-2003، ص 02.

(Aes Signatum)، كان الهدف وراء سك هذه العملة هو أن تحل محل المقايضة بالمواشي (Pecus)، لذلك رسمت عليها صوراً للثور والغنم باعتبارهما أكثر السلع المستخدمة في المقايضة (Nota Pecudum) ومنها تطورت لتظهر فيما بعد النقود (pecunia)، كانت هذه العملة عبارة عن قطع على شكل قضيب Aes من النحاس أو البرونز، وهي مستطيلة الشكل كقوالب الطوب (laterves) وكان وزن كل قضيب حوالي 5 أو 6 رطل وطوله حوالي قدم أي 1 As = 1 Pes أما عن وزنه فهو غير معروف لذلك احتل السيد عبد اللطيف أحمد على أن تكون هذه العملة غير رسمية وهي غير محددة القيمة وبالتالي فهي ليست وحدة نقدية بالمعنى الصحيح¹، الصورة رقم 05.



الصورة رقم 02: صورة لعملة اس سيغناتوم Aes Signatum الواجهة صورة فيل والخلفية صورة خنزير

المصدر: الهدار (م خ)، مرجع سابق، 06.

بحلول عام 289 ق.م ظهرت تطورا جديدا على العملة الرومانية، فقد تم تشكيل لجنة من ثلاثة موظفين (Tresviri Monetales) أوكلت لهم مهمة سك عملة جديدة هذه المرة كانت تحت إشراف مباشر من مجلس الشيوخ (Sinatus)، أحدثت هذه اللجنة تغيرا على هذا القضيب النحاسي أو البرونزي غير شكله ليصبح دائريا مع التخفيف من وزنه إلى رطل بعدما كان ما بين 5 و 6 أرطال، عرفت هذه العملة باسم البرونز الثقيل (Aes graves) كما قاموا بوضع فئات مختلفة لهذه العملة والتي هي في الأساس أجزاء لهذا الرطل مثل نصف الرطل، ريعه عشر الرطل وغيره من الأجزاء²، كما سك فئات من مضاعفات الآس (Aes) وتزن رطلين أي آسين 2 آس = 2 رطل (dupondius) أو ثلاثة أرطال (Tripondius) أو عشرة آسات (Decussis) وكانت كل قطعة من هذه القطع تحمل علامة خاصة تدل على قيمتها، باندلاع الحرب البونية الأولى (264 ق.م - 241 ق.م) حيث تطور آخر للعملة الرومانية، هذه المرة تم تخفيض وزن الآس من رطل إلى أو قيتين 1 Sextans آس =

¹ أحمد علي (ع ط)، مرجع سابق، ص 125 - 124.

² مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص 13.

2 أوقية عند اندلاع الحرب البونية الثانية 218-201 ق.م تم تخفيض وزن الآس Aes مرة ثانية إلى أوقية واحدة أي 1 آس = 1 أوقية كما أن الآس (Aes) الذي كان يزن رطلا ظل يستعمل كوحدة في الحساب¹. كانت الحكومة الرومانية تستعمل الآس الكامل الوزن لتسديد أجور الموظفين والعمال والجنود، كما كانت عملية تخفيض الوزن مستمرة بين الحربين، بعد أن تم تخفيض وزن الآس إلى أوقية واحدة أصبح قيمة الدينار الفضي مرتفعة لتصل إلى حدود 12 آس بدلا من 10 آس، حدث تطورا آخر على العملة الرومانية إذ أدخلت تعديلات على الآس، بعد نشوب الحرب الأهلية الإيطالية 89 ق.م تم تخفيض قيمة ووزنه إلى نصف أوقية ليصبح 1 آس = نصف أوقية كما توقف إصدار العملات البرونزية².

3-أنواع المسكوكات الرومانية:

3-1 البرونزية والنحاسية:

يعتبر بلين الكبير من أحسن المصادر التي تحدثت عن المعادن واستخدامها عند الرومان، إذ كشف لنا حقيقة استخراج هذه المعادن ودورها في الحياة العامة للمواطن الروماني، من خلاله يفهم القارئ كيف انتقلت المواطن الروماني من المقايضة إلى استخدام المعادن في المعاملات التجارية³.

يشير نفس المصدر أن أقدم المعادن المستعملة لدى الرومان في المعاملات كان البرونز (bronze) الغير مصقول به وكان هذا المعدن أقدم حتى من مدينة روما ذاتها والمملك (Numa) نوما، حيث تم إنشاء كوليغيوم أيراديوم فابروم (Collegium Aerarium Fabrum) ويتم وزنه بصفيحة من من البرونز الخام ويطلق على الرطل من هذا البرونز الخام باسم الآس ، ومنذ عهد سيرفيوس توليوس (Servius Tullius) زودت الصفيحة بعلامة للمواشي⁴ على شكل صور والتي كانت تستخدم للمقايضة من هنا جاءت كلمة بيكونيا (Pecunia)⁵.

يشير تيودور مومسن (Théodore Mommsen) أن البرونز أقدم المعادن المستعملة في تقييم السلع والمبادلات التجارية لدى الشعب الروماني ومنه صنعت لأول مرة وحدة الآس والتي استعملت لصناعة أولى العملات النقدية وهي الآس رود (Aes Rude) والآس سيغناتوم (Aes Signatum)، كلا العملتين تم تداولهما جنبا

¹ أحمد علي (ع ط)، مرجع سابق، ص 126-127.

² أحمد علي (ع ط)، مرجع سابق، ص 126-127.

³ Pline l'Ancien, Histoire Naturelle, livre XXXIII, tome Second, traduction Française par É. littré J.J Dubochet, le chevalier et Cie éditeurs, paris, 1850, XXXIII, 1.2.3.

⁴ Zehnacker (H) pline l'Ancien et l'Histoire de la Monnaie Romaine, in Katiému, E.O.G.R.A, N 04, 1979, p 170.

⁵ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 03.

إلى جنب، لكن الآس رود كانت أولى العملات والأقدم من حيث التداول، هذه العملات كانت تحمل صورة للمواشي خاصة الأبقار إذ يعتبر سيرفيوس توليوس (Servius Tullius) كما أشرنا سابقا أول من نقش صور هذه الحيوانات على هذه الوحدات النقدية والتي كانت تعبر عن نظام المقايضة الذي ساد قبل ظهور هذه العملات، كما اعتُبر نفس الملك أول من قام بإنشاء القياسات والأوزان في روما¹.

قبل اندلاع الحرب البونية الأولى بخمسة سنوات أي بالتحديد سنة 269 ق.م ثم سك عملة جديدة باسم آس جرافيف (Aes Grave) لتستخدم في التداول إلى جانب آس رود (Aes Rude) والآس سيغناتوم (Aes Sygnatum) لتكون هذه العملات البرونزية الثلاثة هي العملات البرونزية التي تم تداولها في الدولة الرومانية، كانت آس جرافيف عكس العملات السابقة من حيث الشكل، بينما كان الآس رود والآس سيغناتوم عبارة عن قضبان مستطيلة الشكل، أخذت آس جرافيف الشكل المستدير والمحدب، سميت بهذه التسمية والتي تعني البرونز الثقيل، حيث بلغ وزنها 1 رطل (libra) رومانيا والذي يساوي بدوره 12 أوقية Unica² الصورة رقم 06.



الصورة رقم 03: صورة لوحات من عملة الآس جرافيف

المصدر: الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 12

إلى جانب الآس جرافيف، وجدت قطع نقدية برونزية صغيرة من حيث الوزن والحجم وتم تداولها في النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد، سميت هذه القطع النقدية بـ ليتراي (Litrae)، سكك هذا النوع من العملات في إقليم كامبانيا جنوب إيطاليا وهي ثلاث أصناف الصنف الأول يحمل في وجه القطعة ثم تجسد رأس الآلهة منيرفا والظهر صورة لرأس حساب مع كلمة (Romano) خلف رأس الحطاط، أما الصنف الثاني فقد حمل وجه القطعة صورة لرأس الإله أبو لولو متوجا بإكليل وظهر القطعة صورة لأسد باتجاه اليمين وهو يحمل رمقاين

¹ Mommsen (Th), Histoire de la Monnaie Romaine T01, trad le duc de blacas et J. de witte, Form editore- Bologna, Paris, 1865, p p 176- 177.

² الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 08.

فنية، صورة رقم أما الصنف الثالث فيحمل الوجه صورة للإله هيراكليس باتجاه اليمين أما الظهر فيحمل صورة الحصان بيغاسوس Pigasus، كلمة Roma روما في الأسفل¹ صورة رقم 07.



الصورة رقم 04: صورة لنموذج من الوحدة النقدية من نوع ليتراي

المصدر: الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 08

تعد عملة الأس جرايف أهم عملة برونزية تم تداولها في الدولة الرومانية لذا تم سك العديد من الإصدارات منها، إذ كان 1 آس = 12 أوقية وتحمل الحرف (I) ، وقسم 1 آس إلى 6 أجزاء أي ستة قطع نقدية تستخرج منه (1 آس = 6 قطع نقدية)، وكان نصف الآس $\frac{1}{2}$ آس = 6 أوقية وكان يرمز له بحرف (S) بمعنى (semis) أي نصف آس، وخمس الآس $\frac{1}{5}$ = 5 أوقية ويرمز له ب خمسة نقاط (.....) وثالث الآس $\frac{1}{3}$ = 4 أوقية باسم (Triens) ويرمز له بأربعة نقاط (....)، ورابع الآس $\frac{1}{4}$ = 3 أوقية باسم (Quadrans) ويرمز له ب (...)، وسدس الآس $\frac{1}{6}$ = 2 أوقية ويشار له بنقطتين (..) باسم (Sesctans)، كما وجدت عملة نقدية قيمتها $\frac{1}{12}$ من الآس وكان يرمز لها بنقطة وحيدة (.)، كما وجدت نصف الأونيكا $\frac{1}{24}$ ويرمز لها بحرف سيغما Σ الإفريقي كما يظهر أحيانا بشكل مقلوب، كانت هذه الرموز تنقش على وجه الوحدات النقدية لترمز لقيمة هذه الوحدات وزنا لا عددا².

إلى جانب أجزاء الآس (Aes) أوجد الرومانيون مضاعفات لهذا الآس من أجل تسهيل التعامل والتداول بهذه الوحدات إذ نجد الديونديوس (dupondius) ويساوي 02 آس وتريسيس (Tressis) = 3 آس ، كوادروسييس (quadrussis) = 4 آس (Aes)، كوينكوسييس (Quincussis) = 5 آس (Aes)، إلى غاية

¹ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص ص 08 - 10.

² نفسه، ص 10.

نونوسيس (Nonussis) = 09 آس Aes و 1 ديكوسيس (decussis) = 10 آس إلى غاية سونتويس (Centussis) = 100 آس¹. يتم ترقيم هذه الوحدات بأرقام حسب وزن القطعة بداية من (I) كلما زاد وزن القطعة ترقيم برقم أكثر منه II - III - IV cc وكلما كان الوزن أصغر تُرَقِّم القطع بنقاط من 5 نقاط إلى نقطة واحدة².

اسم الوحدة	وزن الوحدة	زمر الوحدة
Aes	$12 = \frac{1}{12}$ أوقية	(I)
Semis	$6 = \frac{1}{2}$ أوقية	(S)
Triens	$3 = \frac{1}{3}$ أوقية	(...)
Quadrans	$4 = \frac{1}{4}$ أوقية	(...)
Sextans	$3 = \frac{1}{4}$ أوقية	(...)
Unica	$6 = \frac{1}{6}$ أوقية	(..)
Senunica	$12 = \frac{1}{12}$ واحد أوقية	(.)
	$24 = \frac{1}{24}$ نصف أوقية	Σ

الجدول رقم: 03 جدول يمثل أجزاء وحدة الآس Aes ((إنجاز الطالب))

اسم الوحدة	الوحدة	رمز الوحدة
Dupondius	2 Aes	II
Tressis	3 Aes	III
Quadrussis	4 Aes	IV
Quincussis	5 Aes	V
Nonussis	9 Aes	IX
Decussis	10 Aes	X
Centessis	100 Aes	CC

الجدول رقم 04: جدول يمثل مضاعفات وحدة الآس Aes ((من إنجاز الطالب))

¹ Mommsen (Th), op- cit, p 200.

² Ibide, p 201.

ظهرت هذه الرموز لأول مرة على عملة الآس جرافيف (Aes Graive) التي تم إصدارها في كامبانيا جنوب إيطاليا قبل عام 269 ق. م وتم تداولها في كل الإصدارات اللاحقة إلى غاية إصدار قطعة جديدة برونزية هي الأخرى تم سكها في روما أطلق عليها طراز مقدمة السفينة، لأنه تم رسم مقدمة السفينة (Rostrum) على ظهرها ووجهها صورة للإله فالأس حمل صورة يانوس والنصف رأس جوبيتر، والثالث رأس ميريفاء، الربع، رأس هرقل، السدس رأس ماركوري، والأونيكاس رأس يلوناردما، بحلول أواخر القرن الثالث تم إصدار قطعة نقدية جديدة أخرى أطلق عليها اسم (Aes Collateral) أي الآس المضمون وهو عكس طراز مقدمة السفينة من حيث المميزات الفنية، أدخلت العديد من التعديلات على الآس جرافيف (Aes Graive) إلى غاية أصبح وزنه نصف أوقية¹، ظلت هذه العملات هي الوحدات النقدية المستعملة طوال الفترة الإمبراطورية، خاصة خلال العهد الإمبراطوري الأعلى (Haut empire) إذ عرف النظام النقدي استقرارا وازدهارا دام مدة طويلة من الزمن وكانت هذه العملات مستقرة من حيث القيمة ومادة الصنع وكانت هذه العملات تخضع للتغير في المنظر الخارجي فقط من حيث الكتابة والصورة وهذا راجع إلى شخصية الأباطرة الذين يريدون إثبات قوتهم وسلطتهم وذلك يتجسد بها في هذه العملات².

لكن بمجيء العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني تدهورت وضعية هذه العملات البرونزية، وذلك جراء الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالإمبراطورية خاصة في ظل سيادة الفوضى العسكرية ما جعل الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclétien) يقوم على إجراء مجموعة من الإصلاحات النقدية³، كانت هذه العملات البرونزية تسك في ورشات محلية خلال هذه الفترة وبأعداد كبيرة جدا، وهذا شيء طبيعي كون أن هذه العملات موجهة للاستهلاك المحلي عكس العملات المصنوعة من المعادن الثمينة الأخرى، وبما كانت تدفع أجور الجنود والعمال وأمام هذا الإقبال المتزايد على هذه العملات البرونزية اضطر الأباطرة في الكثير من الأحيان إلى إنشاء ورشات ثانوية لسد العجز الناتج عن الاستعمال المفرط لهذه العملة خصوصا بعد تراجع قيمتها، فقد كانت عملة محلية مخصصة للاستعمال اليومي وهي موجهة للطبقة الشعبية البسيطة وبالتالي فإن تداولها كان بشكل مفرط، أثر هذا على حجمها ووزنها والذي أخذ يتناقص شيئا فشيئا، وكذا تراجع قيمة المعدن ((البرونز)) خاصة بعد خلطه بمعادن

¹ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص ص 11 - 41.

² منصوري (ف)، قالمة من خلال مسكوتاتها نماذج من القطع النقدية المتواجدة بالمرشح الروماني بقالمة، منشورات مديرية الثقافة لولاية قالمة، دط، الجزائر، د س، ص 13.

³ خالد (م)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية، 235 - 285 م، مرجع سابق، ص 40.

أخرى كالرصاص جعلت من قيمة العملة البرونزية تنهون ودليل ذلك نجد أن معظم العملات البرونزية التي تعود للعهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة في مختلف المتاحف مهترئة ومتآكلة جراء اختلاط البرونز بمعادن أخرى¹.

3-2 المسكوكات الفضية:

تشير الدراسات المهمة بالتاريخ الاقتصادي للإمبراطورية الرومانية أن استعمال الفضة في سك العملات النقدية جاء متأخرا مقارنة بالبرونز، في استعمال هذا المعدن لأول مرة كان سنة 485 ق. م².
احتمل السيد فيكتور مورجان (Victor Morgan) أن يكون الرومان قد استعملوا الفضة في سك عملاتهم قبل هذه الفترة لكنها تحمل تسميات إغريقية باعتبار أن الإغريق كانوا قد عرفوا صناعة العملة من هذا المعدن قبل الرومان³.

يجدر بنا الإشارة أنه قبل سك العملة الفضية كانت العملة البرونزية هي العملة الأولى من حيث التداول وظلت العملة الرئيسية للشعب الروماني إلى غاية استعمال معدن الفضة، بل وفي ظل استعمال معدن الفضة ظلت العملة البرونزية تتداول جنبا إلى جنب مع العملة الجديدة (الفضية)، فكما هو معلوم أن الرومان تحصلوا على معدن الفضة بشكل كبير بعد حرهم على إقليم كامبانيا سنة 272 ق. م، مكنتهم كميات الفضة المتحصل عليها خلال هذه الحرب من أن يستعملوها في سك العملة الفضية⁴.

يذكر تيودور مومسن (Théodore Mommsen) أن استعمال عملة الفضة لدى الرومان عاصر العملة البرونزية الآس جراف (Aes Grave) وكانتا تستعملان في المعاملات التجارية جنبا إلى جنب⁵.

يعتقد زكريا مهران أن سبب لجوء الرومان إلى استعمال الفضة في سك عملتهم النقدية يعود إلى الصعوبات التي كان يواجهها الفرد الروماني في معاملاته التجارية ففي الوقت الذي كان الرومان يستعملون العملات البرونزية كان جيرانهم الإغريق يستعملون العملات الفضية، ونظرا لجهل الرومان بقيمة الفضة أمام البرونز في المعاملة، كان الفرد الروماني في الكثير من الأحيان يشحن عربة محملة بهذه القطع البرونزية من أجل التعامل مع الجاليات الإغريقية التي تستعمل أساسا الفضة كعملة نقدية، ولما كان هذا الأمر يخلق إشكالا في هذه المعاملة عمل الإغريق إلى سك

¹ منصور (ف)، مرجع سابق، ص ص 16 - 17.

² Zehnacker (H), op- cit , p 170.

³ مورجان (ف)، مرجع سابق، ص 17.

⁴ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 17.

⁵ Mommsen (Th): op- cit, p 237.

عملة فضية تحت اسم رومانو (Romano) وكتبوا فيها مقدار قيمة النحاس التي توازيها من أجل تخفيف أعباء الفرد الروماني وتوفيراً للعد والحساب سنة 335 ق.م ، تم تداول هذه العملة في أوساط الشعب الروماني لكن لم تكن بشكل رسمي لكنها كانت المرحلة الأولى لتبين العملة الفضية من طرف السلطة الرومانية¹.

تعتبر العملة الفضية من فئة الديدراخمتين (Didrachme) وفئة الليتيرا (litira) أولى العملات الفضية التي تداولها الرومان وزن الأولى من 6.9 إلى 7.6 غرام أما الثانية فتساوي $\frac{1}{10}$ من الديدراخمتين Didrachme كانت هذه العملات مشتركة رومانية كمبانية، تميزت بأسلوبها الإغريقي ما جعل الباحثين يفترضون أن سكها كان في جنوب في جنوب إيطاليا أو كارتوم، يحتمل أن تاريخ سك هذه العملة ما بين 280 ق.م إلى 276 ق.م ، تميزت هذا النوع من العملة الفضية بزخرفة تمثلت في صورة للإله مارس (Mercur) بلحية مرتدياً خوذه وهو متجه إلى اليسار أما ظهر هذه العملة فقد نقش فيه صورة لرأس حصان متجهاً نحو اليمين بتذييله كلمة رومانو (Romano)، وجدت أربعة إصدارات لهذه الفئة منها الإصدار الذي يحمل صورة لرأس الإله أبولولو مكللاً بالغار ومتجهاً إلى اليسار أمامه مباشرة كلمة (Romano) أما الظهر فحسد صورة حصان بعد وتعلوه نجمة متعددة الإشعاعات وزنها ما بين 7.3 إلى 6.8 غ، أما الإصدار الثاني والذي يحتمل أنها ظهرت في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، تميز بأن الوجه يحمل صورة للإله هراكليس مكللاً بالفار موجه لليمين والظهر صورة للذئبة والتوأمين وكلمة رومانو في الأسفل يتراوح وزنها من 7.3 إلى 6.9 غ²، صنعت هذه العملة في عهد القنصلين فايوس (Fabius) وأوجيلنيوس (Ogulnius) حوالي 269 ق.م³ ، أما الإصدار الرابع فالوجه يجسد صورة الإله روما ترتدي خوذة فرجية تتجه إلى اليمين والظهر تحمل صورة الإله النهر فيكتور (Victori) مع ظهور بعض الأحرف الإغريقية، بحلول النصف الثاني من القرن الثالث تم إصدار مجموعة أخرى من نفس العملة ((الدراخمتين)) (Didrachme) وتزن 6 سكروبل قدم كلها تحمل كلمة روما (Roma) أو رومانو (Romano) ومتوسط وزنها 66 غ، فقد صادف إصدار هذه العملات بداية الحرب البونية الأولى، حمل وجه الطراز الأول منها صورة لرأس الإله مارس متجهاً نحو اليمين وهو يرتدي خوذة والظهر صورة لحصان رجله الأمامية مرفوعة باتجاه اليمين وبين رجله كلمة روما ، وقبل اندلاع الحرب البونية الثانية 218 ق.م، صنع الرومان عملة فضية جديدة من نفس الفئة الدراخمتين (Didrachme) أطلق عليها تسمية كوادريغاتوس (Quadrigratus) وهي تحمل صورة لعربة

¹ مهران(ز)، موجز النقود والسياسة النقدية، د ط، مؤسسة هندواي للنشر، المملكة المتحدة، 2018، ص 26.

² الهدار(خ م)، مرجع سابق، ص 44.

³ Zehnacker (H), op- cit, p 170.

في ظهرها بركبها الإله يانوس أوجوبيتير إضافة إلى كلمة روما ورأس العملة حملت زخاريف متنوعة، استمر وجوده إلى إلى نهاية القرن الثالث الصورة رقم 09 .



الصورة رقم 05 : صورة لعملة الكوادريغاتوس

المصدر: الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 52.

عاصرت هذه العملة الآس غرايف (Aes Grave) الذي يحمل مقدمة السفينة، خضعت هذه العملة لعدة تغيرات من حيث الوزن والحجم إلى جانب الكوادريغاتوس (Quadrigratus)، ظهرت عملة فضية أخرى باسم فيكتورياتوس (Victoriatus) حوالي 212 ق.م سميت بهذه التسمية نسبة للآلهة فيكتوريا آلهة النصر خضعت هذه العملة لعدة تغيرات مست الوزن والأشكال والزخاريف، لكن هذه العملة لم تحمل علامات القيمة، في حين حملت رموز ورشات السك مثل (CROT) ورشة كوركيرا و N مدينة نولا¹



الصورة رقم 06: صورة لعملة الفيكتورياتوس Victoriatus

المصدر: الهدار (م خ)، المرجع السابق، ص 54

¹ الهدار (م خ)، المرجع السابق، ص - ص 45 - 57.

إلى جانب هذه العملة ظهرت عملة الديناريوس (Denarius) والتي بدأ التداول بها بداية من سنة 211 ق.م¹، حل الديناريوس محل الدراخمين (Didrachmens) والكوادريغاتوس (Quadrigratus)، وقد تم إصدار 3 وحدات مختلفة منه تختلف من حيث الوزن والحجم وهي الدينار ونصفه وربعه أكبرها من حيث القيمة يسمى نوموس ديتاريوس (Nummus Denarius) أي عملة الدينار وكان وزن هذا الدينار 4 سكروبل (Scruple) بوزن 4.5 غ ويرمز له بحرف X. الرقم 10 للدلالة على أنها تساوي 10 أس آس، بحلول عام 122 - 133 ق.م تم إنقاص وزن هذا الدينار إلى أوقية واحدة فصار وزنه يعادل 16 أس أي 1 دينار = 16 أس²، حمل هذا الدينار صورة لإله الحرب بولونا (pollona) إله الحرب مع علامة X.

إلى جانب الدينار ظهر نصف الدينار نوموس كويناريوس (Nummus Quinarius) وتزن 2 سكروبل ويرمز لقيمتها بـ V أي الرقم 05 لأنه يساوي 05 أس ليحول إلى رمز Q بحلول 104 ق.م، أما ربع الدينار فأطلق عليها اسم نوموس سستريوس (Nummus Sestrius) ويزن سكروبل واحد 01 يرمز له بـ II S والتي تعني إثنان ونصف، استمر هذا الدينار في التداول جنبا إلى جنب مع الفيكتورياس (Victorias)³



الصورة رقم 07: صورة لعملة الديناريوس Dinarius

المصدر: الهدار (م خ)، المرجع السابق، ص 59.

بحلول العهد الإمبراطوري الأعلى وبالتحديد في عهد الأسرة اليوليوكلاودية تكون العملة الرومانية قد خضعت لعدة تغيرات من حيث القيمة والوزن، كما استمر تداول هذه العملات تقريبا على حالتها النظامية التي نشأت

¹ Humphrey (C) et Sutherland (V): Roman coins republic and empire, <http://www.britannica.com/topic/control.and.content-of-theconge>. consulté le 26/03/2023 à 15:55.

² الهدار (م خ)، مرجع سابق، ص - ص 57 - 65.

³ Zehnacker (H): op- cit, p 173.

أواخر العهد الجمهوري، كما أعيد سك العديد من العملات خلال حكم الإمبراطور ترجان (Trajan) مع إضافة لقب إمبراطور لها. فقد كانت هذه العملات تمثل استمرارية تقاليد الدولة الرومانية¹.

إلى جانب هذا تغير وزن العملة الفضية في عهد الإمبراطور نيرون (Néron) 64 م تم خفض من قيمة الدينار الفضي وتخفيض وزنه من 3.90 غ إلى 3.40 غ يصبح 1 دينار = 16 آس بعدما كان يساوي 18 آس، كانت عواقب هذا التخفيض من قيمة الدينار الفضي وخيمة جدا في المعاملات التجارية، إذ أشارت العديد من النقوش إلى حجم التضخم الذي بلغته الإمبراطورية جراء هذا التخفيض: كان لهذه التخفيضات المتوالية لقيمة العملة الفضية أثر بالغ في ظهور الأزمة النقدية بمحجىء القرون الميلادية التالية².

في سنة 215 م أدرك الإمبراطور كركلا (Caracalla) حجم الضرر الذي لحق بالعملية الفضية وكذا تبعات هذا الضرر على القدرة الشرائية للموظف الروماني، فقد ارتفعت الأسعار بشكل رهيب وتراجعت القدرة الشرائية وارتفاع معدل التضخم، فقرر الإمبراطور تدعيم الديناريوس بعملة الأنطونينيانوس (Antoninianus) والذي أطلق عليها اسم أرجونتيوس أنطونينيانوس (Argenteus Antoninatus) وعيارها بلغ 1 / 60 من الرطل بدلا من 1 / 96 من الرطل الذي كان الوزن المحدد للديناريوس، ولهذا كان الأنطونينيانوس أثقل عن الديتاريوس وكان حرفه بدينارين أي 1 أنطونينيانوس = 2 ديناريوس، لكن هذه العملة حسب الباحثين لم تتمكن من حل المشكلة المالية للإمبراطورية لكنه حافظ على وجودها وتم تراجع قيمتها ووزنها طوال أواخر العهد الإمبراطوري الأعلى³.

حاول الإمبراطور أوريليانوس (Aurilianus) وضع حد لهذا التراجع في عملة الأنطونينيانوس، قام بإجراء إصلاح لهذه العملة إذ قام بتعديلها لتبلغ 1 / 84 من الرطل الروماني وذلك عن طريق إعادة تشكيل هذا الأنطونينيانوس والذي ارتفعت قيمته عن السابق فأصبح يساوي 02 أنطونيانوس السابق أي 01 أنطونيانوس جديد = 02 أنطونيانوس سابق، أطلق الباحثين اسم الأوريلياني (Aureliani) لتمييزه عن السابق، كانت التزويد من ضمن العوامل التي ساهمت في توزيع قيمة العملة الفضية ما جعل إصلاحات أوريليانوس (Aurelianus) تبوء بالفشل،

¹ Zehnacker (H), op- cit, p 174.

² Le Quéré (E), La Drachme Mélienne et le denier Romain quelques Réflexions Sur les impériaes grecques de Mélos au lendemain de la Réforme Monétaire de Néron, Actes de Colloque de Bruxelles (5- 6 septembre 2013) édités par Charles Doyen, l'imprimerie ol éffé, Belgique, 2017, p p 244- 258.

³ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص 41 - 50.

استمر وضع العملة الفضية على هذه الحالة إلى غاية بداية العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني ليشهد تغيرا جديدا في عهد الإمبراطور ديوكليتيانوس¹ وهذا ما سنتحدث عنه في موقع الإصلاحات النقدية.

3-4 المسكوكات الذهبية:

جاء تداول العملة الذهبية متأخر نوعا ما مقارنة بالفضية والبرونزية، فسك أول عملة نقدية ذهبية جاء ما بين 51 إلى 62 سنة بعد سك أول عملة فضية، أي ما بين 218 ق.م إلى 207 ق.م وهذا في خضم الحرب البونية الثانية الدائرة بين قرطاج وروما².

تم سك هذه العملة الذهبية في إقليم كامبانيا (Campania) جنوب إيطاليا وليس في روما، تميز طرارها في تصوير الإله يانوس على الوجه وصورة محارين يعقدان معاهدة في الظهر وقد تم إصدار صنفين منها ستاتير Setater وزن 6.8 غ ونصف الستاتير وزن 3.4 غ ، تطورت هذه العملة بحلول 201 إلى 207 ق.م حيث سك عملة ذهبية بقرار جديد هذه المرة يحمل صورة الإله مارس (Mercur) وهو يرتدي خوذة وعلامة القيمة، وظهر علامة الطائر العقاب وهو يقف على صاعقة وكلمة روما (Roma)³.

سكت في هذه الفترة ثلاث قطع نقدية مختلفة من حيث الوزن والقيمة، الوحدة الأولى بقيمة 20 آس ، ويرمز لها بـ XX وتزن 1 سكروبل = 1.1 غ والثانية بقيمة 40 آسيس ويرمز لها بـ XXXX كانت تزن 02 سكروبل أي 2.3 غ والثالثة بقيمة 60 آسيس ويرمز لها بـ X بوزن بلغ 3 سكروبل كان لمختلف الحروب التي قادها الشعب الروماني أثر في ملء خزائن الدولة بالذهب وهذا ما ساهم في انتعاش العملة الذهبية، إذ تم في كثير

الأحيان تزوير هذه الأغراض الذهبية وإعادة سكها على شكل عمولات نقدية وفقا للنمط الروماني⁴.

تشير الأبحاث أن العمولات الذهبية الحقيقية هي تلك التي سكها كل من سيلا (Sila) سنة 87 ق.م وبومبيوس (Pompeius) 81 ق.م وكذا قيصر (Caesar) سنة 49 ق.م⁵. فقد سكت هذه العمولات في البداية من أجل دفع رواتب الجنود وكذا تقليد مختلف إنجازات القادة وقد استعملها الجنود في شراء ما يلزمهم من حاجيات، وكانوا يعطونها لتجار المعادن الثمينة ليستبدلوها بالنقود الفضية والبرونزية، من المرجح أن القائد سيلا أول من سك

¹ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص ص 51-50.

² Zehnacker (H): op- cit, p 171.

³ Mommsen (Th), op- cit, p 261.

⁴ الهدار (خ م) ، مرجع سابق، ص ص 66-67.

⁵ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص 57.

عملة ذهبية وسميت بالأوريوس (Aureus) وزنها 10.95 غ لكن إصدارها كان محتشما ما جعل تداولها ضعيف، فقد احتفظ بها الأغنياء¹.

عند مجيء سنة 49 ق. م كانت خزائن يوليوس قيصر مليئة بالذهب بلا شك ودليل ذلك المأدب التي كان يقيمها، المكافآت السغية التي كان يقدمها، كذا مضاعفة رواتب الجنود وتبني سياسة الحرب تغطي مصاريف الحرب، إذ استولى على ممتلكات أنصار غريمه بومبيوس كل هذه العوامل سمحت له من سك العملة الذهبية الخاصة به وهي الأوريوس (Aureus) وهي تعادل 25 دينارا فضي (Denarus)².

ظلت وحدة الأوريوس الذهبية العملة الذهبية المستعملة في بعض التعديلات فقد سكها أغسطس بمضاعفاتها عكس قيصر الذي اكتفى بالأوريوس ونصفه بينما كانت تزن في عهد قيصر من 8.2 إلى 8.16 غ فإن أغسطس سكها بوزن 7.8 غ³.

كانت قيمة عملة الأوريوس (Aureus) ثابتة طول العهد الجمهوري وبداية العهد الإمبراطوري، إلى غاية حكم الإمبراطور نيرون (Neron) والذي خفّض لأول مرة قيمته 1/45 من الرطل⁴.

فالمعروف عن هذا الإمبراطور حبه الشديد للذهب حسب ما يروي تاسيتوي (Tacitus) الذي أورد لنا قصة الرجل كيسوليوس باسوس (Césellius Bassus) وكيف تعامل نيرون (Neron) مع هذه الحادثة⁵، كانت لتدخل نيرون في خفض قيمة الأوريوس أثارا اقتصادية، لكن هناك من الدارسين من يعتقد أن تخفيضه قيمة الأوريوس لم يكن بشكل رسمي فقد تم العثور على قطع نقدية من نفس الفئة أكثر وزنا مما يوحي بوجود الغش في سك العملة، على الرغم من ذلك حاول الأباطرة بعد نيرون إرجاع كمية هذه العملة إلى أصلها لكن كل المحاولات فشلت ما زاد من تأزم وضعية العملة الأصلية لدرجة أن أصبح قطع الأوريوس لا تعتبر إلا كأجزاء من السبائك الذهبية،

¹ مهران (ز)، مرجع سابق، ص 29.

² أحمد علي (ع ط)، التاريخ الروماني " عصر الثورة " من تيبيريوس جراكوس إلى أكتافيانوس قيصر، ط 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1988، ص ص 315-310.

³ مرزوقي (ن د) ، مرجع سابق، ص 59-57.

⁴ Zehnacker (H): op- cit, p 171.

⁵ Tacite, Annales, 1,2,3 oeuvres complètes traduites , TR, en Français avec une introduction et des Notes par J.L Burnouf, librairie de S.Hachette et cie, paris, 1859.

استمر تحاوي قيمة الأوريوس لدرجة أن تم الرجوع إلى الطريقة التقليدية وهي وزن القطع بالميزان في أوائل حكم الإمبراطور ديوكليتيانوس¹.



الصورة رقم 08: صورة للعملة الذهبية الاوريوس

المصدر : الهدار(م خ)، مرجع سابق، ص 66.

يجدر بنا الإشارة أن هذه الاختلالات في توازن النظام النقدي طوال العهد الجمهوري والعهد الإمبراطوري الأعلى كان ذو أسباب متفرقة، فقد ألقت العوامل السياسية والأمنية بضلالها على النظام النقدي، فضلا عن هذا فقد كان لعدم انضباط عمال ورشات السك دورا في تأزيم وضعية العملة اذ كانوا يغشون في خلط المعادن وتضمين العملات المزيفة²، كما أن التدخل في تحديد قيمة العملات وإصدارها في الكثير من الأحيان بشكل غير منتظم خاصة تلك الإصلاحات ساهمت في تعميق الأزمة النقدية، فضلا عن هذا فقد كان لوفرة المعادن في فترة غيابها في مراحل ما عاملا رئيسيا تدهور قيمة هذه العملات³.

نتيجة لهذه الأزمة المالية التي عصفت بالإمبراطورية خلال القرن الثالث ميلادي والتي بلغت ذروتها أوائل العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، ظهرت أولى الإصلاحات النقدية في الإمبراطورية السفلى والتي قادها الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclétien)⁴ وهذا ما سنتعرف عليه في العنصر الموالي والذي خصصناه لهذه الإصلاحات خلال العهد الإمبراطوري الثاني.

¹ مرزوقي(ن د)، مرجع سابق، ص ص 65 - 62.

² Drost (V), de pertinax à la Réforme de Dioclétien (193- 294), Survey of Numismatic Research 2008- 2013, éditeurs Biucchi (C A) et Caltabiano (n c), Spécial publication, N 16, I.A.P.N, Taormina, 2015, p 198.

³ Hollard (D), La Crise de la Monnaie dans l'empire Romain au Siècles Après J-C , Synthèse des Recherches et Résultats Nouveaux, Annales Histoire Sciences Sociales, An 50, N 05, 1995, p p 1045- 1078.

⁴ خالد(م)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية 235 - 285 ،.....، مرجع سابق، ص 40 ،

4- الإصلاحات النقدية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني:

4-1 إصلاحات الإمبراطور ديوكليتيانوس Dioclétien :

كما أشرنا سابقا فقد خضعت العملة الرومانية للعديد من التغيرات أثرت على قيمتها بشكل مباشر خاصة بداية من عهد الإمبراطور نيرون (Néron) الذي قام بتخفيض قيمة الأوريوس (Aureus) والديناريوس (Denarius) مما أثر سلبا على بقية العملات وتعد هذه الخطوة نقطة تحول هامة في التاريخ النقدي للإمبراطورية الرومانية¹: ما حتم على بقية الأباطرة إعادة النظر في هذه الإصلاحات إصلاحات دوميتيانوس (Domitianus) وسيبتيموس سيفيروس (Septimus Severus) التي أدت إلى ميلاد إصلاحات أخرى على غرار (Caracalla)² وغيرهم.

إن المتمعن جيدا في هذه الإصلاحات التي حدثت حتى قبل الولوج لمجال دراستنا يلاحظ أن الأزمة النقدية التي وضعت في الإمبراطورية الرومانية كانت ذو جذور قديمة تراكمت جراء مختلف الإصلاحات التي باءت بالفشل، أدت حتى إلى تذبذب توزيع العملات النقدية في المقاطعات، بل وحتى إلى ندرة بعض العملات النقدية مثل العملة الذهبية كالأوريوس (Aureus) في بداية القرن الثالث للميلاد³، فبحلول القرون الميلادية الأولى تكون الإمبراطورية الرومانية قد دخلت في أزمة مالية حادة⁴ ففي هذه الفترة اختفت تقريبا القطع الذهبية من التداول، وكذا القطع النقدية الثقيلة القديمة واستبدالها بالقطع الفضية، كما أن هذه الفترة سادت الفوضى العسكرية⁵ والتي أثرت بشكل أو بآخر على العملة والتي فقدت تقريبا قيمتها التجارية ما انعكس سلبا على القدرة الشرائية للمواطن

¹ Woytek (B.E), The Imperial Afterlife of Roman Republican coins and the phenomenon of the Restored Denarii in coin Hoards and Hoarding in the Roman World, edited by Jerome Mairat and al, edor oxford university press, UK, 2022, p 242.

² Butcher (K), and Poting (M): Hoarding of dinarii and the Reforms of Nero and Septimius Severus , in coin Hoards and Hoarding in the Roman World, edited by Jerome Mairat and Al, édor, oxford university press, UK, 2022, p 279.

³ Chamero (J), Comment les Monnaies Romaines étaient- elles exportées Sous l'empire ? l'exemple du moyen Danube, in Revue Histoire et Mesure, Vol 17, N 3-4, 2002, p p 43- 78.

⁴ Corbier (M), Prélèvements, Redistributions et circulation Monétaire dans l'empire Romain (1 er 3 éme Siècles) Actes du colloque de Fontevraud intitulé Genèse de l'état Moderne prélèvement et Redistributions , 1984, édités par j- ph- Genet et M- LE Mené , éditions de C N R S, Paris, 1987, p 20.

⁵ Depeyrot (G.), Apropos du Système Monétaire Du Bas empire Romain Actes du Colloque de Fontevraud intitulé Genèse de l'état Moderne prélèvement et Redistributions, 1984, édités par J- ph Genet et M- Le Mené éditions de Centre Nationale de rechrch Scientifique (= C.N.R.S), paris, 1987, p p 19- 20.

الروماني بصفة عامة وعند صعود الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclétien) إلى سدة الحكم سنة 284 م كان لزاما عليه أن يضع حدا لهذه الأزمة النقدية ¹.

تشير الدراسات أن أول إصلاح نقدي خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني كان على يد الإمبراطور ديقليديانوس ² وذلك محاولة منه لترميم ما أفسدته الفوضى العسكرية، لكن لا يمكن لنا فهم هذه الإصلاحات دون معرفة الإصلاحات التي حدثت قبله مباشرة ففي سنة 274 م قام الإمبراطور أوريليانوس (Aurelianus) بإجراء إصلاح لهذه العملة، وهي آخر إصلاحات الإمبراطورية العليا حيث قام بإغلاق العديد من من ورشات السك من أجل توحيد مصدر هذه النقود تحت سلطته كما منع إصدار نقودا جديدة، وذلك بسبب أن التجار كلما وجدوا نقودا جديدة جمعوها وقاموا بتخزينها وتذويبها ومن ثمة نقلها إلى الخارج لبيعها وهذا ما كان يؤثر على العملة المحلية ³، أصدر أوريليانوس عملة نقدية من البرونز مطلية بالفضة تحمل علامة 1, XX تحدد قيمتها احتمال عبد اللطيف أحمد علي أنها من فئة السيستيريوس (Sestertius) والتي تساوي 20 آس Aes أو 02 ديناريوس ⁴. إلى جانب هذه العملة أنشأت عملة تحمل اسمه وهي الأوريلياني المضاعف (Double – Auréliani) وتحمل علامة مختلفة XI أو X.I تتشكل هذه العملة من $\frac{1}{10}$ من الفضة والباقي نحاس إلى جانب هذه العملة أصدر عملة أخرى تسمى بـ الدينار الجديد (Néo- Denier) تتشكل من 20 % فضة وقيمتها $\frac{1}{124}$ من الرطل الروماني، كما أصدر قطع نقدية برونزية أخرى من فئة السيستيريوس Sestertius والديونديوس (Dupondius) ⁵، كما استبدل الأنطونينيانوس (Antoninianus) بـ الأوريليانوس (Aurelianus) وكتب عليها عبارة الضمان ورمز لها بـ I.XX أو IXX الذي حدد في عهد كركلا والتي تعني أن الدولة الرومانية تضمن أن هذه القطعة في كل 20 جزء منها من النحاس يقابله 1 جزء من الفضة أي $\frac{1}{20}$ لكن على ما يبدو أن هذه الإصلاحات لم تلق قبولا واسعا خارج المدينة روما ⁶.

¹ Levasseur (É), La Valeur de l'unité Monétaire de l'édit du Maximum de Dioclétien i C.S.A.I.B.L, 44 An, N 3, 1900, p p 296- 303.

² Estiot (S), Le Troisième siècle et la Monnaie crises et Mutations, Actes de la Table Ronde du

GDR 954, intitulé Archéologie de l'espace Rural Méditerranéen dans l'Antiquité et le haut Moyen Age, Aix- en- provence, la Baume, 15- 16 septembre 1995, édités par Jean luc Fiches, éditions APDCA, Sophia Antipolis, 1996, p 33.

³ مهران (ز)، مرجع سابق، ص، ص 32 - 31.

⁴ أحمد علي (ع ط): مرجع سابق، ص 142.

⁵ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص ص 100 - 104.

⁶ نفسه، ص ص 105 - 107.

على ما يبدو دوكليتيانوس استفاد من تجربة أوريليانوس، حيث انطلقت منها في مباشرة إصلاحاته في المجال النقدي، حيث أصدر نقودا ذهبية بنفس التسمية الأوريوس Aureus لكنها مختلفة من حيث المعامل والذي بلغ $\frac{1}{60}$ بدل من $\frac{1}{50}$ في عهد أوريليانوس بوزن 5.3 غ بدلا من 6.45 غ عكس سابقه¹.

وقد نقش على هذه القطعة الذهبية الرقم 60 بالإغريقية، كما وجدت بعض القطع خاصة تلك التي تم سكها في أنطاكية وهي تحمل الرقم 70 بنفس اللغة أي $\frac{1}{70}$ من الرطل بوزن 4.68 غ أما الوزن الحقيقي فهو متغير ما بين 4.80 إلى 5.60 غ إلى جانب هذه القطعة أصدر ديقليديانوس Dioclétien قطعة ذهبية باسم سوليدوس أوريوس (Solidus Aureus) وهي تحمل الرقم 72 LXXII أي $\frac{1}{72}$ ومعناها قطعة ذهبية كاملة أو خالصة إلى جانب هذه القطعة أوجد كسورا للأوريوس (Aureus) كالنصف والثلث ومضاعفات لنفس القطعة بلغت النصف والمرة والمرتين والخمسة مرات والستة مرات إلى عشرة مرات².

إلى جانب العملة الذهبية أصدر ديقليديانوس عملة فضية مشابحة حسب شارموري (Chameroy) للدنار الذي أصدره الإمبراطور نيرون (Néron) باسم أرجانتيوس Argenteus³ وكانت قيمته تعادل $\frac{1}{96}$ من الرطل الروماني بوزن 3.41 غ ونقش في الكثير من الأحيان الرقم 96 XCLVI على ظهر العملة، كما بلغت نسبة الفضة فيه 8 % لكن تداولها كان محتسما بسبب قلة القطع التي تم العثور عليها من هذه الفئة⁴. إلى جانب العملات الفضية أصدر ديقليديانوس كما أصدر عملتين فضيتين الأول باسم رادياتوس (Radiatus) والثانية بالورياتوس (Laureatus)⁵ عملات برونزية منها النوموس (Nummus) وهي تعادل $\frac{1}{32}$ من الرطل الروماني بوزن 10.60 غ⁶ تحتوي على 4 % من الفضة⁷، أنشأ ديقليديانوس عملة النوموس (Nummus) لتحل محل الأوريليانوس (Aurélianus) تحمل هذه العملة علامة XXI أي $\frac{1}{20}$ من النحاس⁸ إلى جانب هذه العملات وجدت إصدارات (Aurélianus) برونزية أخرى مثل الأنطونينيانوس الجديد Néo

¹ Estiot (S), op-cit, p 45.

² مرزوقي نور الدين: مرجع سابق، ص ص 112 - 113.

³ Chameroy (J) Réformes Monétaires tardo- Romaines à la lumière des Dépôts enfouis en Gaule (c -274-c-310), p 49, production und Recyclen von Münzen in der spätantike (produire et recycler la monnaie au Bas- Empire, 1 Internationales Numismatikertreffen, May 2014, Mainz, Allemagne, hal- 02453796.

⁴ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص 113.

⁵ Chameroy (J), op- cit, p 49.

⁶ Estiot (S), op- cit, p 45.

⁷ Chameroy (J): op- cit, p 49.

⁸ مرزوقي (ن د)، مرجع سابق، ص 114.

(Antoninianus) والتي تعادل 1/110 من الرطل الروماني بوزن 2.97 غ تحمل صورة رأس الإمبراطور بتاج مشع وكذا الدينار الجديد والذي عرف باسم (Néo-denier) الدينار الجديد والذي كان يعادل 1/250 رطل بوزن 1.30 غ¹.

حاول ديوكليتيانوس (Dioclétien) من خلال هذه القطع النقدية التي أصدرها احتواء ما يمكن احتوائه من الأزمة النقدية، إذ أتبع نفس الإمبراطور هذه الإصلاحات المتعلقة بالقطع النقدية بإصلاحات أخرى شملت مجال سك هذه العملات، إذ يبدو أن الإمبراطور أدرك جيدا أهمية وقوة هذه الورشات في توجيه السياسة النقدية، ما جعله يقوم بهذه الإصلاحات² لتفادي ما وقع لسابقة أوريليانوس الذي وجد نفسه أمام ثورة عمال السك (السكاك)³ في هذا الصدد قام بإنشاء سبعة دور السك ستة منها خارج إفريقيا وواحدة بإفريقيا وهي دار قرطاج، (Carthage) كما أوقف دار الإسكندرية عن النشاط ما تسبب في ثورة ضده، غير أنه تمكن من إخمادها عام 296 م⁴.

تشير الدراسات أن الواقع الاقتصادي للإمبراطورية زمن ديوكليتيانوس (Dioclétien) كانت جد مزرية⁵ رغم هذه الإصلاحات التي قام بها هذا الأخير إلى أن القدرة الشرائية تدهورت بشكل لافت ما جعلت ديقلديانوس يدعم الإصلاحات السابقة بمنشور أو قانون يحدد سقف الأسعار من أرجل ضبطها سنة 301 م⁶ وهذا المنشور حسب لويس بلونكارد (L.Blancard) لم يحدد الأسعار بل حدد القيم التي لا ينبغي أن تتجاوزها هذه الأسعار (Rerum , Sed Modum⁷ Non pretia venalium) يهدف هذا القانون إلى ضمان التوازن بين العملة والقدرة الشرائية⁸.

¹ مرزوقي(ن د)، مرجع سابق، ص ، ص 115.

² Mispoulet (J-B), Diocèses et ateliers Monétaires de l'empire Romain Sous la Règne de Dioclétien, C.I.A.I.B.L, Années 52, N 04, 1908, p p 254- 266.

³ مرزوقي(ن د)، مرجع سابق، ص 101.

⁴ نفسه، ص 118.

⁵ جيبون(!)، اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، ج 1، ترجمة، محمد علي أبو درة، مراجعة وتقديم أحمد نجيب

هاشم، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص 216

⁶ رستوفتزن(م)، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، الاجتماعي والاقتصادي، ج 1، ترجمة زكي علي ومحمد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د س، ص 618.

⁷ Blancard (L): Note Sur la Monnaie Romaine au III Siècles op- cit, J-C-I-C.S.A.I.B.L, 34 eme An, N 3, 1890, p p 249- 250.

⁸ Depeyrot (G): Crise économique , Formation des prix et politique Monétaire au troisième Siècle après J- C, Histoire et Mesure, Vol 03, N 02, 1988, p 246

على ما يبدو أن هذه الإصلاحات التي قام بها ديقليديانوس بائت بالفشل فلم تتمكن حسب رستوفتزف (Restoftzefit) من أن تحل المشاكل الاقتصادية للإمبراطورية الرومانية ولم تؤدي إلى إحداث النهضة الاقتصادية التي كان يطمح الإمبراطور لتحقيقها، ربما هذا ما جعل الإمبراطور قسطنطين (Constantine) يقوم هو الآخر بإجراء مجموعة من الإصلاحات من أجل النهوض بالاقتصادي الروماني المنهار¹.

2-4 إصلاحات الإمبراطور قسطنطين Constantine:

نظرا لفشل الإصلاحات التي قام بها ديوكلتيانوس ما زاد من تأزم الوضع الاقتصادي للإمبراطورية الرومانية، قرر الإمبراطور قسطنطين (Constantine) هو الآخر إجراء بعض الإصلاحات النقدية من أجل وضع حدا لتراجع العملة الرومانية واحتوائها من أجل تجنب انهيارها، في هذا الصدد وبعد انتصاره على غريمه ليكنيوس (Licinius) 324 م رسم قسطنطين عملته الجديدة التي أنشأها لتحل محل الأوريوس (L'Aureus) أو الأوريوس سوليدوس (Aureus Solidus) باسم السوليدوس (Solidus) بقيمة تعادل $1/72$ رطل روماني بوزن نظري قدر بـ 4.54 غ² لتخضع هذه العملة الذهبية إلى تغير من حيث الوزن والقيمة إذ تغيرت قيمتها بعد أن كانت في عهد ديقليديانوس تعادل $1/6$ رطل روماني ووزن 5.3 غ³ نلاحظ تراجع وزنها في عهد قسطنطين (Constantine)، كما تغير علامتها إلى LXX II 72، كثير الدراسات أن هذه العملة الذهبية السوليدوس (Solidus) احتفظت بقيمتها، كما أنها كانت موجهة للتجارة الخارجية احتوت على مضاعفات وكانت مستقرة واستمر التداول بها إلى غاية العصور الوسطى⁴.

يجدر بنا التأشير أن هذه الإصلاحات جاءت في السياق العام المتعلق بإعادة التنظيم الإداري الذي شهدته الإمبراطورية بداية من عهد ديقليديانوس⁵ إلى جانب العملة الذهبية احتفظ قسطنطين بالأرجانتيس (Argentius) الذي أنشأه ديقليديانوس كما أصدر عملتين من الفضة الأولى سنة 320 م باسم ميليارينسيس ثقل (Miliarense Lour) والذي يعادل $1/60$ رطل روماني والثانية بنفس التسمية لكنها خفيفة (Miliarense Léger) والتي تعادل $1/72$ رطل روماني سنة 324 م سكك هذه الفئات بكميات كبيرة، إلى جانب العملات

¹ رستوفتزف (م)، مرجع سابق، ص 667.

² Hiernard (J), Une Source de l'histoire Romaine, La Monnaie impériale de septime Sévère à constantin, In, Pallas, Hors série. L'empire Romain de 192 à 325, 1997, pp. 79-125.

³ Estiot (S), op-cit , p 45.

⁴ Hiernard (J), op- cit, p 89

⁵ Christol (N), Les Classes dirigeants et le pouvoir dans l'état, de septime sévère à constantin, In, Pallas, Hors-série, L'empire Romain de 192 à 325, 1997 pp. 57-77.

الذهبية والفضية أنشأ قسطنطين قطع برونزية صغيرة باسم نومي (Nummi) والتي هي في الأصل عملة ديوكليتيانوس باسم النوموس (Nummus)، أو النوموس الصغير هذه القطع تم تخفيض قيمتها تدريجياً من $\frac{1}{32}$ إلى سنة 308 م إلى $\frac{1}{72}$ سنة 313 م¹ وبالتالي بعدما كانت في عهد ديوكليتيانوس (Dioclétien) وزن 10.00 غ سنة 294 م² أصبحت وزن 3.41 غ سنة 313 م، وفي نفس الوقت قام قسطنطين بتغيير قيمة النوموس ليتجاوز 20 إلى 25 دينار بحلول عام 318 م قرر قسطنطين سحب العملات المتداولة في عهد سابقه ديقليديانوس إذ يتعلق الأمر بعملة الأنطونينيانوس (Antoninianus) والأوريليانوس (Aurelianus) والنومي الغير (Numi)، إذ قرر تذويبها قصد تعويض نقص المعادن، استمرت قيمة هذه العملات بالتغير فبحلول عام 325 م عادت عملة الأرجنتيوس (Argentius) من الفضة الصافية إلى ظهور جنسية جديدة وهي السيليكا (Silique) بقيمة $\frac{1}{96}$ ومع ذلك استمرت قيمة هذه العملة بالتنازل من $\frac{1}{132}$ سنة 330 م بوزن 2.5 غ إلى $\frac{1}{192}$ سنة 336 م بوزن 1.7 غ³.

وبالتالي فالنوموس (Nummus) الذي كان يزن 10 غ في عهد ديوكليتيانوس سنة 294 م⁴ أصبح يتضمن فقط 0.37 غ من الفضة والنوموس الذي كان يزن 1.5 غ بحلول 336 م أصبح يتضمن ما بين 0.24 إلى 0.37 غ من الرصاص وما بين 0.012 إلى 0.018 غ من الفضة⁵ وهذا ما يفسر تآكل معظم العملات النقدية التي تعود لهذه الفترة بسبب خلط المعادن ببعضها البعض⁶.

على ما يبدو أن قسطنطين اتبع نفس المسار الذي اتبعه قبله الإمبراطور ديوكليتيانوس في إصلاحاته⁷، إذ عمد هو الآخر إلى إتباع هذه الإصلاحات النقدية بإصلاحات لورشات السك، ورغم أن عدد الورشات في عهده قليل مقارنة بعددها في عهد ديقليديانوس إلا أنه أغلق الورشة التي أسسها ديقليديانوس (Dioclétien) في قرطاج (Carthage) سنة 311 م وفتح ورشة سيرميوم (Sermium) سنة ما بين 324 م - 326 م وكذا ورشة القسطنطينية (Constantinople) في نفس السنة، وبهذا يكون قسطنطين (Constantine) قد أجرى تغييرات جذرية في المجال النقدي، كانت فيها الأولوية للذهب على حساب البرونز، لكن لهذه الإصلاحات عواقب عدة

¹ Hiernard (S), op- cit, p 89.

² Estiot (S), op-cit , p 45.

³ Hiernard (S), op- cit, p 90.

⁴ Estiot (S), op-cit, p 45.

⁵ Hiernard (S), op- cit, p 90.

⁶ منصوري (ف)، مرجع سابق، ص 17.

⁷ عاشور (س ع ف)، أوروبا العصور الوسطى، ج 1، (التاريخ السياسي)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2009، ص 44.

على القدرة الشرائية، فقد مكن سياسته الاعتماد على الذهب والذي كان أصلا حكرا على الطبقة الأرستقراطية من زيادة نفوذ هؤلاء بسبب الكميات التي تمكنوا من تخزينها مقابل تراجع القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار جراء تقليل الاعتماد على البرونز الذي هو معدن البسطاء¹، منذ تلك الإصلاحات ازدادت أهمية الذهب شيئا فشيئا ليصبح أهم المعادن المستعملة في التداول في القرون الميلادية اللاحقة بسبب القيمة المرتفعة لهذا المعدن مقارنة بالمعادن الأخرى². كما استمر النظام النقدي لقسطنطين إلى أواخر الإمبراطورية³.

يبدو أن الوضع الوضع النقدي استمر على حاله بعد وفاة قسطنطين حيث اتبع خلفائه تقريبا نفس السياسة النقدية في تخفيض قيمة العملات البرونزية تارة ورفع وزنها تارة أخرى، كما شهدت العملات الفضية تذبذبا في عدم انتظام في التوزيع، فبحلول 364 م تكون القطعة البرونزية الثقيلة قد اختفت لتعاود الظهور من جديد سنة 385 م في ظل حكم السلالة الفلانتينية، هذه التغيرات التي خضعت لها العملة البرونزية، تستهدف حسب جورج ديبيروت (Georges Depeyrot) على هشاشة النظام النقدي للإمبراطورية خلال القرن الرابع للميلاد⁴.

ما قيل عن العملات البرونزية يقال عن العملات الفضية حيث شهدت تذبذبا كبيرا في التوزيع خصوصا بعد ما بين 358 م و 387 م بسبب التخفيض المستمر للقيمة النقدية لهذه العملات، ومع هذا ظلت عملة قسطنطين الفضية المسماة بالسيليكا (Silique) العملة الفضية الأكثر تداولاً من بين بقية العملات، إذ لعبت هذه العملة الفضية دورا كبيرا خلال حكم الأسرة الفلنتينية (Valentinienne) من 350 إلى 390 م والذي كان اتجاه سياستهم النقدية يميل إلى استعمال العملات الفضية أكثر فأكثر، على العكس من الأسرة الثيودوسية (Théodosien) التي أولت أهمية بالغة لمعدن الذهب والذي لعب دورا كبيرا خلال منتصف القرن الرابع للميلاد، ففي ظل سيطرة هذه العائلة على الحكم أصبحت كل المعاملات تقريبا تتم عن طريق معدن الذهب فقد أعطت قوانين ثيودورسيو (Théodosius) الأولوية للذهب على بقية المعادن كما لعبت عملة السوليدوس (Solidus) دورا كبيرا خلال هذه الفترة، إذ أصبحت عائدات الإمبراطورية تتركز بشكل كبير على الذهب من خلال الضرائب، ما عدا بالإيجاب على الوضع الاجتماعي الذي يتحسن بفضل هذه السياسة التي تبنتها هذه العائلة⁵ لتعطي دفعة جديدة لقوة العملة الذهبية الذي استمر في العصور اللاحقة⁶.

¹ Hiernard (S), op- cit, p 90.

² Depeyrot (G), op- cit, p 33.

³ Soutzo (M), La Monnaie impériale Romaine au IV Siècles- les Systèmes Monétaires de Dioclétien et de Constantin le Grand, C.S.A.I.B.L, Année 69, N 1, 1925, p 68.

⁴ Depeyrot (G), op-cit, p 30.

⁵ Ibid, p 30.

⁶ Ibid p p 31-33.

5- دراسة في محتويات العملة:

5-1 الحقل Le Champ:

هي المساحة الكبيرة التي تتوسط القطعة النقدية وفيها تنقش مختلف الأشكال والتي تكون في الغالب صوراً للشخصيات أو الأباطرة، مرت الصورة المنقوشة على العملات بمراحل متعددة، كانت في بداياتها الأولى عبارة عن تحييدات لحيوانات استخدمت في المقايضة مثل الخنزير، البقر، الخروف¹، ثم تطورت لاحقاً لتجسد الآلهة أو صور الأسلاف، إلى غاية مجيء يوليوس قيصر والذي يعتبر أول من سك صورة الأحياء في العملة بعدما كان ممنوعاً، ثم أصبحت هذه الصور على علاقة وثيقة بالجانب السياسي والعسكري للإمبراطورية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى إذ اتسمت هذه الصورة في هذه الفترة بالواقعية وأصبحت تعبر عن سلطة الإمبراطور من خلال الملامح التي يحملها كالتاج المكلل على الرأس وكذا الصفات الجسدية والجمالية للإمبراطور، حيث حاول الفنان في هذه الفترة إظهار عظمة وسلطة الإمبراطور من خلال إبراز تعابير وجهه وكذا صدره وحتى تسريحة شعره، وحتى لباسه، انتقلت الصور المنقوشة على العملات الرومانية على حسب الأسر الحاكمة، كما برزت الصورة النسائية بداية من الأسرة الأنطونية وقدمت لنا هذه العملة نماذج لأميرات وإمبراطورات بصورة أنيقة بلباس فاخر، بتسريحات شعر مختلفة، عند سيادة الفوضى العسكرية 235 م - 285 م أصبحت العملة تصور لنا الجزء العلوي للإمبراطور وهو مذرعاً بذرع مع بروز الأكتاف بشكل واضح وكذا عضلات الصدر والبطن للدلالة ربما على القوة والسلطة، عنده من العهد الإمبراطوري الأسفل، أصبحت صورة الإمبراطور ضخمة وتجسد عظمته التي استمدت هذه الصورة إلى غاية نهاية القرن الرابع للميلاد².

على ما يبدو أن الفنان الذي تولى صياغة هذه العملة يهتم حتى بأدق التفاصيل في تصويره لصورة الإمبراطور حيث كشف لنا صور العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني عن هيئة الإمبراطور من خلال إبراز التاج الذي يرتديه وكذا العتاد الذي يحمله، يعتبر التاج من أبرز الخصائص المصورة بعناية، خلال هذه الفترة تم التعرف على مجموعة من أنواع التاج التي ارتداها الأباطرة خلال هذه الفترة، واحد أو أكثر منها التاج الذي كان في الأصل عبارة عن عقال تطور خلال العهد الإمبراطوري الأسفل إذ تم تزيينه بالحجارة وغالباً ما ينتهي على شكل مربع أو مستدير كما تبنت عملة الإمبراطور قسطنطين (Costantine) و كما تظهر عملات هذه الفترة وجود أنواع من التاج منها التاج العشبي وهذا النوع من التاج لا يقدم إلا للشخص الذي تمكن من أن ينقش الجيش من الحصار، دلت

¹ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص 08.

² منصوري (ف)، مرجع سابق، ص - ص 21 - 18.

عمولات قسطنطين وكذا فالنتيان الثالث (Valentiene III) وجود هذا النوع من التاج، إلى جانب هذه الأنواع يظهر كذلك التاج الجذري أو المبرج وهو تاج ذهبي على شكل أبراج يمثل أبراج المدينة تكلل به الإمبراطور ديوكليتيانوس (Déoclétien) إلى جانب هذا التاج جسدت لنا هذه الصورة كذلك الأشياء التي ترافق الإمبراطور، قد نراه يركب العربة أو بيده سيف أو رمح، أو يمتطي الخيل، من الأشياء الرئيسية التي يحملها الإمبراطور التي تجسدت في مسكوكات العهد الإمبراطوري الأسفل نذكر الكرة التي توشي بالعالم، التماثيل، صولجان، الآلهة، رمح، درع، لجام حصان¹.....

5-2 الكتابة Légende:

تعتبر الكتابة المنقوشة على العملات من العناصر المهمة التي تساعد الباحث في قراءة وظهور محتوى هذه العملات النقدية، وذلك لما تحتويه من معطيات دقيقة تمكننا من معرفة خبايا هذه القطعة النقدية ومختلف الجوانب المحيطة بها فهي بمثابة وثيقة تاريخية² تروج من خلالها لسياسة الأباطرة وتوجهاتهم العسكرية والاقتصادية³ لذلك فاستقراء هذه الكتابة من العمليات الدقيقة التي ينبغي على الباحث الحرص عليها وعلى الدقة في تفسير هذه الرموز وفك شفراتها، فكما هو معلوم فإن هذه الكتابة عموما هي اللاتينية، لذلك من الصعب على الباحث الغير متمرس في اللغة اللاتينية معرفة بعض الرموز التي قد تحتويها هذه العملات النقدية، ينبغي الإشارة أن الكتابة التي تنقش على العملات النقدية تقرأ أو تتم قرائتها حسب اتجاه عقارب الساعة من اليسار إلى اليمين عموما مع بعض الاستثناءات، فقد وجدت عملات نقدية تعود للقرنين الأول والثاني ميلادي نصوصها منقوشة عكس عقارب الساعة، وهذه النصوص في الغالب هي عبارة عن أسماء الأباطرة أو الإمبراطورات، أو أفراد من العائلة الإمبراطورية⁴ تنتهي غالبا هذه الأسماء بكلمة VS والحرف V يقرأ في اللاتينية بـ U مثل (Constantinus)، أما أسماء النساء فتنتهي في الغالب بالحرف A مثل: (Galeria, Valeria, Flavia, Octavia)⁵، تشير هذه الكتابة على العموم إلى سلطة الإمبراطور وكذا ألقابه الشرفية والمسؤوليات التي تولها وحتى الصفات الخلقية والبدنية وترد

¹ Depeyrot (G): op- cit, p 30.

² حروطي (أ) و مقراطة (ب)، "الآلهة الرومانية الممثلة على عملة العهد الإمبراطوري الأعلى والمحفوفة بالمتحف العمومي الوطني أحمد زبانه"، مجلة عصور الجديدة، مج 12، ع 3، مختبر تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران 1، الجزائر، ص 26.

³ خالد (م)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية 235 م - 285 م، مرجع سابق، ص 49.

⁴ Lenormant (F), Les Légendes dans la Numismatique Ancienne, Rev- Achéo; Vo 14 Nouvelles Série, PUF 5, 1866, p 102.

⁵ Ibide, p 104.

هذه الألقاب بصفة مختصرة، ومن بين الاختصارات التي قد نجدها منقوشة على وجه العملة نذكر لفظة (IMP) هي اختصارا لكلمة (IMPERATOR) وتعني وتعني على العموم قائد الجيش وتقلد هذه الرتبة عند إحراز انتصار عسكري كما تتبع هذه اللفظة برقم بعدها للدلالة على عدد الانتصارات التي أحرزها هذا الإمبراطور أي (IMP IV , IMP III, IMP II) ،...، بعد هذه اللفظة مباشرة يأتي اسم الإمبراطور مثل قسطنطين (Constantin) وأحيانا نجد مختصر لاسم العائلة التي ينتمي لها الإمبراطور، كما نجد أحيانا لفظة (CAE) أو (CAESAR) أو (CAES) وهو اسم العائلة القيصرية (يوليوس قيصر) كان الأباطرة الأوائل يتلقبون بهذا اللقب تشريفا لهم حتى وإن لم يكن لهم علاقة بهذه العائلة لما تتبع كذلك أحيانا بلفظة النبالة (NOB) أي قيم نبل (NOBCAE)، إلى جانب هذه العبارات وجدت كذلك مسكوكات وهي تحمل لقب (AUG) أو (AUGUSTUS) وهذا اللقب خصه الإمبراطور لنفسه بمعنى الموقر ويعني الإمبراطور، كان هذا اللقب يخص الإمبراطور دون غيره من العائلة الإمبراطورية وكان يحمله لقينين وهما قيصر (CAESAR) وأغسطس (AUGUSTUS) إلى غاية أواخر الإمبراطورية، إذ أصبح هذا اللقب يختص بصغار العائلة الإمبراطورية، ظهر هذا اللقب بصيغة الجمع وهو نادرا بصيغة (AUGG) أي (AUGUSTORUM) كما قد يتضاعف على حسب عدد الأباطرة الصغار مثل إمبراطورين (AUGG)، ثلاثة حكام (AUGGG) وهكذا¹.

وجدت كذلك ألقاب أخرى وهي ألقاب فخرية يحملها الإمبراطور وتنقش في عملته تكريما وتبجيلا له وترد بصفة مختصرة دائما من بين الألقاب الواردة في العملات نجد لقبه (Parthicus) ومعناه المنتصر على البارثيين ويرد مختصرا بلفظة (PART)، وهناك ألقاب عدة على شاكلة هذا اللقب والتي قد تحملها العملات النقدية مثل (Germanicus) ومعناه المنتصر على الجرمانيين وتكتب مختصرة بـ (GERM) أو (Dacicus) المنتصر على الداكين كرد كمايلي (DAC)²، وإذا انتصر هذا الإمبراطور على هذا الشعب مرتين تكتب اللفظة مختصرة بـ (DAC) وتتبع بـ الرقم (II) لتدل هذه العبارة الأخيرة أن هذا الإمبراطور قد انتصر على هذا الشعب للمرة الثانية، إلى جانب هذه العبارات تظهر العديد من العبارات الأخرى والتي سنبينها في هذا الجدول:

الاختصار	العبارة الكاملة	مدلول العبارة
----------	-----------------	---------------

¹Ibide, p 106.

² Lenormant (F) , op-cit, p 103.

هو لقب وارثي يحمله الأبناء تخليداً لذكرى الانتصار على شعب من الشعوب مثل الجرمانيين Germanicus	Germanicus Filia	GER.FIL
ومعناها التقي السعيد، تم تداول هذه العبارات بشكل واسع إما معاً أو بشكل فردي خلال القرن الثالث للميلاد.	PIUS Felix	PF.PFEL FEL
معناه الكاهن الأعظم خص هذا اللقب الإمبراطور دون غيره وظهر بمثابة رئيس دين الدولة أو رئيس الكهنة اختفى هذا اللقب عند ترسيم المسيحية دين رسمي للدولة الرومانية.	Pontifex Maximus	PM,PON MAX
بمثابة ممثل الشعب أو ذو السلطة الشعبية وله الحق في نقض القوانين الصادرة من مجلس الشيوخ ويتم تجديد هذا اللقب سنوياً.	TRIBUNICIA POTESTAS	TRP- TRIB- P
معناه أب الأمة أو الوطن، حمل معظم الأباطرة هذا اللقب.	PATER PATRIAE	P P
معناه سيدنا، لقب يدل على السيادة يمنح من الشعب الروماني للشخصيات البارزة والأباطرة بالدرجة الأولى أصبح هذا اللقب السمة البارزة التي طغت على الألقاب الإمبراطورية.	NOSTRO- DOMINUS NOSTER	NOST-N-DN

معناه الذي لا يهزم أو لا يقهر تم تداول هذا المصطلح بشكل واسع خلال نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع للميلاد.	INVICTUS	INV
هذا الرقم ينقش في العملات النقدية للدلالة على نسبة الفضة من النحاس فالرقم واحد I يمثل جزء من الفضة و xx يمثل باقي الأجزاء من النحاس والرقم يدل على القيمة النقدية ولكل عملة قيمتها.	21	XXI
يتبع عادة اسم الأب وهو في العادة الحاكم السابق كما ابن وجدت بعض القطع النقدية تحمل حرف N ومعناه NEPOS الحفيد أو كلمة PRON = PRONEPOS الحفيد الأكبر.	FILIUS	F
معناها ابنة وتتبع عادة اسم الابن مثل الابن	FILIA	FIL
تدل هذه العبارة على حياة الإمبراطور لمنصب الرقابة الدائمة ومهمتها تحديد المؤهل لشغل منصب عضو في مجلس الشيوخ.	CENSO PERPTUS	CENSP CENSPERP
هذه العبارة في العملات تدل أن إصدارها كان بأمر أو مرسوم من مجلس الشيوخ.	SENATUS CONSULTO	SC
معناه قنصل هذا المنصب شغله الإمبراطور وأفراد من عائلته من حين	CONSUL	COS-CONS-C CONSUL

لآخر، يتبع هذا المنصب برقم للدلالة على عدد المرات التي تولى هذا المنصب مثل المنصب مثل CONS II أي تولى المنصب للمرة الثانية.		
معناه مجلس الشيوخ والشعب الروماني وهي تدل على توحيد السلطة بين المجلس والشعب الروماني.	SENATUS POPULUSQUE ROMANUS	SPQR
وردت هذه العبارة بشكل واضح في عمولات الإمبراطور قسطنطين وتدل على أنه حمل لقب العظيم أو الكبير.	MAXIMUS	MAX
العملة المقدسة، العملة المعدنية وترافق أحيانا علامة السك أو الورشة.	SACRA MONETA PECUNIA	SM-P
معناها العهد تتبع أحيانا برقم للدلالة على التعهدات التي قدمها الإمبراطور من خلال سنواته في الحكم	VOTA	VOT-VOTA
معناها إلى الأبد أتبع هذه اللفظة منصب الرقابة كما أشرنا في موقع سابق من هذا الجدول.	PERPETUUS	PERP
وهو لقب التأليه الذي يمنح للأباطرة المتوفين بعد تقديسهم.	DIVS	DV-DIV-DIVO
معناها الأب تضاف أحيانا هذه الكلمة للقب AUGG وهنا تعني ولد الأغسطين أو الإمبراطورين.	PATER	PT
هذه العبارة تداولت بشكل كبير في عمولات قسطنطين وتعني الذكرى المبهلة .	VENERABILIS MEMORIA	VNMR

الجدول رقم 05: جدول يوضح العبارات الأكثر تداولاً في الكتابات المنقوشة على العملات النقدية

المصدر : Vellon(M), Histoire de La numismatique ou la science des médailles, éditions Errance, Paris, 2008, p 21

إلى جانب الصورة والكتابة تحمل كذلك العملة رقم يدل على قيمتها النقدية مثل الرقم XX II 22 فهذا الرقم يدل على أن عدد أجزاء الفضة يساوي اثنين جزء من إجمالي القيمة العامة للعملة بينما يمثل الرقم 20 باقي الأجزاء البرونزية التي تحتويها العملة، كما نجد في أسفل العملة وعلى الظهر عادة رمز الورشة التي سكك هذه القطع النقدية يشار إليها بشكل مقتضب أو مختصر على شكل رمز لهذه الورشة¹.
إذ تعددت الورشات التي تولت سك العملة النقدية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني وهذا ما سنشير إليه في الدراسة التحليلية لعملية الجزء التي تقوم بها على مستوى متاحف الغرب الجزائري.

6- كيفية صناعة القطع النقدية:

تعتبر التقنية من العناصر الأساسية التي أعطتها الرومان أهمية بالغة من أجل صناعة النقود الخاصة بهم، فالتحكم الجيد في التقنيات إن كانت بسيطة يساعد في إصدار النقود وإعطائها طابعا جماليا يليق بمكانة الإمبراطورية وسلطة الإمبراطور وهذا ما حرصت عليه أكبر ورشات السك المختلفة في أرجاء الإمبراطورية، فصناعة العملة النقدية تمر بمجموعة من المراحل الأساسية من المعدن الخام إلى غاية أن تصبح قطعة نقدية².

تعد الحرارة من التقنيات الرئيسية التي يستعين بها عمال السك، عن طريق تسخين المعادن الثلاث قبل طرقها من أجل تسهيل الحصول على القطعة النقدية الجاهزة فيما بعد³.

تمر عملية صناعة العملات النقدية بمجموعة من المراحل وهي كالتالي:

6-1 استخراج المعادن:

يتم استخراج هذه المعادن في الغالب من المناجم المخصصة لذلك من مختلف المناطق في الإمبراطورية الرومانية، وتصنع هذه العملات النقدية من المعادن الثلاثة المعروفة وهي الذهب والفضة والبرونز، كل معدن من هذه المعادن

¹ غربي (أ)، مرجع سابق، ص ص 187-194.

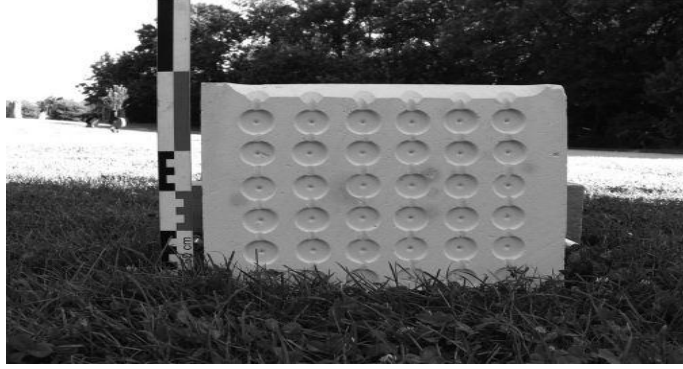
² Guey (J), Techniques Romaines (II) encore les bronzes cisailés Avant la Frappe, Rev, Num, T 08, Série 06, 1966, pp 33- 60.

³ Condamin (J) et Autre, Techniques Romaines I exemplaires cisailés Avant la Frappe exemplaires Frappés à froid, Rew, Num, T 07, Série 06, 1965, p p 123- 133.

له قيمته الخاصة به وأكثر هذه المعادن قيمة هي الذهب، إذ كان في البداية حكرا على فئة معينة من الشعب الروماني لكن سرعان ما انتشر استعماله في الأوساط الشعبية خاصة التجار والحرفيين ¹.

6-2 تحضير السبائك وتحويلها إلى صفائح:

يطلق على العمال الذين يقومون بتحضير هذه السبائك باسم (Maleatores)، تصنع هذه السبائك بدقة عالية مع مراعاة وزنها الذي يجب أن يكون منتظم بدقة عالية، كما يسهر العمال على مراقبة جودة هذه الصفائح، يتم تحويل القوالب التي يأتي بها من المناجم عن طريق صهرها أو تذويبها في قوالب من طين متساوية لضمان تماثل وزن العملات النقدية الصورة رقم (13) أو عن طريق تقطيعها بمقص مخصص لذلك في صفيحة ذات وزن محدد، حيث تأخذ هذه الصفائح أشكال متعددة أو تحويلها إلى قطع دائرية صغيرة (Des Rendell) مع العلم أن كل صفيحة معدنية قد تُحدد عدد القطع المستخرج منها مسبقا ².



الصورة رقم 09: صورة للقالب الطيني المستخدم في تحضير السبائك المعدنية

المصدر: Gaffiero et Autre, La production monétaire romaine en orichalque caractérisation par monnayage et approche du processus d'élaboration\du l'expérimentation, ArcheoSciences [En ligne], 35 | 2011, mis en ligne le 30 avril 2013, consulté le 19 janvier 2016. URL : <http://archeosciences.revues.org/2951>

6-3 تحضير قالب النقوش:

يتولى هذه المهمة عمال يلقيون بـ (Scalptores) وهم مكلفون بإعداد هذه النقوش وهم عبارة عن فنانون بارعين في إعداد النقوش ولهم خبرة في المجال، إذ يصنعون هذه النقوش على أسطوانات معدنية صغيرة مجوفة في

¹ Lorient (X), Réflexions Sur L'usage et les usagers de la Monnaie d'or Sous l'empire Romain, Rev- Num, T 159, Série 06, 2003, p 57.

² Rebuffat (F): La Monnaie Dans L'antiquité, Picard éditeur, paris, 1996, pp63-74.

أسفل التجويف من الخارج، وهذه الأسطوانة المعدنية تصنع عادة من البرونز أو الفولاذ، يكون مساحة التجويف بين 2 و 3 سم حسب نوع العملة، يتم نقش صورة للشخص المراد صنع العملة باسمه وهو الإمبراطور بالدرجة الأولى¹

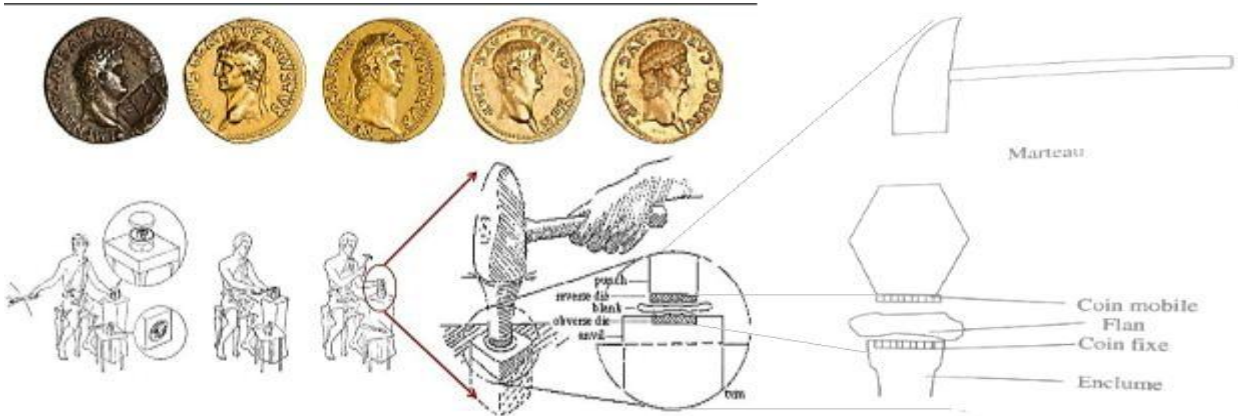


الصورة رقم 10: صورة للأسطوانة المعدنية المجوفة التي تنقش عليها صورة العملة المراد طبعتها²

المصدر: Depeyrot (G), Numismatique Antique et médiévale en Occident Problèmes et méthodes, éditions Errance, paris, 2002, p 13

3-6 مرحلة صناعة العملة:

في هذه المرحلة يقوم العامل بتثبيت الصفيحة المعدنية على السندات بشكل مستوي ويقع فوقها الأسطوانة المجوفة والتي تحمل الصورة التي يراد طبعتها في الصفيحة المعدنية، ثم يستعمل المطرقة لضرب الأسطوانة بقوة كبيرة لرسم الصورة في الصفيحة تكون الضربة أو الطريقة قوية جدا من أجل أن تطبع النقوش بشكل واضح³



الصورة رقم 11: صورة تبين مرحلة ضرب القطعة النقدية (انجاز الطالب) بالاعتماد على الموقع⁴

¹ Rebuffat (F),op,cit ,pp 63-74.

² .

³ Depeyrot (G),op-cit , p 12.

⁴ <http://numisfrance.free.fr/Histoire%20du%20denier.htm> le 06/02/2024 a 10:59

7- أهمية المسكوكات ودورها في التدوين التاريخي:

1-7 سياسيا وإداريا:

يشير السيد جاك أليكسندروبولوس (Alexandropoulos) أن المال بصفة عامة يعد من الوسائل الرئيسية التي يتم من خلالها تحرير سياسة من السياسات، وهذا ما تفتن إليه الأباطرة الرومان فمن خلاله استفرد الإمبراطور أغسطس بحكم الإمبراطورية وأعطى لنفسه الحرية المطلقة في تسيير المؤسسات الإمبراطورية¹، تكمن الأهمية السياسية للعمولات النقدية في كون أنها تساهم بشكل كبير في نشر الدعاية السياسية في الأوساط الشعبية، فكما هو معروف في التاريخ السياسي للإمبراطورية الرومانية أن الأحزاب السياسية ذاتها ما كانت في صراع بين الأرستقراطيين والجمهوريين والعامة، لذلك فقد وظفت هذه القطع النقدية بتأثير في القرارات الشعبية بل وحتى داخل مجلس الشيوخ وهذه الدعاية موجهة إما في الداخل أو إلى الخارج بهدف إبراز التفوق الروماني على بقية الشعوب المجاورة ومحاول تسويق حضارتهم سياسيا دون اللجوء للقوة العسكرية، هذا ما أشارت إليه مختلف العبارات والأنماط التي حملتها مختلف القطع النقدية، فقد أطلعنا محتويات البورتريهات المنقوشة على هذه العمولات النقدية على شخصية الأباطرة سياسيا وطريقة إدارتهم لشؤون الإمبراطورية، فقد كانت صورة الإمبراطور المنقوشة على وجه العملة بمثابة تعبير عن سلطته ومركزه السياسي، فالنمط الذي جسده مختلف العمولات النقدية للأباطرة وهم يحملون كرة إشارة إلى المركزية في السلطة من جهة وعظمته وسلطته على العالم القديم من جهة ثانية²، إلى جانب المضمون السياسي الذي تحمله القطع النقدية، أطلعنا هذه القطع على الواقع الإداري السائد خلال هذه الفترة، فمن خلال مختلف العبارات الدالة على المناصب الإدارية التي تولاها الإمبراطور تمكنا من فهم السلم الإداري للإمبراطورية الرومانية، فقد وردت العديد من العبارات ذات طابع إداري مثل عبارة CON ← CONSUL القنصل فهي من الرتب الإدارية التي تعاقب عليها الكثير من الشخصيات البارزة، كما دلت عبارة CENSP ← CENSO PERPETUS دلت على حيابة الإمبراطور سلطة الرقابة وكذا عبارة TRIB ← TRIBUNICIA POTESTAS دلت على حيابة الإمبراطور للسلطة الشعبية³.

¹ Alexandropoulos (J): Le Discours du pouvoir Sur La Monnaie Antique, communication présentée à A,S,I,B De Toulouse, le 14 juin 2018, p 249, <http://www.academie-sciences-lettres-toulouse.FR/wp-content/uploads/2020/01/16.M-Alexandropoulos.doc>.

² حوقلاون(د)، الدعاية عند الرومان في الإمبراطورية السفلى من خلال كنز لاماسبا (مروانة)، محفوظ بالمتحف الوطني العمومي للأثار القديمة (الجزائر)، مذكرة ماجستير، معهد علم الأثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص-ص 119-154.

³ Lenormant (F) , op-cit, p 104.

7-2 عسكريا:

تعتبر المسكوكات من العناصر المادية الملموسة التي قدمت لنا صورة عامة حول الأوضاع العسكرية التي طغت على الإمبراطورية الرومانية¹، فقد أطلعنا مختلف العبارات الواردة والمنقوشة على مختلف القطع النقدية والتي هي في الأصل ألقاب منحت للأباطرة المنتصرين في مختلف حروبهم فوجود عبارة GRM ← GERMANICUS جرماينيكوس مثل أو PART ← PARTTHICUS دليل على النصر العسكري الذي حققه حامل هذه العبارة، فقد حرص الأباطرة الرومان على تخليد انتصاراتهم العسكرية من خلال الألقاب التي يمنحونها لأنفسهم أو تمنح لهم من طرف مجلس الشيوخ، لما كانت القطع النقدية من الركائز الرئيسية التي وطدت الأباطرة الرومان حكمهم، جسد هؤلاء الأباطرة قوتهم العسكرية وصورها في القطع النقدية التي ضربت باسمهم محاولة لإبراز القوة والسيطرة، ولهذا نستطيع القول أن هذه المسكوكات لعبت دورا إعلاميا من خلال تخليد هذه الانتصارات²، إلى جانب الدور الإعلامي لهذه القطع النقدية، فقد أمكننا من التعرف على الرتب العسكرية وحيثيات الخدمة العسكرية، ومن خلالها مشاهد الجنود المصوردين على مختلف القطع النقدية فهمنا نوعية اللباس وكذا القناع الحربي الذي يرافق الجندي في مختلف حروبه حتى نوع السلاح، كما أمكننا هذه المسكوكات من التعرف بشكل واضح على مختلف الوحدات والفيالق العسكرية التي حرصت على أن يكون أسمائها منقوشة للتعبير عن دورها وكذا سلطتها³، حيث ذكرت هذه الفرق العسكرية في العديد من القطع النقدية بل واستمر ذكرها بداية من حكم الإمبراطور أغسطس (AUGUSTUS) إلى غاية النصف الثاني من القرن الثالث للميلاد⁴ ولهذا نستطيع القول أن المسكوكات تلعب دورا سرديا لمختلف الأحداث التأسيسية والعسكرية، فهي تخلد اللحظات العظيمة للقادة والأباطرة، كما تصور لنا مشاهد مختلف العروض العسكرية ومواكب النصر لهؤلاء الأباطرة المنتصرين⁵.

7-3 اقتصاديا:

تعد المسكوكات في العصور القديمة من المؤشرات الدالة على مدى التطور والرخاء والازدهار الاقتصادي الذي بلغته حضارة من الحضارات، فهي مرآة عاكسة للحالة الاقتصادية السائدة آنذاك، فهي شاهدة على تطور

¹ ريس (ر) وسيمون (ج)، التعرف إلى العملات الرومانية، ترجمة وتعليق طلعت عبد الرزاق زهران، د ط، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، السعودية، 2000، ص 11.

² ناهض (ع ب): المسكوكات وكتابة التاريخ، د ط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص 22.

³ Fitz (J), Honorific titles of Roman Military units in the 3 rd Century Akadémiai kiado édition, Budapest, 1983, pp 29- 216.

⁴ Dabrowa (E), Les légions Romaines ou Proche-Orient : l'apport de la Numismatique, in Electrum, Vol 05, krakow, 2001, p p 73- 74.

⁵ Alexandropoulos (J), op- cit, p p 250- 251.

الثقافات والحضارات عبر التاريخ، فهي بمثابة سجل تاريخي يرجع له الباحث للبحث في التطور الاقتصادي لأمة من الأمم¹، لذلك اعتبرت من المصادر الأساسية فهي تحمل معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية وذلك من خلال الرموز التي تحتويها وكذا مدى تداولها وانتشارها واستعمالها² فمن خلال الحركة النقدية وكذا المعدن المستعمل يدرك الباحث حجم الثراء الاقتصادي الذي بلغته الحضارة التي سكّت هذه المسكوكات، فمن خلالها عرفنا الوضع الاقتصادي الذي ساد الإمبراطورية وكذا الأقاليم التابعة لها، فسيادة معدن الذهب مثلاً في فترة ما وانعدامه في فترات أخرى دليل على حجم الثراء الذي بلغته الدولة أثناء حكم عائلة من العائلات الإمبراطورية وفقرها في أثناء حكم عائلات أخرى وأحسن مثال على ذلك العهد الإمبراطوري الأسفل، فمعظم القطع النقدية التي تعود لأوائل العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني كانت قطعاً نقدية برونزية والكثير منها مهترئة³، عكس فترة حكم الأسرة القسطنطينية والتي عرفت انتشاراً واسعاً لتداول العملات الذهبية مما يدل على الرخاء الذي عاشته هذه العائلة عكس العائلات السابقة لها، فاعتقاد العملات في فترة من الفترات دليل على مدى توطيد الإصلاحات النقدية وخير دليل على ذلك اختفاء العملة البرونزية الثقيلة سنة 364 م، ومعاودة ظهورها سنة 385 م⁴، فكثرة العملات النقدية الذهبية التي تعود للعائلة التيوودوسيرية مقارنة بالعائلة الفلنتيانية والقسطنطينية مؤشراً على مدى الرخاء الذي عاشته الإمبراطورية أثناء حكم هذه العائلة على عكس الأسرة الفلنتيانية التي شهد حكمها تداول العملات الفضية أكثر من العملات الذهبية مما يوحي بتراجع مصادر معدن الذهب في عهدها مقارنة بالأسرة الثودوسيسية⁵، من خلال الإطلاع على الكتابات المرفقة في القطع النقدية أمكننا بعض العبارات الواردة من التعرف على النشاط الاقتصادي فمن خلالها تمكنا من تحديد معرفة الكثير عن دور سك هذه العملات والتي ذكرت على شكل رموز أو علامات لهذه الدور وكذا المدن التي سكّت فيها هذه القطع النقدية⁶، كما أن للوزن أهمية كبيرة في القطعة النقدية بارتفاع الوزن في فترة ما وانخفاضه في فترة أخرى دليل على الاستقرار الاقتصادي والتذبذب في الفترات الأخرى⁷.

¹ منصوري(ف)، دور المسكوكات في كتابة التاريخ، مجلة الدراسات الأثرية " آثار " ، ع 02، معهد الآثار، جامعة " ، مج 11 الجزائر 01، الجزائر، 2013، ص 179.

² مقرنطة (ب) ودلوم(س)، "دراسة لمجموعة نقدية مكتشفة حديثاً بموقع البنيان"، مجلة الدراسات الأثرية وأثار، مج 13، ع 02 معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2015، ص 26.

³ منصوري(ف)، قائمة من خلال مسكوكاتها، مرجع سابق، ص 17.

⁴ Depeyrot (G), op-cit , p 30.

⁵ Ibid, p 32- 33.

⁶ عشي(ع)، "النقود مصدر لكتابة التاريخ، نقود مخلص ابن كيداد أمودجا"، مجلة عصور الجديدة، مج 10، ع 03، مخبر تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران 02، الجزائر، 2020، ص 71.

⁷ Depeyrot (G), op-cit , p p 32- 33.

4-7 دينيا:

ما قيل عن المسكوكات وأهميتها في الجوانب الأخرى يقال هو الآخر عن الجانب الديني أو أهمية هذه المسكوكات في معرفة التاريخ الديني للإمبراطورية الرومانية، فقد أمكننا هذه القطع النقدية على اختلاف مراحلها التاريخية من معرفة الحياة الدينية للإمبراطورية الرومانية سواء من حيث تعدد الآلهة أو من حيث الجهاز الكهنوتي، دلت مختلف القطع النقدية التي تم العثور على عملها على وجود تعددية إلهية في الإمبراطورية الرومانية، وفقد وجدت صوراً منقوشة على ظهر العديد من القطع النقدية دلت على وجود هذه الآلهة مثل المقوله أبو لولو الذي أظهرته العديد من القطع النقدية من نوع الليترا وهو متوجاً بإكليل، إلى جانب هذا المعبود دلت كذلك هذه القطع النقدية سيادة عبادة الآلهة هيراكليوس (Héraclius)، ومنيرفا وغيرها من الآلهة¹.

إذن فأهمية هذه القطع النقدية تكمن في تعريفنا بهذه الآلهة، إلى جانب التعريف بالمعبودات عرفنا كذلك من خلال هذه القطع النقدية على الجهاز الديني إذ دلت مختلف العبارات التي وردت في العديد من القطع النقدية على ما يبدو على سيادة سلم إداري داخل المؤسسة الدينية للإمبراطورية الرومانية، فقد وردت العديد من العبارات في العديد من القطع النقدية دلت على الرتب الدينية، مثل عبارة PM أو PON MAX والتي يقصد بها (Pontifex Maximus) ومعناها الكاهن الأعظم، وهذا اللقب حصل عليه العديد من الأباطرة باعتبارهم المشرفين على الحياة الدينية داخل الإمبراطورية ويعتبر أعلى رتبة في السلم الديني للمؤسسة الكهنوتية الرومانية²، إلى جانب هذه العبارة وجدت عبارات أخرى تولى بالطابع الديني للشخص مثل عبارة (Pius) والتي تعني التقى أو الورع فالإمبراطور حامل هذه العبارة يعني أن الإله منحه الحظ والعناية والرعاية لهذا الإمبراطور³.

¹ الهدار (خ م)، مرجع سابق، ص - ص 9 - 14.

² Lenormant (F) , op-cit, p 103.

³ شلالة (س) و عيساوي (ر)، مرجع سابق، ص 51.

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد
الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفوطة بالمتاحف العمومية
الوطنية بالغرب الجزائري.

1- نموذج عن البطاقة التقنية

2- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزبان بالشلف

1-2 المجموعة النقدية لجليدة

1-1-2 التعريف بالمجموعة.

2-1-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-1-2 دراسة تميطية للمجموعة

2-2 المجموعة النقدية لوادي الفضة

1-2-2 التعريف بالمجموعة

2-2-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-2-2 دراسة تميطية للمجموعة

3-2 المجموعة النقدية تنس

1-3-2 التعريف بالمجموعة.

2-3-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-3-2 دراسة تميطية للمجموعة

4-2 المجموعة النقدية لعين مران

1-4-2 التعريف بالمجموعة

2-4-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-4-2 دراسة تميطية للمجموعة

5-2 المجموعة النقدية الصبحة

1-5-2 التعريف بالمجموعة.

2-5-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-5-2 دراسة تنميطية للمجموعة

6-2 المجموعة النقدية تاوقرت

1-6-2 التعريف بالمجموعة.

2-6-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-6-2 دراسة تنميطية للمجموعة

3- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف البلدي لبلدية تنس (الشلف) ..

1-3 التعريف بالمجموعة النقدية

2-3 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-3 دراسة تنميطية للمجموعة

4- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف البلدي الاصنام (الشلف) .

1-4 التعريف بالمجموعة النقدية

2-4 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة

3-4 دراسة تنميطية للمجموعة

5- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف الوطني العمومي أحمد زبانه بوهرا

1-5 التعريف بالمجموعة النقدية

2-5 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة النقدية

3-5 دراسة تنميطية للمجموعة

6- الدراسة التحليلية

1-6 الدراسة الإحصائية.

2-6 الدراسة التاريخية

3-6 الدراسة الايكونوغرافية.

1-3-6 دراسة للصورة النقدية

1-1-3-6 أنماط الوجه

2-1-3-6 أنماط الظهر

1-2-1-3-6 الأنماط الدينية

2-2-1-3-6 الأنماط الحربية

3-2-1-3-6 الأنماط النذرية

4-2-1-3-6 الأنماط الدعائية .

5-2-1-3-6 الأنماط الحيوانية .

4-6 دراسة في ورشات الضرب

1-4-6 ورشة روما Rome

2-4-6 ورشة ليون Lyo

3-4-6 ورشة القسطنطينية Constantine

4-4-6 ورشة سيسيا Sesia

سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي ان نستعرض الدراسة التقنية والتي باشرناها في عدة من المتاحف التابعة جغرافيا لإقليم الغرب الجزائري (غرب موريطانيا القيصرية سابقا) ، وذلك نظرا لكون ان هذه المتاحف هي الخزان الوحيد لهذه القطع النقدية الاثرية، فعلى مدى 3 اشهر كاملة من الدراسة الميدانية قمنا من خلالها بإحصاء كافة القطع النقدية التي تخص مجال دراستنا زمنيا وجغرافيا، ومن خلالها قمنا بإعداد البطاقات التقنية اللازمة لكل قطعة من القطع النقدية ، يجدر بنا التنويه ان المتاحف التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية نوعان ، النوع الأول هو المتاحف العمومية الوطنية وتمثلت في ثلاث متاحف رئيسية وهي المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزبان بولاية الشلف ، ثم يليه المتحف الوطني العمومي احمد زبانه بولاية وهران ، اما المتحف الوطني الثالث وهو متحف الفن والتاريخ بولاية تلمسان فقد فوجئنا عند زيارتنا لهذا الأخير ان معروضاته خالية من القطع النقدية ، لذلك وللأمانة العلمية كان لزاما علينا ان نشير إلى انعدام القطع النقدية في هذا المتحف كون انه كان مبرجما في مخطط الدراسة الميدانية، اما النوع الثاني من المتاحف التي قمنا بزيارتها وجرّد محتواها من القطع النقدية تمثلت في المتاحف التابعة للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية والمعروفة اختصارا ب OGEBC اذ لم تتمكن من العثور على القطع النقدية على مستوى هذه المتاحف المصغرة باستثناء متحف الاصنام في ولاية الشلف وكذا متحف تنس على مستوى نفس الولاية ولم نعثر إلا على شيء يسير جدا من هذه القطع النقدية.

1- نموذج عن البطاقة التقنية:

البطاقات التقنية هي العنصر الرئيسي لهذه الدراسة لذلك كان واجبا علينا ان نكون دقيقين في اعداد هذه البطاقات لكي تكون في صميم الموضوع ومعبرة عن هدف الدراسة ، وبعد تفقدنا لمحتويات المتاحف السالفة الذكر اعددنا بطاقة تقنية تحمل كل المعلومات التي من المفترض ان تتوفر في أي بطاقة من اجل تسهيل دراسة القطعة النقدية وسهولة التعرف عليها ، هذه البطاقة التقنية اعددناها وفق المعطيات التالية:

- رقم الجرد في البطاقة او (رقم البطاقة): وهذا الرقم يعبر عن رقم القطعة في الدراسة التي نحن بصدد إنجازها
- رقم الجرد المتحف: وهو الرقم التسلسل للقطعة النقدية في سجل الجرد على مستوى المؤسسة المتحفية التي جردنا محتواها مثلا متحف عبد المجيد مزبان يعتمدون على الرقم التسلسلي التالي NU/MPNC ثم تتبع برقم القطعة النقدية ، اعتمدنا ذكر رقم الجرد المتحف من اجل التسهيل على القارئ الراغب في الاطلاع على هذه القطعة النقدية العودة إلى سجلات الجرد في المتحف وتسهيل الوصول إلى رقم القطعة النقدية.
- التسمية: وهي نوع القطعة والتي اعددنا حولها هذه البطاقة
- مكان الصنع: نذكر فيه المدينة التي تتواجد بها الورشة التي قامت بضرب هذه القطعة النقدية.
- الورشة: نذكر الورشة التي تولت ضرب هذه القطعة النقدية، وذلك بذكر تسمية الورشة التي ترد باختصار أسفل القطعة النقدية.
- تقنية الصنع: نشير فيها إلى طريقة صناعة هذه القطعة النقدية بالضرب اول بالصب على القوالب.

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

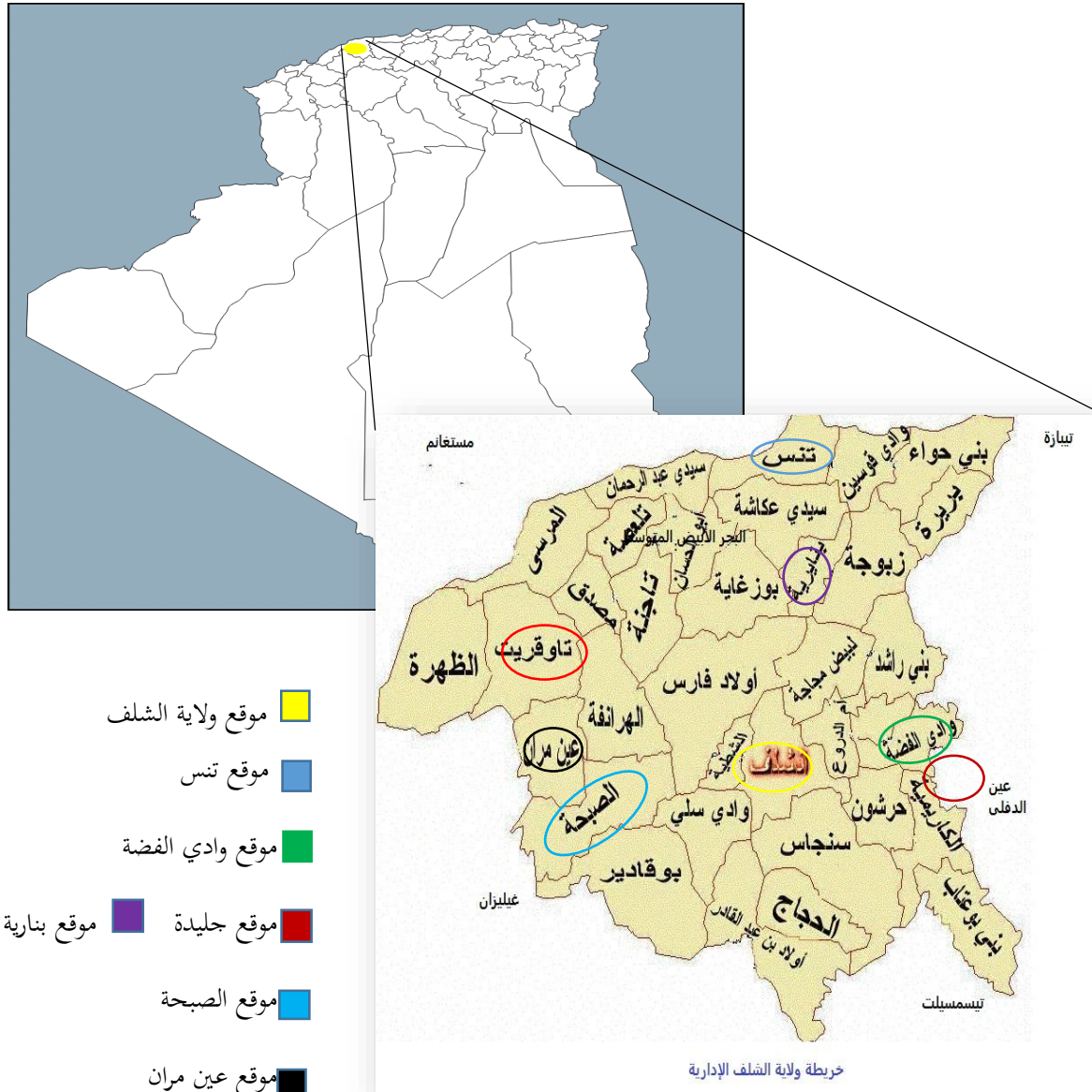
- **مادة الصنع:** نذكر المادة التي صنعت منها هذه القطعة النقدية وذكر هذه المادة يمكننا من معرفة القيمة الاقتصادية لهذه القطعة النقدية.
- **مقاسات القطعة:** نذكر من خلالها ابعاد هذه القطعة النقدية من قطر ووزن وسمك من اجل سهولة تصنيف هذه القطعة.
- **اتجاه القطعة:** وفيه نشير إلى وجهة المشاهد التي تحتويها القطعة من اجل تسهيل عملية قراءتها.
- **مكان الاكتشاف:** وفيه نشير إلى منطقة العثور على القطعة النقدية من اجل وضعها في سياقها الجغرافي.
- **سنة الاكتشاف:** وفيها نذكر بدقة زمن اكتشاف هذه القطعة في حالة ما ان اكتشفت هذه القطعة عن طريق حفرة أثرية ، وان كانت على شكل هبة نذكر تاريخ تقديمها كهبة للمتحف الذي استفاد من هذه الهبة.
- **صاحب الهبة:** نذكر فيها الانسان الذي عثر على هذه القطعة وقدمها كهبة للمتحف.
- **طريقة الاقتناء:** اعتمدنا ذكر هذا العنصر من اجل الإشارة إلى كيفية دخول القطعة النقدية إلى المتحف، اذا كانت هبة نشير إلى ان هذه القطعة دخلت إلى المتحف على شكل هبة مع ذكر اسم الواهب، وان كانت عن طريق دراسة من طرف أي مؤسسة نذكر اسم المؤسسة ونوع الدراسة.
- **الوصف:** وهو عملية مهمة جدا وعنصرا رئيسيا في البطاقة، اذ نصف في هذا العنصر القطعة النقدية بدقة من جهة الوجه والظهر وذلك بالإشارة إلى الكتابات والاشكال والرموز التي تحملها هذه القطعة.
- **التأريخ:** في هذا العنصر نضع القطعة النقدية في سياقها التاريخي وفيه نشير إلى زمن اصدار هذه القطعة النقدية.
- **الفترة الزمنية:** اعتمدنا ذكر هذا العنصر رغم وجود عنصر التاريخ وذلك من تحديد الفترة الزمنية بالقرون من اجل تسهيل معرفة المرحلة الزمنية التي تم تداول هذه القطعة بالتحديد.
- **النسب:** في هذا العنصر نذكر اسم الشخصية التي ضربت باسمها هذه القطع النقدية وهي في العموم أسماء الاباطرة.
- **حالة الحفظ:** وفيها نشير إلى حالة هذه القطعة النقدية من حيث الحفظ.
- **مكان الحفظ:** نذكر فيه المكان الذي تتواجد فيه القطعة النقدية وهي على العموم اما في قاعة العرض او المخزن وهذا يعتمد على حالتها.
- **الملاحظة:** نذكر فيها ملاحظتنا حول هذه القطع النقدية.
- **البيبلوغرافيا:** وفيها نشير إلى الدراسات والأبحاث السابقة حول هذه القطعة النقدية ان وجدت من اجل تدعيم هذه الدراسة التطبيقية.

وفيما يلي نموذج عن البطاقة التقنية:

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

بطاقة الجرد رقم:		
رقم الجرد		
تاريخ ومكان الاكتشاف		
طريقة الاقتناء		
المصدر		
مكان الحفظ		
الفئة		
التاريخ		
الإمبراطور		
الورشة		
حالة الحفظ:		
		مادة الصنع:
		المقاسات:
		القطر : مم
		السلك : مم
		الوزن: غ
		الاتجاه:
		الوجه
		الظهر
البيبلوغرافيا:		

2- جرد وإحصاء القطع النقدية المحفوظة في المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزبان بولاية الشلف: من خلال الدراسة الميدانية التي باشرتها على مستوى هذا المتحف لاحظنا انه يحتوى على ستة (6) مجموعات نقدية تخص المجال الجغرافي والزمني لدراستنا، وواحدة بعيدة عن مجال دراستنا جغرافيا، إذ يتعلق الامر بمجموعة تيقزيرت، هذه المجموعة النقدية قدمت للمتحف على شكل هبة من طرف السيد مصطفى محمد فيلاح في 2015/06/03، يجدر بنا الإشارة اننا ذكرنا وجود هذه المجموعة على مستوى مخزن المتحف لكن لم نعتمد عليها في دراستنا كون انما من مجال جغرافي بعيد عن مجال دراستنا، المجموعات النقدية الستة الأخرى قدمت للمتحف هي الأخرى على شكل هبات من أناس عشروا عليها بشكل عشوائي في مناطق مختلفة من إقليم ولاية الشلف (Castellum Tanjitanum) كاستيلوم تانجيتانوم سابقا، كما تبينه الخريطة التالية.



الخريطة رقم: 04: خريطة توضيحية لمواقع العثور على القطع النقدية في ولاية الشلف (الطالب) موقع تاوقريت

وفيما يلي سنعرض البطاقات التقنية التي تخص كل كنز من الكنوز التي أجرينا عليها الدراسة التطبيقية، وقبل ذلك وجب علينا تبليغ القارئ أننا قمنا فقط بإرفاق البطاقات التقنية للقطع النقدية القابلة للقراءة، ولم ندرج كل القطع النقدية وذلك لسبب وجيه وهو أن معظم القطع النقدية التي تعود لفترة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة على مستوى هذه المتاحف مطموسة وغير قابلة للقراءة بسبب حالتها السيئة من حيث الحفظ، لكن هذا لا يعني أن هذا البطاقات ليست لها قيمة علمية، هذا من جهة ومن جهة ثانية تعمدنا أخذ نماذج فقط عن كل قطعة تفاديا للحشو والتكديس الذي قد نقع فيه، حيث اعتمدنا على الطريقة التالية:

- قمنا بتصنيف القطع حسب الأباطرة، إذ نأخذ نموذج واحد عن كل إمبراطور مع الإشارة إلى عدد القطع التي تعود لنفس الإمبراطور، وأحيانا أكثر من نموذج وذلك تبعاً لاختلاف القطع والصور النقدية لهذه القطع، لذلك نجد أكثر من صورة لنفس الإمبراطور في نفس المجموعة النقدية.

2-1 المجموعة النقدية لجليدة:

2-1-1 التعريف بالمجموعة:

المجموعة النقدية لجليدة من الكنوز النقدية التي تم حفظها في المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزيان بولاية الشلف، في حقيقة الأمر هذه المجموعة النقدية حسبما أبلغت من طرف مسؤولة الجرد لدى المتحف كانت ضمن محتويات متحف الاضنام التابع حالياً للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، وتم نقلها إلى المتحف الوطني والذي افتتح أبوابه آنذاك، في تاريخ 2005/03/21، تم نقل هذه المجموعة النقدية حسب مسؤولة قسم الجرد من المتحف القديم بسبب الوضعية المزرية التي آل إليها متحف الاضنام، وبسبب هذه الوضعية قرر القائمين على هذا الأخير نقل بعض المحتويات منها المجموعات النقدية إلى المتحف الجديد خوفاً من تضررها إلى غاية ترميم المتحف القديم، طلبنا من مسؤولة قسم الجرد أن توفينا بالمعطيات الكاملة حول هذه المجموعة النقدية من زمن العثور عليها، وكيفية العثور عليها، إلا أنها اعتذرت وأشارت لنا أن هذا الكنز جاء عن طريق عملية تحويل بين المتحفين كما أشرنا، وأنهم تجهل عن المعلومات الكاملة حول الكنز وذلك حسبها بسبب عدم نقل سجل الجرد مع المجموعة النقدية ما تعذر على قسم الجرد بالمتحف الجديد عن تقديم معلومات عن هذه المجموعة النقدية، قمنا بدورنا بالتوجه إلى المتحف القديم (الاضنام) وقابلنا مدير المتحف والذي سألناه نفس السؤال عن المعلومات الكاملة لمجموعة لجليدة أجابنا أن الزلزال الذي تعرضت له المدينة أوائل الثمانينات تسبب في ضياع الكثير من السجلات منها سجلات الجرد الخاصة بالمتحف الأثرية منها المسكوكات وذلك بسبب التلف الذي تعرض له أرشيف المتحف جراء هذا الزلزال، للتأكد أكثر من صحة المعطيات توجهنا إلى مديرية الثقافة والفنون لنفس الولاية ونظرًا لغياب المدير يومها قابلنا مسؤول قسم الدراسات والأبحاث والذي طرحنا عليه نفس السؤال، فرد علينا بنفس الإجابة وتأسف عن عدم امتلاك المديرية في أرشيفها لنسخ من سجلات الجرد المتحفية لهذا المتحف كما أجابنا بنفس إجابة مدير المتحف، جعلنا هذا الأمر نكتفي فقط بالمعلومات الشحيحة التي قدمت لنا.

2-1-2 بطاقات الجرد الخاصة بمجموعة لجليدة:

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	NU/MPNC069	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م-337 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني الابن	
الورشة	ARL (ارل- فرنسا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 20.21 مم		
السك: 1.41 مم		
الوزن: 2.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINVS IV NNOB رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني (الابن) مكلل بطوق متجه لليسار
	الظهر	VIRTVS - CAESS باب معسكر بأربعة أبراج تعلوه نجمة.
Suarez R., The Encyclopedia of Roman Imperial Coins(=ERIC), ed Rasiel Suarez, USA, 2005,p450 ,n13		

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	NU/MPNC0070	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	AQ (أكيليا - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات		
القطر : 18,12مم		
السلك: 1,62مم		
الوزن: 2.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTIN MAXAVG رأس الامبراطور قسطنطينوس الأول مكمل بطوق متجه الي اليمين
	الظهر	VOT/XX اكليل داخل نذر محاط بكتابة
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450 ,n217		

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	NU/MPNC071	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر	
الورشة	SIS (سيسيا - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 20.43 مم		
السبك: 1.29 مم		
الوزن: 2.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN-TINVS AVG رأس الإمبراطور قسطنطين مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX نذر داخل أكليل محاط بكتابة
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p450 , n 217		

بطاقة الجرد رقم: 04		
رقم الجرد	NU/MPNC072	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	285م - 305م و 306م - 308م و 310م	
الإمبراطور	ماكسيميانوس	
الورشة	FK (قرطاج - تونس)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسدة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 23.30 مم		
السك: 1.47 مم		
الوزن: 2.8 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMPC MAXIMIANVS PFAVG رأس الإمبراطور ماكسيميانوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX نذر داخل إكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p405 ,n 148		

بطاقة الجرد رقم: 05	
رقم الجرد	NU/MPNC073
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	307م-337م
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر
الورشة	TR (تراف - المانيا)
حالة الحفظ:	حسنة /
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 21,99م	
السبك: 1.83م	
الوزن: 4.4 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	IMPCONSTANTINVSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأكبر مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	SOLIINVICTOCOMITI رأس معبود الشمس مكمل بتاج مشع متجه الى اليمين
الجيولوجيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n 133	

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	NU/MPNC074	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر	
الورشة	PLN (لندن - اتجليترا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 19.58م		
السلك: 1.6م		
الوزن: 4.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTI.....AVG رأس الإمبراطور قسطنطين الأكبر مكلل بتاج مشع متجه لليسار
	الظهر	BEATATRANQVILLITAS VOT/IS/XX كرة فوق مذبح تعلوه ثلاث نجوم
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450 ,n 05		

بطاقة الجرد رقم: 07		
رقم الجرد	NU/MPNC076	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر	
الورشة	AR (ارل - فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة/	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.59م		
السلك : 1.88م		
الوزن: 3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMPCONSTANTINUSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأكبر مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SOLIINVICTO COMITI الاه الشمس مكلل تاج مشع متجه الى اليسار رافعا يده اليمنى ويحمل كرة باليد اليسرى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n 140		

بطاقة الجرد رقم: 08		
رقم الجرد	NU/MPNC077	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر	
الورشة	ATR (تراف - المانيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / شقوق في الحواف وتأكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 20.96مم		
السلك : 1.74مم		
الوزن : 3.4 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	CONSTANTINUS PFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأكبر مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SOLIINUCTOCOMITI/T-F الاه الشمس واقف مكلل تاج مشع ، متجه الى اليسار ، رافعا يده اليمنى و يحمل كرة باليد اليسرى.
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p451 , n 146		

بطاقة الجرد رقم: 09	
رقم الجرد	NU/MPNC078
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	307م - 337م
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول
الورشة	PTR (تراف - المانيا)
حالة الحفظ:	حسنة / شقوق في الحواف / تأكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 17.67 مم	
السبك: 1.67 مم	
الوزن: 2.2 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CONSTANTINVSIVNNOBC رأس الإمبراطور قسطنطينوس يونيور مكلل بطوق متجه لليمين يحمل كرة و وبرازنيوم
الظهر	BEATATR...QVILLITAS/VOT/TIS/XX مذبح تعلوه كرة بداخله نذر
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450 ,n 05	

بطاقة الجرد رقم: 10		
رقم الجرد	NU/MPNC079	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الكبير	
الورشة	PLG (ليون - فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة/	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 22.30 مم		
السك: 1.84 مم		
الوزن: 4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMPCONSANTINUS PFAVG رأس الإمبراطور قسطنطين الأكبر مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SOLIINUIC-TOCOMITI/ S-F الاه الشمس واقف ، مكلل تاج مشع ، متجه الى اليسار ، رافعا يده اليمنى و يحمل كرة باليد اليسرى.
البيبلوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 , n 140		

بطاقة الجرد رقم: 11		
رقم الجرد	NU/MPNC080	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	450م - 457م	
الإمبراطور	مركيانوس	
الورشة	CON (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / تآكل في الحواف	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 10.41 مم		
السلك: 1.82 مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN MARCIANUS PF AUG رأس الإمبراطور مركيانوس مكمل بتاج مشع نتجه ليسار
	الظهر	S مونوغرام بداخله أكليل
الببليوغرافيا: Cohen H., Description historique des Monnaies frappées sous l'empire Romain, T6, p255., n°321		

بطاقة الجرد رقم: 12	
قـم الجرد	NU/MPNC083
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفترة	سوميس (Semis)
التاريخ	320م - 322م
الإمبراطور	قسطنطينوس الكبير
الورشة	R P (روما - إيطاليا)
حالة الحفظ:	حسنة/
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 18.51 مم	
السلك: 1.85 مم	
الوزن: 3.2 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CONSTAN-TINVS AVG رأي الإمبراطور قسطنطين الكبير مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	CONSTANTINIMAX AVG VOT/XX إكليل به نذر وتحيط به كتابة
الجغرافيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p452 ,n 217	

بطاقة الجرد رقم: 13	
رقم الجرد	NU/MPNC084
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	324م - 326م
الإمبراطور	كريسبوس
الورشة	PAR (آرل - فرنسا)
حالة الحفظ:	حسنة / شقوق وتأكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 19.74 مم	
السبك: 1.69 مم	
الوزن: 3.1 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CRISPUS-NOBCAES رأس الإمبراطور كريسبوس مكمل بطوق متجه لليسار
الظهر	PROVIDEN-TIAECAESS باب معسكر يعلوه برجين ، تتوسطهما نجمة .
Cohen H., Description historique des Monnaies frappées sous l'empire Romain T6, op-cit , p . , n° 99 et 103	

بطاقة الجرد رقم: 14	
رقم الجرد	NU/MPNC085
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	320م - 321م
الإمبراطور	كريسبوس
الورشة	TR (تراف - المانيا)
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 19.74م	
السك: 1.44م	
الوزن: 2.6 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CRISPVS-NOBCAES رأس الإمبراطور كريسبوس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	CAESARVMNOSTRORVM VO/TIS/V نذر محاط بكتابة
البيليوغرافيا: Cohen H., Description historique des Monnaies frappées sous l'empire Romain, T6, op,cit, p657 , n° 99 et103	

بطاقة الجرد رقم: 15		
رقم الجرد	NU/MPNC088	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التأريخ	318م غ - 320م	
الإمبراطور	ليكينوس الثاني	
الورشة	PL (ليون - فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة / كسور في الحواف	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 19.63 مم		
السك: 2 مم		
الوزن: 3.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	MAXIM-NVSAVG رأس الإمبراطور ليكينوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VICTOR(IAE)LAETPRINCPERP VOT / PR معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه بينهما ترس عليه نذر
البيبلوغرافيا:	Suarez (R), ERIC, ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p 468, n 65	

بطاقة الجرد رقم: 16	
رقم الجرد	NU/MPNC089
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	320م - 321م
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني
الورشة	ASIS (سيسيا-كرواتيا)
حالة الحفظ:	حسنة / بقع خضراء زيتية على أوجه القطعة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 18.96م	
السبك : 1.52م	
الوزن: 2.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CONSTANTINVS IVNNOB رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	CAESAVM NOSTRORVM VOT V إكليل به نذر محاط بكتابة
البيليوغرافيا: Cohen H., Description historique des Monnaies frappées sous l'empire Romain, T6, op.cit, p11 , n° 659	

بطاقة الجرد رقم: 17		
رقم الجرد	NU/MPNC090	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	733م - 340م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	AQ (أكيليا - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 17.90 مم		
السلك: 1.87 مم		
الوزن: 2.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINVS NNOBC رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليسار
	الظهر	CAESAVMNOSTRORVM/VOT/V أكيل به نذر محاط بكتابة
البيبلوغرافيا		
Suarez (R), ERIC, ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p484, n86		

بطاقة الجرد رقم: 18	
رقم الجرد	NU/MPNC091
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التاريخ	320م - 321م
الإمبراطور	ليكينوس الثاني
الورشة	AQ (أكيليا - إيطاليا)
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 18.19م	
السبك : 1.77م	
الوزن : 2.4 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
IMPLI-CINIVSAVG	الوجه
رأس الإمبراطور ليكينوس الثاني يرتدي خوذة متجه لليمين	الظهر
VIRTVS-EXERCIT/VOT/XX	
أسيرين جالسين متقابلين بالظهر بينهما راية منقوشة	
البيليوغرافيا:	
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p 462, n 62	

بطاقة الجرد رقم: 19	
رقم الجرد	NU/MPNC092
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	337م - 361م
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 17.15 مم	
السبك: 1.6 مم	
الوزن: 2.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DNCONSTAN-TIVSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMP-REPARATIO إمبراطور يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67	

بطاقة الجرد رقم: 20	
رقم الجرد	NU/MPNC093
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	337م - 361م
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة/ بعض الكتابات مفقودة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 17.50م	
السلك: 1.79م	
الوزن: 2.4 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	IMPCONSTANT-INVS AVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليسار
الظهر	VICTOR(IAE)LAETPRINCPERP VOT معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه بينهما ترس عليه نذر
البيبلوغرافيا:	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p 491,n 45	

بطاقة الجرد رقم: 21		
رقم الجرد	NU/MPNC094	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	320م - 321م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	TR (تراف - المانيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.91م		
السلك: 1.26م		
الوزن: 1.8 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINVS NNOBC رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	CAESARVMNOSTRORVM/VOT/X أكليل به نذر محاط بكتابة
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484 ,n 86		

بطاقة الجرد رقم: 22		
رقم الجرد	NU/MPNC095	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	347م - 348م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	SMK (سيزيكا- تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة/	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 14.82 مم		
السلك: 1.5 مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONSTANSPFAVG رأس الإمبراطور قنسطنس مكمل بطوق متجه لليسار
	الظهر	/VOT/XX/MVLT/XXX أكليل به نذر
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491 ,n 73		

بطاقة الجرد رقم: 23	
رقم الجرد	NU/MPNC096
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	307م - 337م
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول
الورشة	STR (تراف - المانيا)
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 17.24م	
السبك: 1.63م	
الوزن: 2.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	STANT-INVS AV..... رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول مكلل طوق متجه لليمين
الظهر	VICTORIAELAE TAEPRINCPERP/VOT/PR معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه بينهما ترس بداخله نذر
البيليوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p451 , n 163	

بطاقة الجرد رقم: 24		
رقم الجرد	NU/MPNC097	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التأريخ	297م - 298م	
الإمبراطور	ماكسيميانوس	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة/	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 20.98 مم		
السبك: 1.30 مم		
الوزن: 2.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMPCMAMAXIMIANVSPFAVG رأس الإمبراطور ماكسيميانوس مكمل بتاج مشع متجه لليمين
	الظهر	VOT/X X أكليل به نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p405 , n 148		

بطاقة الجرد رقم: 25		
رقم الجرد	NU/MPNC098	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	TR (تراف - المانيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد ، تآكل وشروخ في الحواف بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 15.17 مم		
السماك: 0.95 مم		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTI رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	AEDDAVGGQNN معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل منهما أكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p400 ,n 75		

بطاقة الجرد رقم: 26	
رقم الجرد	NU/MPNC099
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	337م - 361 م
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة/ بعض الأحرف مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 17.44م	
السك: 1.61م	
الوزن: 2.4 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DNCONST....-TIVSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMP..... الإمبراطور قسطنطيوس يهزم جندي ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67	

بطاقة الجرد رقم: 27	
رقم الجرد	NU/MPNC0100
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (Semis)
التأريخ	337م - 361م
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني
الورشة	CON (القسطنطينية-تركيا)
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد ، تآكل في الحواف
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 19.14 مم	
السك: 1.13 مم	
الوزن: 1.7 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DNCONSTAN-TIVSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	LTEMPR-EPARATIO الإمبراطور قسطنطوس الثاني يهزم جندي ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
الجيولوجيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67	

بطاقة الجرد رقم: 28	
رقم الجرد	NU/MPNC101
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفترة	سوميس (Semis)
التاريخ	337م - 361 م
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 20.70 مم	
السك: 2.11 مم	
الوزن: 4.7 غ	
الاتجاه: ↑ ↓	
الوصف	الوجه
	الظهر
الوصف رأس الإمبراطور قسطنطوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين الظهر الإمبراطور قسطنطوس الثاني يهزم جندي ويطعنه برمحه هو في حالة سقوط من حصانه	
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67	

بطاقة الجرد رقم: 29		
رقم الجرد	NU/MPNC105	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	CON (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر 16.05 مم		
السك: 1.64 مم		
الوزن: 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONS..... رأس الامبراطور قسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SPESREI.... الإمبراطور واقف متجه إلى اليسار يحمل كرة في اليد اليسرى ورمح في اليد اليمنى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p498 ,n 21		

بطاقة الجرد رقم: 30		
رقم الجرد	NU/MPNC0106	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	337م-361 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	SMK (سيزيك-تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، بقع خضراء ، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15,61م		
السلك: 1.38م		
الوزن: 1.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONS ... رأس الإمبراطور (مكمل بطوق ؟) متجه لليمين
	الظهر	SPESREI-PVBLICE الإمبراطور واقف متجه الى اليسار يحمل كرة في اليد اليسرى ورمح في اليد اليمنى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p498 ,n 21		

بطاقة الجرد رقم: 31		
رقم الجرد	NU/MPNC0107	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	ANT (انتيوش - سوريا)	
حالة الحفظ:	حسنة / تشققات في الحواف ، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16,45 مم		
السكك : 1.34 مم		
الوزن: 1.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	TIVSPFAVG ... رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FELTEMP-REPARATIO الإمبراطور يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 32		
رقم الجرد	NU/MPNC0108	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليلة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفتة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	378م - 387م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / تآكل في الحواف ، بعض الاحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.02م		
السك: 1.66 مم		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNVA.....NTIN... رأس الإمبراطور فلنتيانوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	/VOT/X/MVLT/XX أكليل به نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515 ,n 52		

بطاقة الجرد رقم: 33		
رقم الجرد	NU/MPNC0109	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	307م – 337م	
الإمبراطور	قنسطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.76مم		
السلك: 0.90مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DNCONSTA...
	رأس الامبراطور قنسطنس اول قسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين	
الظهر		VOT/XX/MVLT/XXX
	أكليل به نذر	
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p452 ,n 220		

بطاقة الجرد رقم: 34		
رقم الجرد	NU/MPNC0110	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	337م-361 م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ كسور في الحواف ، بعض الاحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.67مم		
السلك: 0.99مم		
الوزن: 0.8 غ		
الاتجاه:	↑ ↓	
الوصف	الوجه	-DNCONSTA ... رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMP-REPA...	الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 35		
رقم الجرد	NU/MPNC0111	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	CO N (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / متآكلة في الحواف ، احرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.82م		
السك: 1.02م		
الوزن: 0.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	TIN... ..
	الظهر	
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل منهما اكليل		
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 36	
رقم الجرد	NU/MPNC0112
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	337م – 361م
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر 14.68 مم	
السك: 1.6 مم	
الوزن: 1.5 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	 رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FEL الإمبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:	
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67	

بطاقة الجرد رقم: 37		
رقم الجرد	NU/MPNC0114	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التأريخ	337م – 361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.57مم		
السك: 1.84 مم		
الوزن: 2 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	FLIVLCONSTANTIVS.....G رأس الامبراطور قسطنطينيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLOR-IAEXERC-ITVS جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منهما رمح بينهما رايتين عسكريتين
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484 ,n58		

بطاقة الجرد رقم: 38	
رقم الجرد	NU/MPNC0116
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (semis)
التاريخ	375م - 392م
الإمبراطور	فالنتينوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة / الكتابة مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 16.60 مم	
السلك: 1.32 مم	
الوزن: 1.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	 رأس الإمبراطور فالنس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	 EIPVBLICE معبودة النصر فيكتوريا واقفة تخطوا متجهة الى اليسار تحمل بيدها اليمنى سعف نخيل و أكليل باليد اليسرى
البيبلوغرافيا	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p528 ,n 26	

بطاقة الجرد رقم: 40	
رقم الجرد	NU/MPNC069
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	/
الإمبراطور	/
الورشة	/
حالة الحفظ:	سيئة / الكتابة غير واضحة ، الاشكال مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر: 11.38 مم	
السك: 1.88 مم	
الوزن: 1.1 غ	الاتجاه: ↑ ↑
الوصف	
الوجه	
الظهر	
البيبلوغرافيا:	

بطاقة الجرد رقم: 41		
رقم الجرد	NU/MPNC0120	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (semis)	
التأريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قنسطنتينوس الثاني	
الورشة	A*Q (إكيلييا-إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر 17.14 مم		
السلك: 1.36 مم		
الوزن: 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN..SPFAVG..... رأس الإمبراطور قنسطنس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VIC.....DDAVG.....NN معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل منهما أكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 42		
رقم الجرد	NU/MPNC0121	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	353م - 354م	
الإمبراطور	قنسطنطينوس الثاني	
الورشة	CON (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.68م		
السك: 1.32م		
الوزن: 1.8 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	PFAVG
	الظهر	FELTEMP-REPARATIO.....
		الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 43		
رقم الجرد	NU/MPNC0122	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16,86م		
السك: 1.52م		
الوزن: 2.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67		

بطاقة الجرد رقم: 44		
رقم الجرد	NU/MPNC0125	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	SMK (سيزيكا -)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد ، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 14.40مم		
السلك: 1.7مم		
الوزن: 0.7غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	...NOB غير واضح
	الظهر	VOT/V إكليل بداخله نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484 ,n41		

بطاقة الجرد رقم: 45		
رقم الجرد	NU/MPNC0126	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	308م – 324م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، الاشكال والاحرف مطبوسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.80مم		
السلك: 1.31 مم		
الوزن: 0.9 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	VSPFAVG..... رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	ORI-AEXE غير واضحة
الببليوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p462 ,n44		

بطاقة الجرد رقم: 46		
رقم الجرد	NU/MPNC0127	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفتة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	330م - 336م	
الإمبراطور	قسطنطين الكبير	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.50م		
السلك : 1.30م		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور قسطنطين الكبير مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	R-.....AEX.....: جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منهما رمح بينهما راية عسكرية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n150		

بطاقة الجرد رقم: 47		
رقم الجرد	NU/MPNC0128	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	383م - 403م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	حسنة / بعض الكتابات مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.73م		
السلك: 1.50م		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	N ARCADIVSPFAVG..... رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALVS REI PVBLICAE الهة النصر فيكتوريا تخطوا الى اليسار وراسها متجه الى اليمين تجر اسير باليد اليسرى وتحمل على كتفها الايمن صليب
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n31		

بطاقة الجرد رقم: 48		
رقم الجرد	NU/MPNC0130	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التأريخ	330م - 336م	
الإمبراطور	قسطنطين الكبير	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.32م		
السك : 1.14م		
الوزن: 1.2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN رأس الإمبراطور قسطنطين الكبير مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLOR-IAEX جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منهما رمح بينهما راية عسكرية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p451 , n150		

بطاقة الجرد رقم: 49		
رقم الجرد	NU/MPNC0131	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-367 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.54م		
السك: 2.40 مم		
الوزن: 2.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة الإمبراطور يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67		

بطاقة الجرد رقم: 50		
رقم الجرد	NU/MPNC0132	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	353م - 354م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، الكتابات مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.92م		
السلك: 1.18م		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الامبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة الامبراطور قسطنطينوس الأول يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 51	
رقم الجرد	NU/MPNC0133
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	364م – 375م
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تآكل في الحواف ، بعض الكتابات مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 15.76م	
السلك : 1.3م	
الوزن: 0.8 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DNVA.....VS رأس الإمبراطور فلنتيانوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX إكليل يداخله نذر
البيبلوغرافيا	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515 ,n 52	

بطاقة الجرد رقم: 52		
رقم الجرد	NU/MPNC0136	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	353م - 354م	
الإمبراطور	قنسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / بعض الأحرف مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر: 13.72 مم		
السك: 1.8 مم		
الوزن: 0.8 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN.....AVG رأس الإمبراطور قنسطنطينوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALVSREI ... الإمبراطور يهزم فارس ويطعنه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 53		
رقم الجرد	NU/MPNC0141	
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة	
طريقة الاقتناء	تحويل	
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	464م – 375م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، بعض الكتابات مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.69م		
السك: 1.13 مم		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور فلنتيانوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/X/MVLT/XX أكليل بداخله نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p515 , n 52		

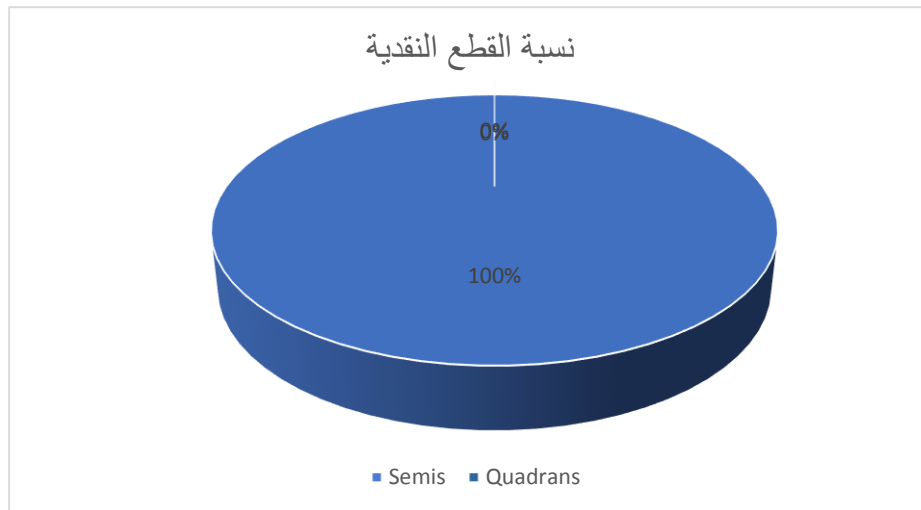
بطاقة الجرد رقم: 54	
رقم الجرد	NU/MPNC0143
تاريخ ومكان الاكتشاف	21-03-2005 / جليدة
طريقة الاقتناء	تحويل
المصدر	المتحف القديم (الأصنام)
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	450م - 488م
الإمبراطور	غالا بلاكيديا
الورشة	/
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، الأحرف مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 9.42 مم	
السبك: 1.53 مم	
الوزن: 0.5 غ	
الاتجاه:	
الوصف	الوجه
	مطموسة
	رأس الإمبراطور غالا بلاكيديا مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر
	مطموسة
	صليب
البيبلوغرافيا	
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p549 , n01	

2-1-3: دراسة تميطية للمجموعة:

المجموعة النقدية تحتوي في مجملها على 145 قطعة نقدية، 55 قطعة فقط من تنتمي إلى مجال دراستنا زمنيا بنسبة مؤوية قدرت ب 37,93% ، صنعت هذه القطع النقدية كلها من مادة البرونز، تقع القطع النقدية التي تمثل مجال دراستنا زمنيا في سجل الجرد المتحفي بين الرقم 069 NU/ MPNC و الرقم 143 NU/MPNC ، تمثلت هذه القطع في ثلاث أنواع وهي كالآتي:

النوع	عدد القطع	النسبة المئوية
Semis	32	58.18 %
Quadrans	19	34.54 %

الجدول رقم 05: جدول يمثل أنواع القطع النقدية التي تحتويها مجموعة جليدة (انجاز الطالب)



الشكل رقم 01: دائرة نسبائية تبين نسب أنواع القطع النقدية التي تحتويها مجموعة جليدة (انجاز الطالب)

اختلفت مقاسات هذه القطع النقدية من حيث القطر والسمك والوزن، فمن خلال الدراسة الإحصائية التي اجريناها على هذه المجموعة تبين لنا ان المعطيات المتعلقة بالمقاسات محصورة كالآتي:

- القطر : يتراوح ما بين 9.42 مم إلى 23.30 مم

- السمك : يتراوح ما بين 0.82 مم إلى 2.11 مم

- الوزن : يتراوح ما بين 0.5 غ إلى 4.7 غ

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

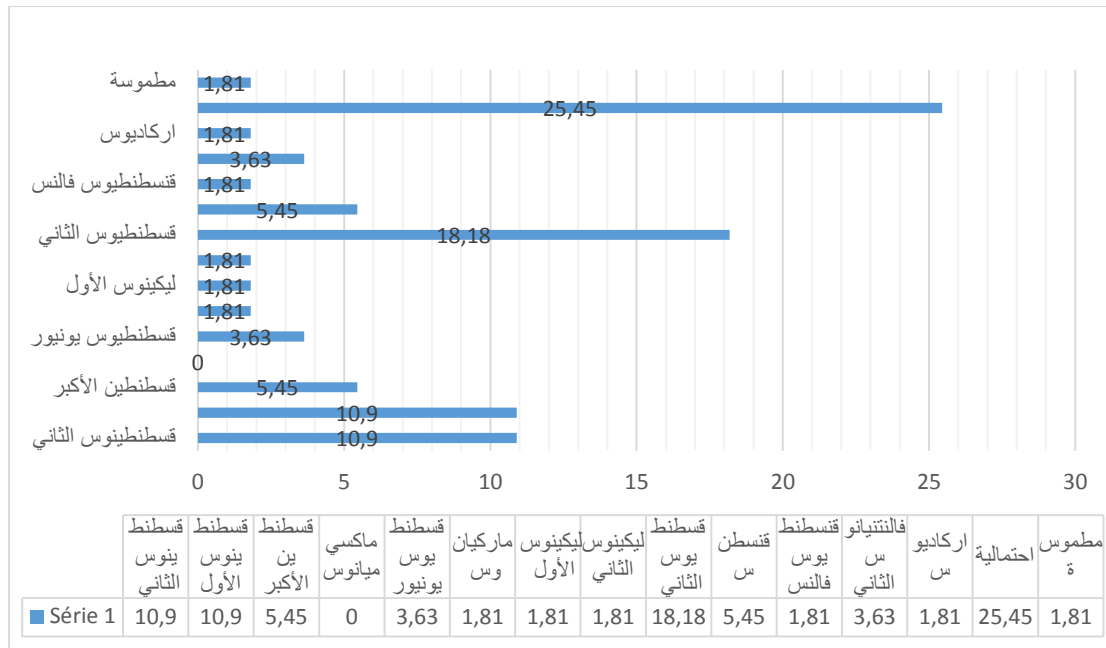
كل هذه القطع النقدية تعود للقرن الثالث والرابع للميلاد، ويتضح ذلك من خلال قائمة الأباطرة التي استخرناها من خلال معالجة هذه القطع والتي نبينها في الجدول التالي:

الإمبراطور	عدد القطع النقدية	النسب المئوي
قسطنطينوس الثاني	06 قطع	10.90 %
قسطنطينوس الأول	06 قطع	10.90 %
قسطنطين الأكبر	03 قطع	5.45 %
ماكسيميانوس	02 قطع	3.63 %
قسطنطينوس يونيور	02 قطع	3.63 %
مركيانوس	01 قطعة	1.81 %
كريسبوس	01 قطعة	1.81 %
ليكينوس الأول	01 قطعة	1.81 %
ليكينوس الثاني	01 قطعة	1.81 %
قسطنطينوس الثاني	10 قطع	18.18 %
قنسطنس	03 قطع	5.45 %
قنسطنطيوس الأكبر (فالس)	01 قطعة	1.81 %
فلنتيانوس الثاني	02 قطع	3.63 %
اركاديوس	01 قطعة	1.81 %
احتمالية	14 قطعة	25.45 %
مطموسة	01 قطعة	1.81 %
المجموع	55 قطعة	100 %

الجدول رقم 06: جدول يمثل قائمة الأباطرة الواردة أسمائهم في مجموعة جليدة (انجاز الطالب)

من خلال استقراء الجدول نلاحظ ان حضور الأباطرة في هذه المجموعة النقدية متفاوت تبعا لعدد القطع التي تعود لكل امبراطور وكذا النسبة المئوية التي تمثلها في المجموعة النقدية، بخصوص القطع الاحتمالية أطلقنا عليها صفة الاحتمالية لكون انها ضربت في فترة حكم فيها أكثر من امبراطور، ومن جهة أخرى هذه القطع النقدية كتابة الوجه فيها والتي تمثل اسم صاحب القطعة النقدية مطموسة او مبتورة ما جعل من مهمة اسنادها لأحد الأباطرة امر صعب جدا، لذلك أطلقنا عليها هذه التسمية، وبخصوص القطع المطموسة هي القطع الغير مقروءة، وكل هذه القطع النقدية التي وردت في المجموعة النقدية صنعت عن طريق تقنية الضرب او الطرق بالمطرقة La Frappe Au marteaux ، بيانها يتضح تنوع هذه المجموعة النقدية من حيث أسماء الأباطرة الواردة في المجموعة والتي غطت تقريبا من القرن الثالث إلى أواخر القرن الرابع ميلادي وسنحاول حصر هذه الأسماء بيانها من خلال التمثيل البياني التالي:

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالعرب الجزائري.



الشكل رقم 02: أعمدة بيانية تبين الابطرة الواردة اسمائهم في المجموعة النقدية لجليدة بالنسب المؤوية (انجاز الطالب) من خلال هذا التمثيل و البياني بغض النظر عن القطع الاحتمالية يلاحظ ان اسم الامبراطور قسطنطينوس الثاني هو الاسم الأكثر حضورا بنسبة 18.18 % في هذه المجموعة النقدية، هذا من جهة ومن جهة ثانية على العموم يلاحظ طغيان أسماء العائلة القسطنطينية مقارنة بالعائلات الامبراطورية الأخرى، تعتبر ورشات سك العملة من الأسماء الأساسية التي وردت في القطع النقدية التي تعود لمجموعة جليدة عن طريق الإشارة لها بالرموز الخاصة لكل ورشة ، ومن خلال دراستنا لهذه المجموعة تحصلنا على عدة أسماء لورشات تولت ضرب هذه القطع النقدية تمثلت أسماء هذه الورشات فيما يلي:

الورشة	مختصر اسم الورشة	المقاطعة في الفترة	زمن نشاط الورشة	عدد القطع
آرل	ARL	مقاطعة غالا	من 313 إلى ؟	03 قطع
آكيليا	AQ	إيطاليا	بعد 294م	03 قطع
سيسيا	SIS	مقاطعة الدانوب	260م – 387م	03 قطع
قرطاج	FK	مقاطعة افريقيا	296 – 311م	01 قطعة
تراف	TR	مقاطعة جيرمانيا	291 – 430م	08 قطع
لندن	PLON	مقاطعة بريطانيا	بعد 294م	01 قطعة
ليون	PLG	مقاطعة غالا	15م – 413م	02 قطع
القسطنطينية	CONS	مقاطعة تراقيا	330م – ؟	06 قطع
روما	ROM	إيطاليا	؟	02 قطع
سيزيكا	SMK	مقاطعة آسيا	260 – 395م	03 قطع

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

انتيوش	ANT	سوريا	260 م	02 قطع
احتمالية	/	/	؟	22 قطعة
المجموع	/	/		54 قطعة

الجدول رقم 07: جدول يوضح الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية لمجموعة جليدة (الطالب)

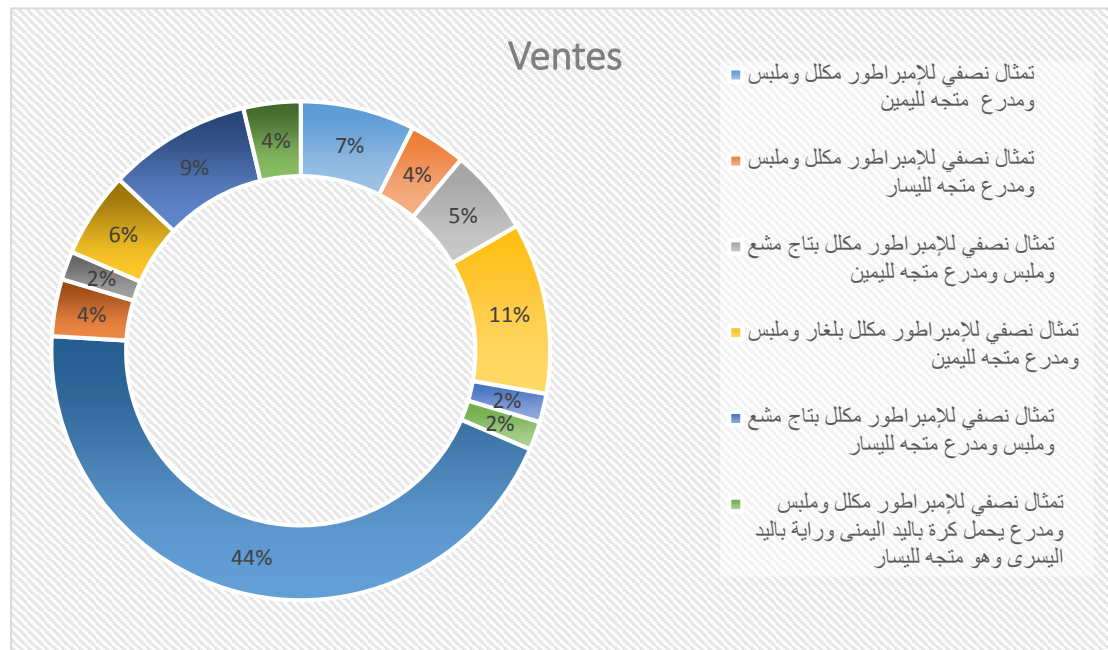
تنوعت الصورة النقدية الواردة في مسكوكات مجموعة جليدة من حيث أنماط الوجه وأنماط الظهر التي تعكس صورة الإمبراطور وشخصيته خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، تعددت هذه الأنماط من الصور الدينية والدعائية وكذا الحربية حسب ما يبينها الجدول التالي:

الأنماط	عدد القطع
رأس الإمبراطور مكمل بطوق متجه لليمين	04 قطع
رأس الإمبراطور مكمل بطوق متجه لليسار	02 قطع
رأس الإمبراطور مكمل بتاج مشع متجه لليمين	03 قطع
رأس الإمبراطور مكمل بالغار متجه لليمين	06 قطع
رأس الإمبراطور مكمل بتاج مشع متجه لليسار	01 قطعة
رأس الإمبراطور مكمل بطوق يحمل كرة باليد اليمنى وراية باليد اليسرى يتجه لليسار	01 قطعة
رأس الإمبراطور مكمل بالؤلؤ وملبس ومدرع متجه لليمين	24 قطعة
رأس الإمبراطور مكمل بالؤلؤ متجه لليسار	02 قطع
رأس الإمبراطور يرتدي خوذة متجه لليمين	01 قطعة
رأس الإمبراطور مكمل بتاج مجوهر متجه لليمين	03 قطع
رأس الإمبراطور يرتدي خوذة على رأسه ويحمل رمح باليد اليمنى متجه لليسار	01 قطعة
رأس إمبراطور متجه لليمين	05 قطع
مطموسة	02 قطع
المجموع	55 قطعة

الجدول رقم 08: جدول توضيحي لأنماط الوجه المستخرجة من مجموعة جليدة (الطالب)

بالنظر إلى أعداد هذه القطع التي تمثل حضور أنماط الوجه في هذه المجموعة النقدية يتضح ان التمثال النصفي للإمبراطور وهو مكمل بالؤلؤ وهو متجه لليمين النمط الأكثر انتشارا في هذه المجموعة مقارنة ببقية أنماط الوجه بعدد قطع بلغ 24 قطعة نقدية بنسبة بلغت 43,63 % وفيما يلي بيان لترتيب أنماط الوجه.

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.



الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل نسب حضور أنماط الوجه في مسكوكات مجموعة جليدة (اعداد الطالب)

إلى جانب أنماط الوجه الواردة في هذه المجموعة تظهر أنماط الظهر هي الأخرى وتتميز بالتنوع والاختلاف من حيث الصورة بين المشاهد الدينية والسياسية والعسكرية كما يبينه الجدول التالي :

نمط الظهر	عدد القطع
باب معسكر بأربعة أبراج تعلوه نجمة	01 قطعة
أكليل بداخله نذر ومحاط بكتابة	08 قطع
نذر داخل إكليل	08 قطع
تمثال نصفي لآلهة الشمس مشع ملبس متجه لليمين	01 قطعة
كرة فوق مذبح تعلوه ثلاثة نجوم	02 قطع
آلهة الشمس شبه عارية ترتدي تاج مشع متجهة للييسار رافعة اليد اليمنى وتحمل كرة باليد اليسرى	03 قطع
أكليل به مونوغرام	01 قطعة
باب معسكر يعلوه برجين تتوسطهما نجمة	01 قطعة
أكليل محاط بكتابة	01 قطعة
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه بينها ترس عليه نذر	03 قطع
اسيرين جالسين متقابلين بالظهر بينهما راية منقوشة	01 قطعة
الامبراطور يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه	10 قطع
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل واحدة منهما إكليل	03 قطع
امبراطور واقف متجه للييسار يحمل كرة باليد اليسرى ورمح باليد اليمنى	02 قطع

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منها رمح تتوسطهما راية عسكرية	01 قطعة
جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منها رمح تتوسطهما رايتين عسكريتين	03 قطع
معبودة النصر واقفة تخطو متجهة اليسار تحمل سعف نخيل باليد اليمنى واكليل باليد اليسرى	01 قطعة
اكليل بداخله صليب	01 قطعة
معبودة النصر تخطو إلى اليسار ورأسها متجه لليمين تحمل صليب باليد اليمنى وتجر اسير باليد اليسرى	01 قطعة
صليب	02 قطع
مطموسة	01 قطعة
المجموع	55 قطعة

الجدول رقم 09: جدول يمثل أنماط الظهر المستخرجة من مسكوكات مجموعة جليلة (انجاز الطالب)

من خلا هذا الجدول يتضح لنا ان الحضور الديني في أنماط الظهر يختلف اوجهها أكثر من الأنماط السائدة الأخرى فلو حولنا حصر هذه الأنماط بياننا حسب انتمائها دينيا ن سياسيا، عسكريا فسنحصل على النسب التالية:



الشكل رقم 04: أعمدة بيانية توضح نسب حضور الأنماط في ظهر القطع النقدية لمجموعة جليلة (انجاز الطالب)

من خلال هذه المخطط البياني نلاحظ كثرة الانماط الدينية مما يدل على الحضور الديني في التمثيلات الشخصية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني ، الى جانب هذه الأنماط التي بينت نوعية الصورة النقدية المتعرف عليها من خلال هذه المجموعة النقدية للجليلة، والتي بينت صورة الامبراطور خلال هذه الفترة من تاريخ الإمبراطورية ، لعبت الألقاب الإمبراطورية كذلك دورا في ابراز شخصية الامبراطور خلال هذه الفترة ، اذ رصدنا من خلال معالجتنا لهذه المجموعة النقدية وجود مجموعة من الألقاب التي منحت لشخصية الامبراطور خلال هذه الفترة نبينها من خلال الجدول التالي:

العبارات	المعنى	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
----------	--------	----------	----------	-----------

07 قطع	X		NOBILISIMO CAESAR	NOBC
13 قطعة		X	DOMINO NOSRTRO	DN
07 قطع	X		AVGOSTVS	AVG
16 قطعة	X		PIVS FELEX	P F
09 قطع		X	IMPIRATOR	IMP
11 قطعة	/	/	/	مطموسة
63 قطعة	/	/	/	المجموع

الجدول رقم 10: جدول يبين العبارات الكتابية الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة جليلة (انجاز الطالب)

يجدر بنا الإشارة انه من خلال تعاملنا مع هذه المجموعة النقدية القول اننا لا حرضا ان هذه العبارات لم ترد متفرقة إلا في حالات نادرة اذ نجد اختفاء عبارة من العبارات الكتابية، افتتاحية كانت او ختامية، لكن على العموم هذه العبارات تتبع بعضها البعض اذ نجد مثلا عبارة DN متبوعة باسم الامبراطور وتتبع بلفظة PF ثم تختتم اما بعبارة AVG او عبارة NOBC ، وجاء احصائنا لهذه الكتابات بشكل عام، أي نجد قطعة نقدية واحدة تحمل كل هذه العبارات ، وحيانا تحمل عبارة دون أخرى وهذا ما نلاحظه من خلال عدد القطع الواردة في الجدول التي تفوق عدد القطع النقدية المسجلة، اذ نجد بعض العبارات قد تكررت ثماني مرات، أي ثماني قطع نقدية تحمل كل العبارات ، ماعدا عبارة NOBC التي وردت كعبارة ختامية وحدها دون ان تكون مسبقة بعبارة PF و عبارة AVG .

ما قيل عن الكتابات الواردة في الوجه يقال أيضا على العبارات الكتابية التي وردت في الظهر، اذ حمل ظهر القطع لهذه المجموعة هو الآخر عبارات مختلفة تحمل معاني ودلالات مختلفة نبينها في الجدول التالي:

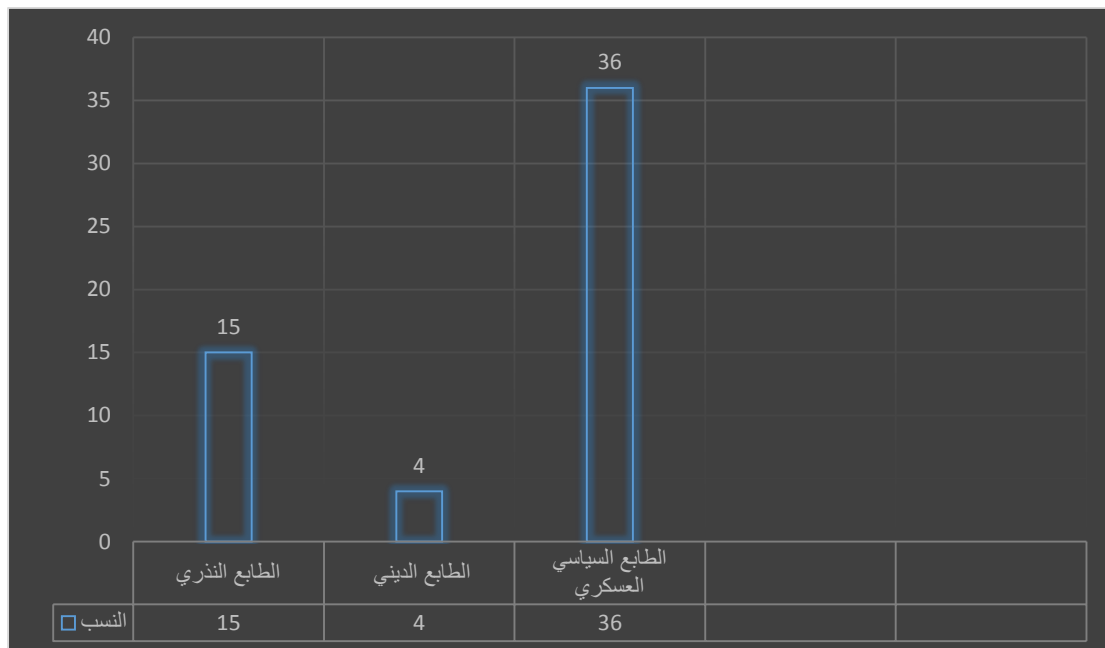
العبارة	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
VIRTUS-CAESAR/S-F	01 قطعة
VOT/XX	07 قطع
SOLIINVICTO COMITI	01 قطعة
BEATATRANQVILLITAS	02 قطع
VOT/IS/XX	02 قطع
SOLIINVICTOCOMITI/C-S	01 قطعة
SOLIINVICTOCOMITI/T-F	01 قطعة
SOLIINVICTOCOMITI/S-F	01 قطعة
SOLIINVICTOCOMITI/S	01 قطعة

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

03 قطع	VOT/XX/MVLT/XXX
01 قطعة	VOT/X/MVLT/XX
03 قطع	SPESRE PVBLICAE
01 قطعة	GLPRIAEXERCITVS
01 قطعة	VOT/V
01 قطعة	SALVSREIPVBLICAE
01 قطعة	VOT/MVLT/XX
10 قطع	مطموسة
08 قطع	FELTEMP RIPARATIO
01 قطعة	VIRTVS EXERCITVS
03 قطع	VICTORIAE LAETRICPERP
04 قطع	CAESARVM NOSTRORVM
01 قطعة	PROVIDENTIAE CAESS

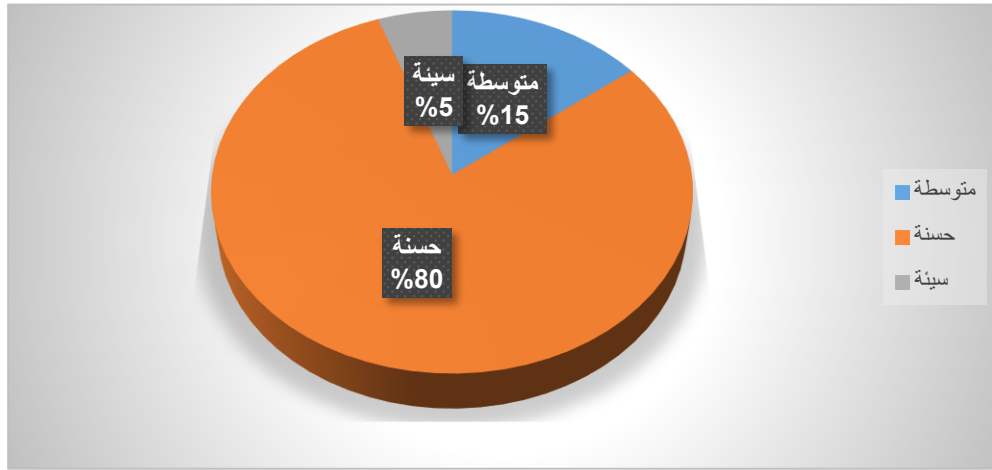
الجدول رقم 11: جدول يبين أنواع لعبارات الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة جليدة (انجاز الطالب)

يتضح من خلال معطيات هذا الجدول ان العبارات الواردة في الظهر تعدد وتنوعت بين الطابع النذري والطابع الديني والطابع السياسي العسكري، اذ يبدو ان الطابع السياسي العسكري والنذري هما الطابعين الاكثر حضورا من بين بقية العبارات كما يبينه التمثيل البياني التالي:



الشكل رقم 05: أعمدة بيانية تمثل طابع أنماط الظهر الواردة في القطع النقدية لمجموعة جليلة (انجاز الطالب)

من خلال هذه الأعمدة البيانية نلاحظ ان الأنماط ذات الطابع السياسي والعسكري هي أنماط الظهر الأكثر حضورا في مسكوكات مجموعة جليلة وهذا ما يثبت فعلا ان فترة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني سادت فيها الكثير من التوترات السياسية والعسكرية بين الأباطرة الرومان، و من خلال دراستنا لهذه المجموعة النقدية تبين لنا ان القطع النقدية متفاوتة من حيث حالة الحفظ، إذ اختلفت حالة الحفظ من القطع السيئة إلى القطع المتوسطة إلى القطع الحسنة وبنسب متفاوتة، اذ شكلت القطع الحسنة من حيث الحفظ أكثر القطع من حيث العدد اذ بلغ عددها 44 قطعة نقدية بنسبة مؤوية قدرت ب 80% ، لتليها القطع المتوسطة بعدد بلغ 08 لقطع بنسبة مؤوية قدرت ب 14.54%، ثم القطع السيئة ب 03 قطع بنسبة مؤوية قدرت ب 5.45%، وهذا يشير في عمومها إلى ان هذه المجموعة النقدية لجليلة في حالة مرضية.



الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل حالة القطع النقدية لمجموعة جليلة من الحفظ (انجاز الطالب)

2-2 المجموعة النقدية لوادي الفضة:

1-2-2 التعريف بالمجموعة النقدية:

تم العثور على هذه القطع النقدية في المنطقة المسماة حي السقاسيق في موقع يبعد ب حوالي 05 كلم جنوب بلدية وادي الفضة، في منطقة تسمى بأرض البايالك وهي عبارة عن ارض فلاحية تابعة لأحد الخواص، على الضفة اليسرى لبلدية وادي الفضة، وهذه الأرض عبارة عن مساحة شاسعة فيها أشجار البرتقال، وتغرس فيها القمح، وتقع بالقرب منها تجمعات سكانية، اشارت أحد التقارير حول هذا الموقع انه يعود للفترة الرومانية من خلال المخلفات المنتشرة في الموقع وكذا بعض المكتشفات المادية الأخرى¹، حسب مسؤولية قسم الحفظ والجرد على مستوى المتحف فإن هذه القطع النقدية البالغ عددها 24 قطعة نقدية عثر عليها أحد الخواص بالقرب من الموقع والذي سلهما بدورة للبلدية، تسلم رئيس البلدية هذه القطع وقدمها بدوره للمتحف على شكل هبة في 04 جويلية عام 2018، من خلال التعامل مع هذه المجموعة النقدية وجدنا أن 11 قطعة نقدية فقط من تنتمي لجال دراستنا زمنيا،

¹ تقرير مديرية الثقافة لولاية الشلف الصادر في 15 جويلية 2018.

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

بينما العدد المتبقي من هذه القطع فيعود بالدرجة الأولى لفترة الصراع العسكري او الحكم العسكري L'anarchie militaire ومعظم قطعه النقدية تعود للإمبراطور كلاوديوس الثاني 268 م- 270 م .



الصورة رقم 12: صورة جوية لموقع السقاسيق - بلدية وادي الفضة (انجاز الطالب بالاعتماد على Google Earth)

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	NU/MPNC190	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	فوليس Follis	
التاريخ	307م - 308م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد ، كسر في الحافة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 25.65 مم		
السلك : 1.54 مم		
الوزن: 4.9 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINVSPFAVG رأس الامبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	REVRBSVAE CONSERVATO روما جالسة في واجهة معبد ذو ستة أعمدة متجهة إلى اليسار تحمل صولجان بجانبه درع في اليد اليسرى وكرة في اليد اليمنى
1-C.H.V.Sutherland,M.A,D.Litte,(F).S.A,RIC , student of Christ church, oxford keeper of Heber museum, oxford university volume IV, from Diocletian's reform(a.d.294) to the death of maximinus (a.d.313),p376 , N°201		

بطاقة الجرد رقم: 02	
رقم الجرد	NU/MPNC1909
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	337م - 361م
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، تشقق في الحواف
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 16.58م	
السك: 1.44م	
الوزن: 2.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DN CONSTAN TIVSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMPRE PARATIO الإمبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم جندي ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67	

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	NU/MPNC1908	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	364م - 392م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد ، الكتابات مطموسة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.30م		
السك: 1.17م		
الوزن: 1.3 غ	↑ ↓	
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور فلنتيانوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة الإمبراطور واقف متجه إلى اليمين يرتدي بدلة عسكرية ورأسه متجه إلى اليسار، يحمل لبرومة في يده اليسرى و يجر أسير من شعره و هو راكم بيده اليمنى.
البيبليوغرافيا . Laurent schimtt-Michel prieur, Les Monnaies Romaines, les éditions les cheveau-légers. Paris 2004. N°3790. P689 .		

بطاقة الجرد رقم: 04		
رقم الجرد	NU/MPNC1911	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة – الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي – بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	364م – 375م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	SMNA (نيقوميديا – تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة:الصنع (انحاس الاحمر)		
المقاسات:		
القطر : 16.18مم		
السك: 1.35 مم		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SPFAVG ... رأس الامبراطور مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	BSECVRITASالهة النصر فيكتوريا تمشي الى اليسار ، تحمل في يدها اليمنى اكليل و سعف النخيل في اليد اليسرى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515 ,n 34		

بطاقة الجرد رقم: 05	
رقم الجرد	NU/MPNC1913
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التأريخ	337م - 350م
الإمبراطور	قنسطنس
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة تاكسد
مادة الصنع: النحاس الأحمر	
المقاسات:	
القطر: 13.86 مم	
السك: 1.41 مم	
الوزن: 1.3 غ	الاتجاه: ↑ ↑
الوصف	
الوجه	CONS.....SAVG رأس الإمبراطور مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	 GGQNN.... معبودتا النصر فيكتوريا واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل منهما إكليل
الببليوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p491 , n 41	

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	NU/MPNC 1914	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 18.61م		
السك : 1.41م		
الوزن: 3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	TAN..... رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FELTEMP..... الإمبراطور قسطنطينوس الأول يهزم فارس زيطعنه برمحه وهو في حالة سقوطه من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 07		
رقم الجرد	NU/MPNC1915	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفتة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	337م - 350م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الأحرف غير واضحة	
مادة: الصنع البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12,6 مم		
السك: 1.37 مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONS رأس الإمبراطور مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX إكليل به نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491 ,n 73		

بطاقة الجرد رقم: 08	
رقم الجرد	NU/MPNC1916
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة
مكان الحفظ	المخزن
الفترة	سوميس (Semis)
التأريخ	337م-361 م
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد ، بعض الأحرف مطموسة
مادة: الصنع البرونز	
المقاسات:	
القطر : 16.71م	
السك: 1.51م	
الوزن: 2.2 غ	الاتجاه: ↑ ↑
الوصف	
الوجه	CONS.....SAVG رأس الإمبراطور مكمل بطوق وهو متجه لليمين
الظهر	FELT..... REPARATIO الإمبراطور يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67	

بطاقة الجرد رقم: 09	
رقم الجرد	NU/MPNC1917
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	364م-375 م
الإمبراطور	فالنتينوس الأول
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: النحاس الاحمر	
المقاسات:	
القطر : 13.86م	
السكك: 1.41م	
الوزن: 1.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	مطموسة
الظهر	رأس الامبراطور فالنتينوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين GLORIARO الإمبراطور فالنس متجه إلى اليسار يحمل لبرومة في يده اليسرى ويجر أسير من شعره وهو راكم بيده اليمنى
البيبلوغرافيا:	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515 ,n 09	

بطاقة الجرد رقم: 10		
رقم الجرد	NU/MPNC1921	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة - الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي - بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	375م-395 م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 14.91م		
السلك : 0.70م		
الوزن : 0.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SIVSPFAVG رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/V/MVLT/XX إكليل بداخله نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 11		
رقم الجرد	NU/MPNC1923	
تاريخ ومكان الاكتشاف	2018/07/04 بلدية واد الفضة – الشلف	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	رئيس المجلس الشعبي البلدي – بلدية وادي الفضة	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	357م-363 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 12.19مم		
السكك : 1.29مم		
الوزن: 1.2 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوجه	FAVG	
الوصف	الامبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين	
	الامبراطور قسطنطينوس الثاني واقف إلى الأمام متجه إلى اليسار يرتدي خوذة يحمل في يده اليسرى رمح و كرة في اليد اليمنى	
الظهر	SPESREI.....	
البيليوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n 98		

2-2-3 دراسة تنميطية للمجموعة:

تتكون المجموعة النقدية لوادي الفضة من 11 قطعة نقدية متفاوتة من حيث الحفظ من المتوسطة إلى الحسنة، إذ أحصينا 08 قطع نقدية من أصل 11 فقط في حالة حسنة بمعدل % 72,72 والباقي من القطع والمكونة من 04 قطع نقدية في حالة متوسطة بمعدل % 27,28، كما تنوعت هذه المجموعة من حيث النوع كما يلي:

Quadrans ← 05 قطع نقدية ، Semis ← 05 قطع نقدية ، الفوليس ← 01 قطعة نقدية

تباينت هذه القطع النقدية من حيث المقاسات كما يلي:

القطر : يتراوح من 12,06 مم إلى 25,65 مم

السلك: يتراوح من 0,70 مم إلى 1,55 مم

الوزن: يتراوح من 0,07 غ إلى 4,09 غ

صنعت هذه القطع من مادتين مختلفتين وهي البيون والبرونز، أحصينا 03 قطع فقط من مادة البرونز والباقي من القطع ضربت من مادة البيون.

تعود هذه القطع النقدية إلى أواخر القرن الثالث والقرن الرابع للميلاد وذلك من خلال أسماء الأباطرة الواردة في هذه القطع النقدية حسبما يبينها الجدول التالي:

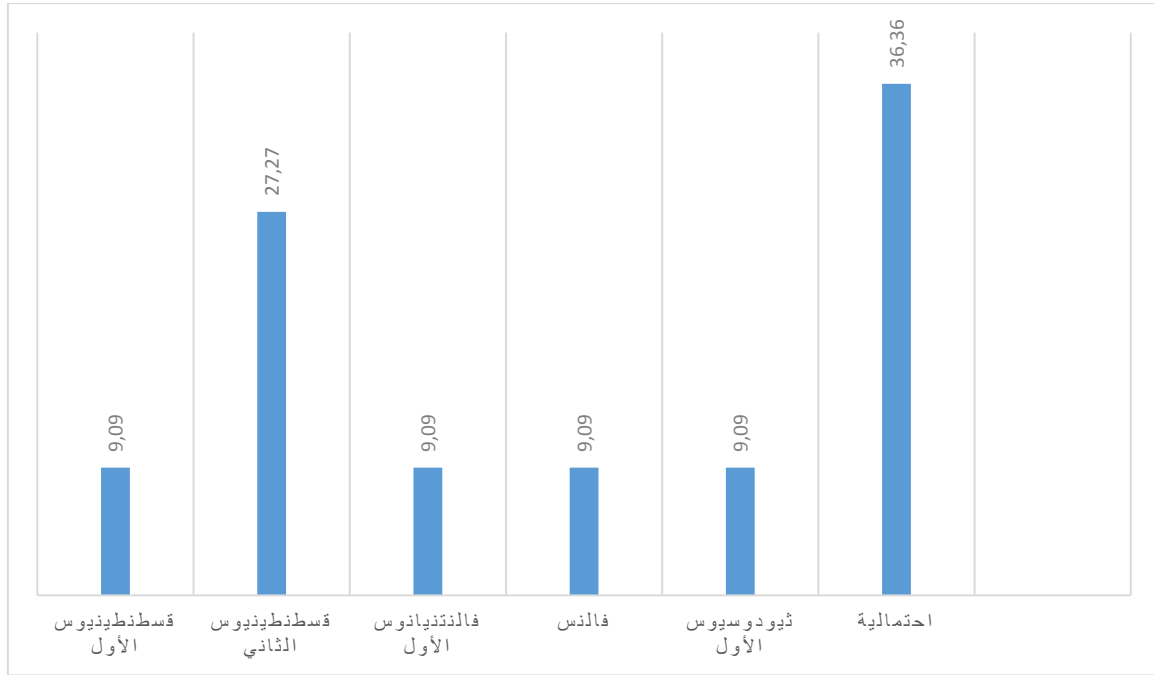
الامبراطور	عدد القطع لنقدية
قنسطنطينوس الأول	01 قطعة نقدية
فالنتينيانوس الأول	01 قطعة نقدية
قنسطنطينوس الثاني	03 قطع نقدية
فالنس	01 قطعة نقدية
ثيودوسيوس الأول	01 قطعة نقدية
احتمالية	04 قطع نقدية
المجموع	11 قطعة نقدية

الجدول رقم 12: جدول يمثل الأباطرة الواردة أسمائهم في مسكوكات مجموعة وادي الفضة (اعداد الطالب)

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان القطع الاحتمالية هي الأكثر حضورا في هذه المجموعة النقدية بنسبة 36.36 % ، نعاود التذكير ان المقصود من القطع الاحتمالية هي تلك التي ضربت في فترة وجد فيها أكثر من امبراطور، وسبب تصنيفها احتمالية يعود لصعوبة نسبها لأحد الأباطرة من جهة ومن جهة ثانية نظرا لكون ان صورة الظهر التي تحملها يشترك في اعتمادها أكثر من امبراطور ونظرا لعدم وضوح أسماء الكتابات المتعلقة بأسماء الأباطرة في الوجه يجعل من مهمة تصنيفها امر صعب جدا.

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

اما الاباطرة الحاضرون الذين تمكنا من التعرف عليهم فنجد ان الغالبية الساحقة منهم تعود للعائلة القسطنطينية، والتي يمثلها الامبراطور قسطنطينوس الثاني الذي سجل حضوره في هذه المجموعة بأكبر عدد من القطع بنسبة مرتفعة بغض النظر عن القطع الاحتمالية والذي سجل حضوره فيها أيضا كما يبينها التمثيل البياني التالي:



الشكل رقم 07: أعمدة بيانية توضح بالنسب الاباطرة الواردة أسمائهم في مسكوكات مجموعة وادي الفضة (اعداد الطالب) سجلت الورشات النقدية هي الأخرى حضورا لكن بشكل محتشم اذ ما قارناها بمجموعة جليدة، فلم نتمكن من التعرف سوى على 03 ورشات نقدية وهي التي اوردتها في هذه الجدول :

رمز الورشة	المدينة	زمن النشاط	المقاطعة	عدد القطع
CONS	القسطنطينية	330م	تراقيا	01 قطعة
SMNA	نيكوميديا	بعد 294م	تراقيا	01 قطعة
ROM	روما	؟	إيطاليا	01 قطعة
احتمالية	/	/	/	08 قطع

الجدول رقم 11: جدول يمثل الورشات المتعرف عليها في المجموعة النقدية لوادي الفضة (اعداد الطالب)

تعد الصورة النقدية اهم العناصر التي تحملها القطعة النقدية، من خلال دراستنا لهذه المجموعة النقدية تحصلنا على نمطين من أنماط الوجه وتمثلت في:

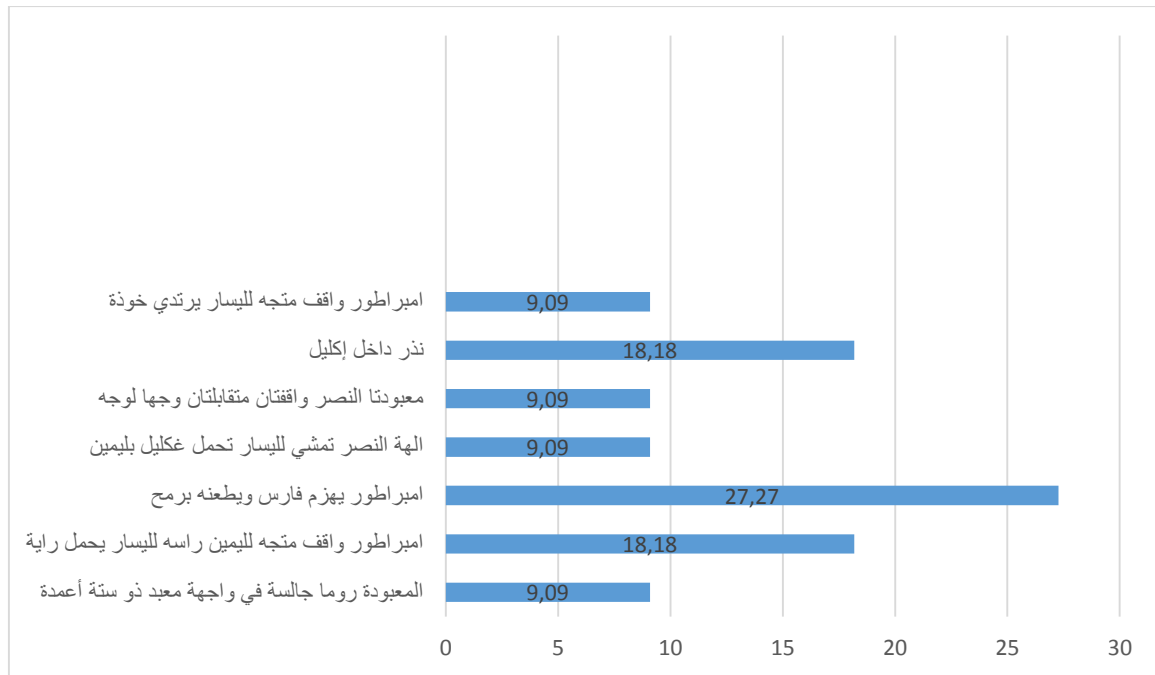
الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

- صورة امبراطور مكمل بالغار وملبس ومدرع متجه لليمين، تجسد هذا النمط في قطعة نقدية واحدة، بينما كل القطع النقدية العشرة الأخرى تحمل صورة امبراطور مجوهر بالؤلؤ وهو ملبس ومدرع متجه لليمين وتجسد هذا النمط في 10 قطع نقدية، بينما تعددت أنماط الظهر واختلفت حسبما يبين الجدول التالي:

النمط	عدد القطع النقدية
المعبودة روما جالسة في واجهة معبد ذو ستة أعمدة متجهة لليساى تحمل صولجان بجانبها درع في اليد اليسرى وكرة في اليد اليمنى	01 قطعة نقدية
امبراطور واقف متجه لليمين رأسه لليساى يحمل راية في اليد اليمنى ويجر اسير في اليد اليسرى وهو راكم بيديه جندي يهزم فارس ويطعنه بالرمح وهو في حالة سقوط من حصانه	02 قطع نقدية
آلهة النصر تمشي لليساى تحمل إكليل باليمين وسعف نخيل باليسار	03 قطع نقدية
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجهها لوجه تحمل كل منهما إكليل	01 قطعة نقدية
نذر داخل إكليل	02 قطع نقدية
امبراطور واقف متجه لليساى يرتدي خوذة ومدرع يحمل كرة باليد اليمنى	01 قطعة نقدية
المجموع	11 قطعة نقدية

الجدول رقم 13: جدول تعريفى يوضح أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي الفضة (انجاز الطالب)

من خلال استقراء معطيات الجدول وجدنا ان النمط الأكثر حضورا هو نمط الامبراطور وهو يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه بنسبة متقدمة على باقي الأنماط وفيما يلي تمثيل بياني لنسب حضور باقي الأنماط



الشكل رقم 08: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي الفضة (انجاز الطالب)

إلى جانب هذه الأنماط الواردة تشكل الكتابات كذلك امرا مهما في القطع النقدية اذ من خلالها نعرف على صاحب القطعة وكذا نسبه وبعض المعطيات المتعلقة بهذه القطعة النقدية، وهي الأخرى مجسدة في الوجه والظهر، ومن خلال معالجتنا للمجموعة النقدية وادي الفضة تحصلنا على مجموعة من الكتابات التي لا تختلف عن تلك التي عثرنا عليها في مجموعة جليدة تمثلت هذه الكتابات في بعض العبارات التي تدل على شخصية الامبراطور وهذه الكتابات في الأصل عبارة عن القاب امبراطورية حازها الاباطرة خلال فترة ضربهم هذه القطع النقدية ، ومن العبارات التي تعرفنا عليها منها ما هو منقوش في وجه القطعة وما هو منقوش في ظهر القطعة وتمثلت العبارات فيما يلي :

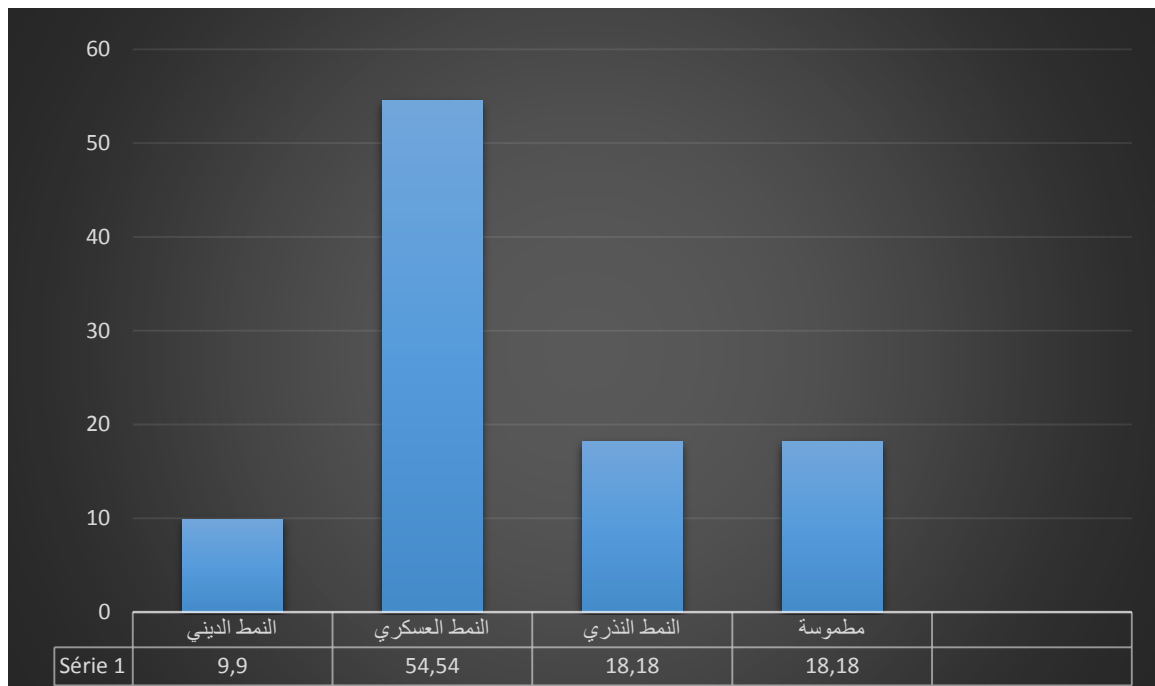
العبارات	المعنى	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
DN	DOMINO NOSRTRO	X		02 قطع
AVG	AVGOSTVS		X	03 قطع
P F	PIVS FELEX		X	03 قطع
مطموسة	/	/	/	03 قطع
المجموع	/	/	/	11 قطعة

الجدول رقم 14: جدول توضيحي للكتابات الواردة في وجه مسكوكات مجموعة جليدة (انجاز الطالب)

أنماط الظهر	عدد القطع
REVRBSVAE CONSERVATO	01 قطعة
FELTEMPREPARATIO	04 قطع
SECURITAS REIPVBLICAE	01 قطعة
VOT	02 قطع
GLORIA ROMANORVM	01 قطعة
مطموسة	02 قطع

الجدول رقم 15: جدول بين أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي الفضة (انجاز الطالب)

من خلال النظر جيدا في معطيات هذا الجدول نجد ان أنماط الظهر الواردة في القطع النقدية لمجموعة وادي الفضة تتشابه إلى حد ما مع تلك الحاضرة في مجموعة جليلة، اذ نجد ان الأنماط الحاضرة تمثل الطابع الديني والعسكري وكذا الطابع النذري حسبما يبينه التمثيل البياني التالي:



الشكل رقم 09: أعمدة بيانية توضح طابع الأنماط الحاضرة في ظهر مسكوكات مجموعة وادي الفضة (انجاز الطالب)

2-3 المجموعة النقدية تنس:

2-3-1 التعريف بالمجموعة:

تم العثور على هذا الكنز في مدينة تنس التي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 50 كلم ، للأمانة فحالة هذا الكنز لا تختلف عن بقية الكنوز ، لا توجد معلومات كثيرة عنه بالاستثناء تلك التي حصلنا عليها من طرف مسؤولية قسم الجرد لدى المتحف والتي ابلغتنا ان هذا الكنز دخل إلى المتحف على شكل هبة من طرف شخص مجهول، عند استفسارنا عن سبب عدم ادراج اسم الواهب في سجل الجرد المتحفني اجابت مسؤولية القسم ان الواهب رفض ان يدرج اسمه، تم تسليم هذا الكنز إلى المتحف بتاريخ 15 جويلية 2013

2-3-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة:

تتكون مجموعة تنس من 07 قطع نقدية 06 قطع منها غير مقروءة ، ينبغي الإشارة اننا أدرجنا فقط البطاقة المقروءة مع الإشارة إلى بقية القطع في الدراسة الترميمية.

بطاقة الجرد رقم: 01	
رقم الجرد	NU/MPNC1570
تاريخ ومكان الاكتشاف	تنس-2013/07/15
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مجهول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (semis)
التاريخ	337م-361م
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني
الورشة	CON (القسطنطينية -تركيا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 17.9مم	
السك: 1.4مم	
الوزن: 2.2 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DN CONST NTIUS P F AUG الامبراطور قسطنطوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMPR EPARATIO الامبراطور قسطنطوس الثاني يهزم فارس و يطعنه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67	

2-3-3 دراسة تمهيدية للمجموعة:

كما اشرنا سابقا عدد قطع الكنز هي 07 قطع نقدية 06 قطع منها غير مقروءة، تنقسم القطع النقدية إلى ثلاثة أصناف وهي كالآتي : Semis ← 03 قطع، Quadrans ← 03 قطع

كل هذه القطع صنعت بتقنية الضرب من مادة البرونز .

اختلفت مقاسات هذه القطع تبعا للاختلاف اصنافها لتباين كما يلي :

- القطر: من 11.04 مم إلى 20.11 مم

- السمك: من 0.8 مم إلى 2.2 مم

- الوزن: من 1 غ إلى 4 غ

للأسف فالقطع النقدية لهذه المجموعة مطموسة ما عدا واحدة فلم يتمكن من معرفة كل الورشات التي تولت ضرب هذه القطع النقدية سوى ورشة واحدة وهي ورشة القسطنطينية والتي ترد اختصارا بعبارة CONS وهي من الورشات الإمبراطورية التي نشطت بكثرة خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، كما نتأسف أيضا عن عدم تمكننا من التعرف على كل الصور النقدية الواردة في كل القطع النقدية باستثناء تلك القطعة الوحيدة والتي حملت مشهد يمثل في تمثال نصفي للإمبراطور متجه لليمين وهو مكمل وملبس ومدرع في وجه القطعة النقدية، بينما في ظهر القطعة نجد مشهد يصور لنا جندي يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه.

تم تأريخ هذه القطعة النقدية بناء على اسم الإمبراطور الذي ورد في القطعة النقدية وهو الإمبراطور قسطنطيوس الثاني 348-350 م ، والذي حمل الألقاب الواردة في القطعة وهي كالآتي:

DN لقب افتتاحي يدل على السيادة (سيدنا)

PF التقي السعيد

AVG أغسطس .



الشكل رقم 10: دائرة نسبية توضح نسبة مقروئية القطع النقدية لمجموعة تنس (انجاز الطالب)

2-4-4 المجموعة النقدية عين مران:

2-4-4-1 التعريف بالمجموعة:

تم العثور على هذه المجموعة النقدية حسب مال ورد في سجل الجرد المتحف في منطقة عين السراك، بلدية الهراقة، التابعة إقليميا لدائرة عين مران، تحتوي المجموعة النقدية على 45 قطعة نقدية ، 42 قطعة نقدية منها فقط من تنتمي لمجال دراستنا زمنيا بمعدل % 93.33 ، بينما القطع المتبقية تعود لفترة الإمبراطورية العليا، عثر على هذه المجموعة من طرف السيد سفيان غازي في شهر جوان من عام 2016م ، والذي سلمها بدوره للمتحف الوطني العمومي بالشلف عبد المجيد مزبان في 13 أكتوبر من نفس السنة 2016م ، كل هذه القطع صنعت بتقنية الضرب ومن مادة البرونز ، تقع هذه القطع في سجل الجرد المتحف من NU/MPNC1635 إلى NU/MPNC1678 .

2-4-4-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة:

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	NU/MPNC1633	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران- 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	375م – 395م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	NIK (نيقوميديا – تركيا)	
حالة الحفظ:	سيئة/ حالة أكسد، الاحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 13.53مم		
السلك: 0.94مم		
الوزن: 0.9 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	مطموسة
		مطموسة
	الظهر	VOT/X/MVLT/XX
	نذر داخل إكليل	
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	NU/MPNC1634	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران - 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	375م - 395م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، وجود ترسبات	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 13.78م		
السبك : 1.29م		
الوزن : 1.2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور أركاديوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX نذر داخل إكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	NU/MPNC1636	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران - 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (semis)	
التأريخ	337م - 350م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، وجود ترسبات، كسر على مستوى القطر	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.50مم		
السكك : 1.87مم		
الوزن: 3.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN CONSTANS PF AVG رأس الامبراطور قنسطنس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	PARATIO الامبراطور قنسطنس يهزم فارس يقطع برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه	
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491,n 33		

بطاقة الجرد رقم: 04		
رقم الجرد	NU/MPNC1641	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران- 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.32مم		
السلك : 1.41مم		
الوزن: 1.3 غ	↑ ↓	
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTI رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FELTEMPRE PARATIO الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

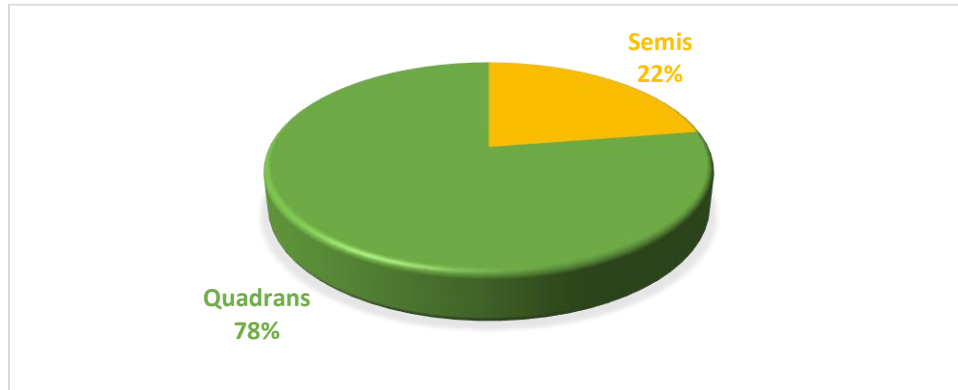
بطاقة الجرد رقم: 05		
رقم الجرد	NU/MPNC1642	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران- 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307م-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 18.34م		
السك: 1.37 مم		
الوزن: 1.8 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور قسطنطينوس الكبير مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة جنديان يحملان رماح ودروع ويسحبون سارية في الوسط
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n 151		

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	NU/MPNC1650	
تاريخ ومكان الاكتشاف	عين مران - 13-10-2016	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	سفيان غازي	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (semis)	
التاريخ	307م-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، وجود ترسبات ، كسر في القطر	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.99م		
السك: 1.4م		
الوزن: 1.9 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الامبراطور قسطنطينوس الاول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	PUBLICAE الالهة فيكتوريا متجهه لليسار تحمل إكليل باليد اليمنى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451,n 164		

2-4-3 دراسة تمثيلية للمجموعة:

تتكون المجموعة النقدية لعين مران من 45 قطعة نقدية ، 42 قطعة نقدية تعود لمجال دراستنا زمنيا (العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني) ، والباقي يعود لفترة العهد الإمبراطوري الأعلى ، بالنسبة للقطع النقدية التي تعود لمجال دراستنا والبالغ عددها 42 قطعة نقدية ، نجد 09 قطع نقدية فقط مقروءة (المرفقة في البطاقات التقنية) والباقي مطموسة بمعدل 20% ، اختلفت هذه القطع النقدية من حيث الصنف وكلها مصنوعة من مادة البرونز اذ نجد 2 أصناف وهي كالآتي:

← Semis ، 09 قطع ، ← Quadrans ، 33 قطعة .



الشكل رقم 11: دائرة نسبية تبين أصناف القطع النقدية لمجموعة عين مران بالنسب المؤوية (انجاز الطالب)

اختلفت مقاسات هذه القطع النقدية حسب اختلاف الأصناف لتتباين كما يلي:

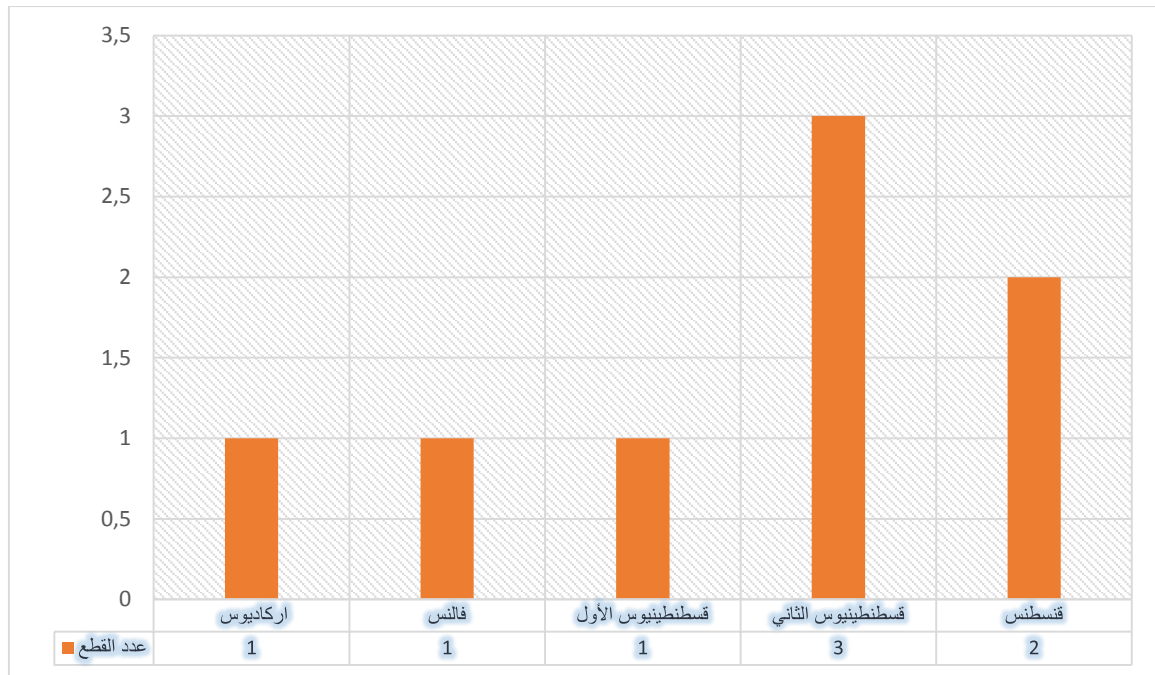
- القطر : يتراوح من 9.36 مم إلى 26.09 مم

- السمك: من 0.94 مم إلى 4.92 مم ؛ - الوزن: من 0.7 غ إلى 3.01 غ

للأسف لم تتمكن من التعرف على كل الأباطرة الواردة أسمائهم في هذه المجموعة والسبب يعود إلى كون ان غالبية القطع النقدية لهذه المجموعة مطموسة، فلم تتمكن من التعرف سوى على 05 أباطرة الممثلون في الجدول التالي:

اسم الامبراطور	عدد القطع النقدية
اركاديوس	01 قطعة
فالنس	01 قطعة
قسطنطينوس الأول	01 قطعة
قسطنطينوس الثاني	03 قطع
قسطنطس	02 قطع
احتمالية	01 قطعة

الجدول رقم 16: جدول يمثل الأباطرة الواردة أسمائهم في القطع النقدية لمجموعة عين مران (انجاز الطالب)



الشكل رقم 12: أعمدة بيانية توضح حضور الاباطرة في القطع النقدية لمجموعة عين مران (انجاز الطالب)

بالنسبة للورشات فلم نتمكن من التعرف سوى على ورشة واحدة وهي ورشة نيقوميديا والتي يرمز لها اختصارا ب KIK ، وردت هذه الورشة في قطعة واحدة فقط بينما القطع المتبقية صنفناها ضمن القطع الاحتمالية لكون انها ضربت في اكثر من ورشة لذلك يصعب علينا تحديد الورشة التي ضربت القطعة بدقة ز

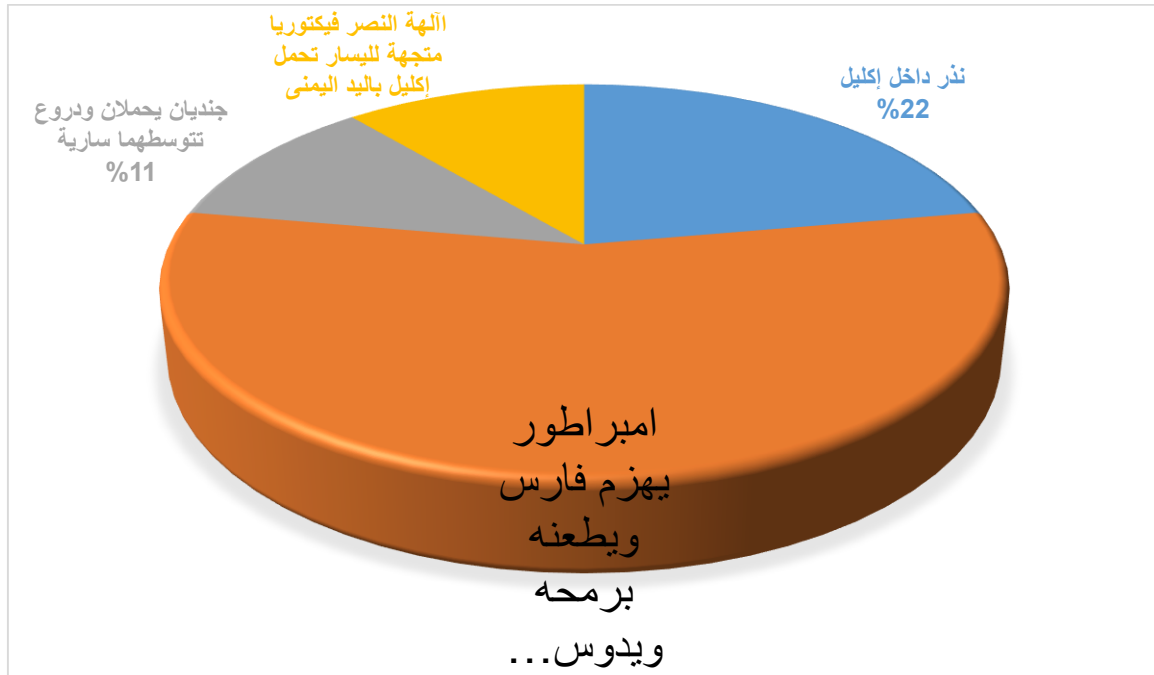
اما عن الصور النقدية التي وردت في هذه القطع النقدية فقد تباينت كالتالي:

النمط	عدد القطع
تمثال نصفي للامبراطور مكلل بعصابة لؤلؤ متجه لليمين	07 قطع
مطموسة	35 قطعة

الجدول رقم 15: جدول يمثل أنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة عين مران (انجاز الطالب)

النمط	عدد القطع
نذر داخل إكليل	02 قطعة
جندي يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه	05 قطع
جنديان يحملان رماح ودروع تتوسطهما سارية	01 قطعة
آلهة النصر فيكتوريا متجهة اليسار تحمل إكليل باليد اليمنى	01 قطعة

الجدول رقم 17: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة عين مران (انجاز الطالب)



الشكل رقم 13: دائرة نسبية تمثل بالنسب أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة عين مران (انجاز الطالب)

تشكل الكتابات والألقاب الإمبراطورية جزء مهم في المسكوكات الرومانية عموماً، فمن خلال معالجتنا لهذه المجموعة النقدية تحصلنا على الكتابات والألقاب التالية:

اللقب	عدد القطع النقدية
PF	03 قطع
AVG	01 قطعة
DN	02 قطع
مطموسة	37 قطعة

الجدول رقم 18: جدول يمثل العبارات الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة عين مران (انجاز الطالب)

اللقب	عدد القطع
FELTEMPEREPARATIO	05 قطع
VOT /XX/MVLT /XX	01 قطعة
VOT/XX/MVLT/XXX	01 قطعة
SECVRITAS REIPVLICAE	01 قطعة
مطموسة	34 قطعة

الجدول رقم 19: جدول يمثل العبارات الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة عين مران (انجاز الطالب)

2-5 مجموعة الصبحة:

2-5-1 التعريف بالمجموعة:

المجموعة النقدية الصبحة كغيرها من المجموعات النقدية التي يحتفظ بها المتحف الوطني العمومي عبد المجيد مزiane بالشلف، تتكون هذه المجموعة النقدية من 769 قطعة نقدية تم العثور عليها من طرف السيد محمد افغول في بلدية الصبحة ولاية الشلف، 624 قطعة نقدية فقط من تنتمي لمجال دراستنا زمنيا والباقي يعود لفترة الإمبراطورية العليا، سلمها محمد افغول على شكل هبة في 13 ديسمبر من عام 2010م حسبما وجدناه مدون في سجل الجرد على مستوى المتحف.

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	NU/MPNC146	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	388م-383م	
الإمبراطور	ماغنوس ماكسيموس	
الورشة	AQL (أكيليا- إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة/ حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.14م		
السبك: 1.35م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DNMAGMA-XIMVSPAVG رأس الإمبراطور ماغنوس ماكسيموس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SPAS ROMA NORVM باب معسكر بيرجين تعلوه نجمة في الوسط
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p534 ,n 01		

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	NU/MPNC147	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م - 361م	
الإمبراطور	قنسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 14.26 مم		
السبك: 1.30 مم		
الوزن: 1.4 غ	↑ ↓	
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	ONS.....US II رأس الإمبراطور قنسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT-XX- MVLT- XXX نذر داخل أكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	NU/MPNC148	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قنسطنطينوس الثاني	
الورشة	AQ (أكيليا - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.27م		
السلك : 1.30م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	TVS PF..... رأس الامبراطور قنسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	TEN الامبراطور قنسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوطه من حصانة
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 , n 67		

بطاقة الجرد رقم: 04	
رقم الجرد	NU/MPNC149
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	محمد افغول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	383م-403م
الإمبراطور	اركاديوس
الورشة	/
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 11.55 مم	
السبك : 1.37 مم	
الوزن : 1.2 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	. D.....PF AVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	 VS REI -PVB... آلهة النصر تمشي الى اليسار رأسها لليمين تحمل صولجان وتجر أسير
الببليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n 33	

بطاقة الجرد رقم: 05		
رقم الجرد	NU/MPNC150	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	383م-394م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الأحرف غير واضحة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 12.78 مم		
السلك: 1.50 مم		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	NTHEODO رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	PUBLICAE آلهة النصر تمشي متجهة إلى اليمين تحمل صولجان وتجر أسير
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p580 ,n 30		

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	NU/MPNC151	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م-403م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.33م		
السلك: 1.57م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	RCADI رأس الامبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALVSREI آلهة النصر واقفة ورأسها متجه إلى اليمين، تحمل صولجان وتجر أسير
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573,n 31		

بطاقة الجرد رقم: 07		
رقم الجرد	NU/MPNC152	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	402م-450م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني	
الورشة	CONC (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 11.52مم		
السماك: 0.92مم		
الوزن: 0.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNTHEODOSIVS PF رأس الامبراطور ثيودوسيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	NCOR-DIA AVG /PF صليب
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p580 ,n 41		

بطاقة الجرد رقم: 08		
رقم الجرد	NU/MPNC153	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	375م-395م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	TES (تسالونيكا- مقدونيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 11.7 مم		
السلك: 1.17 مم		
الوزن: 0.9 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	 ODO- SIVSPFAVG رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORIA.... باب معسكر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531 ,n 01		

بطاقة الجرد رقم: 09		
رقم الجرد	NU/MPNC154	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفتة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	383م-408م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	ANTA (انطاكيا- تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، كسور في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.91م		
السلك: 1.49م		
الوزن: 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNARC..... VSPF AVG رأس الامبراطور اركاديوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLOR.AROMANORVM اركاديوس مع اثنان من الابطرة الاخرين واقفون جنباً إلى جنب كل واحد منها يحمل رمح والأصغر يحمل رمح وكرة صغيرة.
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n 17		

بطاقة الجرد رقم: 10		
رقم الجرد	NU/MPNC155	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	375م - 395م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	ANT (أنطاكية - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.26م		
السلك : 1.37م		
الوزن : 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNTHIO.....PFAVG رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT-XX-MVLT-XXX نذر داخل أكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 11		
رقم الجرد	NU/MPNC156	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	306م - 312م	
الإمبراطور	ماكسينتيوس	
الورشة	ARL (آرل - غالا - فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، كسور في الحواف ، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.82م		
السلك : 1.13م		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	BS.....ROMA رأس الإمبراطور ماكسينتيوس يرتدي خوذة متجه لليسا
	الظهر	مطموسة ذئبة ترضع توأمين
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p436,n 57		

بطاقة الجرد رقم: 12		
رقم الجرد	NU/MPNC157	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307م-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، كسور في الحواف، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.16م		
السبك: 1.39 مم		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT- XX-...LT-X نذر داخل أكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p452,n 220		

بطاقة الجرد رقم: 13		
رقم الجرد	NU/MPNC158	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	402م-450م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني	
الورشة	CON (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، متآكلة في الحواف، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 10.43 مم		
السماك: 1.46 مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNTHEODOSIVS رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	CONCO صليب
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p580,n 41		

بطاقة الجرد رقم: 14		
رقم الجرد	NU/MPNC159	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	402م - 450م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / كسور في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 11.20مم		
السلك: 0.58مم		
الوزن: 0.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SIUVSPFAVG رأس الامبراطور ثيودوسيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	ONO.....AVG صليب
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p580,n 41		

بطاقة الجرد رقم: 15		
رقم الجرد	NU/MPNC160	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	318م - 319م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	ANTA (انطاكيا- تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 13.92م		
السلك: 1.19م		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN THEODOSIVSPFAVG رأس الامبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/ V / NVLT/ X نذر داخل اكليل
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p580,n 43		

بطاقة الجرد رقم: 16		
رقم الجرد	NU/MPNC161	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (semis)	
التاريخ	348م - 358م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ALE (الإسكندرية- مصر) /	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 16.91م		
السك: 1.33 مم		
الوزن: 2.2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN CONSTINIVS PFAVG رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FEL TEMP REPARATIO الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 17		
رقم الجرد	NU/MPNC162	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	348م - 350م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.83م		
السك: 1.12م		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONSTAN ... رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	REPARATIO رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البibliوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p499 , n 67		

بطاقة الجرد رقم: 18	
رقم الجرد	NU/MPNC163
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	محمد افغول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (semis)
التأريخ	383م - 403م
الإمبراطور	اركاديوس
الورشة	SMK (سيزيكا - تركيا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة
مادة الصنع: النحاس الأحمر	
المقاسات:	
القطر : 15.33م	
السبك: 1.42م	
الوزن: 1.68 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DNARCADIVSPFAVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	SALVS REI-PVBLICAE آلهة النصر متقدمة إلى الأمام تحمل إكليل في يدها اليمنى وتجر أسير من الشعر في يدها اليسرى
pina (m) and javi , The Late Roman Bronze Coins (=L R B C), Covering 247 Types Of Revers Of The Period A.D313.498,Group03,Type9/WWW.TESORILL.COM	

بطاقة الجرد رقم: 19		
رقم الجرد	NU/MPNC165	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	348م - 350م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر: 14.37 مم		
السبك: 1.68 مم		
الوزن: 2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	 ANS_PFAVG الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	...EDDANGGQN رأس الإمبراطور قنسطنس واقف ملبس ومدرع رأسه متجه لليمين بجانبه درع
pina (m) and javi , L R B C, Group 04, Type 9/ WWW.TESORILL.COM		

بطاقة الجرد رقم: 20		
رقم الجرد	NU/MPNC166	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	348م-350م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 13.84 مم		
السبك: 0.65 مم		
الوزن: 1.12 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	 SPFAV..... رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 AAVGG..... الإمبراطور واقف متجهة إلى اليسار يحمل رمح باليسار وكرة باليمين .
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p498, n 21		

بطاقة الجرد رقم: 21	
رقم الجرد	NU/MPNC167
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	محمد افغول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	383م - 386م
الإمبراطور	آيليا فلاكيليا
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: النحاس الاحمر	
المقاسات:	
القطر : 13.03 مم	
السلك : 1.57 مم	
الوزن : 1.29 غ	الاتجاه: ↑ ↑
الوصف	
الوجه	AELFLAC-CILAAVG رأس آيليا فلاكيليا مكمل بالؤلؤ ، متجه لليمين.
الظهر	SALVS REPVBICAЕ (فكتوريا (معبودة النصر) جالسة على اليمين ، متربعة ، ممسكة بيدها اليسرى ترس مسجل عليه XP موضوعاً فوق نصب
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p533 ,n 02	

بطاقة الجرد رقم: 22		
رقم الجرد	NU/MPNC168	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (semis)	
التاريخ	336م - 342م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الكبير	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.5مم		
السكك : 1.24مم		
الوزن : 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	VSPFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الكبير مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORI AROMA...NORVM جنديان يحمل كل واحد منهما رمح بينهما سارية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n150		

بطاقة الجرد رقم: 23	
رقم الجرد	NU/MPNC169
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	محمد افغول
مكان الحفظ	المخزن
الفترة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	402م - 450م
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني
الورشة	/
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر: 13.33 مم	
السُمْك: 1.54 مم	
الوزن: 1.52 غ	الاتجاه: ↑ ↑
الوصف	الوجه DN THO...S.....PF .. رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	مطموسة فيكتوريا تمشي ليسار تجر أسير باليد اليمنى وتحمل صولجان باليد اليسرى
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p580 , n 30	

بطاقة الجرد رقم: 25		
رقم الجرد	NU/MPNC172	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	378م-364م	
الإمبراطور	فالنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13,23 مم		
السبك: 1,39 مم		
الوزن: 1,40 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCON
	الظهر	FEL TEMP
رأس الامبراطور فالنس مكلل بطوق متجه لليمين الامبراطور قنسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه وهو في حالة سقوط من حصانه		
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 26		
رقم الجرد	NU/MPNC173	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	404م - 406م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 10.43 مم		
السلك: 1.46 مم		
الوزن: 1.1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN THEODO رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	CONCO الهتا النصر (فيكتوريا) واقفتان متقابلتان وجه لوجه تحمل كل واحدة منهما إكليل
البيبلوغرافيا		
pina (m) and javi , L R B C, Group02, Type106/ WWW.TESORILL.COM		

بطاقة الجرد رقم: 27		
رقم الجرد	NU/MPNC174	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	387م-388م	
الإمبراطور	قنسطنطينوس الأول	
الورشة	CONS (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد، بعض الاحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 11.43 مم		
السبك: 0.58 مم		
الوزن: 0.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	... DN ...VSPFA رأس الامبراطور كريسيوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	S P I S R ... باب معسكر بيرجين تعلوهما نجمة
الببليوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450 ,n 10		

بطاقة الجرد رقم: 28		
رقم الجرد	NU/MPNC175	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	325م - 430م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الثالث	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 13,92 مم		
السلك : 1.92 مم		
الوزن : 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	A LEN SP رأس الإمبراطور فلنتيانوس الثالث مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALUS REIPUBLICAE آلهة النصر فيكتوريا واقفة لليسار تحمل إكليل بليد اليمنى
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p553 ,n 23		

بطاقة الجرد رقم: 29		
رقم الجرد	NU/MPNC177	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (semis)	
التاريخ	342م-348م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ALE (الإسكندرية - مصر)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.91م		
السبك : 1.33م		
الوزن : 2.2غ		
الاتجاه:	↑ ↑	
الوصف	الوجه	CONSTAN.....SPF AVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	D N CON ... الهتا النصر واقفتان متقابلتان تحمل كل واحدة منها إكليل
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 75		

بطاقة الجرد رقم: 30		
رقم الجرد	NU/MPNC178	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	430-425م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الثالث	
الورشة	ANT (أنطاكيا - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، بعض الأحرف ناقصة	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 12.18م		
السك: 1.6م		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN VALEN.....NVSPF AVG رأس الإمبراطور فالنتيانوس الثالث مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALUS _ REI _ PVBLICE آلهة النصر واقفة تحمل صليب ي يدها اليمنى وتجر أسير في يدها اليسرى.
الببليوغرافيا:		
: pina (m) and javi , L R B C, Group 03, Type133 WWW.TESORILL.COM		

بطاقة الجرد رقم: 31		
رقم الجرد	NU/MPNC179	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م - 393م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	ANT (أنطاكية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.35م		
السبك: 1.4م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN ARCADIV SPF AVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALUS _ REI _ PVBLICE آلهة النصر واقفة تحمل صليب ي يدها اليمنى وتجر أسير في يدها اليسرى.
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n 31		

بطاقة الجرد رقم: 32		
رقم الجرد	NU/MPNC180	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (semis)	
التاريخ	348م-350 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.18م		
السبك: 1.18م		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN CONSTAN
	الظهر	 REPARATIO
رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين الامبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه		
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 33		
رقم الجرد	NU/MPNC180	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	348-350 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ARL (آرل-غالا-فرنسا)	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.64 مم		
السبك : 1.30 مم		
الوزن : 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONSTAN
	الظهر	FELTEMP
رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين الإمبراطور قسطنطينوس الثاني هزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه		
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 34		
رقم الجرد	NU/MPNC182	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	242م - 248م	
الإمبراطور	قنسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد ، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.16م		
السك: 1.17م		
الوزن: 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SPFAVG رأس الامبراطور قنسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	IAEDDAVGGQNN آلهتا النصر واقفتان ومتقابلتان تحملان في يدهما اليسرى إكليل.
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 75		

بطاقة الجرد رقم: 35		
رقم الجرد	NU/MPNC183	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	388م - 379م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.16م		
السلك : 1.38م		
الوزن : 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNTHEODO.....PFA : رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/X/MVLT/XX أكليل بداخله نذر
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531 ,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 36		
رقم الجرد	NU/MPNC184	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	345م - 347م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.96م		
السك: 1.21م		
الوزن: 1.3 غ	↑ ↓	
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SPFAVG
	الظهر	AAVGGG
الامبراطور قنسطنس مكل بطوق متجه لليمين آلهة النصر فيكتوريا واقفة متجهة إلى اليسار تحمل في يدها اليمنى إكليل		
الببليوغرافيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491 ,n 52		

بطاقة الجرد رقم: 37		
رقم الجرد	NU/MPNC185	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	357م-363 م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد ، تآكل في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.31م		
السلك: 1.3م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNCONSTAN..... رأس الإمبراطور قسطنطيوس الأول مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 IE-PUBLIQUE جوبيتير واقف متجه إلى اليسار يحمل في يده اليمنى كرة وفي يده اليسرى رمح.
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451 ,n 98		

بطاقة الجرد رقم: 38		
رقم الجرد	NU/MPNC186	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م - 408 م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15,78م		
السبك: 1.5م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	: DNAR رأس الإمبراطور اركاديوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALVS REI-PVB آلهة النصر واقفة تخطو إلى اليسار ورأسها إلى اليمين تحمل صليب باليد اليمنى وتجر أسير من الشعر باليد اليسرى.
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n 33		

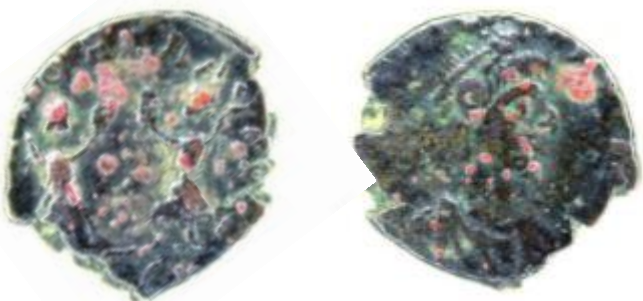
بطاقة الجرد رقم: 39		
رقم الجرد	NU/MPNC187	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	347م-348 م	
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني	
الورشة	CON (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الاحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.57م		
السك: 1.6م		
الوزن: 1.2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	...NCONSTAN-TI رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/ MVLT/ XXX أكليل به نذر.
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 114		

بطاقة الجرد رقم: 40		
رقم الجرد	NU/MPNC188	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	347م - 348م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	CONS (القسطنطينية)	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.37م		
السبك : 0.94م		
الوزن : 0.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/ MVL/ XXX أكليل به نذر.
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 114		

بطاقة الجرد رقم: 41		
رقم الجرد	NU/MPNC189	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	355-358م	
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.50م		
السبك : 1.4م		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNC الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX أكليل بداخله نذر
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499 ,n 114		

بطاقة الجرد رقم: 42		
رقم الجرد	NU/MPNC190	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	408م-383م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة اكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 12.6م		
السبك: 1.83م		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DNARCAD
	رأس الامبراطور ثيودوسيوس مكلل بطوق متجه لليمين	
الظهر		VICTOR
	فيكتوريا متجهة لليسار تحمل اكليل باليمين وتجر اسير باليسار	
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573 ,n 33		

بطاقة الجرد رقم: 43		
رقم الجرد	NU/MPNC191	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	367-383م	
الإمبراطور	غراتيانوس	
الورشة	AQ (أكيليا - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.8 مم		
السبك: 1.55 مم		
الوزن: 1.42 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN GRAT رأس الإمبراطور غراتيانوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 CURITAS ... فيكتوريا متجهة لليمن تحمل إكليل اليسار وتجر أسير باليمن
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p524 ,n 26		

بطاقة الجرد رقم: 44		
رقم الجرد	NU/MPNC192	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	ROM (روما -إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.32م		
السلك : 1.4م		
الوزن : 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	CAEA.....SECVRI آلهتا النصر واقفتان متقابلتان تحمل كل واحدة أكليل
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 75		

بطاقة الجرد رقم: 45		
رقم الجرد	NU/MPNC193	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	375-395	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، متآكلة في الحواف	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.2 مم		
السلك : 1.46 مم		
الوزن : 1.58 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN THIDO
	الظهر	TOR-.....EDDAVGG.....
رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين فيكتوريا متجهة ليسار ورأسها لليمين تحمل إكليل باليمين وتجر أسير اليسار		
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531 ,n 29		

بطاقة الجرد رقم: 46		
رقم الجرد	NU/MPNC194	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 11.56 مم		
السبك : 1.75 مم		
الوزن : 1.5 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DN.. _ SIVSP..... رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	AUG GGQN الهتا النصر فيكتوريا واقفتان متقابلتان تحمل كل واحدة منهما إكليل
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 75		

بطاقة الجرد رقم: 47		
رقم الجرد	NU/MPNC195	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	364م-375م	
الإمبراطور	فالنتينوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 17.8مم		
السبك : 1.54مم		
الوزن : 2.1غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SPFAVG رأس الامبراطور فالنتينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SECV...LICAE آلهة النصر فيكتوريا واقفة متجهة إلى اليسار تحمل في يدها اليمنى إكليل وفي اليسرى غصن
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p515, n 34		

بطاقة الجرد رقم: 48	
رقم الجرد	NU/MPNC199
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصباحة - 13-12-2010
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	محمد افغول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	360م-363م
الإمبراطور	يوليانوس الثاني
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 16.62م	
السلك: 1.70م	
الوزن: 1.7 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	FLCLIVL ..CL-I VLIANUSSPPAVG رأس الإمبراطور يوليانوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	VITRE... C - ROMANO الإمبراطور يوليانوس المرتد واقف متجه نحو اليسار يجبر أسير باليد ويحمل لبرومة في يده اليمنى
البيبلوغرافيا:	Suarez (R),ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p509,n 03

بطاقة الجرد رقم: 49		
رقم الجرد	NU/MPNC200	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفتة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	364م-375م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.90مم		
السك: 1.21مم		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	مطموسة رأس الامبراطور فلنتيانوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORI.....//ROM الامبراطور متجه لليمين يحمل سارية باليد اليسرى ويجر اسير باليد اليمنى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515,n 09		

بطاقة الجرد رقم: 50		
رقم الجرد	NU/MPNC201	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م-403 م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.83مم		
السماك: 1.55مم		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DNARCADI-VSPFAVG رأس الامبراطور اركاديوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 PVBLICAE الامبراطور واقف بالأمام متجه نحو اليسار يجر أسير باليد ويحمل لبرومة في يده اليمنى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p473,n 14		

بطاقة الجرد رقم: 51		
رقم الجرد	NU/MPNC202	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	379م-383 م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	SMAN (انطاكيا - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، بعض الاحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.49م		
السلك: 1.55م		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN.....O....PFAVG رأس الامبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XV/MVLT/XX نذر داخل إكليل
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 36		

بطاقة الجرد رقم: 52		
رقم الجرد	NU/MPNC203	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م-393 م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	TR (تراف - المانيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، بعض الاحرف مطموسة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.49م		
السلك: 1.25م		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN
	الظهر	VICTOR-IAAVGGG
رأس الامبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين معبودة النصر فكتوريا واقفة متجهة إلى اليسار تحمل إكليل وغصن		
الببليوغرافيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 30		

بطاقة الجرد رقم: 53		
رقم الجرد	NU/MPNC204	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	336م-340 م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	SMHA (أنطاكيا - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، كسور في الحواف، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 16.67م		
السبك: 1.18م		
الوزن: 1.3 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CON...-TIVSAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLO...-IAEXERC-....VS جنديان واقفان متقابلان يحملان رماح بينها راية عسكرية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 68		

بطاقة الجرد رقم: 54		
رقم الجرد	NU/MPNC205	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة - 13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	348م-350م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.42م		
السلك: 1.39م		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	SNOB-CAES-.... رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 FELTEMP-REPA الإمبراطور قنسطنس يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491,n 33		

بطاقة الجرد رقم: 55		
رقم الجرد	NU/MPNC206	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التأريخ	361م-363م	
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني	
الورشة	CONSS (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 16.27م		
السك: 1.31م		
الوزن: 1.8 غ	الاتجاه: ↑ ↓	
الوصف		
الوجه	TIVSP رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين	
الظهر	FE...TEM....-....-...ARATIO// CONSS الإمبراطور قسطنطينوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه	
البيبلوغرافيا:	Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 67	

بطاقة الجرد رقم: 56		
رقم الجرد	NU/MPNC207	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التأريخ	337م-361م	
الإمبراطور	قنسطنطيوس الثاني	
الورشة	ANTI (انطاكيا- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 16.58مم		
السلك : 1.62مم		
الوزن: 1.9 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	... NVSPFAVG رأس الامبراطور قنسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FE....EMP-REPARATIO الامبراطور قنسطنطيوس الثاني يهزم فارس و يطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 67		

بطاقة الجرد رقم: 57		
رقم الجرد	NU/MPNC208	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	364م-375 م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر : 13.29مم		
السبك: 1.49 مم		
الوزن: 1.2 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	 NVSPFAVG رأس الامبراطور فلنتيانوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	...REIPVBLICA معبودة النصر فيكتوريا واقفة متجه إلى اليمين تحمل إكليل وغصن
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p515,n 34		

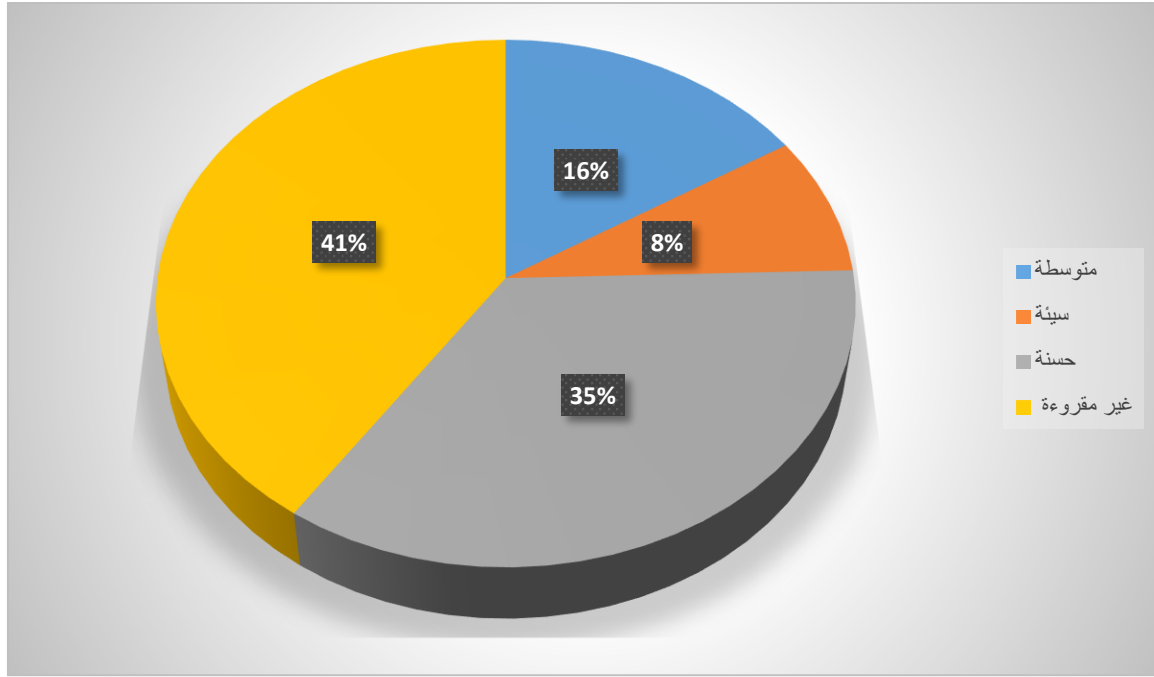
بطاقة الجرد رقم: 58		
رقم الجرد	NU/MPNC209	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	347م-348 م	
الإمبراطور	قنسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر : 14.97مم		
السلك: 1.36مم		
الوزن: 1.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN TIVSPFAVG رأس الإمبراطور قنسطنطيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX أكليل به نذر
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 114		

بطاقة الجرد رقم: 59		
رقم الجرد	NU/MPNC210	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التأريخ	357م-363 م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، كسور في الحواف، بعض الأحرف مطموسة	
مادة الصنع: النحاس الأحمر		
المقاسات:		
القطر: 14.25 مم		
السك: 1.77 مم		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	...NCONSTAN.... الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SPES ... الإمبراطور قسطنطيوس الثاني واقف متجه الى اليسار يحمل رمح وكررة
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p498,n 21		

بطاقة الجرد رقم: 60		
رقم الجرد	NU/MPNC211	
تاريخ ومكان الاكتشاف	الصبيحة -13-12-2010	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	محمد افغول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	353م-354 م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 11.51مم		
السلك: 0.86مم		
الوزن: 0.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	...ATANTIVSPFA.... الامبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	 RATIO الامبراطور قسطنطيوس الثاني يطعن فارس برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 67		

2-5-3 دراسة تمثيلية للمجموعة:

يحتوي الكنز على 624 قطعة نقدية متفاوتة من حيث الحفظ ، اذ نجد 218 قطعة نقدية في حالة حسنة ، 100 قطعة نقدية في حالة متوسطة و 53 قطعة نقدية في حالة سيئة والعدد المتبقي من القطع والبالغ عددها 253 قطعة نقدية غير مقروءة صنعت هذه القطع النقدية من معدنين مختلفين ، اذ نجد 526 قطعة نقدية مصنوعة من مادة البرونز والمتبقي من القطع النقدية وعددها 98 قطعة نقدية صنعت من مادة البيون (النحاس الأحمر) .



الشكل رقم 14: دائرة نسبية تمثل حالة القطع النقدية لمجموعة الصبحة بالنسب المؤوية (انجاز الطالب)

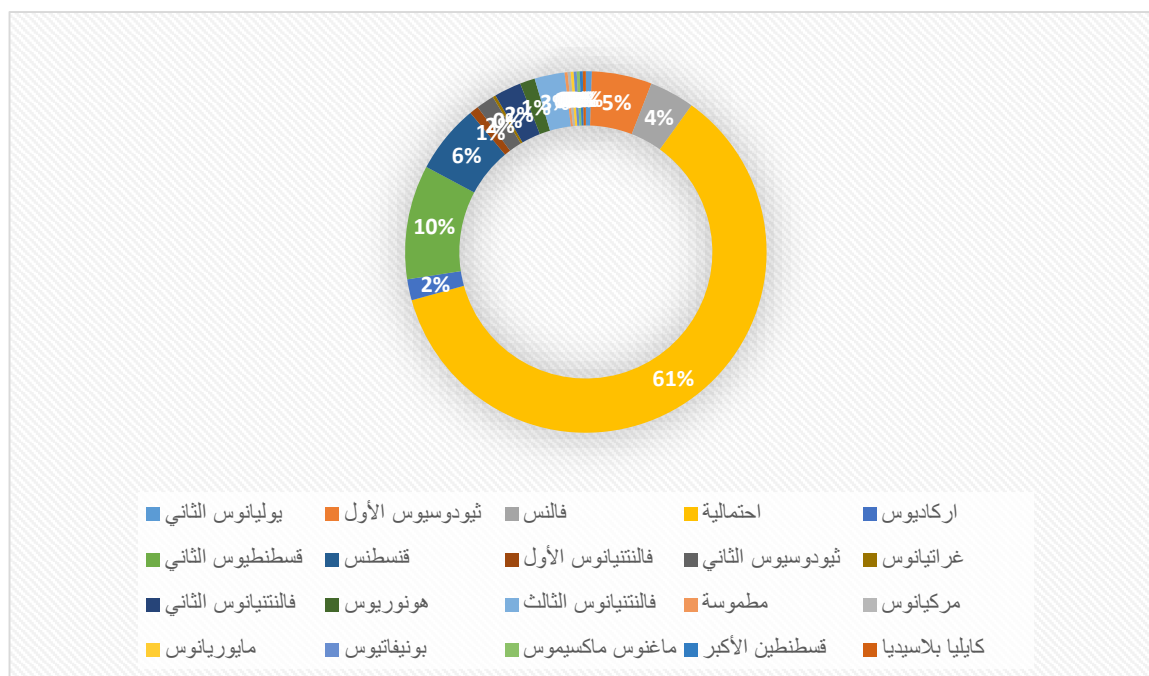
من خلال دراستنا لهذه المجموعة النقدية تمكنا من إحصاء عدد من الاباطرة الواردة أسمائهم في القطع النقدية لهذه المجموعة، يجدر بنا الإشارة ان أسماء الاباطرة المستخرجة تشمل فقط القطع النقدية المقروءة دون القطع النقدية المطموسة والتي هي أصلا غير قابلة للقراءة وهذا ما نبينه في الجدول التالي:

اسم الامبراطور	عدد القطع النقدية
يوليانوس الثاني	02 قطع
ثيودوسيوس الأول	20 قطعة نقدية
فالنس	15 قطع
اركاديوس	07 قطع
قسطنطينوس الثاني	38 قطعة
قسطنس	23 قطع
فلنتيانوس الأول	03 قطع

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

ثيودوسيوس الثاني	06 قطع
غراتيانوس	01 قطعة
فلننتيانوس الثاني	09 قطعة
هونوريوس	05 قطع
فلننتيانوس الثالث	10 قطع
مركيانوس	01 قطعة
ميوريانوس	01 قطعة
بونيفاتيوس	01 قطعة
ماغنوس ماكسيموس	01 قطعة
قسطنطين الأكبر	01 قطعة
كايليا بلاسيديا	01 قطعة
احتمالية	226 قطعة
مطموسة	253 قطعة

الجدول رقم 20: جدول يمثل قائمة اسمية للأباطرة الواردة أسمائهم في القطع المقروءة من مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)



الشكل رقم 15: دائرة نسبية تبين نسبة حضور الاباطرة في مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

من خلال هذه الدائرة النسبية نلاحظ انه بعد القطع الاحتمالية والتي أشرنا سابقا انها قطع لم نستطع الفصل النهائي في نسبها كون ان الأسماء الواردة فيها مطموسة ولم نستطع نسبها إلى اصحابها، نلاحظ ان اسم الامبراطور قسطنطيوس الثاني Constantius II هو الأكثر حضورا مقارنة ببقية الاسماء ب38 قطعة نقدية بمعدل 10%.

اختلفت مقاسات هذه القطع النقدية وتباينت من حيث السمك والوزن والقطر، كما تبيينها المعطيات التالية:

- الوزن: من 0.1 غ إلى 2.5 غ

- السمك: من 0.9 مم إلى 2.66 مم - القطر: من 0.85 مم إلى 18.91 مم

انحصرت أصناف هذه القطع النقدية وكلها من نوع الآس AES فيما يلي:

Quadrans ← 465 قطعة نقدية ؛ Semis ← 69 قطعة نقدية ؛ والباقي

من القطع صنفناها مجهولة بسبب التلف والكسر الذي تعرضت له القطع على مستوى القطر، ما صعب علينا معرفة نوعها بالتحديد، اذ بلغ عدد القطع المجهولة 90 قطعة نقدية، ضربت هذه القطع النقدية في ورشات مختلفة ومتفرقة من مختلف أنحاء العالم الروماني كما يبينه الجدول التالي:

الورشة	مختصر اسم المقاطعة	في الفترة زمن نشاط الورشة	عدد القطع
الورشة	الرومانية		
آرل	ARL	مقاطعة غال	من 313 إلى؟ 05 قطع
أكيليا	AQ	إيطاليا	بعد 294م 04 قطع
سيسيا	SIS	مقاطعة الدانوب	260م - 387م 01 قطع
قرطاج	FK	مقاطعة افريقيا	296 - 311م 01 قطعة
تراف	TR	مقاطعة جيرمانيا	291-430م 01 قطع
ليون	LVG	مقاطعة غال	15م - 413م 01 قطع
القسطنطينية	CONS	مقاطعة تراقيا	330م-؟ 19 قطع
سيزيكا	SMK	مقاطعة آسيا	260-395م 01 قطع
تسالونيك	TES	مقاطعة مقدونيا	بعد 294 م 03 قطع
انطاليا	ANTA	مقاطعة آسيا	؟ 11 قطعة
الإسكندرية	ALE	مقاطعة مصر	؟ 04 قطعة
هركلييا	HER	مقاطعة تراقيا	؟ 01 قطعة
روما	ROM	مقاطعة ايطاليا	؟ 30 قطعة
رافنيا	RAV	مقاطعة إيطاليا	؟ 01 قطعة
مجهولة	/	/	/ 253 قطعة
احتمالية	/	/	/ 288 قطعة
المجموع	/	/	/ 624 قطعة

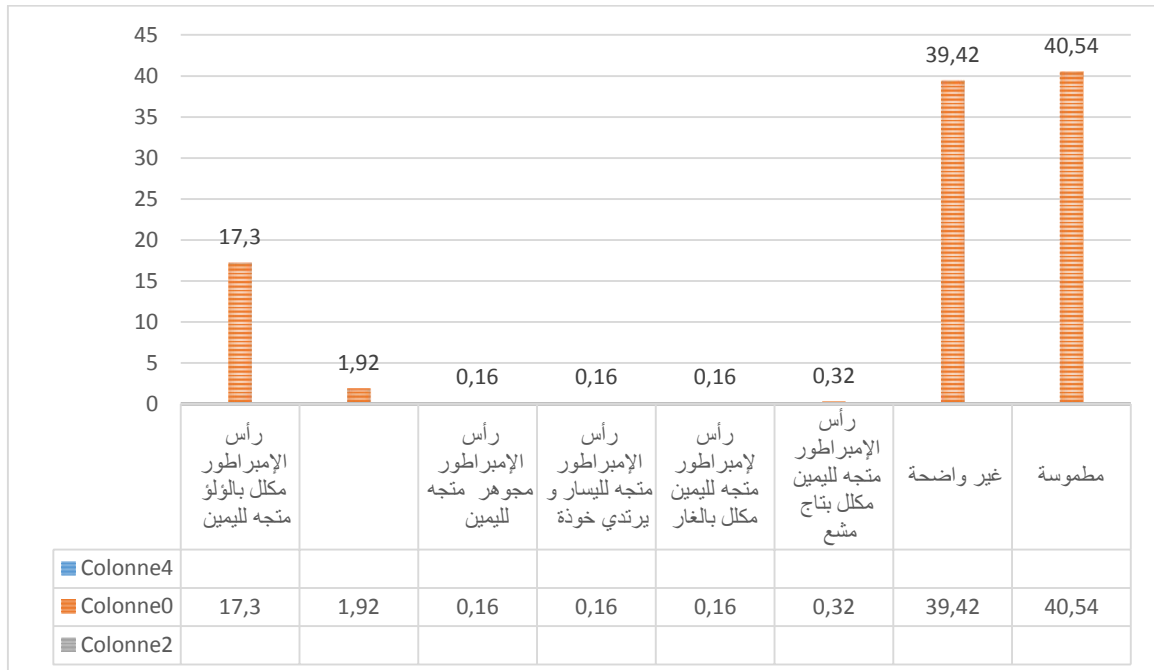
الجدول رقم 21: جدول يمثل الورشات التي تولت ضرب مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

شكلت الصورة النقدية عنصرا بارزا في هذه المجموعة اذ تعددت الأنماط الواردة في المجموعة حسبما يبينه الجدول التالي:

أنماط الوجه	عدد القطع
رأس الإمبراطور مكمل بالؤلؤ متجه لليمين	108 قطع
رأس الإمبراطور مكمل بعصابة رأس متجه لليسار	12 قطع
تمثال نصفي للإمبراطور مكمل بطوق مجوهر متجه لليمين	01 قطع
رأس الإمبراطور متجه لليسار و يرتدي خوذة	01 قطعة
رأس الإمبراطور متجه لليمين مكمل بالغار	01 قطعة
للإمبراطور متجه لليمين مكمل بتاج مشع	02 قطع
غير واضحة	246 قطعة
مطموسة	253 قطع
المجموع	624 قطعة

الجدول رقم 22: جدول توضيحي لأنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

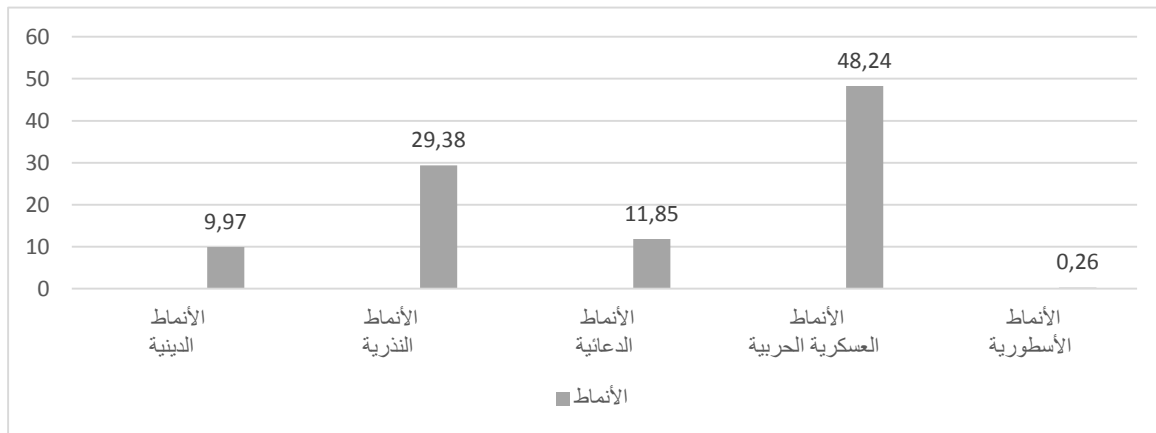


الشكل رقم 16: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية حضور أنماط الوجه في مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

انماط الظهر	عدد القطع
باب معسكر بأربعة أبراج	15 قطعة
نذر داخل إكليل	109 قطع
باب معسكر يعلوه برجين تتوسطهما نجمة	05 قطعة
جندي يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه	120 قطع
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه تحمل كل واحدة منهما إكليل	17 قطع
صليب	10 قطع
معبودتا النصر فيكتوريا متجهة لليساى تحمل إكليل باليد اليمنى	11 قطعة
امبراطور متجه لليساى يجر اسير باليد اليمنى ويحمل رمح باليد اليسرى	39 قطعة
ذئبة متجهة لليساى ترضع توأمين	01 قطعة
امبراطور متجه لليساى يحمل كرة باليد اليسرى ورمح باليد اليمنى	44 قطعة
مطموسة	253 قطعة
المجموع	624 قطعة

الجدول رقم 23: جدول توضيحي لأنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)



الشكل رقم 17: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية نوعية أنماط الظهر الحاضرة في مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

العبارات	المعنى	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
DN	DOMINO NOSTRO	X		29 قطعة
AVG	AVGOSTVS		X	06 قطع
P F AVG	PIVS FELEX		X	57 قطعة
IMP	IMPIRATOR	X		09 قطع
مطموسة	/	/	/	253 قطعة
غير معروفة	/	/	/	270 قطعة
المجموع	/	/	/	624 قطعة

الجدول رقم 24: جدول توضحي للعبارات الكتابية الواردة في وجه مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

إلى جانب هذه الأنماط احتوت هذه المجموعة النقدية أيضا على كتابات مختلفة كباقي المجموعات النقدية السابقة، تتضح الكتابات فما يلي:

يجدر بنا الإشارة انه من خلال تعاملنا مع هذه المجموعة النقدية القول اننا لا حضنا ان هذه العبارات لم ترد متفرقة إلا في حالات نادرة كحال المجموعات النقدية السابقة، اذ نجد اختفاء عبارة من العبارات الكتابية، افتتاحية كانت او ختامية، لكن على العموم هذه العبارات تتبع بعضها البعض اذ نجد مثلا عبارة (DN DONINO NOSTRO) بمعنى سيدنا، متبوعة باسم الإمبراطور وتتبع بلفظة PF (PIVS FELEX)، بمعنى النقي السعيد، ثم تحتتم ا بعبارة AVG (AVGOSTVS) أغسطس، مع غياب كلي لعبارة NOBC (NOBICAESAR) عبارة النبالة على الأقل في المسكوكات المقروءة، وجاء احصائنا لهذه الكتابات بشكل عام، أي نجد قطعة نقدية واحدة تحمل كل هذه العبارات ، و احيانا تحمل عبارة دون أخرى وهذا ما نلحظه من خلال عدد القطع الواردة في الجدول التي تفوق عدد القطع النقدية المسجلة، اذ نجد بعض العبارات قد تكررت أكثر من مرة .

العبارة	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
SPASROMANORVM	05 قطع
VOT/XX/MVL/XXX	15 قطعة
FELTEMPRIPARATIO	93 قطع
SALVSREI-PVBLICAE	35 قطع
CONCORDIA-AVGIPF	09 قطعة
GLORIAROMANORVM	06 قطعة
VOT/XX/MVLT/XX	06 قطعة
VOT/V/MVLT/X	02 قطعة

03 قطع	EDDANGGQNN
01 قطعة	PROVEDEN
02 قطع	GLORIAEXERCITVS
01 قطعة	SECVRITAS
01 قطعة	VITR ...C-ROMANO
01 قطعة	FELICITASROMANORVM
05 قطعة	VOT/X /V
186 قطعة	غير معروفة
253 قطع	مطموسة
624 قطعة	المجموع

الجدول رقم 25: جدول توضحي للعبارات الكتابية الواردة في ظهر مسكوكات مجموعة الصبحة (انجاز الطالب)

يتجلى لنا ان عبارة FELTEMPRIPARATIO هي العبارة الأكثر حضوراً في هذه المجموعة النقدية ب 93 قطعة نقدية ولهذا العبارة معنى خاص سنأتي إلى ذكره في الدراسة التحليلية، من خلال هذا الجدول كذلك نلاحظ تنوع العبارات الواردة في ظهر مسكوكات مجموعة الصبحة اذ تعددت توظيفاتها بين النذري والديني والعسكري سنأتي إلى ذكرها في المبحث التحليلي.

2-6 مجموعة تاوقريت:

2-6-1 التعريف بالمجموعة:

احتوت هذه المجموعة النقدية على 513 قطعة نقدية كلها تعود للعهد الامبراطوري الأسفل الروماني، دخلت هذه القطع النقدية إلى المتحف على شكل هبات وعلى ثلاث دفعات ، الدفعة الأولى قدمت للمتحف على شكل هبة بتاريخ 24 ديسمبر 2013 من طرف مكتب الدراسات AUTEN والذي عثر عليها القائمين على المكتب اثناء تشييدهم لأحد الأبنية في بلدية تاوقريت حسب القائمين على المتحف ، اما الدفعة الثانية فقدمت إلى المتحف هي الأخرى على شكل هبة من طرف السيد مصطفى فيلاح على اثر اعمال التهيئة التي باشروها السيد فيلاح مع ثلة من الطلبة وأعضاء من مخبر القياس الذي يرأسه السيد فيلاح في قلعة تاوقريت، حسب المعلومات التي قدمها السيد مصطفى فيلاح للقائمين على المتحف فإن هذه القطع النقدية قدمت له من طرف الأهالي الساكنين بمحيط القلعة والذين كانوا يعيشون عليها خلال القيام بأنشطتهم الفلاحية وكذا الانشائية، قدم السيد فيلاح هذه المجموعة للمتحف بتاريخ 30 سبتمبر 2014 ، بينما دخلت الدفعة الثالثة لخزائن المتحف حسب مسؤولية قسم الجرد بتاريخ 07 فيفري عام 2017م على شكل هبة من طرف السيدة عائشة الحاج العربي والتي عثرت عليها في احد اركان ارضها الزراعية في بلدية تاوقريت.

2-6-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة:

تتكون المجموعة النقدية تاوقريت من 513 قطعة نقدية منها 361 قطعة نقدية غير مقروءة 70.37%، ونظرا لكون ان اكثر من نصف هذه المجموعة مطموس سنسعى لتقديم اكثر ما يمكن من القطع النقدية القابلة للقراءة بالاعتماد دائما على المنهجية التي

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	NU/MPNC1200	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت – 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	324م-329م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	SMKB (سيزيكا-تركيا)	
حالة الحفظ:	حسنة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 19.42مم		
السلك: 1.53 مم		
الوزن: 2.3 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DNCONSTANTIVSNOBCAES رأس الامبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليسار
	الظهر	PROVIDNTEACAESS بوابة معسكر بيرجين تعلوهما نجمة
	الببليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p498,n 02	

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	NU/MPNC1594	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مصطفى فيلاح	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	364م-378م	
الإمبراطور	فالنس	
الورشة	TES (تسالونيكا-مقدونيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.89م		
السك: 1.59م		
الوزن: 2.8 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN VALENSPFAVG رأس الإمبراطور فالنس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLOR ROMANORRV إمبراطور واقف متجه لليمين ورأسه لليساار يحمل علم باليد اليسرى ويجر أسير باليد اليمنى
البيبلوغرافيا: Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p519,n 10		

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	NU/MPNC1602	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مصطفى فيلاح	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	اس 02	
التاريخ	316م-318م	
الإمبراطور	قسطنطيوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر: 21.51 مم		
السبك: 1.61 مم		
الوزن: 4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN ... رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	مطموسة الاه الشمس واقف متجه لليسار يحمل كرة باليد اليسرى رافعا يده اليمنى	
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484,n 55		

بطاقة الجرد رقم: 04		
رقم الجرد	NU/MPNC1271	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	395م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	LVG (ليون-فرنسا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع : البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.13 مم		
السك: 1.14 مم		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN ARCADI VSPFAVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VICTOR IAAVGG فيكتوريا واقفة للأمام متجه لليساار تمسك أكليل باليد اليمنى
الببليوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573,n 33		

بطاقة الجرد رقم: 05	
رقم الجرد	NU/MPNC1543
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (semis)
التأريخ	348م-350م
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني
الورشة	AQP (أكيليا-إيطاليا)
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 19.9م	
السبك: 1.88 مم	
الوزن: 4.1 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	CONSTANTIVS PFAVG رأس الإمبراطور قسطنطوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FELTEMP REPARATIO الإمبراطور قسطنطوس الثاني يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حال سقوط من حصانه
البيليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 67	

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	NU/MPNC1554	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	330م-336م	
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني	
الورشة	AQT (أكليا- إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.9مم		
السبك : 1.20مم		
الوزن : 1.8 غ		
الاتجاه:	↑ ↑	
الوصف	الوجه	FLIVS CONTANTIVS NOBC رأس الإمبراطور قسطنطوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLOR IAEXERC ITVS جنديان واقفان يحمل كل منهما درع بينهما راية عسكرية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n68		

بطاقة الجرد رقم: 07		
رقم الجرد	NU/MPNC1544	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (semis)	
التاريخ	330م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطين الكبير	
الورشة	CONST (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 19.92م		
السك : 1.2م		
الوزن : 2.1غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN TINOPOLIS رأس الإمبراطور قسطنطينوس الكبير يرتدي خوذة متجه لليسار
	الظهر	غير موجودة فيكتوريا واقفة إلى الامام متجه لليسار تمسك درع باليد اليسرى
الببليوغرافيا: pina (m) and javi L R B C, Group 01, Type CONSTANTIOPOLIS/WWW.TESORILL.COM		

بطاقة الجرد رقم: 08		
رقم الجرد	NU/MPNC1547	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	364م-375م	
الإمبراطور	فالنس	
الورشة	ASIS (سيسيا- صربيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد، حواف مكسورة	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.45 مم		
السلك : 1.11 مم		
الوزن : 2.2 غ		
الاتجاه:	↑ ↑	
الوصف	الوجه	DN VALENSPFAVG الإمبراطور فالنس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SECVRITAS REIBVBLICAE فيكتوريا واقفة تخطو إلى اليسار تحمل أكليل بيدها اليمنى وسعف نخيل باليد اليسرى
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p519,n30		

بطاقة الجرد رقم: 09		
رقم الجرد	NU/MPNC1277	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مكتب الدراسات AUTEN	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	378م-388م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الثاني	
الورشة	ASIS (سيسيا- صربيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.74م		
السك : 1.11م		
الوزن : 1.6 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN VALENTINI ANVSPFAVG رأس الإمبراطور فلنتيانوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/X/MVLT/XX أكليل بداخله نذر محاط بكتابة
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p528,n38		

بطاقة الجرد رقم: 10		
رقم الجرد	NU/MPNC1554	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مصطفى فيلاح	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307م-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	TRP (تراف- المانيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.45م		
السبك: 1.9م		
الوزن: 1.4 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN... PFAVG الإمبراطور قنسطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORI AEXER CITVS جنديان واقفان يحمل كل منهما رمحا و درع تتوسطهما راية عسكرية
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p451,n150		

بطاقة الجرد رقم: 11		
رقم الجرد	NU/MPNC1721	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت - 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مصطفى فيلاح	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	423م - 425م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الثاني	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 13مم		
السلك: 01مم		
الوزن: 0.7غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	THEODOCIVS الامبراطور ثيودوسيوس الثاني مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VICTORI AAVGG فيكتوريا واقفة متجه لليسار تحمل نصب باليمين وتجر اسير باليسار
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n29		

بطاقة الجرد رقم:12		
رقم الجرد	NU/MPNC1586	
تاريخ ومكان الاكتشاف	تاوقريت – 2013/12/24	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مصطفى فيلاح	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	347م – 348م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	CONS (القسطنطينية-تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة اكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 13.62 مم		
السك: 1.71 مم		
الوزن: 1.6 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DN CONSTANS PFAVG الامبراطور قنسطنس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX/MVLT/XXX نذر داخل اكليل
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491,n73		

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

اعتمدناها في جرد المجموعات المتحفية السابقة، إذ سنقدم نماذج فقط عن كل إمبراطور وقد نعتمد على أكثر من نموذج وذلك تبعاً لاختلاف أنماط الوجه والظهر الواردة في المسكوكات التي ضربت باسم هذا الإمبراطور كما فعلنا في المجموعات السابقة.

2-6-3 دراسة تمهيدية للمجموعة:

تتكون المجموعة النقدية تاوقريت من 513 قطعة نقدية منها 372 قطعة نقدية غير مقروءة وباقي القطع المتبقية والبالغ عددها 152 قطعة متفاوتة الحالة، صنعت هذه القطع النقدية من مادة البرونز وهي متنوعة من حيث الصنف كما يلي:

Semis ← 74 قطعة ؛ Quadrans ← 411 قطعة

مجهولة ← 17 قطعة (صنفناها كمجهولة بسبب التلف على مستوى القطر لذلك لم نتمكن من تحديد صنفها).

تنوعت مقاساتها من حيث القطر والوزن والسمك كما يلي:

- القطر: من 9.27 مم إلى 27.26 مم

- السمك: من 0.1 مم إلى 4 مم

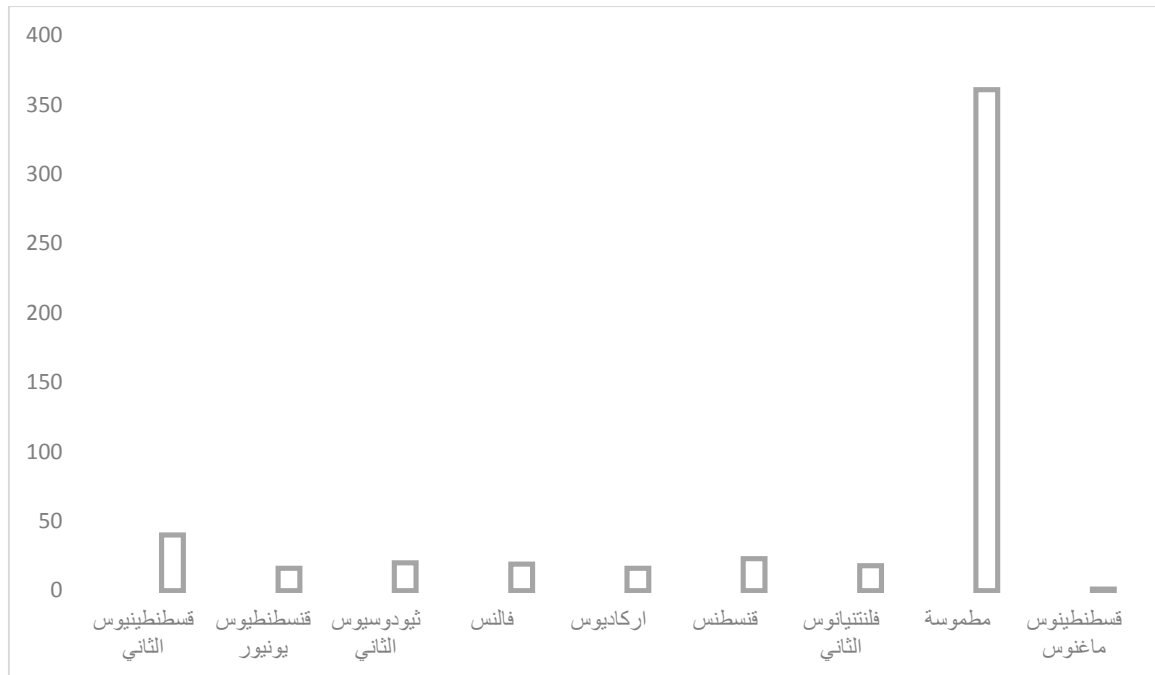
- الوزن: من 0.2 غ إلى 6.5 غ

من خلال دراستنا لهذه المجموعة النقدية تمكننا من إحصاء الأباطرة الواردة أسمائهم في القطع النقدية لهذه المجموعة، يجدر بنا الإشارة أن أسماء الأباطرة المستخرجة تشمل فقط القطع النقدية المقروءة دون القطع النقدية المطموسة والتي هي أصلاً غير قابلة للقراءة وهذا ما نبينه في الجدول التالي:

اسم الإمبراطور	عدد القطع النقدية
ثيودوسيوس الثاني	20 قطعة نقدية
فالنس	19 قطع
اركاديوس	16 قطع
قسطنطينوس الثاني	40 قطعة
قسطنطيوس يونيور	16 قطع
قسطنطس	22 قطع
قسطنطين	01 قطعة
فلنتيانوس الثاني	18 قطع
مطموسة	361 قطعة

الجدول رقم 26: جدول يمثل أسماء الأباطرة الواردة في القطع النقدية المقروءة لمجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

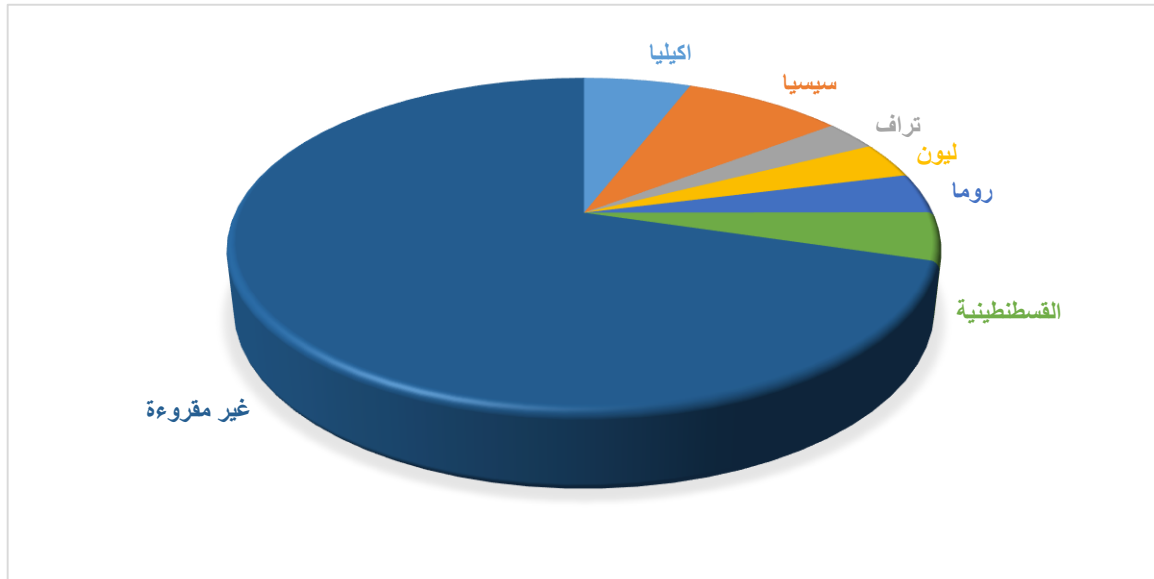


الشكل رقم 18: أعمدة بيانية تبين حضور الاباطرة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب) الى جانب الاباطرة تمكنا من التعرف على مجموعة من الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية الخاصة بهذه المجموعة ، وتتمثل الورشات فيما يلي:

الورشة	مختصر اسم الورشة	المقاطعة في الفترة الرومانية	زمن نشاط الورشة	عدد القطع
آكيليا	AQT,AQP	إيطاليا	بعد 294م	30 قطع
سيسيا	ASIS	مقاطعة الدانوب	260م - 387م	45 قطع
تراف	TRP	مقاطعة جيرمانيا	291-430م	15 قطع
ليون	LVG	مقاطعة غاللا	15م - 413م	18 قطع
القسطنطينية	CONS	مقاطعة تراقيا	330م-؟	24 قطع
روما	ROM	مقاطعة إيطاليا	؟	20 قطعة
مجهولة	/	/	/	361 قطعة
المجموع	/	/	/	513 قطعة

الجدول رقم 27: جدول يبين الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.



الشكل رقم 19: دائرة نسبية تبين الورشات الأكثر ضربا للقطع النقدية المقروءة لمجموعة تاوقريت (انجاز الطالب) من خلال هذه الدائرة النسبية نلاحظ ان ورشة سيسيا والتي تحمل الرمز ASIS هي الأكثر ضربا للقطع النقدية، يجدر بنا التذكير ان هذه الاحصائيات مبنية فقط على القطع النقدية المقروءة والتي اخذنا نماذج عنها في البطاقات التقنية. شكلت العبارات او الكتابات الايغرافية عنصرا رئيسيا في هذه العملات النقدية، اذ تمكننا من استخراج بعض الكتابات التي والتي هي في الأصل عبارة عن القاب منحت للأباطرة وهذه الكتابات وجدناها في كل القطع النقدية المقروءة وهذا حسبما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 28: جدول يبين العبارات الواردة في وجه المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

العبارات	المعنى	افتتاحية	اقتتاميه	عدد القطع
DN	DOMINO NOSRTRO	X		70 قطعة
NOBCAE	NOBILISIMO CAESSAR		X	30 قطعة
P F AVG	PIVSFELEX AVGUSTUS		X	57 قطعة
مطموسة	/	/	/	361 قطعة
المجموع	/	/	/	518 قطعة

العبارات	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
VOT/XX/MVL/XXX	15 قطعة

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

91 قطعة	FELTEMPRIPARATIO
35 قطعة	SECVRITAS-REPVBLICAE
06 قطعة	GLORIAROMANORVM
02 قطع	GLORIAEXERCITVS
01 قطعة	PROVEDENTEACAESS
01 قطعة	VICTORIAAVGG
01 قطعة	غير موجودة
361 قطعة	مطموسة
513 قطعة	المجموع

الجدول رقم 29: جدول بين الكتابات الواردة في ظهر القطع النقدية المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

يتجلى لنا ان عبارة FELTEMPRIPARATIO هي العبارة الأكثر حضورا في هذه المجموعة النقدية ب 91 قطعة نقدية ولهذا العبارة معنى خاص سنأتي إلى ذكره في الدراسة التحليلية.

تعددت أنماط الصور النقدية الواردة في القطع النقدية المقروءة من هذه المجموعة من حيث الوجه والظهر حسب ما يلي:

عدد القطع	أنماط الوجه
30 قطعة	رأس للإمبراطور مكمل بطوق متجه لليمين
21 قطع	رأس للإمبراطور مجوهر وملبس ومدرع متجه لليمين
01 قطعة	تمثال نصفي للإمبراطور متجه ليسار و يرتدي خوذة
100 قطعة	تمثال نصفي للإمبراطور متجه لليمين ملبس ومكمل ومدرع
361 قطعة	مطموسة
513 قطعة	المجموع

الجدول رقم 30: جدول يمثل أنماط الوجه الواردة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

عدد القطع	انماط الظهر
19 قطع	نذر داخل إكليل

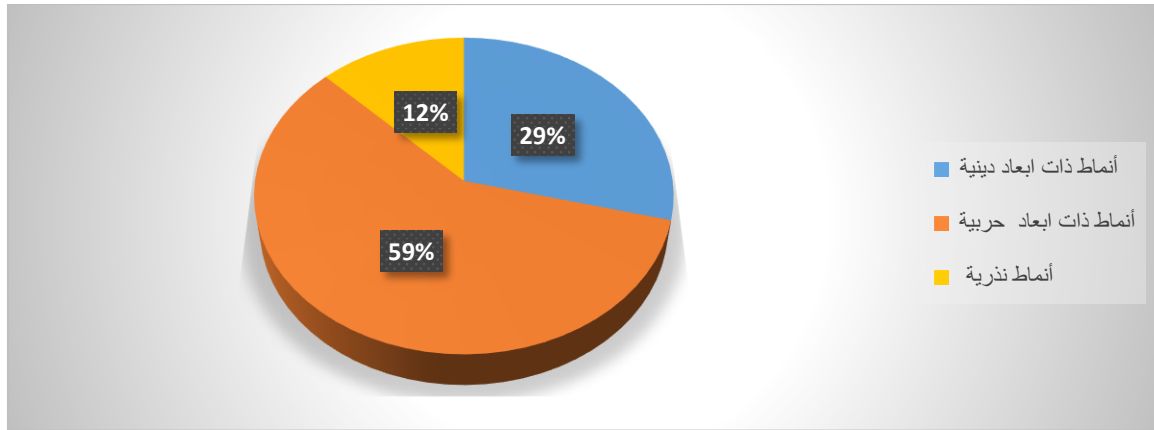
الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

05 قطعة	باب معسكر يعلوه برجين تتوسطهما نجمة
50 قطع	امبراطور يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه
21 قطعة	معبودة النصر فيكتوريا متجهة لليسار تحمل إكليل باليد اليمنى
06 قطعة	امبراطور متجه لليسار يجر اسير باليد اليمنى ويحمل علم باليد اليسرى
07 قطعة	الاه الشمس متجه لليسار يحمل كرة باليد اليسرى ويرفع يده اليمنى
15 قطعة	فيكتوريا واقفة متجهة لليسار تحمل نصب باليد اليمنى وتجر لسير باليد اليسرى
11 قطع	جنديان واقفان يحمل كل منهما رمح ودرع تتوسطهما راية
17 قطع	جنديان واقفان يحمل كل منهما رمح ودرع تتوسطهما رايتان
01 قطع	فيكتوريا واقفة للأمام متجهة لليسار تحمل درع باليد اليمنى
361 قطعة	مطموسة
513 قطعة	المجموع

الجدول رقم 31: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

تباينت أنماط الظهر حسب عدد القطع النقدية الواردة فمن خلال هذا الجدول وجدنا ان النمط الأكثر حضورا في هذه القطع المقروءة لمجموعة تاوقريت هو جندي يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه، وهذا النمط وجدناه حاضرا في عدد كبير وبشكل رئيسي في القطع النقدية التي تخص العائلة القسطنطينية.

وفيما يلي تمثيل بياني يوضح لنا ابعاد أنماط الظهر الواردة في المسكوكات المقروءة من هذه المجموعة النقدية :



الشكل رقم 20: دائرة نسبية تمثل ابعاد أنماط الظهر الحاضرة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت (انجاز الطالب)

من خلال الدائرة النسبية يتضح ان الأنماط ذات الابعاد الحربية هي الأكثر حضورا في المسكوكات المقروءة من هذه المجموعة النقدية وهذا ما يفسر حالة الاستقرار التي شهدتها الإمبراطورية الرومانية السفلى، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال الدراسة التحليلية.

3- جرد وإحصاء القطع النقدية المحفوظة في المتحف البلدي لبلدية تنس (ولاية الشلف):

3-1 التعريف بالمجموعة النقدية:

تتكون المجموعة النقدية للمتحف البلدي لبلدية تنس والتابع للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية من 75 قطعة نقدية منها 07 قطع نقدية فقط من تنتمي للمجال الزمني لدراستنا (العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني)، كل هذه القطع النقدية معروضة في قاعة العرض على مستوى المتحف، حالة حفظها متوسطة على العموم، قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على هذه القطع النقدية، لكن ما حز في نفسنا ان هذه القطع النقدية لا توجد أي معلومات حولها، وما تمكنا من معرفته عن هذه القطع حسب التصريحات التي ادلى بها لنا مسؤول قاعة العرض على مستوى المتحف فهمنا ان هذه القطع النقدية لم يتم تسليمها للمتحف مباشرة انما كانت بحوزة جمعية محلية كانت مهتمة بالتراث المحلي لبلدية تنس وكانت تنشط هذه الجمعية في ثمانينات القرن الماضي ، وكانت هذه الجمعية تجمع كل العناصر الاثرية التي تعبر عن تاريخ هذه البلدية ومن ضمن هذه العناصر الاثرية هذه القطع النقدية ال 75 ، كما ابلغنا ذات المسؤول عن القاعة ان هذه الجمعية لم تكن تهتم بتدوين المعلومات حول هذه التحف الاثرية وانما كانت تكتفي بجمع هذه التحف و فقط حتى دون ذكر أسماء الأشخاص الذين ساهموا في تقديم هذه العناصر الاثرية ، وحسب ذات المسؤول فإن هذه القطع النقدية ال 75 ومن ضمنها ال 07 قطع التي تنتمي لمجال دراستنا تم تقديمها للمتحف عندما تقرر حل هذه الجمعية اثناء العشرية السوداء التي مرت على الجزائر ، عند اطلعنا على سجل الجرد عسانا نجد ولو شيء يسير حول هذه القطع فلم نجد سوى رقم الجرد واصاف لهذه القطع النقدية والتي هي خاطئة في الكثير من جوانبها، وكذا تاريخ الدخول للمتحف الذي يشير ان هذه القطع استلمها المتحف على شكل دفعات ما بين سنتي 2006م و 2012م .

3-2 البطاقات التقنية الخاصة بالمجموعة النقدية:

بطاقة الجرد رقم: 01	
Nm.0029	رقم الجرد
تنس - 2012/05/22	تاريخ ومكان الاكتشاف
هبة	طريقة الاقتناء
مجهول	المصدر
قاعة العرض	مكان الحفظ
سوميس (semis)	الفترة
353م-354م	التاريخ
قسطنطيوس الثاني	الإمبراطور
ROM (روما - إيطاليا)	الورشة
متوسطة / حالة أكسد	حالة الحفظ:
	مادة الصنع: البرونز
	المقاسات:
	القطر : 17مم
	السك: 1مم
	الوزن: 2 غ
	الاتجاه: ↑ ↓
DN CONSTANTIUS PF AVG	الوجه
رأس الإمبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين	الوصف
FEL TEMPREPARATIO	الظهر
الإمبراطور قسطنطيوس الثاني يهزم جندي وهو في حالة سقوط من حصانه	
البيبلوغرافيا:	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n67	

بطاقة الجرد رقم: 02		
Nm.0030	رقم الجرد	
تنس 2012/05/ 22	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
قاعة العرض	مكان الحفظ	
سوميس (Semis)	الفترة	
340م – 337م	التاريخ	
قسطنطينوس الثاني	الإمبراطور	
LVG (ليون – فرنسا)	الورشة	
متوسطة/ حالة اكسد	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: البرونز	
	المقاسات:	
	القطر: 20 مم	
	السك: 02 مم	
	الوزن: 3.1 غ	
	الاتجاه: ↑ ↑	
IMP CONSTANTINUS P	الوجه	الوصف
رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين		
.... COMITI.....	الظهر	
إلاه الشمس متجه لليسار يحمل الكرة باليد اليسرى يرفع يده اليمنى		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484,n56		

بطاقة الجرد رقم: 03		
Nm.0034	رقم الجرد	
تنس - 2012/05/22	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
قاعة العرض	مكان الحفظ	
سوميس (Semis)	الفئة	
324م-329م	التاريخ	
قسطنطيوس الثاني	الإمبراطور	
/	الورشة	
متوسطة/ حالة اكسد	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: البرونز	
	المقاسات:	
	القطر : 19مم	
	السبك: 1.99مم	
	الوزن: 3.4 غ	
الاتجاه: ↑ ↑		
CONSTANTIUSNOBCAES	الوجه	الوصف
رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليسار		
PROVIDEN TIAECAES	الظهر	
صورة لبوابة معسكر بيرجين تعلوهما نجمة في الوسط		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484,n05		

بطاقة الجرد رقم: 04		
Nm.0036	رقم الجرد	
تنس - 2012/05/22	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
قاعة العرض	مكان الحفظ	
سوميس (Semis)	الفئة	
320م-321م	التاريخ	
قنسطنطينوس الثاني	الإمبراطور	
/	الورشة	
متوسطة/ حالة أكسد، بقع خضراء	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: البرونز	
	المقاسات:	
	القطر : 20مم	
	السبك: 1.2مم	
	الوزن: 2.6 غ	
		الاتجاه: ↑ ↑
CONSTAN	الوجه	الوصف
الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين		
VOT/ X CAESARVMNO	الظهر	
نذر داخل إكليل محاط بكتابة		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p484,n41		

بطاقة الجرد رقم: 05		
Nm.0031	رقم الجرد	
تنس - 2012/05/22	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
قاعة العرض	مكان الحفظ	
كوادرنس (Quadrans)	الفئة	
307م-337م	التاريخ	
قسطنطينوس الثاني	الإمبراطور	
/	الورشة	
متوسطة/ حالة أكسد	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: البرونز	
	المقاسات:	
	القطر : 13مم	
	السلك: 1.3مم	
	الوزن: 1.2 غ	
	الاتجاه: ↑ ↑	
CONSTANTI	الوجه	الوصف
رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني محجب متجه لليمين		
VN-MR	الظهر	
امبراطور قسطنطينوس الثاني محجب وهو واقف		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450,n56		

بطاقة الجرد رقم: 06		
Nm.0037	رقم الجرد	
تنس - 2012/05/22	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
قاعة العرض	مكان الحفظ	
سوميس (Semis)	الفترة	
307م-337م	التأريخ	
قسطنطينوس الكبير	الإمبراطور	
TIC (تيسينوم- إيطاليا)	الورشة	
متوسطة/ حالة أكسد، بقع خضراء	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: النحاس الاحمر	
	المقاسات:	
	القطر : 20مم	
	السبك: 1.5مم	
	الوزن: 2.6 غ	
	الاتجاه: ↑ ↑	
CONS TANTUNUS AVG	الوجه	الوصف
الامبراطور قسطنطينوس الكبير مكلل بتاج متجه لليمين		
VOT/XX .B	الظهر	
نذر داخل اكليل		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p452,n217		

بطاقة الجرد رقم: 07		
Nm.0041	رقم الجرد	
	تاريخ ومكان الاكتشاف	
هبة	طريقة الاقتناء	
مجهول	المصدر	
المخزن	مكان الحفظ	
كوادرنس (Quadrans)	الفئة	
353م – 354م	التاريخ	
قسطنطيوس الثاني	الإمبراطور	
/	الورشة	
متوسطة/ حالة أكسد	حالة الحفظ:	
	مادة الصنع: النحاس الاحمر	
	المقاسات:	
	القطر : 17مم	
	السبك: 1.5مم	
	الوزن: 1.6 غ	
	الاتجاه: ↑ ↓	
DNCO....VSNOBC	الوجه	الوصف
الامبراطور قسطنطيوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين		
FELTEMPRE PARATIO	الظهر	
الامبراطور قسطنطيوس غالوس يطعن جندي وهو في حالة سقوط من حصانه		
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n67		

3-3 دراسة تمهيدية للمجموعة:

عدد القطع النقدية التي تنتمي للمجال الزمني لدراستنا هي 07 قطع نقدية مختلفة الحالة من حيث الوزن والقطر والسبك فهي كما يلي:

القطر: من 13 مم إلى 20 مم - السبك: من 01 مم إلى 02 مم - الوزن: من 1.2 غ إلى 3.4 غ
كل هذه القطع من وحدة (الأس) Semis — 06 قطع ، Quadrans — 01 قطعة نقدية .
كل هذه القطع النقدية صنعت من مادة البرونز وضربت في ورشات مختلفة يبينها الجدول التالي:

الورشة	مختصر اسم المقاطعة في الفترة زمن نشاط الورشة	عدد القطع
الورشة	الرومانية	
ليون	LVG	مقاطعة غاللا
تيسينوم	TIC	مقاطعة إيطاليا
روما	ROM	مقاطعة إيطاليا
مجهولة	/	/
المجموع	/	/

الجدول رقم 32: جدول يمثل الورشات التي ضربت فيها القطع النقدية لمجموعة متحف تنس البلدي (انجاز الطالب)

من خلال دراسة هذه القطع النقدية تمكننا من معرفة أسماء الاباطرة والذي على ما يبدو انهم كلهم ينتمون للعائلة القسطنطينية تمثلت أسمائهم فيما يلي:

اسم الامبراطور	عدد القطع النقدية
قسطنطينوس الثاني	03 قطع
قسطنطيوس يونيور	01 قطعة
قسطنطيوس غالوس	01 قطعة
قسطنطينوس الأول (الكبير)	02 قطع
المجموع	07 قطع

الجدول رقم 33: جدول توضيحي لأسماء الاباطرة الواردة في مجموعة متحف تنس (انجاز الطالب)

تلقب هؤلاء الاباطرة بمجموعة من الألقاب الامبراطورية تمثلت فيما يلي:

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

العبارة	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
DN	X		02 قطعة
NOBCAE		X	02 قطع
AVG			01 قطعة
IMP	X		01 قطعة
P F AVG		X	02 قطع
مطموسة	/	/	02 قطع
المجموع	/	/	10 عبارات

الجدول رقم 34: جدول توضيحي للألقاب الإمبراطورية الواردة في مجموعة متحف تنس (انجاز الطالب

العبارة	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
VOT/XX .B	01 قطعة
VN-MR	01 قطعة
CAESAROM NOSTRORVM	01 قطعة
FELTEMPRIPARATIO	02 قطع
PROVEDENTEACAESS	01 قطعة
COMITI	01 قطعة
المجموع	07 قطع

الجدول رقم 35: جدول توضيحي للعبارات الكتابية الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة متحف تنس (انجاز الطالب)

تباينت الصور النقدية الواردة في هذه المجموعة النقدية واختلفت حسب اختلاف الاباطرة وتتجلى هذه الصور في أنماط الوجه والظهر الواردة في هذه الجداول:

أنماط الوجه	عدد القطع
رأس الإمبراطور مكمل بطوق متجه لليمين	05 قطع

01 قطعة	رأس الإمبراطور مكل بطوق متجه لليسا
01 قطعة	رأس للإمبراطور متجه لليمين وهو محجب
07 قطع	المجموع

الجدول رقم 36: جدول يمثل أنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة متحف تنس (انجاز الطالب)

انماط الظهر	عدد القطع
نذر داخل إكليل	02 قطع
باب معسكر يعلوه برجين تتوسطهما نجمة	01 قطعة
جندي يهزم فارس ويطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه	02 قطع
الاه الشمس متجه لليسا يحمل كرة باليد اليسرى ويرفع يده اليمنى	01 قطعة
صورة الامبراطور قسطنطينوس الثاني واقف وهو محجب	01 قطعة
المجموع	07 قطع

الجدول رقم 37: جدول يبين أنماط الظهر التي تحملها مسكوكات مجموعة متحف تنس (انجاز الطالب)

4- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف البلدي الاصنام (ولاية الشلف) :

4-1 التعريف بالمجموعة النقدية:

تتكون المجموعة النقدية للمتحف البلدي الاصنام والتابع للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية من العديد من القطع النقدية التي تمثل عدة مراحل تاريخية مختلفة، منها 08 قطع نقدية فقط من تنتمي للمجال الزمني لدراستنا (العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني)، كل هذه القطع النقدية محفوظة في المخزن على مستوى المتحف، حالة حفظها سيئة على العموم، قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على هذه القطع النقدية، لكن ما حز في نفسنا ان هذه القطع النقدية لا توجد أي معلومات le prévenance حولها شئنا شأن القطع المحفوظة في متحف تنس ، وما تمكننا من معرفته عن هذه القطع حسب التصريحات التي ادلى بها لنا المدير المؤقت والمسؤول المؤقت على المخزن و قاعة العرض على مستوى المتحف وجدنا ان المعلومات المتعلقة بهذه القطع النقدية وكذا مختلف المعروضات ضاعت بسبب الزلزال الذي ضرب المدينة في أوائل الثمانينات ما تسبب في اضرار وخيمة أصاب مبنى المتحف ، تعرض أرشيف المتحف للتلف حسب المدير، ما تسبب في ضياع الكثير من المستندات الارشيفية من بينها سجلات الجرد التي خصصت للقطع النقدية، تواصلنا بمديرية الثقافة لولاية الشلف من اجل الحصول على معلومات حول هذه القطع النقدية لكن دون جدوى.

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	063 NU0014	
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية – مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	364م-392م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 17 مم		
السك: 02مم		
الوزن: 2.5 غ		
الاتجاه:	↑ ↓	
الوصف	الوجه	مجهول
	الظهر	مجهول
GLORIARO MANOROV		
الامبراطور متجه لليمين رأسه لليمن يحمل راية باليسار ويجر اسير باليمين		
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n14		

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	063 NU0024	
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية - مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	383م-403م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.2 مم		
السلك : 1.2 مم		
الوزن : 1.5 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة الالهة فيكتوريا متجهه لليسار تجر اسير باليد اليسرى و تحمل اكليل باليد اليمنى
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p431,n29		

بطاقة الجرد رقم: 03		
رقم الجرد	063 NU0026	
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية - مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	336م-340م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 13.50م		
السبك: 03م		
الوزن: 01غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTAN رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	مطموسة جنديان يحملان رماح ويحتران سارية
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n 68		

بطاقة الجرد رقم: 04	
رقم الجرد	063 NU0023
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية - مجهول
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مجهول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	378م-388م
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول
الورشة	/
حالة الحفظ:	سيئة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر: 13.80 مم	
السبك: 03 مم	
الوزن: 01 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	 PFAVG رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	VOT/X/MV.LT/XX نذر داخل إكليل
الببليوغرافيا:	
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n36	

بطاقة الجرد رقم: 05		
رقم الجرد	063 NU0025	
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية – مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	334م-335م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	ROM (روما- إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 11.50مم		
السلك: 03مم		
الوزن: 1.25 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VOT/XX إكليل داخل نذر محاط بكتابة
الببليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n114		

بطاقة الجرد رقم:06		
رقم الجرد	063 NU0029	
تاريخ ومكان الاكتشاف	بنايرية – مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	383–392م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16مم		
السبك: 0.8 مم		
الوزن: 1.5 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DN ARCA...PFAVG رأس الامبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORIA MANORVM امبراطور متجه ليسار يحمل راية باليد اليسرى ويجر اسير باليد اليمنى
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573,n01		

4-3 دراسة تنميطية للمجموعة:

عدد القطع النقدية الموجودة هي 08 قطع نقدية من وحدة الآس AS وهي مختلفة كلها مضروبة من مادة البرونز، منها :

Quadrans ← 04 قطع ، Semis ← 04 قطع

كل هذه القطع النقدية صنعت من مادة البرونز كما أشرنا وضربت في ورشات مختلفة تمكنا فقط من التعرف على ورشتين نعرضها في الجدول التالي:

الورشة	مختصر اسم الورشة	المقاطعة في الفترة زمن نشاط الورشة	عدد القطع
ثيسالونيكا	TES	مقاطعة إيطاليا	بعد 294م 01 قطعة
روما	ROM	مقاطعة إيطاليا	؟ 01 قطعة
احتمالية	/	/	06 قطع
المجموع	/	/	08 قطع

الجدول رقم 38: جدول يمثل الورشات التي تم التعرف عليها والتي ضربت فيها القطع النقدية لمجموعة متحف الاصنام (انجاز الطالب)

نذكر مجددا ان القطع الاحتمالية هي القطع التي ضربت في أكثر من ورشة وفي نفس الفترة لذا يصعب علينا نسبها لاحد هذه الورشات.

من خلال هذه القطع النقدية تعرفنا على مجموعة من الابطارة التي ضربت هذه القطع بأسمائها وهي ممثلة في هذا الجدول :

اسم الامبراطور	عدد القطع النقدية
قسطنطينوس الثاني	01 قطعة
قسطنطينوس يونيور	01 قطعة
اركاديوس	01 قطعة
فلنتيانوس الثالث	01 قطعة
	04 قطع
المجموع	08 قطع

الجدول 39: جدول لأسماء الابطارة المتعرف عليها في مجموعة متحف الاصنام (انجاز الطالب)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان هذه القطع لا تختلف عن القطع النقدية المحفوظة في المتاحف الأخرى، اما عن القطع الاحتمالية فهي القطع التي تحتمل اكل من اسم .

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

العبارة	المعنى	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
DN	DOMINO NOSTRO	X		02 قطعة
AVG	AVGUSTUS			01 قطعة
P F AVG	PIVSFELEX AVGUSTUS		X	02 قطع
مطموسة	/	/	/	03 قطع
المجموع	/	/	/	08 عبارات

الجدول رقم 40: جدول توضيحي للعبارات الكتابية الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة متحف الاضنام (انجاز الطالب)

تلقب هؤلاء الاباطرة بالقباب امبراطورية لا تكاد تختلف عن تلك الألقاب التي تم التعرف عليها من خلال العمل على المجموعات المتحفية التي اشتغلنا عليها سابقا.

العبارة	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
VOT/XX	01 قطعة
مطموسة	02 قطعة
CAESAROM NOSTRORVM	01 قطعة
FELTEMPRIPARATIO	01 قطع
GLORIAROMANORVM	02 قطعة
VOT/X/MVLT/XX	01 قطعة
المجموع	08 قطع

الجدول رقم 41: جدول يمثل العبارات الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة متحف الاضنام (انجاز الطالب)

شكت الصورة النقدية عنصرا بارزا في هذه القطع النقدي من خلال الملامح الواردة في كل من الوجه والظهر في هذه القطع النقدية، تبينت هذه الصورة حسب اختلاف الاباطرة وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

أنماط الوجه	عدد القطع
رأس الإمبراطور مكلل بطوق متجه لليمين	06 قطع
رأس لإمبراطور مكلل بطوق متجه لليسار	01 قطعة
مطموسة	01 قطعة
المجموع	08 قطع

الجدول رقم 42: جدول يمثل صور أنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة متحف الاصنام (انجاز الطالب)

انماط الظهر	عدد القطع
نذر داخل إكليل	03 قطع
فيكتوريا متجهة لليسار تجر اسير باليد اليسرى وتحمل اكليل باليد اليمنى	01 قطعة
جندي يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه	01 قطعة
جنديان يحملان رماح ويجران سارية	01 قطعة
امبراطور مكلل وملبس ومدرع متجه لليمين ورأسه لليسار يحمل راية باليد اليسرى ويجر اسر باليد اليمنى	02 قطعة
المجموع	08 قطع

الجدول رقم 43: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة متحف الاصنام (انجاز الطالب)

5- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف الوطني العمومي احمد زبانه بوهرا:

5-1 التعريف بالمجموعة النقدية:

يعتبر المتحف الوطني العمومي احمد زبانه بوهرا من أكثر متاحف الغرب الجزائري احتواء على القطع النقدية فمن خلال الدراسة الميدانية التي قادتنا إلى المتحف تمكنا من إحصاء ما عدده 1716 قطعة نقدية كلها تمثل المجال الزمني للدراسة (العهد الامبراطوري الاسفل الروماني) ، و هذه القطع النقدية مختلفة من حيث حالة الحفظ، يوجد 1443 قطعة نقدية غير قابلة للقراءة بمعدل % 84 من العدد الإجمالي لمجموعة النقدية ، للأسف لم نعثر على الكثير من المعلومات التي تتعلق بالقطع النقدية المحفوظة على مستوى المخزن سوى تلك المتعلقة بالجرد مع غياب كلي لمصدر هذه القطع le prévenance ما جعل من مهمة معرفة مصدر هذه

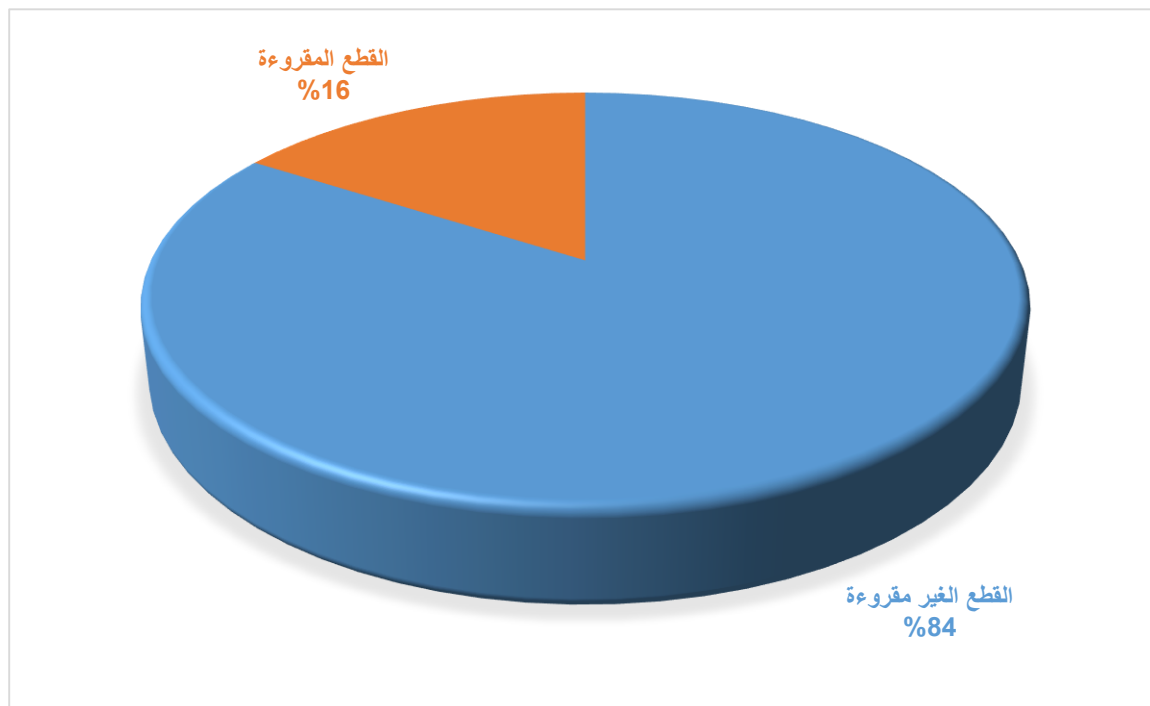
القطع صعبة جدا ، للتخلص من هذا المشكل بدأنا في التفتيش في المراجع ومختلف التقارير التي نشرت في مختلف الدوريات حول الغرب الجزائري لعلنا نجد معلومات عن القطع النقدية، بداية فتشنا جيدا في الكتالوج الذي وضعه السيد دومايت¹ (Demaeght) لكن للأسف وجدنا ان السيد دومايت سرد هذه القطع النقدية المحفوظة بالمتحف دون ارفاقها بصور تسهل علينا معرفتها مما زاد من امر التعرف عليها يزداد تعقيدا كما انه لم يذكر كيفية دخول هذه القطع النقدية إلى المتحف ، إلى جانب هذا الكتالوج Catalogue ، يشير بلقاسم شعلال ان السيد دومايت (Demaeght) نشر دراسة في مجلة الآثار الافريقية (Bulletin des Antiquités Africaines) حول مدينة (Portus Magnus) بورتوس ماغنوس (بطيوة حاليا) ، من خلال هذه الدراسة يذكر دومايت انه تم العثور في المدينة الاثرية على مجموعة من القطع النقدية تعود لمراحل تاريخية مختلفة منها قطع نقدية تعود لأباطرة ينتسبون زمنيا للعهد الإمبراطوري الأسفل الروماني وهي 06 قطع نقدية² ، بالعودة إلى أبحاث لويس دومايت وجدنا انه نشر دراسة في المجلة الاثرية لمقاطعة وهران B S G A O في عددها التاسع عشر الصادر عام 1899 م، اذ ذكر فيها نتائج الحفريات التي قام بها السيد جورج سيمون (George Simon) وانه عثر على العديد من القطع النقدية تحمل تحقيب زمني مختلف منها عمولات تعود للعهد الإمبراطوري الأسفل الروماني بلغ عددها 15 قطعة نقدية تحمل أسماء مختلف الاباطرة هذه القطع النقدية تم تحويلها إلى متحف وهران³ لكن للأسف فقد ضاعت المعلومات المتعلقة بهذه القطع ما صعب علينا تحديدها بدقة ، إلى جانب دومايت يشير بيار سلاما و جون بيار كالو (Salama Pierre et Jeune Pierre Callu) إلى وجود كنز نقدي تم العثور عليه في احد اركان المدينة القديمة (Portus Magnus) يتكون هذا الكنز من 73 قطعة نقدية كلها تعود للعائلة القسطنطينية ، يذكر الباحثين ان هذه المعلومات تحصلا عليها من خلال احد الأوراق البحثية للسيدة مالفا موريس فانسان (Malava Maurice vencent)⁴ ما عدا هذه الإشارات فلم نتمكن من العثور على إشارات أخرى تبين العثور على القطع النقدية التي تعود لمجال درستنا زمنيا.

¹ Demaeght (L) , catalogue raisonné du musée municipale de la ville d'oran, op,cit , p p -340 366

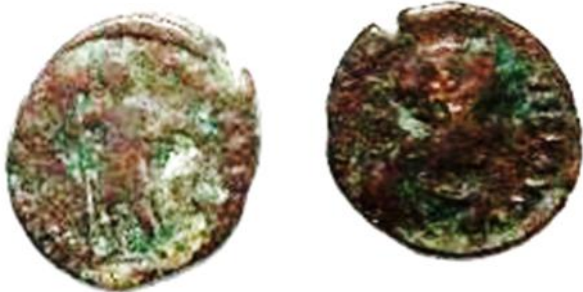
² شعلال(ب)، بورتوس ماغنوس Portus Magnus دراسة تاريخية اثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر 2017، ص 343.

³ Demaeght (L) , Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus-Magnus par les soins de M. Georges SIMON, B S G A O, t19, op, cit, 485 – 500.

⁴ Salama(P.) et Callu (J.-P.), « L’approvisionnement monétaire des provinces africaines au I^{er} siècle », in L’Afrique dans l’Occident romain, I^{er} siècle av. J.-C. – IV^e siècle ap. J.-C. Actes du colloque organisé par l’école française de Rome sous le patronage de l’institut national d’archéologie et d’art de Tunis (Rome, 3-5 décembre 1987), Rome (céfr, 134), p.102.



الشكل رقم 21: دائرة نسبية تمثل عدد القطع المقروءة مقارنة بالقطع النقدية المطموسة للمجموعة النقدية لمتحف احمد زبانة
وهرن (انجاز الطالب)

بطاقة الجرد رقم: 01		
رقم الجرد	III.PM1059	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	392م-395م	
الإمبراطور	اركاديوس	
الورشة	ROM (روما -إيطاليا)	
حالة الحفظ:	سيئة / حالة تآكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.81م		
السبك: 0.66 مم		
الوزن: 3.81 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	ARCADIUS PFAVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORIA ROMANORVM إمبراطور واقف يخطو اليسار ورأسه لليمين يحمل راية باليد اليمنى وكرة باليد اليسرى
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573,n10		

بطاقة الجرد رقم: 02		
رقم الجرد	III.PM1050	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	354م-354م	
الإمبراطور	قسطنطوس الثاني	
الورشة	CONS (القسطنطينية- تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 16.18م		
السك: 0.72م		
الوزن: 2.1غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN CONSTANTIVS.... رأس الإمبراطور قسطنطوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	FELTEMPRIPARATIO الإمبراطور قسطنطوس الثاني يهزم فارس ويطعنه وهو في حالة سقوط من حصانه
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n67		

بطاقة الجرد رقم: 03	
رقم الجرد	III.PM1053
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مجهول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	آس 02
التاريخ	383-388م
الإمبراطور	ماغنوس ماكسيموس
الورشة	LVG (ليون-فرنسا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد، تشققات في الحواف
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 21.32مم	
السبك : 0.36مم	
الوزن : 4.72 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DN MAGMAXIMUS PFAVG رأس الإمبراطور ماغنيتيوس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	FILICITASRIPVBLICAE إمبراطور واقف ورأسه متجه اليسار يحمل راية باليسار وتمثال الآلهة فيكتوريا باليمين وهي تحمل إكليل
الليليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p534,n07	

بطاقة الجرد رقم: 04	
رقم الجرد	III.PM1054
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مجهول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	كوادرنس (Quadrans)
التاريخ	383م - 403م
الإمبراطور	اركاديوس
الورشة	SMK (أكيليا - إيطاليا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر: 11.61 مم	
السبك: 0.84 مم	
الوزن: 1.3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DN ARCADIVS PFAVG رأس الإمبراطور اركاديوس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	SALVSREIPVBLICA الالهة فيكتوريا واقفة تخطو اليسار رأسها لليمين تحمل صوجان باليد اليمنى وتجر أسير باليد اليسرى
البيبليوغرافيا: Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p573,n31	

بطاقة الجرد رقم: 05	
رقم الجرد	III.PM1051
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول
طريقة الاقتناء	هبة
المصدر	مجهول
مكان الحفظ	المخزن
الفئة	سوميس (semis)
التاريخ	383م - 388م
الإمبراطور	ماغنوس ماكسيموس
الورشة	AQS (أكيليا - إيطاليا)
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد
مادة الصنع: البرونز	
المقاسات:	
القطر : 20.53 مم	
السلك : 0.52 مم	
الوزن: 3 غ	الاتجاه: ↑ ↓
الوصف	
الوجه	DN MAGMAX PFAVG رأس الامبراطور ماغنوس ماكسيموس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	RIPARATIO RIPVB الامبراطور واقف متجه لليمن يحمل تمثال للآلهة فيكتوريا وهي تحمل كرة، باليد اليسرى على يمينه امرأة راكعة تقبل يده اليمنى
الجيولوجيا Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p534,n05	

بطاقة الجرد رقم: 06		
رقم الجرد	III.PM1085	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307م - 337م	
الإمبراطور	قسطنطوس الأول	
الورشة	CONS (القسطنطينية - تركيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر: 16.81 مم		
السلك: 0.86 مم		
الوزن: 2.7 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTIVS PFAVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	SOLIINVICTOCOMITTI الهة الشمس واقفة تخطو لليمين ورأسها ليسار تحمل كرة باليد اليسرى وهي تؤشر بيدها اليسرى	
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R), ERIC, ed, Rasiel Suarez, USA, 2005, p451, n146		

بطاقة الجرد رقم: 07		
رقم الجرد	III.PM1087	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	330م-336م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الثاني	
الورشة	SIS (سيسيا - صربيا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.30مم		
السلك : 0.6مم		
الوزن : 2.7غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINVS MAG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORIAE XERCITVS جنديان وقفان يحملان رماح ودروع تتوسطهما رايتين
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p499,n68		

بطاقة الجرد رقم: 08		
رقم الجرد	III.PM1092	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	337م-350م	
الإمبراطور	قنسطنس	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة اكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.32مم		
السك: 0.3 مم		
الوزن: 4.3 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	CONSTANTIVSII PFAVG رأس الامبراطور قنسطنس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	VICTIDDNNAVGETCAES - VOT/XXX الهتا النصر فيكتوريا واقفتان متقابلتان بتوسطهما نذر داخل إكليل	
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p491,n 45		

بطاقة الجرد رقم: 09		
رقم الجرد	III.PM1041	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	330م-340م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأول	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 14.96م		
السلك : 0.36م		
الوزن : 2.35 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTINOPOLIS رأس الإمبراطور قسطنطينوس الأول يرتدي خوذة متجه لليسار
	الظهر	لا يوجد الآلهة فيكتوريا مجنحة متجهة لليسار تحمل درع باليد اليسرى
الببليوغرافيا: pina (m) and javi ,L R B C ,Group 01,TypeCONSTANTIOPOLIS/WWW.TESORILL.COM		

بطاقة الجرد رقم: 10		
رقم الجرد	III.PM1083	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307-337م	
الإمبراطور	قسطنطين الكبير	
الورشة	ARL (آرل-فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.83 مم		
السلك : 0.35 مم		
الوزن : 3.31 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CONSTANTIVS AVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الكبير مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	PROVEIDEN TIAE AVG بوابة معسكر بيرجين تعلوهما نجمة
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450,n 10		

بطاقة الجرد رقم: 11		
رقم الجرد	III.PM1280	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	307م-337م	
الإمبراطور	قسطنطينوس الأكبر	
الورشة	PLG (ليون-فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.24 مم		
السلك : 0.13 مم		
الوزن : 5.81 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMP CONSTANTINVS P F AVG رأس الإمبراطور قسطنطينوس الكبير مكلل بطوق متجه اليمين
	الظهر	GENIO POP ROM الآلهة جينيوس واقفة متجهة اليمين تحمل إكليل بليمين وصولجان باليسار
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p450,n 88		

بطاقة الجرد رقم: 12		
رقم الجرد	III.PM950	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	كوادرنس (Quadrans)	
التاريخ	375م-392م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الثاني	
الورشة	ROM (روما- إيطاليا)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 10.67مم		
السك: 0.69مم		
الوزن: 1 غ		
الاتجاه:	↑ ↑	
الوصف	الوجه	VALENTINIANVS PFAVG رأس الإمبراطور فلنتيانوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SALVSRI PVBLICAE الآلهة فيكتوريا متجهة ليسار تجر أسير باليسار وتحمل صولجان باليمين
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p528,n 25		

بطاقة الجرد رقم: 13		
رقم الجرد	III.PM948	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	آس 02	
التاريخ	375م-392م	
الإمبراطور	فلنتيانوس الثاني	
الورشة	ARL (آرل - فرنسا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 21.20مم		
السلك: 0.54 مم		
الوزن: 3.86 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	DN....NVSPFAVG رأس الامبراطور فلنتيانوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	REPARATIO REPVB امبراطور واقف متجه اليسار يحمل تمثال الآلهة فيكتوريا وهي تحمل إكليل باليد اليسرى وعلى يمينه امرأة جالسة تقبل يده اليمنى	
البيليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p528,n 19		

بطاقة الجرد رقم: 14		
رقم الجرد	III.PM945	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	آس 02	
التاريخ	351م-353م	
الإمبراطور	ديكيتيوس	
الورشة	AMB (اميانوم- فرنسا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 21.43مم		
السلك: 0.66مم		
الوزن: 3.71غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	MAC D..NTIVS NOBCAES رأس الإمبراطور ديكيتيوس مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	VICPPNNAVGGTCAES - VOT/V/MVLT/X آلهتا فيكتوريا واقفتان متقابلتان بينهما أكليل بداخله نذر
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p501,n 11		

بطاقة الجرد رقم: 15		
رقم الجرد	III.PM951	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	364م-378م	
الإمبراطور	فالنس	
الورشة	TES (ثيسالونيكا_اليونان)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 15.45مم		
السلك: 0.57مم		
الوزن: 2.20 غ		
الاتجاه:	↑ ↓	
الوصف	الوجه	VALENS PFAVG رأس الامبراطور فالنس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	GLORIROMANORVM امبراطور واقف يخطو لليمين ورأسه لليسار ويجر اسير باليد اليمنى ويحمل راية باليد اليسرى	
البيليوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p519,n 10		

بطاقة الجرد رقم: 16		
رقم الجرد	III.PM965	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	316م-326م	
الإمبراطور	كريسبوس	
الورشة	TES (ثيسالونيكا - اليونان)	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.24م		
السلك : 0.94م		
الوزن: 2 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	CRISPVS NOBCAES رأس الإمبراطور كريسبوس مكمل بطوق متجه لليمين
	الظهر	CAESAROM NOSTRORVM – VOT/X نذر داخل أكليل محاط بكتابة
البيبلوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p476,n 56		

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

بطاقة الجرد رقم: 17		
رقم الجرد	III.PM964	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (semis)	
التاريخ	316م-326م	
الإمبراطور	كريسبوس	
الورشة	PLG (ليون – فرنسا)	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة اكسد	
مادة الصنع: النحاس الاحمر		
المقاسات:		
القطر: 16.82 مم		
السلك: 0.36مم		
الوزن: 2.78 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	CRISPVS NOBCAES رأس الامبراطور كريسيوس مكلل بطوق متجه لليمين
الظهر	BEATATRANQILITAS- VOTIS/XX مذبح به نذر فوقه كرة تعلوها ثلاثة نجوم	
الببليوغرافيا		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p476,n 03		

بطاقة الجرد رقم: 18		
رقم الجرد	III.PM888	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	284م – 305م	
الإمبراطور	ديوكليتيانوس	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة/ حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 19.45مم		
السلك : 0.55مم		
الوزن: 2.80 غ		
الاتجاه: ↑ ↑		
الوصف	الوجه	IMP DIOCLETINVS PFAVG رأس الامبراطور ديوكليتيانوس مكمل بطوق متجه لليمين
الظهر	الظهر	IOVIEMAS VICTOR الآلهة جوبيتر واقفة لليمين تحمل نسر باليد اليسرى وصاعقة باليد اليمنى
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p396,n 79		

بطاقة الجرد رقم: 19		
رقم الجرد	III.PM926	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	آس 02	
التاريخ	308م - 324م	
الإمبراطور	ليكينوس الأول	
الورشة	ATR (تراف - المانيا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 21.20 مم		
السلك : 1.63 مم		
الوزن : 3.66 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	IMP LICINVSPFAVG رأس الامبراطور ليكينوس الاول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GENIO POP ROM الآلهة جينيوس متجهة ليسار تحمل إكليل باليمن وصولجان اليسار
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p462,n 17		

بطاقة الجرد رقم: 20		
رقم الجرد	III.PM9922	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	312م-324م	
الإمبراطور	ليكينوس الثاني	
الورشة	ROM (روما - إيطاليا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 17.99م		
السبك : 2.13م		
الوزن : 3.47غ	↑ ↓	
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	LICINVS NOBCAES رأس الإمبراطور ليكينوس الثاني مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	ROMAE AETERNAE الآلهة روما جالسة متوجهة لليمين تحمل إكليل بداخله نذر
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p471,n 25		

بطاقة الجرد رقم: 21		
رقم الجرد	III.PM1012	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفئة	سوميس (Semis)	
التاريخ	324م-330م	
الإمبراطور	هيلينا	
الورشة	ARL (آرل - فرنسا)	
حالة الحفظ:	حسنة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 18.6 مم		
السلك : 1.92 مم		
الوزن : 2.86 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	FL HELINA AVGSTA رأس هيلينا مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	SECVRITAS REIPVBLICAE الهة السلام واقفة متجهة لليسار تحمل سعف نخيل باليمين
البيبلوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p453,n 02		

بطاقة الجرد رقم: 22		
رقم الجرد	III.PM1004	
تاريخ ومكان الاكتشاف	مجهول	
طريقة الاقتناء	هبة	
المصدر	مجهول	
مكان الحفظ	المخزن	
الفترة	سوميس (Semis)	
التاريخ	392م-395م	
الإمبراطور	ثيودوسيوس الأول	
الورشة	/	
حالة الحفظ:	متوسطة / حالة أكسد	
مادة الصنع: البرونز		
المقاسات:		
القطر : 20.88 مم		
السبك : 2.5 مم		
الوزن : 4.77 غ		
الاتجاه:		
الوصف	الوجه	DN THEODOSIVSPFAVG رأس الإمبراطور ثيودوسيوس الأول مكلل بطوق متجه لليمين
	الظهر	GLORIA ROMANORVM إمبراطور واقف رأسه متجه لليمين يحمل كرة باليسار وراية باليمين
الببليوغرافيا:		
Suarez (R).,ERIC , ed, Rasiel Suarez, USA, 2005,p531,n 23		

5-3 دراسة تمهيدية للمجموعة:

كما اشرنا سابقا تتكون المجموعة النقدية للمتحف من 1716 قطعة نقدية كلها تمثل المجال الزمني للدراسة (العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني)، و هذه القطع النقدية مختلفة من حيث حالة الحفظ، يوجد 1443 قطعة نقدية غير قابلة للقراءة بمعدل 84 % من العدد الإجمالي للمجموعة النقدية، للأسف لم نعثر على الكثير من المعلومات التي تتعلق بالقطع النقدية المحفوظة على مستوى المخزن سوى تلك المتعلقة بالجرد مع غياب كلي لمصدر هذه القطع le prévenance ما جعل من مهمة معرفة مصدر هذه القطع صعبة جدا، المجموعة النقدية القابلة للقراءة تتكون من 273 قطعة نقدية فقط بمعدل 16% موزعة كالتالي:

النوع	عدد القطع	النسبة المئوية
As	100	36.63%
Semis	120	43.95%
Quadrans	53	19.41%
المجموع	273	100%

الجدول رقم 44: جدول يمثل أصناف القطع النقدية الحاضرة في مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

من خلال المعطيات الواردة في هذا الجدول يتضح لنا ان القطع النقدية من صنف الآس فئة Semis ف هي الأكثر حضورا مقارنة بالأنواع الأخرى من القطع النقدية.

اختلفت مقاسات هذه القطع النقدية من حيث القطر والسمك والوزن، فمن خلال الدراسة الإحصائية التي اجريناها على هذه المجموعة تبين لنا ان المعطيات المتعلقة بالمقاسات محصورة كالتالي:

- القطر: من 11.61م إلى 21.43م

-السمك: 0.3م إلى 0.84م

- الوزن: 1 غ إلى 5.81 غ

كل هذه القطع النقدية تعود للقرن الثالث والرابع للميلاد، ويتضح ذلك من خلال قائمة الاباطرة التي استخرناها من خلال معالجتنا لهذه القطع النقدية والتي نبينها في الجدول التالي:

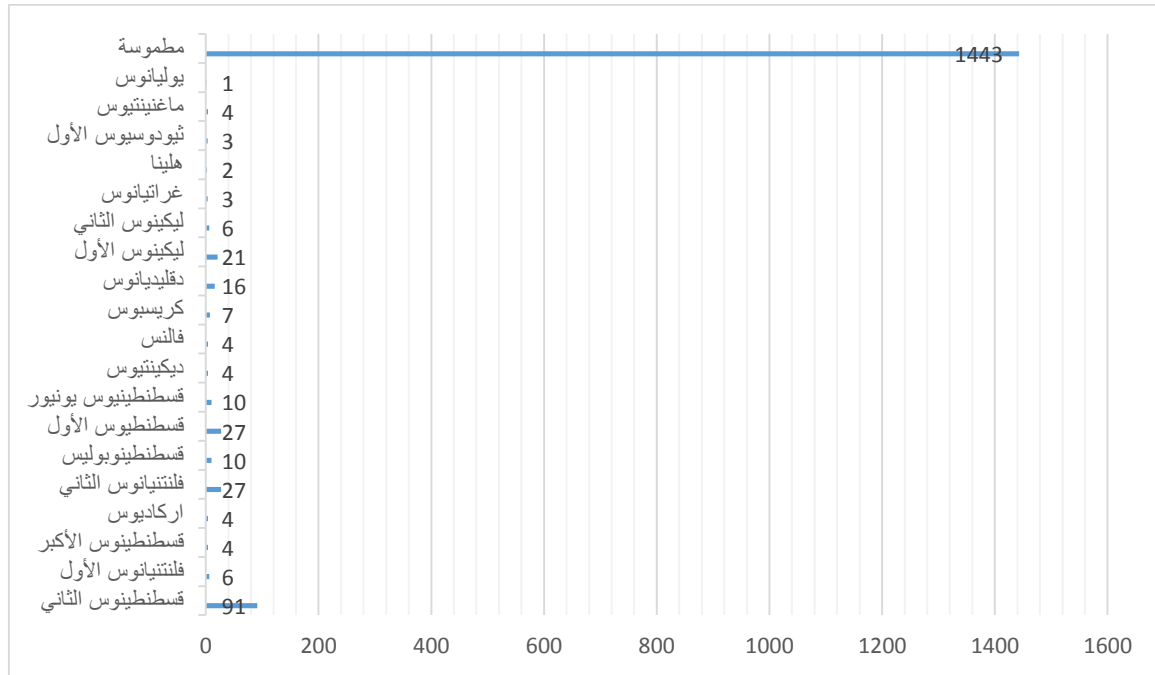
الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

الإمبراطور	عدد القطع النقدية	النسب المئوي
قسطنطوس الثاني	91 قطعة	33.33%
فلنتيانوس الأول	06 قطع	2.19%
قسطنطينوس الأكبر	52 قطعة	19.04%
اركاديوس	06 قطع	2.19%
فلنتيانوس الثاني	04 قطع	1.46%
قسطنطينوبوليس	04 قطع	1.46%
قسطنطيوس الأول	27 قطعة	9.89%
قسطنطينوس يونيور	10 قطع	3.66%
ديكيتيوس	04 قطع	1.46%
فالنس	04 قطع	1.46%
كريسبوس	07 قطع	2.56%
ديوكليتيانوس	16 قطعة	6.95%
ليكينوس الأول	21 قطعة	7.69%
ليكينوس الثاني	06 قطع	2.19%
غراتيانوس	03 قطعة	1.09%
هلينا	02 قطع	0.73%
ثيودوسيوس الأول	03 قطع	1.09%
ماغينتيوس	04 قطع	1.46%
يوليانوس	01 قطعة	0.36%
مطموسة	1443 قطعة	
المجموع	1716 قطعة	100 %

الجدول رقم 45: جدول يمثل أسماء الأباطرة الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

من خلال استقراء الجدول نلاحظ ان حضور الأباطرة في هذه المجموعة النقدية متفاوت تبعا لعدد القطع التي تعود لكل امبراطور وكذا النسبة المئوية التي تمثلها في المجموعة النقدية، وبخصوص القطع المطموسة هي القطع الغير مقروءة، وكل هذه القطع النقدية التي وردت في المجموعة النقدية صنعت عن طريق تقنية الضرب او الطرق بالمطرقة La Frappe Au marteaux ، بيانيا يتضح تنوع هذه المجموعة النقدية من حيث أسماء الاباطرة الواردة في المجموعة والتي غطت المدة الزمنية الممتدة من القرن الثالث إلى أواخر القرن الرابع ميلادي وسنحاول حصر هذه الأسماء بيانيا من خلال التمثيل البياني التالي:



الشكل رقم 23: أعمدة بيانية تين معدل حضور الاباطرة في مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

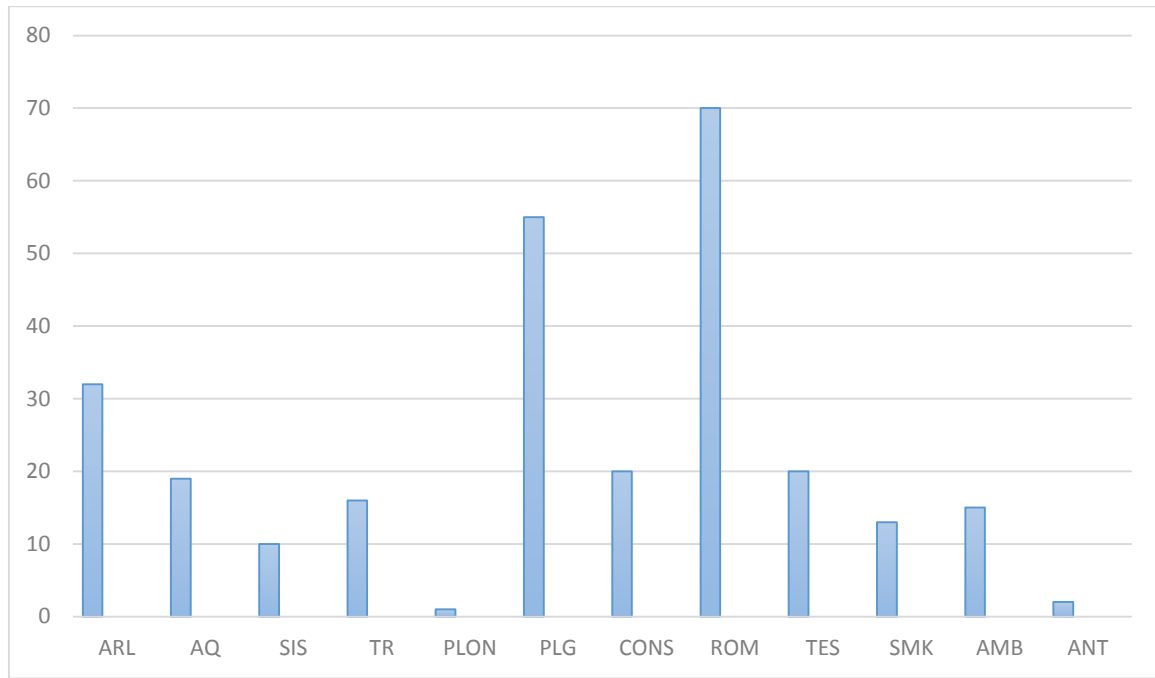
من خلال هذا التمثيل البياني و بغض النظر عن القطع المطموسة نلاحظ ان اسم الامبراطور قسطنطينوس الثاني هو الاسم الأكثر حضورا بنسبة % 33.33 في هذه المجموعة النقدية، هذا من جهة ومن جهة ثانية على العموم يلاحظ طغيان أسماء العائلة القسطنطينية مقارنة بالعائلات الامبراطورية الأخرى، و تعتبر ورشات ضرب العملة من الأسماء الأساسية التي وردت في القطع النقدية التي تعود لمجموعة متحف وهران عن طريق الإشارة لها بالأسماء المختصة لكل ورشة ، ومن خلال دراستنا لهذه المجموعة تحصلنا على عدة أسماء لورشات تولت ضرب هذه القطع النقدية تمثلت أسماء هذه الورشات فيما يلي:

الورشة	مختصر اسم الورشة	المقاطعة في الفترة	زمن نشاط الورشة	عدد القطع
آرل	ARL	مقاطعة غالا	من 313 إلى؟	32 قطع
أكيليا	AQ	إيطاليا	بعد 294م	19 قطع
سيسيا	SIS	مقاطعة الدانوب	260م - 387م	10 قطع
تراف	TR	مقاطعة جيرمانيا	291-430م	16 قطع

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

لندن	PLON	مقاطعة بريطانيا	بعد 294م	01 قطعة
ليون	PLG	مقاطعة غاللا	15م - 413م	55 قطع
القسطنطينية	CONS	مقاطعة تراقيا	330م - ؟	20 قطع
روما	ROM	إيطاليا	؟	70 قطع
تسالونيك	TES	مقاطعة مقدونيا	بعد 294م	20 قطعة
سيزيكا	SMK	مقاطعة آسيا	260-395م	13 قطع
امبيانوم	AMB	مقاطعة غاللا	؟	15 قطعة
انتيوش	ANT	سوريا	260 م	02 قطع
المجموع	/	/	/	273 قطعة

الجدول رقم 43: جدول يمثل الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية المقروءة من مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)



الشكل رقم 24: أعمدة بيانية يمثل الورشات الأكثر حضورا في مسكوكات مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا ان ورشة روما والتي يشار لها اختصارا ب ROM هي الورشة الأكثر ضربا و توريدا للقطع النقدية التي تم دراستها في مجموعة متحف وهران.

تنوعت الصورة النقدية الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران من حيث أنماط الوجه وأنماط الظهر التي تعكس صورة الامبراطور وشخصيته خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني، تعددت هذه الأنماط من الصور الدينية والدعائية وكذا الحربية، بخصوص أنماط الوجه كل القطع النقدية التي هي قيد الدراسة تجسد شخص الامبراطور وهو مكمل وملبس ومدرع متجه لليمين، بالاستثناء قطعة

الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

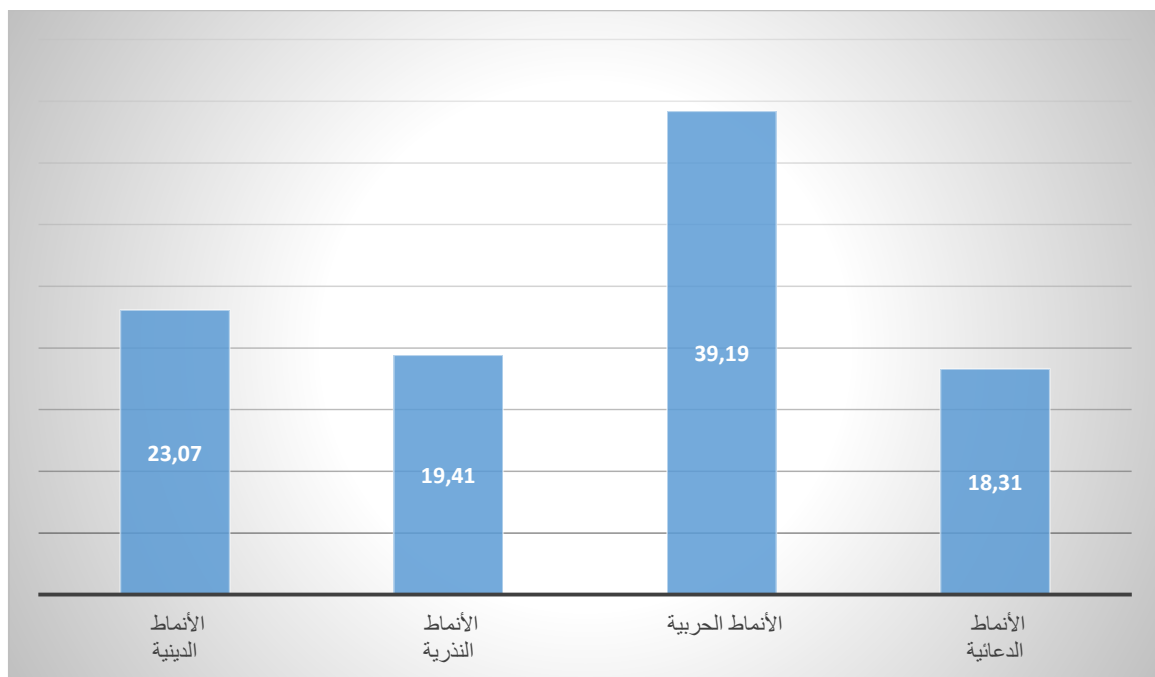
نقدية واحدة تجسد الامبراطور قسطنطين وهو يرتدي خوذة متجه لليسار، كما سجلنا الحضور النسوي في هذه المجموعة ممثلة بالإمبراطورة هيلينا ابنة الامبراطور قسطنطين.

اما أنماط الظهر فقد تعددت وتنوعت حسبما يبينه الجدول التالي :

نمط الظهر	عدد القطع
أكليل بداخله نذر ومحاط بكتابة	39 قطع
نذر داخل إكليل	12 قطع
كرة فوق مذبح تعلوه ثلاثة نجوم	02 قطع
باب معسكر يعلوه برجين تتوسطهما نجمة	05 قطعة
معبودتا النصر واقفتان متقابلتان وجها لوجه بينها ترس عليه نذر	03 قطع
اسيرين جالسين متقابلين بالظهر بينهما راية منقوشة	10 قطعة
جندي يهزم فارس ويطعنه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه	40 قطع
امبراطور واقف متجه لليسار يحمل كرة باليد اليسرى ورمح باليد اليمنى	25 قطع
جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منها رمح تتوسطهما راية عسكرية	37 قطعة
جنديان واقفان متقابلان يحمل كل واحد منها رمح تتوسطهما رايتين عسكريتين	15 قطع
معبودة النصر تخطو إلى اليسار ورأسها متجه لليمين تحمل صليب باليد اليمنى وتجر اسير باليد اليسرى	28 قطعة
امبراطور واقف يخطو لليمين يحمل راية باليد اليمنى وكرة باليد اليسرى	18 قطعة
آلهة السلام واقفة متجهة لليسار تحمل سعف نخيل باليمين	13 قطعة
الآلهة روما جالسة متوجة لليمين تحمل إكليل به نذر	05 قطع
الآلهة جينيوس متجهة لليسار تحمل إكليل باليمين وصولجان باليسار	14 قطعة

امبراطور واقف متجه لليسار يحمل تمثال الآلهة فيكتوريا وهي تحمل إكليل باليد اليسرى وعلى يمينه امرأة راکعة تقبل يده اليمنى	07 قطع
مطموسة	1443 قطعة
المجموع	1716 قطعة

الجدول رقم 47: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)



الشكل رقم 25: أعمدة بيانية تمثل مواضيع أنماط الظهر الواردة في المسكوكات المقروءة لمجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

من خلال هذه المخطط البياني نلاحظ كثرة الأنماط الحربية مما يدل على الحضور العسكري في التمثيلات الشخصية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني ، الى جانب هذه الأنماط التي بينت نوعية الصورة النقدية المتعرف عليها من خلال هذه المجموعة النقدية لمتحف وهران ، والتي بينت صورة الامبراطور خلال هذه الفترة من تاريخ الإمبراطورية ، لعبت الألقاب الإمبراطورية كذلك دورا في ابراز شخصية الامبراطور خلال هذه الفترة ، اذ رصدنا من خلال معالجتنا لهذه المجموعة النقدية وجود مجموعة من الألقاب التي لا تختلف عن الألقاب التي وجدناها حاضرة في المجموعات المتحفية السابقة منحت لشخصية الامبراطور خلال هذه الفترة نبينها من في الجدول التالي:

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

العبارات	المعنى	افتتاحية	اختتاميه	عدد القطع
NOBC	NOBILISIMO CAESAR		X	133 قطعة
DN	DOMINO NOSTRO	X		150 قطعة
AVG	AVGOSTVS		X	07 قطع
P F	PIVS FELEX		X	155 قطعة
IMP	IMPIRATOR	X		30 قطع
مطموسة	/	/	/	1443 قطعة

الجدول رقم 48: جدول يمثل الألقاب الإمبراطورية المتواترة في مسكوكات مجموعة وهران (انجاز الطالب)

العبرة	عدد القطع التي وردت فيها العبارة
VOT/XX	27 قطع
SOLIINVICTO COMITI	31 قطعة
BEATATRANQVILLITAS	22 قطع
VOT/IS/XX	16 قطع
SOLIINVICTOCOMITI	10 قطعة
VOT/XX/MVLT/XXX	03 قطع
VOT/X/MVLT/XX	11 قطعة
SPEBRE PVBLICAE	13 قطع
GLORIAEXERCITVS	21 قطعة
SALVSREIPVBLICAE	11 قطعة
FELTEMP RIPARATIO	40 قطع
VIRTVS EXERCITVS	13 قطعة
CAESARVM NOSTRORVM	24 قطع
PROVIDENTIAE CAESS	31 قطعة
المطموسة	1443 قطعة
المجموع	1716 قطعة

الجدول رقم 49: جدول يمثل العبارات الكتابية المتداولة في مسكوكات مجموعة متحف وهران (انجاز الطالب)

6-الدراسة التحليلية:

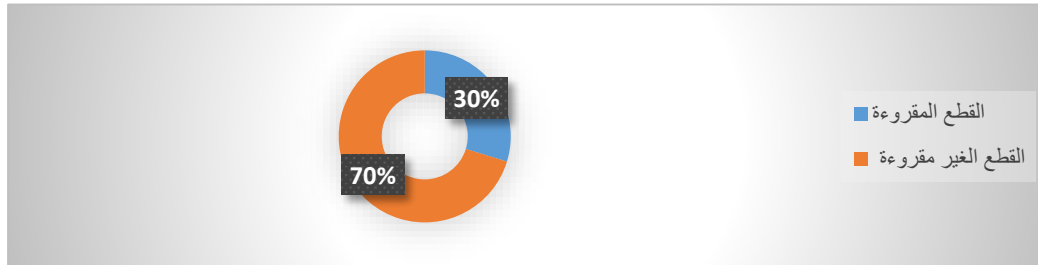
الفصل الرابع: جرد وإحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفوفة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

من خلال هذا العنصر سنحاول تحليل البيانات التي استقيناها من خلال الدراسة الترميمية التي قمنا بتطبيقها على المجموعات المتحفية والتي تحتوي على العملات النقدية التي تمثل المجال الزمني لدراستنا.

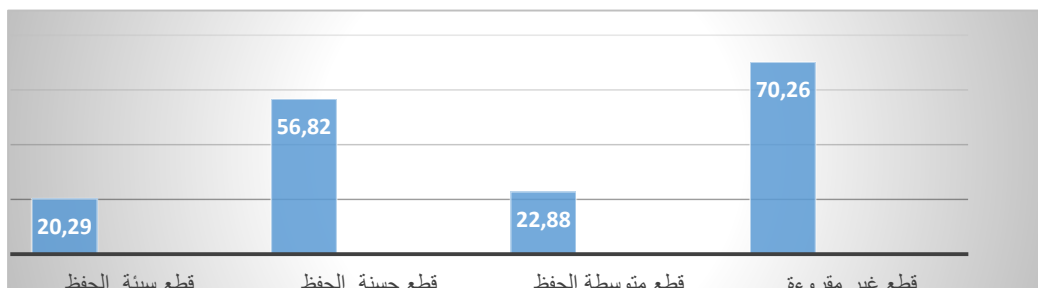
6-1 الدراسة الإحصائية (اجمالي القطع المدروسة):

من خلال الدراسة الميدانية التي باشرناها في متاحف الغرب الجزائري والتي تمكننا من خلالها من دراسة كل المجموعات المتحفية التي تخص مجال دراستنا زمنيا ومكانيا، تمكننا من خلالها من إحصاء ما عدده 2983 قطعة نقدية، منها 2096 قطعة نقدية غير قابلة للقراءة بمعدل 70.26%، بينما القطع المتبقية والبالغ عددها 887 قطعة نقدية فقط من هي قابلة للقراءة بمعدل 29.73%، اختلفت حالة هذه القطع النقدية من حيث الحفظ اذ تمكننا من إحصاء 504 قطع نقدية محفوظة في حالة حسنة بمعدل 56.82%، و 180 قطعة نقدية رغم انها مقروءة ألا انها في حالة سيئة من حيث الحفظ بمعدل 29.20%، بينما تمكننا من إحصاء 203 قطعة نقدية محفوظة بشكل متوسط بمعدل 22.88% صنعت هذه القطع النقدية من معدنين مختلفين، معدن البرونز والذي يشكل المعدن الأكثر استعمالا في ضرب هذه القطع النقدية، اذ احصينا ما عدده 2835 قطعة نقدية كلها صنعت من هذه المادة المعدنية، بينما العدد المتبقي من القطع النقدية والبالغة 184 قطعة نقدية صنعت من مادة البيون (النحاس الأحمر)، يجدر بنا الإشارة اننا عثرنا على ثلاث قطع نقدية فيها ثقب من المرجح انها استعملت كقلائد.

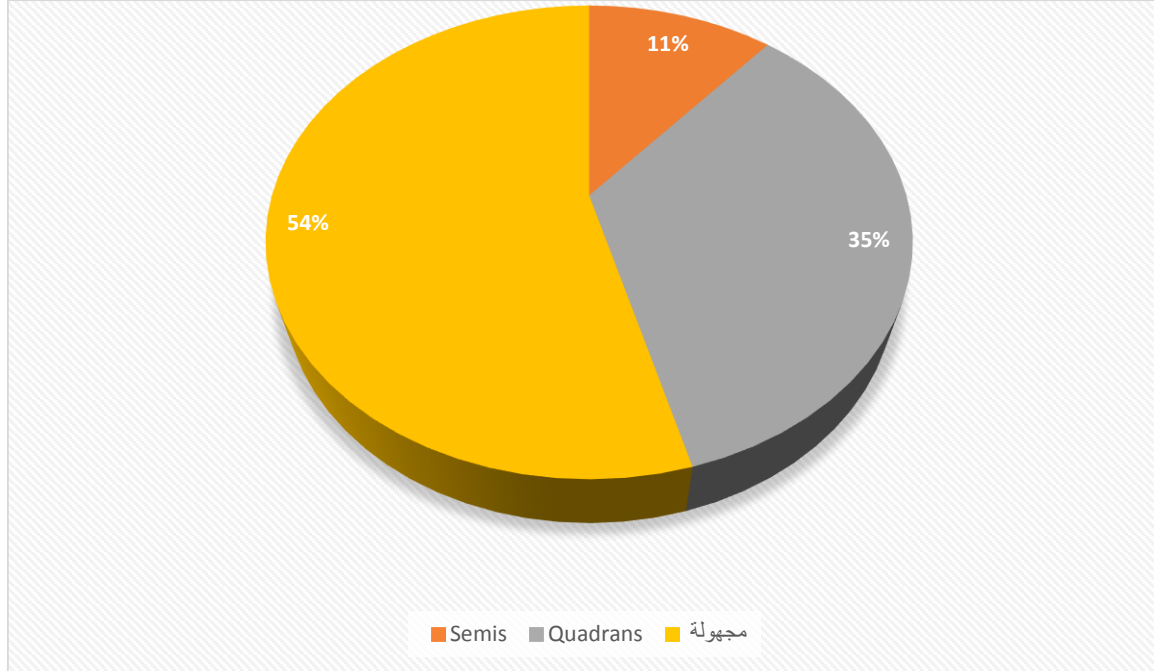
تركزت هذه القطع النقدية في ثلاثة أصناف مختلفة وهي Quadrans وتمثل النسبة الأكثر تداوا مقارنة بالأصناف الأخرى اذ احصينا ما عدده 992 قطعة نقدية، ثم يليه صنف Semis بعدد اجمالي بلغ 322 قطعة نقدية، ليأتي في المرتبة الأخيرة صنف الآس بعدد قطع بلغ 111 قطعة نقدية، اما القطع المتبقية والبالغ عددها 1558 قطعة نقدية صنفناها في خانة القطع المجهولة، وذلك بسبب التلف الذي تعرض له قطر هذه القطع النقدية ما تعذرنا علينا اخذ قطرها لتتمكن من تحديد صنفها،



الشكل رقم 26: دائرة نسب تمثل بالنسب مقروءة مسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني المحفوظة في متاحف الغرب الجزائري (انجاز الطالب).



الشكل رقم 27: أعمدة بيانية تمثل حالة حفظ مسكوكات العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري.



الشكل رقم 28: دائرة نسبية تمثل بالنسب أصناف القطع النقدية التي تحتويها مسكوكات العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بمتاحف الغرب الجزائري (انجاز الطالب)

من خلال هذه المعطيات نلاحظ ان القطع النقدية المطموسة هي الاكثر حضورا مقارنة ببقية القطع السليمة، وهذا شيء طبيعي لكون ان القطع النقدية مر على صنعها وتداولها اكثر من 16 عشر قرنا من الزمن هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فقد كانت فكرة المزج بين مختلف المعادن لصناعة القطع النقدية في العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني اثر كبير في تلف هذه القطع النقدية¹، والمعروف أيضا عن التلف انه ناتج عن مختلف العوامل الطبيعية من حرارة ورطوبة وغيرها وكذا مختلف التغيرات الفيزيوكيميائية التي تحدث للقطع النقدية اثناء حفظها وكذا تدخل اليد البشرية²، فالمعروف ان هذه القطع النقدية خاصة في هذه الفترة كانت تصنع بتقنية الضرب وفي الكثير من الأحيان ما كانت تظهر نتوءات وعيوب في الصناعة، لطالما كانت هذه العيوب سببا مباشرا في تعرض هذه القطع لنقدية للشوه والتلف.

2-6 الدراسة التاريخية:

¹ منصور(ف)، مرجع سابق، ص 17.

² اشروفان(ن)، الصيانة العلاجية المطبقة على المسكوكات القديمة دراسة مجموعة عمالات كنز قلعة بالمتحف الوطني العمومي للآثار القديمة، مذكرة ماجستير في علم الآثار، تخصص صيانة وترميم، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2015، ص 32.

يعود تاريخ هذه العملات النقدية إلى القرن الثالث والرابع للميلاد بداية من حكم الإمبراطور ديوكليتيانوس (Dioclétien) 284م إلى غاية 429 م ، جسدت هذه المسكوكات تقريبا كل الأباطرة الرومان الذين تعاقبوا على الحكم، عرفت هذه الفترة بالاختلافات وكثرة الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الاقتصادي مما أدى الى تضرر العملة النقدية جراء فقدان المتزايد في قيمتها المالية، كان لفقدان العملة لقيمتها المالية أثرا بليغا في الاقتصاد الروماني خلال هذه الفترة الحساسة جدا من تاريخ الإمبراطورية الرومانية، فقد انجر عن فقدان العملة لقيمتها المالية انتشار البطالة والزيادة في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية للمواطن ، ليس في مدن غرب موريطانيا وفقط بل مست جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، وخير دليل على ذلك هو القطع المتداولة والتي قمنا بدراستها ، فهذه القطع وقيمتها النقدية المتدنية تشهد على مدى الضرر الاقتصادي و العجز الذي أصاب الاقتصاد الروماني بالشلل وكانت انعكاساته وخيمة على المقاطعات الرومانية خاصة مدن غرب موريطانيا القيصرية، فقد توقف تماما ضرب المحلي للعملة البرونزية بسبب الاختلاف الحاصل بين المخازن الشرقية والغربية¹ فبعدما كانت القطع النقدية تضرب من المعادن الثمينة كالذهب و الفضة أصبحت تضرب من معادن اقل قيمة كالبرونز بالدرجة الأولى والرصاص والنحاس ممتزجين مع البرونز ، حتمت هذا الازمة الاقتصادية كما ذكرنا في موطن سابق من هذه الدراسة الأباطرة المتعاقبون على الحكم بداية من ديقليديانوس² للقيام بإصلاحات جذرية لعلها تتمكن من الحد من تفاقم هذه الازمة مست هذه الإصلاحات عدة جوانب سياسية واقتصاديا واجتماعيا، لكن الاضطهاد الديني الذي مارسه ضد المسيحيين عمق من هذه الازمة استمرت الازمة إلى غاية مجيء الإمبراطور قسطنطين (Constantine) الذي تبنى سياسة اقتصادية مغايرة، اذ قام بقلب المعطيات السياسية والاقتصادية، وذلك بضرب العملة الذهبية الجديدة التي سميت بالسوليدوس (Solidus)، فضلا عن قيامه بضرب العملات البرونزية بشكل مكثف وذلك للقضاء على الأزمة الاقتصادية الخانقة التي عصفت بالإمبراطورية، بالرجوع إلى محتويات المتاحف في الغرب الجزائري نجد أثر هذه السياسة القسطنطينية واضحا جدا ، فمن خلال تعاملنا مع هذه القطع النقدية وجدنا ان القطع النقدية التي ضربت بسم العائلة القسطنطينية عموما هي الأكثر تداولاً مقارنة بالعائلات الإمبراطورية الأخرى، فضلا عن تنوعها من حيث المشاهد الأيكونوغرافية³

3-6 الدراسة الأيكونوغرافية:

1-3-6 الصورة النقدية:

1-1-3-6 أنماط الوجه:

ان الدارس للعملات النقدية الرومانية التي تعود للعهد الإمبراطوري الأسفل الروماني يلاحظ جيدا التغير الذي طرأ على الصورة النقدية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني وذلك تبعا للعوامل المتعددة التي حتمت على الأباطرة الرومان اتخاذ اتجاه جديد

¹ Callu (J-P), La politique monétaire des Empereurs Romains de 238-311, thèse du doctorat, édition de bocard, paris 1996, P136.

² Julien(CH.A), Histoire de l'Afrique du Nord des origines jusqu'au 1830, édition Payot et Rivages, Paris, 1951-1969-1994, P 12 .

³ Maurice (J), Numismatique Constantinienne Dans : Revue Africaine, Vol 54, challamel Aîné libraire, paris, 1910, p81.

في تصوير شخصياتهم، فقد ظهرت في هذه الفترة لمسة جمالية حديثة ساهمت في نشأتها مختلف العقائد، إذ نجد أن التصوير يتجه شيئاً فشيئاً نحو الرمزية بعدما كان يتسم بنوع من الواقعية خلال العهد الامبراطوري الأعلى، من خلال التأمل جيداً في القطع النقدية لا حزننا أن تجسيد شخصية الامبراطور أصبحت أكثر ضخامة مما كانت عليه وذلك ببساطة من أجل إظهاره بشكل مقدس على الأقل إلى أواخر القرن الرابع للميلاد¹، كانت العناصر الجمالية الشرقية الأكثر طغياناً على الفن الجمالي للقطعة النقدية وذلك من خلال مختلف النوء التي ميزت الصورة وكذا ببساطة الخط وبروز الزخرفة في اللحية والشعر، ففي بداية هذا العهد نلاحظ الاناقة التي ميزت القطع النقدية التي ضربت في هذه الفترة، إذ نجد كل من الرأس والعنق يشكلان كتلة متجانسة تتسم بالضخامة وكذا تصفيفة الشعر التي تتدلى بشكل مستقيم على الحاجبين مع بروز الأنف بشكل قصير والشفاه بشكل رقيق وتزين الوجه بلحية رقيقة كما هو الحال بالنسبة للقطع النقدية التي ضربت بسم الامبراطور ديقليديانوس² (Dioclitianus)، استمرت هذه الاناقة بعد الامبراطور ديقليديانوس، إذ تظهر صورة الامبراطور وهو مكمل بعصابة رأس التي تدلت على العنق وظهرت ببساطة تسريحة الشعر تم نقشها بطريقة جيدة، وكانت العين بارزة وتحتل مكانها المناسب كما تظهره العملات التي ضربت بسم الامبراطور ماكسيميانوس (Maximianus)، إلى جانب هذه الجمالية نجد أن الأباطرة يحرصون على إبراز عظمتهم من خلال رسم صورهم الحقيقية كما فعل الامبراطور قونسطونوس كلور (Constans) الذي أصدر قطعاً نقدية تحمل صفاته الجسدية، إذ ظهر جزئه العلوي بلباس فضفاض متدلي على الكتف ومثبت بمشبك في الكتف، تبدوا كتفاه عريضة مع قفى غليظ وكثافة في الشعر المتموج والذي يجمعه بإكليل يتكون من خيطين تتخللهما حلقات ذهبية تتدلى بين الكتفين في الخلف، وكانت ملامح وجه تشير إلى رقة انفه وعينين واسعتين³، إلى جانب هذه الاناقة ظهرت القطع النقدية التي ضربت أثناء الحكم الرباعي بنوع من الشدة فهي تتميز بوجود التواءات المسطحة والتقاطع في الوجه والسماكة في التفاصيل نسبياً، إذ نجد القطع النقدية التي ضربت بسم الامبراطور ماكسينتيوس (Maxintius) تصوره بطريقة بشعة لا توحى بجمال هذا الامبراطور فقد صور بريقة وذقن عريضين وشعر كثيف متدلي على الجبهة التي تتجه إلى الأسفل بعينين عميقتين وأنف عريض، مع نهاية القرن الثالث للميلاد نجد أن الصورة النقدية قد تغيرت وأصبحت الصورة النقدية تتميز ببروزها القوي مع وجه املس والتقاء الرأس مع الجبهة في الزاوية المستقيمة مع بروز اللحية بشكل مقوس منظم وذقن خفيف على رقبة ضخمة نوعاً ما وبعينين مجوفتين وكبيرتين⁴.

لقد كان للإصلاحات الاقتصادية التي قام بها الأباطرة الرومان أثر كبير على الصورة النقدية، فقد شهدت بداية القرن الثالث للميلاد تخفيض في قيمة القطعة النقدية ما أثر على وزنها، وكان لهذا الإجراء أثر كبير على نمط الوجه والظهر ما تسبب في ظهور نزعة فنية جديدة أخذت مساراً آخر عكس ذلك الذي ساد أثناء فترة الحكم الرباعي، هذا النمط الفني الجديد عبارة عن مزيج من الرموز التي جاءت بها الديانة المسيحية الجديدة وبعض الرموز الوثنية القديمة، لتبرز الصورة النقدية في نهاية المطاف بصورة شعائرية تعبر عن

¹ Babelon (J) , le portrait Dans L'antiquité D'après Les Monnaies, couronné par l'Académie des Inscriptions et belles lettres, éd 02, Payot, paris, 1950, 135.

² Zosso(f) et Zingg (C) : les empereurs romains 27 av- JC, 476 ap- JC, éditions Errance, paris, 2002, p 116.

³ منصوري(ف)، تطور الفن النقدي من خلال مجموعة نقدية من مدينة كالاماً محفوطة بالمتحف الوطني للآثار القديمة، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص 140.

⁴ Zosso(f) et Zingg (C) , op, cit, p 149.

سيادة فكرة التدين ، لكن مع إقرار الإمبراطور قسطنطين الدين الجديد كدين رسمي لسكان الإمبراطورية الرومانية في منتصف القرن الثالث للميلاد أصبحت الصورة النقدية أكثر تعلقا بصورة الدين الجديد وبتقاليد هؤلاء المتدينين ، كما أصبحت أوجه القطعة النقدية عبارة عن صورة دعائية وشخصية للأباطرة توحى بالتوجه السياسي للأباطرة الجدد، وأصبح ظهر العملة عبارة عن وسيلة اشهارية للعائلة الإمبراطورية وذلك استنادا للمواضيع المختلفة التي تعبر عنها، فالملاحظ جيدا ان عمولات الاسرة القسطنطينية أصبحت أكثر بساطة من جهة وذات تعلق وثيق بالفن الشرقي من جهة ثانية ربما يعود هذا الامر إلى نقل عاصمة الإمبراطورية إلى القسطنطينية ، فعملة الإمبراطور قسطنطين مثلا عرفت الوحدة والتماسك من حيث الصورة النقدية لمدة بلغت سبعة قرون كاملة ولم تعرف تغيرات ماعدا الوزن¹، كانت صورة الإمبراطور قسطنطين المجسدة على قطعه النقدية جميلة اذ تبرزه برقبة غليظة وذقن دائري أحيانا وشعره قصير وهو بدون لحية بخدود سمينة نوع ما وانف اعقف او منحني²، ومن خلال القطع النقدية التي عالجناها في هذه الدراسة وجدنا ان أكثر القطع النقدية التي تعود للعائلة القسطنطينية تظهر الإمبراطور وهو مكمل بعصابة رأس وهو متجه لليمين وهو ملبس ومدرع، مع وجود بعض القطع النقدية التي تظهر الإمبراطور قسطنطين وهو يرتدي خوذه ورأسه متجه لليسار، على ما يبدو ان هذه النهضة الفنية التي جاءت مع مجيء الإمبراطور قسطنطين لم تستمر طويلة فسرعان ما تراجع مع حكم أبنائه ، اذ نجد مثلا ان القطع النقدية للإمبراطور قنستنس (Constans II) تظهره بوجه بياضوي ونصف علوي مدرع ، استمر تراجع بريق الصورة النقدية اثناء العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني إلى غاية صعود الإمبراطور فلنتيانوس الأول (Valentinianus I) اذ كانت الصورة بارزة مع غياب عنصر الاناقة، استمر تراجع اللمسة الفنية لهذه القطع النقدية على غاية مجيء الإمبراطور يوليانيوس (Iulianus) فارتداده عن الدين المسيحي حاول ابرازه من خلال قطعه النقدية التي تظهره بأنف طويل ورأس عاري وبشعر مصفف بطريقة جيدة كأسلاف القسطنطينيين ما جعله يظهر بملامح شبابية ، ما قيل عن هذا الإمبراطور يقال تقريبا للأباطرة العائلة الثيودوسيوسية ، حيث يظهر الإمبراطور ثيودوسيوس (Theodosius) بنصفه العلوي بلباس متدلي مشدودا على كتبه بمشبك ورأسه معصب بإكليل من اللؤلؤ وشعره مصفف بطريقة جيدة ووجه ممدد وامرد نفسه نفس الاباطرة القسطنطينيين.³

6-3-1-2 أنماط الظهر:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى متاحف الغرب الجزائري تمكنا من خلالها معالجة القطع النقدية التي تعود للمجال الزمكاني لدراستنا، لاحظنا تعدد الأنماط الواردة في ظهر القطع النقدية، وهذه الأنماط تعبر عن الثراء الفكري والروحي للشعب الروماني وعن مدى تشبع الأباطرة الرومان بالثقافة الرمزية، لذلك جسدها في مسكوكاتهم، فقد تمكنا من إحصاء عدد كبير جدا من الأنماط تحمل دلالات مختلفة سنحاول ابرازها فيما يلي:

6-3-1-2-1 الأنماط الدينية:

¹ منصوري(ف)، مرجع سابق، ص 141.

² Zosso(f) et Zingg (C) , op, cit, p 138.

³ Babelon (J) , op,cit, p 164 ; . 142 . منصوري(ف) ، مرجع سابق ، ص 142 .

لعب الدين دورا جوهريا في حياة المجتمع الروماني وهذا ما نلاحظه مجسدا في مسكوكاته، إذ تمكنا من إحصاء ما عدده 165 قطعة نقدية تحمل أنماط دينية مختلفة وبعبارات كتابية متباينة (تم ذكرها في الدراسات الترميمية) بمعدل 18.60%، وتحتل آلهة النصر فيكتوريا (Victoria) الصدارة من حيث الآلهة المجسدة في المسكوكات، والمعروف عن هذه الآلهة أنها آلهة النصر يستعين بها الرومان في حروبهم فهي التي تجلب لهم النصر على الأعداء، جسدت هذه الآلهة دائما في حالة وقوف وهي متجهة لليسار وتحمل إكليل باليد اليمنى وسعف نخيل باليد اليسرى وهذا المشهد يحمل دلالة رمزية مفادها أن الإكليل يرمز للملك وسعف النخيل يرمز للخصوبة¹، وردت هذه الآلهة في هذه القطع النقدية لكن بعبارات كتابية مختلفة أكثرها تداولاً عبارة (SECVRITAS REIPVBLICAE) والتي تعني "امن الجمهورية" وهذا النمط من الكتابة يضم أكثر من 44 إصدارا، تم تداولها طول عقد من الزمن من 364م إلى غاية 374م وكان هذا النمط يتم انتاجه وتوزيعه بشكل فصلي أي كل ثلاثة اشهر ولمدة 11 عشر سنة كاملة²، إلى جانب الآلهة فيكتوريا جسدت القطع النقدية الآلهة سول (Sol) وهو الإله الشمس وقد جسدت صورة هذا الإله في القطع النقدية وهو واقف شبه عاري، يرتدي على راسه تاج مشع، متجه إلى اليسار، رافعا يده اليمنى ويحمل كرة باليد اليسرى متبوعة بعبارة (SOLI INVICTO COMITI) والتي تعني إلى الصاحب الشمس الذي لا يقهر، كما نجده أحيانا مصور على شكل تمثال نصفي مكمل بتاج مشع وهو متجه لليمين، إلى جانب هذه الآلهة اطلعتنا بعض القطع النقدية على وجود آلهة أخرى وهي الآلهة جينيوس (Genius) والتي تعني في الديانة الرومانية الروح الحارسة للشخص أو الإنسان فهي من تحدد مصيره خصوصا الانجاب فب وفاة الشخص ينتهي الجيني الخاص به، وفي الأصل كانت هذه الآلهة جزء من أرواح الأجداد (Manibus) انتشر تمثيل هذه الآلهة في العديد من التجمعات الكبرى خاصة العسكرية والمقاطعات والمدن، وردت صورة هذه الآلهة في القطع النقدية وهي متبوعة بكتابة (GENIO POP ROM) بمعنى (Genio Populi Romani) أي جينيوس الشعب الروماني³

6-3-1-2-2 الأنماط الحربية :

تشكل الأنماط الحربية التي عثرنا عليها في المجموعات النقدية التي قمنا بدراستها أكثر الأنماط حضورا بعدد قطع نقدية بلغ 395 قطعة نقدية بمعدل 44.53%، ويشكل نمط امبراطور يهزم فارس ويضعه برمحه وهو في حالة سقوط من حصانه أكثر الأنماط حضورا مقارنة بالأنماط الأخرى، ارفق هذا النمط بعبارة (FELTEMPRIPARATIO) أي (Felix Temporum Reparatio) ومعناها عودة الأوقات السعيدة ظهر هذا النمط سنة 348م بعد الإصلاحات النقدية، فكانت مناسبة للاحتفال بعودة الزمن السعيد خاصة بعد الانتصار الذي احرزه قسطنطينوس الثاني ضد الفرس وانتصار قسطنطس ضد البرابرة، بقيت هذه العبارة متداولة الى غاية سنة 358⁴، أراد الاباطرة المنتصرين تجسيد انتصارهم على البرابرة الجرمانيين بضرب قطعهم النقدية وهي تحمل هذا المشهد الذي يدل على تغلب الاباطرة على اعدائهم من الجرمانيين، إذ صوروهم وهم في حالة سقوط من

¹ منصوري(ف)، مرجع سابق، ص 145.

² Schimtt(L) et Michel (p) , Les Monnaies Romaines, les éditions les cheveau-légers. Paris ,2004.P668.

³ Teixidor (J) , The Panthéon Of Palmyre, études Préliminaires aux Religions Orientales dans l'empire romain, Brill éditeur, Leiden, 2015, p 77.

⁴ Depeyrot(G) , le bas-empir,op-cit,p79.

أحصنتهم، استمر تداول القطع النقدية التي تحمل هذا النمط لمدة عشر سنوات من 348م إلى 358م¹ وهي تحمل أسماء الأباطرة قسطنطينوس الثاني وقنستنس و قسطنطينوس الأول و قسطنطينوس يونيور حسبما عثرنا عليه في مجموعاتنا النقدية، إلى جانب هذه الأنماط عثرنا على أنماط أخرى ذات طابع حربي منها نمط بوابة معسكر بأربعة أبراج متبوعة بكتابة (VIRTVS) (AVGG/SCONST/SF) بمعنى (Virtus Augustorum) أي شجاعة الأغسطسيين، إلى جانب هذا النمط عثرنا على أنماط أخرى منها نمط يمثل أسيرين جالسين، الأيسر مكبل الأيدي إلى الظهر والأيمن يدير رأسه وتفصلهم راية منتصبه بداخلها نذر (VOT/XX) ومعناه (Virtus Exercitus/ Votis vicennalibus) ومعناها شجاعة الجيش اما النذر فوضع بمناسبة بلوغ عشرينية الحكم، كما عثرنا على نمط جنديين واقفين وجه لوجه الكل بخوذة ولباس عسكري يتكئان على درعين تتوسطهما راية عسكرية وأحيانا رايتين عسكريتين متبوعة بعبارة (GLOR-IA EXERC-ITVS) ومعناها مجد الجيش²

3-2-1-3-6 الأنماط النذرية

عرف النذر في العهد الإمبراطوري اختلاف عن العهد الجمهوري ، فبعدما كانت النذور تقدم من أجل صحة وسلامة الشعب الروماني أصبحت في العهد الإمبراطوري تخص سلامة وأمن وصحة الإمبراطور³، لذلك وجدنا الكثير من القطع النقدية التي تحمل عبارات نذرية مختلفة، فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها تمكنا من إحصاء ما عدده 208 قطع نقدية تحمل علامات نذرية بمعدل 23.44%، اختلفت هذه النذور على حسب اختلاف هدف تقديمها اذ وجدنا نوعين من النذور الأول بكتابة بسيطة داخل إكليل مثل (VOT/XX) أي s ومعناه نذر عشرينية الحكم وأحيانا يكون مركبا كأن نجد عبارة (VOT/XX/MVLT/XXX) أي (Votis vicennalibus/ Multis tricennalibus) ومعناه نذر عشرينية الحكم وأكثر لثلاثينية المستقبل⁴، ظهر هذا النمط مع مجيء القرن الثالث للميلاد مع صعود العائلة القسطنطينية إلى سدة الحكم، ساهم هذا النمط في تعريفنا بنوع من الدقة حول تواريخ اعتلاء الأباطرة لسدة الحكم وعن المدة الزمنية التي استمروا فيها في الحكم⁵

4-2-1-3-6 الأنماط الدعائية:

هذا النوع من الأنماط يسمى كذلك بالنمط الإمبراطوري، شاع استعماله بداية من القرن الرابع للميلاد، اذ أحصينا من خلال دراستنا الإحصائية ما عدده 117 قطعة نقدية بمعدل 13.19%، اذ نجد الى جانب صورة الإمبراطور في وجه القطعة النقدية صورة كاملة له في ظهر القطعة النقدية في حلة مختلفة أحيانا يحمل رمح وكرة وأحيانا يحمل راية ويجر أسير كما وجدنا قطعاً نقدية لأباطرة يحملون راية باليد اليسرى وتمثال المؤهبة فيكتوريا باليد اليمنى كما هو الحال لبعض القطع النقدية التي ضربت بسم الإمبراطور هونوريوس -

¹ Depeyrot(G) , La Monnaie Romaine,p171.

² شعلال(ب)، مرجع سابق، ص ص 412-423.

³ نادر فتحي(م)،"التوظيف السياسي للأدعية النذرية بين الجبر والطوعية عهد الأباطرة كاليغولا، دوميتيانوس، نيرفا، وتراجانوس امودجا"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ج1، ع 56، منشورات كلية الآداب، جامعة دمياط، مصر، 2020، ص 03.

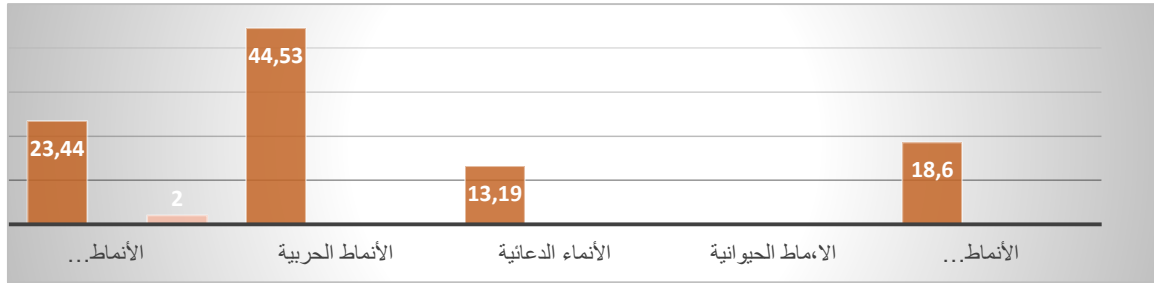
⁴ شعلال(ب)، مرجع سابق، ص ص 422-423.

⁵ فمصور(ف)، مرجع سابق، ص 148.

(Honorius) ، كما وجدنا قطعا نقديا تحمل صورة لأحد الأباطرة مع أبنائه خاصة مسكوكات العائلة القسطنطينية فكأنما يريد الإمبراطور التعبير عن توريث السلطة لأبنائه من خلال هذا المشهد¹.

6-3-1-2-5 أنماط الحيوانات:

بالنسبة لهذا النمط فلم يتمكن من إحصاء سوى قطعتين نقديتين بمعدل ضعيف جدا بلغ 0.22% لا نعرف سبب عدم العثور على عدد كبير من القطع فرما القطع المطموسة تحمل في الكثير منها هذا النمط، القطعة النقدية الأولى جسدت اسطورة تأسيس روما في مشهد الذئبة وهي تقوم بإرضاع التوأمين وهي متجهة لليسار وتعلوها نجمتين، بينما القطعة الثانية تحمل مشهدا للثور مرفوع الرأس وهو متجه لليمين تعلوه نجمتين، بينما نسجل غياب المشاهد النباتية فلم يتمكن من العثور على هذا النوع من النمط .



الشكل رقم 29: أعمدة بيانية تبين بالنسب أنماط الظهر المتداولة في مسكوكات العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري (انجاز الطالب)

6-4 دراسة في ورشات الضرب:

في بداية العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني وعند صعود الإمبراطور ديقليديانوس إلى سدة الحكم واجرائه لإصلاحاته الاقتصادية كان عدد الورشات في تلك الفترة تقلص إلى 15 ورشة موزعة على كافة أرجاء الإمبراطورية²، فمن خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها حول هذه القطع النقدية تمكننا من التعرف على بعض الورشات التي تولت مهمة تصدير القطع النقدية لمدن غرب موريطانيا القيصرية وهي كالتالي:

6-4-1 ورشة روما ROM:

تأسست ورشة روما سنة 354 ق م في أحد الملاحق التابعة لمعبد الآلهة جونو، أعيد تنظيم هذه الورشة عند بدايتها في ضرب القطع النقدية الفضية سنة 229 ق م، عند مجيء الإمبراطور أغسطس (Augustus) إلى الحكم أمر بإنشاء ورشة جديدة من شأنها تسهيل عملية ضرب القطع النقدية وتنشيط الحركة التجارية، هذه الورشة أعطاها طابعا إمبراطوريا وكان اختصاصها ضرب القطع

¹ منصور (ف)، مرجع سابق، ص 148.

² Baptiste Mesoulet (J) : Diocèses et ateliers monétaire de l'empire romain sous le règne de Dioclétien, Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 52^e année, N. 4, 1908. pp. 254-266.

الذهبية والفضية حسرا، تحولت الورشة الأولى والتابعة لمعبد جونو إلى مجلس السينا (Cina) واكتفت فقط بضرب القطع البرونزية ذات التداول المحلي¹، أما الورشة الثانية والتي تقع خلف الكوليزيوم (Collisium) في المنطقة الثالثة من مدينة روما، تشير النقائش التي تم العثور عليها في المنطقة ان هذه الورشة تأسست من طرف رئيس خدمات العملة الإمبراطورية عام 115م، من مهام هذه الورشة انما كانت تقوم بمختلف الاعمال التشريعية المتعلقة بضرب العملة النقدية وانتقاء المعادن وكذا الأعمال الخاصة بالإصلاحات النقدية (per caelum montem congressi) وكذا المراقبة العليا للأعمال المتعلقة بضرب العملة (Exactor auri, argenti et aeris) شملت هذه الورشة عدة إصلاحات خصوصا بعد توقفها عن العمل في عهد الإمبراطور تراجان Trajan لتعاود النشاط في عهد الاباطرة اللاحقين، يبدو لنا نشاط هذه الورشة خلال العهد الإمبراطوري الأسفل مكثفا، يتضح ذلك من خلال عدد القطع النقدية التي عثرنا عليها في المجموعات المتحفية للغرب الجزائري، اذ احصينا على ما عدده 125 قطعة نقدية ضربت بسم هذه الورشة بمعدل 14.09%، تعددت الرموز التي ميزت هذه الورشة عن الورشات الأخرى من تأسيسها اذ بلغت 12 رمزا²، اما في العهد الإمبراطوري الأسفل بداية من اواخر القرن الثالث للميلاد اصبح يشار للورشة بسمها المختصر على شكل رمز (ROM) حسبما وجدناه مدونا في القطع النقدية التي اشتغلنا عليها.

2-4-6 ورشة ليون LVG :

تأسست ورشة ليون حوالي 43 ق م من طرف موناتيوس بلانكوس (Munatius Plancus)، حيث ضربت مجموعة من القطع النقدية بسم (Copia Filex Monacia) كوبيا فيليكس موناكيا نسبة لمؤسس هذه الورشة (Munatius Plancus) وجدت مجموعة من الإصدارات لهذه الورشة في عهد الاباطرة مارك انطونيوس (Marcus Antonius) واغسطس Augustus وفسباسيانوس (Vaspasianus)، تمت ترقية هذه الورشة لأول مرة إلى ورشة إمبراطورية عام 15 قبل الميلاد. قبل الميلاد على يد اوكتافيوس الذي أصبح أغسطس. وسرعان ما أصبحت واحدة من أهم الورشات النقدية في الإمبراطورية. تم توسيع حجم الورشة من أجل ان تستطيع توفير اكبر عدد ممكن من النقود لدفع رواتب الجنود الرومان المتمركزين في بلاد الغال أو في مناطق الراين على وجه الخصوص³، على ما يبدو ان نشاط هذه الورشة كان مزدهرا اثناء العهد الإمبراطوري الأسفل، اذ استمرت في النشاط إلى نهاية العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني، يتضح ذلك من خلال عدد القطع النقدية التي حملت اسم هذه الورشة، حيث تمكننا من إحصاء ما عدده 75 قطعة نقدية تحتل المرتبة الثانية بعد ورشة روما من حيث القطع النقدية الموردة من هذه الورشة بمعدل 8.45%، كما تعددت الرموز الخاصة بهذه الورشة خلال العهد الإمبراطوري الأسفل وهي كالاتي L, LG, LVG, LVGD, LVGPS, LA, LB, PL, LP, SML⁴.

¹ Babelon (E), op,cit ,pp.971-985.

² Babelon (E), op,cit, p p 975-985.

³ -Baptiste Giard(J), Le monnayage de l'atelier de Lyon, de Claude à Vespasien (41-78 ap. J.-C.) et au temps de Clodius Albinus (196 à 197 ap. J.-C.), Éditions numismatique romaine, coll. « Essais, recherches et documents » n 20, 2000,p 77.

⁴ Blanchet (A), Le monnayage de l'empire romain après la mort de Théodose Ier. In : Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 52^e année, N. 2, 1908. pp. 77-82.

6-4-3 ورشة القسطنطينية CONS:

تأسست ورشة القسطنطينية سنة 330م ، لعبت هذه الورشة دورا مهما في ضرب القطع النقدية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني¹، فمن خلال دراستنا الميدانية تمكنا من إحصاء عدد معتبر من القطع النقدية التي تحمل علامة هذه الورشة

6-4-4 ورشة سيسيا SIS:

تشير المعطيات الأثرية من خلال أحد النقائش التي تم العثور عليها ان هذه الورشة تأسست في القرن الثاني للميلاد في منطقة هونقري (Hongrie)²، في عهد الإمبراطور كارينوس قيصر Carin César 282م-283م ، سرعان ما تطورت هذه الورشة في عهد نفس الإمبراطور وفتحت ثلاثة فروع أخرى ، عرفت هذه الورشة تطورا كبيرا في عهد الأباطرة اللاحقين ولعبت دورا فعالا في عملية الضرب، خصوصا انما تتوسط العالم الروماني³، بيدوان ان هذه الورشة قد ازدهرت هي الأخرى في العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني شغنها شأن ورشة روما وورشة ليون ، فقد تمكنا من خلال دراستنا الإحصائية من إحصاء ما عدده 75 قطعة نقدية كلها ضربت في هذه الورشة بمعدل 6.65% .

تعمدنا ان نسوق هذه النماذج باعتبارها أكثر الورشات إصدارا للقطع النقدية التي تم تداولها في مدن غرب موريطانيا القيصرية، لكن الغريب في الامر انه رغم وجود ورشة افريقية وهي ورشة قرطاج الا ان عد القطع النقدية التي ضربت بسم هذه الورشة محدودة جدا فلم يتمكن من إحصاء سوى قطعتين نقديتين بمعدل 0.22% وهذا عدد ضئيل جدا مقارنة بما أصدرته الورشات الأخرى ويجدر بنا التنويه ان هذه الورشة توقفت عن النشاط بحلول 311م، وفيما يلي جدول توضيحي للورشات التي نشطت خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني.

الورشة	الرمز	زمن النشاط	المقاطعة
الإسكندرية	AL, ALE, SMAL	بعد 294م	مصر
امبيانوم (اميان)	AMB	350م – 353م	غالا (بلجيكا)
انتيوخ	AN, ANT, ANTOB, SMAN	حوال 260م – ؟	سوريا
أكيليا	AQ, AQS, AVIL, AQOB, AQPS, SMAQ	بعد 294م	إيطاليا
آرل	A, AR, ARL, CON, CONST	من 313م – ؟	غالا

¹ Coarelli(F) , Guide archéologique de Rome, 1re éd , , librairie Hachette , Paris, 1994 ,p 350.

² غربي (أ)، مرجع سابق، ص 191.

³ Estiot(S), l'Atelier DE SISCIA Sous les Règnes DE CARUS, CARIN ET Numérien, Alle Rechte vorbehalten, München, 2017, p p 245-268.

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

إفريقيا	من 296م – 311م	K, KAR, KART, PK, PKΓ, PKΔ, PKA, PKB, PKP, PKS, PKT	قرطاج
ترافيا	330م	C, CP, CON, CONS, CONSP, CONOB	القسطنطينية
آسيا	؟	CVZ, CVZIC, CVZICEN, K, SMK, MKV	سيزيكا
ترافيا	؟	HERAC, HERACL	هيراكليا
بريطانيا	بعد 294م	AVG, AVGOB, AVGPS, LON, PLN, PLON, MLL	لندن
غالا (فرنسا)	من 15 ق م – 78م من 274م – 413م	L, LG, LVGD, LVGPS, PLG, LA, LB,PL, LP, SML	ليون
إيطاليا	من 260 – ؟	MD, MED, MDOB, MDPS	ميلان
آسيا	بعد 294م	NIK, NIC, NICO, SMN	نيقوميديا
إيطاليا	؟	OST, MOST	اوستيا
إيطاليا	؟	RV	رافان

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.

روما	R, RM, ROMA, VRB ROM, ROMOB	؟	إيطاليا
سيرميوم	SIRM, SIROB, SM	260م – 395م	بانونيا
سيسيا	SIS, SISC, SISCPS	260م – 387م	
سارديكا	SER, SERD, SD, SMSD	303م – 306م 313م – 314م	ترافيا
تسالونيك	SMTS, TS, TES, TESOB, THS, THSOB	294م – ؟	مقدونيا
تيسينوم	T, TT, PT, ST, BT, QT	326م – ؟	إيطاليا
تراف	TRE, TROB, TR, ATR, STR, BTR, IITR, PTR, PTRE, SMTR, SMTRP, SMTRS, TRB, TRS, TRP, TROB, TRPS	291م إلى 430م	المانيا

الجدول رقم 50: جدول توضيحي للورشات التي تولت ضرب العملات النقدية خلال العهد الامبراطوري الأسفل من خلال المجموعات المتحفية لمتاحف الغرب الجزائري¹

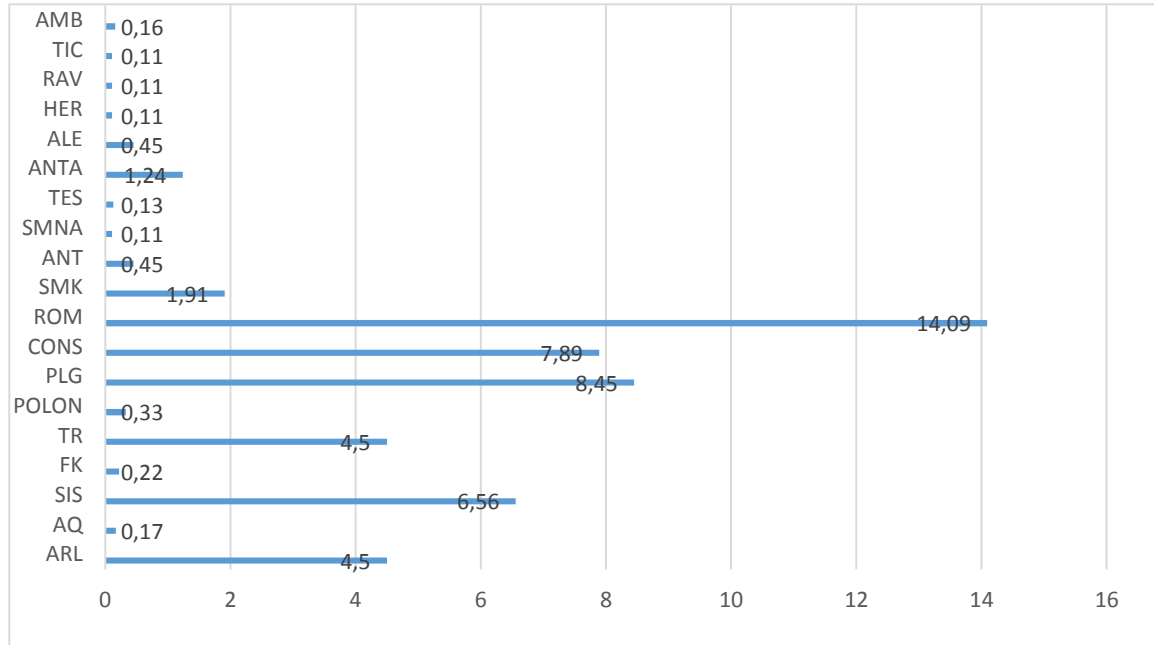
¹Depeyrot(G) , La monnaie romaine 211 av. J.-C. - 476 apr. J.-C., Éditions Errance, Paris, 2006,P 212.

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفظة بالمتاحف الوطنية بالغرب الجزائري.



الخريطة رقم 05: خريطة تبين التوزيع الجغرافي لورشات ضرب العملة خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني من (انجاز الطالب بالاعتماد على¹)

¹ https://www.tesorillo.com/aes/_map/map.htm le 22/09/2024 a 15:00



الشكل رقم 30: أعمدة بيانية تبين الورشات الأكثر نشاط والأكثر توريدا للقطع النقدية لمدين غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل (انجاز الطالب).

من خلال هذه الأعمدة البيانية نلاحظ أن ورشة روما هي الورشة الأكثر توريدا للقطع النقدية مقارنة بباقي الورشات، ثم تليها ورشة القسطنطينية مما يدل على مركزية تصنيع النقود وتوزيعها.

الخاتمة

الخاتمة:

ختاماً واستنتاجاً مما سبق وفي حدود تناولنا للموضوع نقول ان ميدان المسكوكات من اهم الميادين التي يستند إليها الباحث لدراسة حادثة تاريخية ما، فمن خلال دراستنا لموضوع مسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني بمدن غرب موريطانيا القيصرية، تمكنا من فهم العديد من الجوانب الحضارية لمدن غرب موريطانيا القيصرية.

اول ما توصلنا إليه هو ان التداول النقدي في مدن غرب موريطانيا القيصرية هو تداول افقي بمعنى ان القطع النقدية المتداولة بشكل واسع هي القطع ذات الاستعمال المحلي والمتمثلة في القطع البرونزية من نوع الآس بأصنافه المختلفة، وهذا ما جعلنا نفترض حالة الازمة الاقتصادية التي عاشتها هذه المدن خلال هذه المدة الزمنية 284م – 429م، وما يدعم هذا الافتراض هو انه من خلال دراساتنا الميدانية التي اجريناها في متاحف الغرب الجزائري لم نتمكن من العثور ولا على قطعة نقدية واحدة من معدن الفضة او الذهب رغم كثرة القطع النقدية المحفوظة وهذا ما يدل على حالة الجمود الاقتصادي الذي عاشته هذه المدن، او ان صح التعبير حالة الفقر الذي بلغته هذه المدن ما جعلها تكتفي بتداول القطع البرونزية فقط.

النتيجة الثانية التي توصلنا لها هي ان القطع النقدية المتداولة في مدن غرب موريطانيا القيصرية هي قطع مستوردة ولم تكن من ضرب محلي، رغم ان ضرب القطع البرونزية متروك للورشات المحلية، الا ان الدراسة الميدانية التي اجريناها اثبتت لنا عكس ذلك، فلم نتمكن من العثور على قطع نقدية ذات ضرب محلي مما يدل على عدم وجود ورشة محلية تتولى ضرب القطع النقدية ذات التداول المحلي، وما عثرنا عليه فقط قطعة نقدية واحدة تعود لورشة قرطاج والمعروف عن الورشة انها توفقت عن الخدمة بداية من مجيء الامبراطور قسطنطين للحكم، وامر توقيف العمل بها يبقى مجهولاً.

علاوة على ذلك استنتجنا ان مدن غرب موريطانيا القيصرية عانت من التذبذب في التوزيع النقدي فافي الوقت الذي تداولت القطع الذهبية والفضية الى جانب البرونزية في المقاطعات الشرقية بقيت المقاطعات الغربية ومنها مقاطعة القيصرية تفتقر لهذه القطع والتي وضعت خصيصاً للتداول بين المقاطعات والأمم، ما جعل مدن غرب موريطانيا القيصرية تنعزل عن الأسواق الكبرى، وهذا ما انعكس سلباً على الحالة الاقتصادية لهذه المدن ما اثر حتماً على القدرة الشرائية لسكان هذه المدن جراء التضخم وارتفاع الأسعار، رغم الإصلاحات الاقتصادية التي مارسها الابطاطرة الرومان من اجل الحد من هذه الازمة الاقتصادية التي عانت منها الإمبراطورية الرومانية خلال هذه الفترة من الزمن، الا ان هذه الإصلاحات بائت بالفشل بدليل استمرار حالة التذبذب في التوزيع النقدي والذي لازال يمس مقاطعات دون غيرها، ورغم وجود هذه الإصلاحات الا ان مدن غرب موريطانيا القيصرية بقيت في عزلتها

الاقتصادية، ورغم ان الامبراطور قسطنطين والذين جاءوا من بعده بنو سياساتهم المالية على العملة الذهبية الا ان الازمة المالية اشتدت على مدن غرب موريطانيا القيصرية فمن خلال دراستنا الميدانية استنتجنا ان هذه المدن لم تستفد من حصتها من هذه الإصلاحات بدليل عدم عثورنا على عملات ذهبية تثبت وصول هذه الإصلاحات لهذه المدن.

من خلال هذه الدراسة استنتجنا أيضا تعدد ورشات الضرب التي وردت القطع النقدية لمدن غرب موريطانيا القيصرية وكل هذا الورشات تقع تقريبا في المقاطعات الشرقية، وهذا ما يدل ربما على الاهتمام الكبير الذي حظيت به المقاطعات الشرقية مقارنة بالمقاطعات الغربية وهذا ما يفسر كذلك ربما التوجه الشرقي لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني، وانعكاس هذا التوجه على المقاطعات الغربية خاصة القيصرية، فتركيز الاهتمام على الشرق واهمال الغرب جعل الازمة الاقتصادية تتفاقم على مدن غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية جراء المركزية الشرقية التي مارسها هؤلاء الاباطرة منذ الامبراطور قسطنطين.

من خلال دراستنا الميدانية استنتجنا كذلك ان وزن القطع النقدية تراجع شيئا فشيئا ليلغ ادنى مستوياته في عهد الاسرة الثيودوسيوسية، وهذا ما يدل على عدم قدرة الاباطرة العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني على اجراء إصلاحات اقتصادية حقيقية تضمن الاستقرار المالي لكافة المقاطعات الرومانية.

بالعودة إلى الجانب التنميطي للقطع النقدية وجدنا ان الصورة النقدية الأكثر تداولاً في القطع النقدية المتداولة في مدن غرب موريطانيا القيصرية هي الصورة الحربية، والتي جسدت آلهة النصر او الإمبراطور وهو يهزم فارس و يطعنه برمح وهو في حالة سقوط من حصانه وكذا بوابة المعسكر وغيرها من الصور ، من خلال استقراء هذه الصورة الحربية فهمنا سبب الضعف الاقتصادي الذي عاشته مدن غرب موريطانيا القيصرية ، فحالة اللااستقرار السياسي والعسكري الذي عاشته الإمبراطورية الرومانية خلال هذه الفترة من الزمن انعكست سلباً على مدن غرب موريطانيا القيصرية، خصوصاً ونحن نعرف وجود ثورات عرفت بثورات القرن الثالث وكذا الفوضى الروحية فحتماً هذه الأوضاع ضيقت على مدن غرب موريطانيا القيصرية فرصة البروز الاقتصادي والاستقرار المالي.

استناداً الى هذه النتائج المتحصل عليها نود ان نقترح هذه التوصيات التي من شأنها تثمين هذه المجموعات النقدية: - اعداد ورشة وطنية بإشراف مختصين في مجال المسكوكات من اجل انجاز مخطط وطني استعجالي لإنقاذ هذه المجموعات المتحفية من التلف.

- اعداد سجلات جرد دقيقة من شأنها السماح للباحثين بمعرفة مصدر هذه القطع النقدية بدقة.

- تفعيل دور المخابر الموجودة على مستوى المتاحف من اجل صيانة وترميم هذه المجموعات المتحفية

- انشاء موقع رسمي برعاية الجهات المختصة لرقمنة هذه المجموعات المتحفية واثاحتها على النت من اجل ترقية مرئية هذه المجموعات المتحفية.
- تكوين و توظيف مختصين في مجال المسكوكات من اجل الرعاية الدائمة لهذه المجموعات المتحفية.
- انشاء قاعات عرض بمواصفات عالمية تعرض فيها هذه المجموعات المتحفية ، وذلك من شأنه ان يدعم الخزينة المحلية ماديا.

الفهارس

فهرس الصور :

- الصورة رقم 01: صورة لعملة الآس رود البدائية.....161
- الصورة رقم 02: صورة لعملة الآس سيغناتوم 162
- الصورة رقم 03: صورة لوحات من عملة الآس غرايف..... 164
- الصورة رقم 04: صورة لنموذج من وحدات من نوع ليتيراي..... 165
- الصورة رقم 05: صورة لعملة الكوادريغاتوس 170
- الصورة رقم 06: صورة لعملة الفيكثورياتوس.....170
- الصورة رقم 07: صورة لعملة الديناريوس 171
- الصورة رقم 08: صورة للعملة الذهبية الاوريوس.....175
- الصورة رقم 09: صورة للقوالب الطينية المستخدمة في تحضير السبائك المعدنية.....191
- الصورة رقم 10: صورة للأسطوانة المعدنية المخوفة التي تنقش عليها العملة المراد ضربها.....191
- الصورة رقم 11: صورة تبين مرحلة ضرب القطع النقدية.....192
- الصورة رقم 12: صورة لموقع السقاسيق - بلدية وادي الفضة.....267

فهرس الاشكال.

- الشكل رقم 01: دائرة نسبية تبين نسب أنواع القطع النقدية التي تحتويها مجموعة جليدة.....258
- الشكل رقم 02: أعمدة بيانية تبين الاباطرة الواردة أسمائهم في المجموعة النقدية لجليدة بالنسب المؤوية...260
- الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل نسب حضور أنماط الوجه في مسكوكات مجموعة جليدة.....262
- الشكل رقم 04: أعمدة بيانية توضح نسب حضور أنماط الظر في القطع النقدية لمجموعة جليدة.....263
- الشكل رقم 05: أعمدة بيانية تمثل طابع أنماط الظهر الواردة في القطع النقدية لمجموعة جليدة.....266
- الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل حالة القطع النقدية لمجموعة جليدة من الحفظ.....266
- الشكل رقم 07: أعمدة بيانية توضح بالنسب الاباطرة الواردة أسمائهم في مسكوكات مجموعة وادي الفضة280
- الشكل رقم 08: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي.....
الفضة282
- الشكل رقم 09: أعمدة بيانية توضح طابع أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي الفضة.....283
- الشكل رقم 10: دائرة نسبية توضح نسبة مقروئية القطع النقدية لمجموعة تنس.....286
- الشكل رقم 11: دائرة نسبية تبين أصناف القطع النقدية للمجموعة النقدية عين مران292
- الشكل رقم 12: أعمدة بيانية توضح حضور الاباطرة في القطع النقدية لمجموعة عين مران294
- الشكل رقم 13: دائرة نسبية تمثل بالنسب أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة عين مران.....295
- الشكل رقم 14: دائرة نسبية تمثل حالة القطع النقدية لمجموعة الصبحة بالنسب المؤوية.....357
- الشكل رقم 15: دائرة نسبية تبين نسب حضور الاباطرة في مسكوكات مجموعة الصبحة.....358
- الشكل رقم 16: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية حضور أنماط الوجه في مسكوكات مجموعة الصبحة.360
- الشكل رقم 17: أعمدة بيانية توضح بالنسب المؤوية نوعية أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة
الصبحة.....361
- الشكل رقم 18: أعمدة بيانية تبين حضور الاباطرة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت.....377
- الشكل رقم 19: دائرة نسبية تبين بالنسب الورشات الأكثر ضربا للقطع النقدية المقروءة من مجموعة
تاوقريت.....378

- الشكل رقم 20: دائرة نسبية تمثل ابعاد أنماط الظهر الحاضرة في المسكوكات المقروءة من مجموعة تاوقريت. 381
- الشكل رقم 21: دائرة نسبية تمثل عدد القطع النقدية المقروءة من مقارنة بالمطموسة للمجموعة النقدية لمتحف احمد زبانة بوهرا. 402.....
- الشكل رقم 22: دائرة نسبية تمثل حضور الأصناف النقدية في المجموعة المتحفية لمتحف احمد زبانة بوهرا. 426
- الشكل رقم 23: أعمدة بيانية تبين معدل حضور الاباطرة في المجموعة المتحفية لمتحف احمد زبانة بوهرا.. 427
- الشكل رقم 24: أعمدة بيانية تمثل الورشات الأكثر حضورا في مسكوكات مجموعة متحف احمد زبانة بوهرا..... 428
- الشكل رقم 25: أعمدة بيانية تمثل مواضيع أنماط الظهر الواردة في المسكوكات المقروءة من المجموعة المتحفية لمتحف احمد زبانة بوهرا..... 430
- الشكل رقم 26: دائرة نسبية تمثل بالنسب مقروئية مسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري..... 432
- الشكل رقم 27: أعمدة بيانية تمثل بالنسب المؤوية حالة حفظ مسكوكات العهد الامبراطوري الاسفل الروماني المحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري..... 432
- الشكل رقم 28: دائرة نسبية تمثل بالنسب أصناف القطع النقدية التي تحتويها مسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري..... 433
- الشكل رقم 29: أعمدة بيانية تمثل بالنسب أنماط الظهر المتداولة في مسكوكات العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفوظة بمتاحف الغرب الجزائري..... 439
- الشكل رقم 30: امدة بيانية تبين الورشات الأكثر نشاطا والأكثر توريدا للقطع النقدية لمدن غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني..... 444

فهرس الخرائط.

- الخريطة رقم 01: خريطة تبين الحدود الغربية لغرب مقاطعة موريطانيا القيصرية.....91
- الخريطة رقم 02: خريطة تبين تضاريس إقليم غرب موريطانيا القيصرية.....93
- الخريطة رقم 03: خريطة توضح التغيرات التاي طرأت على مقاطعة موريطانيا القيصرية وتأسيس مقاطعة موريطانيا السطايفية.....104
- الخريطة رقم 04: خريطة توضيحية لمواقع العثور على القطع النقدية في ولاية الشلف.....201
- الخريطة رقم 05: خريطة تبين التوزيع الجغرافي لورشات ضرب العملة النقدية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني.....444

فهرس الجداول

- الجدول رقم 01: جدول يبين اسماء مدن ومواقع غرب موريطانيا القيصرية.....125-127
- الجدول رقم 02: جدول بين اباطرة العهد الامبراطوري الاسفل الروماني.....137-143
- الجدول رقم 03: جدول يمثل اجزاء وحدة الآس.....166
- الجدول رقم 04: جدول يمثل مضاعفات وحدة الآس166
- الجدول رقم 05: جدول يمثل انواع القطع النقدية التي تحتويها مجموعة جليدة.....258
- الجدول رقم 06: جدول يمثل قائمة الاباطرة الواردة اسمائهم في مجموعة جليدة.....259
- الجدول رقم 07: جدول يوضح الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية لمجموعة جليدة.....260-261
- الجدول رقم 08: جدول توضيحي لأنماط الوجه المستخرجة من مجموعة جليدة.....261-262
- الجدول رقم 09: جدول يبين العبارات الكتابية الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة جليدة.....262-263
- الجدول رقم 10: جدول يمثل الاباطرة الواردة اسمائهم في مسكوكات مجموعة وادي الفضة264
- الجدول رقم 11: جدول يمثل الورشات المتعرف عليها في المجموعة النقدية لوادي الفضة.....264-265
- الجدول رقم 12: جدول توضيحي يمثل انماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة وادي الفضة.....279
- الجدول رقم 13: جدول توضيحي للكتابات الواردة في وجه مسكوكات مجموعة وادي الفضة281
- الجدول رقم 14: جدول توضيحي بين انماط الظهر الواردة في مسكوكات وادي الفضة.....282
- الجدول رقم 15: جدول يمثل الاباطرة الواردة اسمائهم في القطع النقدية لمجموعة عين مران.....283
- الجدول رقم 16: جدول يمثل انماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة عين مران393
- الجدول رقم 17: جدول يمثل العبارات الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة عين مران.....294
- الجدول رقم 18: جدول يمثل العبارات الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة عين مران.....295
- الجدول رقم 19: جدول يمثل القائمة الاسمية للأباطرة الواردة اسمائهم في القطع المقروءة من مجموعة الصبحة.....295
- الجدول رقم 20: جدول يمثل الورشات التي تولت ضرب مسكوكات مجموعة الصبحة.....358

- الجدول رقم 21: جدول توضيحي لأنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة الصبحة.....359
- الجدول رقم 22: جدول توضيحي لأنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة الصبحة.....360
- الجدول رقم 23: جدول توضيحي للعبارات الكتابية الواردة في وجه مسكوكات مجموعة الصبحة.....362
- الجدول رقم 24: جدول توضيحي للعبارات الواردة في ظهر مسكوكات مجموعة الصبحة.....362
- الجدول رقم 25: جدول يمثل أسماء الأباطرة الواردة في القطع النقدية المقروءة لمجموعة تاوقريت... 362-363
- الجدول رقم 26: جدول يمثل الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية المقروءة من مجموعة تاوقريت.....376
- الجدول رقم 27: جدول يبين الكتابات الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة تاوقريت.....377
- الجدول رقم 28: جدول يمثل أنماط الوجه الواردة في المسكوكات المقروءة لمجموعة تاوقريت.....378
- الجدول رقم 29: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في المسكوكات المقروءة لمجموعة تاوقريت.....379
- الجدول رقم 30: جدول يمثل الورشات التي ضربت فيا القطع النقدية لمجموعة متحف تنس.....379
- الجدول رقم 31: جدول توضيحي لأسماء الأباطرة الواردة في مسكوكات مجموعة متحف تنس.....380
- الجدول رقم 32: جدول توضيحي للألقاب الامبراطورية الواردة في مجموعة متحف تنس.....389
- الجدول رقم 33: جدول توضيحي للعبارات الكتابية الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة متحف تنس.....389
- الجدول رقم 34: جدول يمثل أنماط الوجه الواردة في مسكوكات مجموعة متحف تنس.....390
- الجدول رقم 35: جدول يبين أنماط الظهر التي تحملها مسكوكات متحف تنس.....390
- الجدول رقم 36: جدول يمثل الورشات التي تم التعرف عليها والتي ضربت بها القطع النقدية لمجموعة متحف الاصنام.....390-391
- الجدول رقم 37: جدول لأسماء الأباطرة الذين تم التعرف عليهم في المجموعة النقدية لمتحف الاصنام (بلدية الشلف)391
- الجدول رقم 38: جدول توضيحي للعبارات الكتابية الواردة في وجه القطع النقدية لمجموعة متحف الاصنام398
- الجدول رقم 39: جدول يمثل العبارات الكتابية الواردة في ظهر القطع النقدية لمجموعة متحف الاصنام ..398
- الجدول رقم 40: جدول يمثل أنماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة متحف الاصنام399

- الجدول رقم 41: جدول يمثل اصناف القطع النقدية الحاضرة في مجموعة متحف وهران 399
- الجدول رقم 42: جدول يمثل اسماء الاباطرة الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران 400
- الجدول رقم 43: جدول يمثل الورشات التي تولت ضرب القطع النقدية المقروءة من مجموعة متحف وهران 400
- الجدول رقم 44: جدول يمثل انماط الظهر الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران 425
- الجدول رقم 45: جدول يمثل الالقاب الامبراطورية الواردة في مسكوكات مجموعة متحف وهران 426
- الجدول رقم 46: جدول يمثل العبارات الكتابية المتداولة في مسكوكات مجموعة متحف وهران ... 426-427
- الجدول رقم 47: جدول توضيحي للورشات التي تولت ضرب العملات النقدية خلال العهد الامبراطوري الاسفل الروماني من خلال المجموعات المتحفية لمتاحف الغرب الجزائري 429-430

فهرس الاعلام:

الاسم	الصفحة
- أ -	
أدريان بيربروغر	9 ، 10 ، 13 ، 31 ، 43 ، 113 ،
أرامبورغ	8 ، 25 ، 27 ، 55 ،
اركاديوس	143 ، 248 ، 299 ، 301 ، 304 ، 313 ، 332 ، 335 ، 365 ،
أزيما	15 ،
ألبيرت بالو	20 ، 24 ، 32 ،
ألفريد لأكروا	28 ،
ألفريد شانكون	10 ،
إلغابالوس	38 ، 144 ،
ألكسندر سيفيروس	13 ، 126 ، 130 ،
أنطونينوس	44 ، 77 ،
أونغل	19 ، 22 ،
أوريليوس انطونينوس	45 ،
أوريليوس ماكسيموس	43 ،
أوريليوس تيسلاسن	28 ،
أوريليا	48 ،
أولبيوس ماركوس	22 ،
أتيوس ديكرينوس	81 ، 155 ،
أيلبيوس بيرغرينوس	88 ،
إدوارد كات	119 ،
ابن خلدون	19 ،

السعيد شلالة	85،
الحسن الوزان	94،
البكري	19، 77،
أراييون	103
أوكشافوس	103، 104، 130،
إيديمون	104،
الرومان	17، 23
الوندال	23،
أنطونينوس بيوس	116،
آيليا فلاديكيا	316
إيفان لابين	13
أوغيستين بيرنارد	28،
- ب -	
بارين	20، 22،
باسي	38، 39،
بلانشو	20،
بلونشير	10، 11،
بوريار	13، 54،
بول بلاري	11، 12، 13، 14، 17، 20، 22، 24، 26، 29، 30، 32، 34، 35، 40، 41، 54
بول كار	37،
بول كورتوا	37، 39، 40، 42، 43، 45، 48،
بول مارسلين	10، 110،
بوليبوس	17،
بويان	19،
بويسو	22،
بول الكبير	30، 31،
بيار سالما	27، 60، 61، 62، 68،

بيار غريمال	45، 109، 110،
برنار أوغيسين	60،
بومبيوس ماغنوس	102، 122،
بوخوس	102،
بلين الكبير	53، 107،
بروكوبيوس	63،
بومبونيوس ميلا	28، 60، 125،
بطليموس	69، 104، 105، 115، 117، 125، 144،
بول لير فيفري	63، 66، 67، 68،
بينو	8،
بومال	19،
بلقاسم شعلال	84،
بيلات	38،
بيل	23،
بيار كادنا	27، 47، 52، 55، 57، 62،
بروبوس	136،
- ج -	
جاكوب	10،
جاليريوس فيروس ماكسيموس	88،
جورج سيمون	16، 69، 84،
جورديانوس الاول	13، 32،
جورديانوس الثاني	33،
جورديانوس الثالث	42، 125،
جون لاسوس	28، 60،
جون بيار لابورت	73، 107،
جيلبار شارل بيكار	61، 62،
جيني مارشون	14،
جيروم كاركوبينو	77،
جيلدون	149،
- د -	
دافيد	37،
ديجاردان	48، 52، 56،

دفين نيرفا	21،
ديكيتيوس	414،
دوياشتر	22، 23، 24، 122،
دوريان	14،
دولاتر	17،
دومارق	11، 12، 13، 14، 15، 18، 19، 23، 25، 26، 27، 29، 30، 34، 35، 36، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 54، 57، 62،
دومايت	14، 16، 17، 18، 25، 36، 43، 44، 45، 50، 54، 55، 56، 59، 70، 86، 118،
دوميتيانوس	16،
ديادومينيانوس	38، 48،
ديوكليتيانوس	105، 131، 132، 133، 134، 135، 144، 179، 182، 418،
دولامار	70،
دوليدان	37،
- ه -	
هدريانوس	24،
هونوريوس	142،
هلينا	421،
هاس	9،
- ي -	
يوجين البيريني	36، 38، 39، 42، 50، 51، 52، 68،
يوليا إستا	43،
يسمينة بوزكري	80،
يوليانوس	140،
يوليانوس الثاني	342،
يوغرة	102،
يوليوس قيصر	102، 121،
يوليوس جيرمانوس	39،
يوليوس فيليكس	39،
يوليوس فيروس ماكسيموس	42،

44،	يوليوس فاليريانوس
102،	يوبا الاول
104،	يوبا الثاني
	- ك -
13، 130،	كومودوس
16،	كوش
179،	كر كلا
30،	كابيرا
63، 104،	كلاوديوس
104،	كاليغولا
132، 133، 134،	كارينوس
215، 216، 416، 417،	كريسبوس
29، 34،	كازناف
	- ل -
14،	لابلانشير
21،	لابين
21،	لوران كاليغاري
88،	لورثان بختي
25،	لوكيوس ديدويوس فيليكس
67،	لويس فوشير
42،	لويس ليشي
137، 419،	ليكينوس الاول
217، 220، 420،	ليكينوس الثاني
10،	ليون في
8، 15، 17، 19،	لويس جونتييل
	- م -
43، 44،	مارسيل كريستوفل
37،	ماركوس أيلويس بيرغر ينوس
37،	ماركوس تيتيوس إغوسيوس
9، 11، 12، 76، 124،	ماك كارثي
133، 135، 206، 226،	ماكسيميانوس الاول
138، 147،	ماكسيمينوس الاول

ماغنوس ماكسيموس	142، 296، 403، 405
مراد بطروني	88،
مركيانوس	213،
ماكسينتيوس	137، 306،
مصطفى خاتمي	86، 88
ملفا موريس فانسان	30، 34، 36، 43، 45، 46، 59، 60، 69، 116، 128،
محمد بن عبد المومن	69، 70،
- ن -	
نوميريانوس	132، 133،
نورة يحياوي	93،
نزهة بدوحو	77،
- س -	
سترابون	17،
سيفيروس بيرتيناكس	44،
سيبتيموس سيفيروس	44، 81، 147،
سيفاكس	70، 93، 105، 108، 126،
سيكستوس	103،
سيتوس	103
- ف -	
فابر	19، 21، 22، 26، 33،
فابر شينوان	29، 33،
فرانسيس لبادور	40،
فرانك إتيان روبرت	12، 27،
فريدة عمروس	74،
فريدريك راكوب	110،
فلافيوس فيكاريوس	46،
فلوت	16،
فيليب لوفو	62،
فليكس جورج	24،
فيرديناند	19،
فؤاد غوماري	70،

فور	19، 18
فيشور	،17
فيكتورينوس ماركوس	،22
فيكتورينوس	،61
فيمو	،47، 50، 53، 54، 57، 59، 62، 87، 109
فيرموس	،148، 190
فاليريوس سيفيروس	،135، 137
فلنتيانوس الاول	،140، 234، 252، 254، 268، 269
فلنتيانوس الثاني	،141، 240، 370، 412، 413
فلنتيانوس الثالث	،143
فيتيرانيو	،139
فالنس	،140، 319، 364، 369، 425
- ص -	
صندوق ستي	،84، 118، 119
- ط -	
طارق ساحد	11
- ق -	
قسطنطين الاول	،137، 183، 204، 205، 207، 208، 209، ،210، 211، 214، 218، 225، 235، 247، ،249، 257، 266، 276، 290، 291، 307، ،368، 375، 406، 409
قسطنطينوس الثاني	،48، 138، 203، 218، 218، 219، 221، ،222، 223، 227، 228، 229، 230، 235، ،236، 237، 239، 242، 243، 244، 245، ،246، 250، 253، 257، 267، 271، 273، ،283، 289، 297، 298، 311، 315، 349، ،350، 366، 394، 407، 410
قسطنطيوس الثاني	،139، 333
قسطنطس	،139، 224، 270، 272، 288، 3143، 330، ،348، 379، 408
قسطنطيوس كلودس	137
قسطنطنوس الثالث	،143

	- ر -
60،	روني اونسولين
60،	روني روسو
47، 52،	روني فوفري
110،	روني روبوفا
85،	رابح عيساوي
18، 36،	روفير
	- ش -
27،	شال
	- ت -
21، 24، 45، 52،	ترجانوس
17،	تيتيوس ليفيوس
33،	توسيان
	- ث -
141، 142، 275، 286، 287، 303، 305، 323، 339، 345، 346، 390، 391، 422،	ثيودوسيوس الاول
142، 291، 301، 308، 309، 318، 320،	ثيودوسيوس الثاني
	- خ -
70،	خالدية مضوي
76،	خديجة منصوري
	- غ -
16،	غوشي
24،	غبريال كاريار
121، 124،	غبريال كامبس
26،	غوتر
11، 15، 32، 33، 36، 37، 59، 60، 110، 62، 118، 147، 157،	غزال
141، 255، 337،	غالا بلاديكييا

فهرس الاماكن:

الاسم	الصفحة
- أ -	
ارزيو	10، 12، 16، 59،
الرمشي	8،
اغبال	150،
ألاملياريا	81،
ألبولاي	26، 42، 49، 52، 53، 61، 62، 63، 64، 72، 77، 83، 121، 122، 150، 151، 152، 154، 156،
ألتافا	37، 39، 40، 43، 45، 49، 63، 68، 69، 74، 84، 123، 150، 152، 157،
أميساغا	93، 105،
الاندلسيات	23، 25، 59، 118، 151، 153،
أوزلال	28، 32،
أوزيدان	10، 14، 53،
اولاد ميمون	33، 39، 40، 63، 80، 155،
اولاد الكردة	21،
أغبال	13، 44،
- ب -	
باب القرمدين	53،
بحيرة كرار	8،
برج الامير	74،
بطيوة	16، 17، 22، 60، 63، 67، 69، 83، 84، 122، 150،
البنيان	15، 33،
بوتليليس	33، 1276،
بوحنيفية	22، 36، 43، 56، 58، 155،
بورتوس ماغنوس	43، 44، 66، 67، 77، 80، 83، 84، 111، 113، 118، 152،
بورتوس ديفيني	29،
بوسفر	25، 50، 53، 54، 59،

بوماريا	11، 20، 60، 62، 63، 69، 78، 80، 83، 125، 126
بودغان	11،
بوعيشم	58،
- ت -	
تسالا	10،
تساكورا	21، 43، 47،
تسمسيلت	13،
تغافا كاسترا	62، 63،
تغنيف	8، 12، 14،
تكمبريت	108،
تاخمارت	33، 34،
تلمسان	9، 11، 17، 18، 20، 25، 30، 33، 34، 53، 63، 72، 75، 76، 81، 93، 128، 152، 155،
تمزوين	13،
تمزوجة	44،
تميككي	10، 75،
تا غرمت	31،
تازة	13،
تيارت	14، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 27، 33، 34، 48، 55، 57، 58، 93، 94،
تنس	9، 45،
تونس	31،
تامزيدة	14،
- ج -	
جبل مرجاجو	27، 29، 54،
جبال قصور	55،
جبال عمور	55،
جبل قديل	27،
جبل الناظور	55،
الجزائر	9، 19، 20، 31، 32، 51،
جزيرة رشقون	87، 128،

جعافرة شراقة	13،
- ح -	
حمام بوحنيقية	30، 34، 43، 58،
حمام بوغرة	49،
حجر الروم	21،
الحجار	29،
حجرة النصارى	188،
- خ -	
خرية بنت سراح	31،
- د -	
الداموس	
دوار سيدي حنيقة	43،
- ر -	
ربيدا كاسترا	23،
- س -	
سردىكا	
سرميوم	
سعيدة	13، 14، 15، 16، 18، 28، 29، 31، 33، 34، 93، 188،
سيق	47، 58،
سيدنا يوشع	128،
سيدي بلعباس	10، 17، 33، 34، 39، 57، 93،
سيدي بلعطار	45، 56، 80، 83، 88، 115، 117، 144، 155،
سيدي بوراس	129،
سيدي حمزة	128،
سيدي الحسني	52،
سيدي خالد	128،
سيدي سمغرام	
سيدي مجاهد	129،
سيدي الهواري	37،
سيدي محمد بن علي	50،
سيدي محمد مرسللي	56،

128،	سيدي العبدلي
9، 21، 45، 63، 69، 80، 93، 107، 151، 155،	سيغا
94،	سهل سيدي بلعباس
94،	سهل وهران
	- ش -
8،	شرشال
9، 18، 51، 53، 56، 69، 77، 93،	الشلف
	- ص -
25، 104،	صلداي
15،	الصومعة
	- ع -
13،	عين رباط
128،	عين البريج
14، 102،	عين الحجار
100، 128،	عين الطلبة
10، 99،	عين المرج
18، 31، 100،	عين بالول
101،	عين تازة
128،	عين تاقلت
5، 10، 15، 17، 23، 24، 26، 34، 38، 40، 49، 52، 86، 188،	عين تيموشنت
100، 128،	عين خيال
51، 77،	عين الدفلى
23، 50، 53،	عين الترك
15، 31،	عين السببية
40،	عين توبيا
47،	عين توريش
39،	عين حليل
40،	عين الكرمة
14، 21،	عمي موسى
	- غ -
19، 32، 36، 39، 40، 63، 188،	الغزوات

غليزان	14، 15، 18، 23، 24، 62، 93،
- ق -	
القلعة	16،
قصر لعمارة	14،
قصر وزارة	14،
- ل -	
لالة مغنية	9، 10، 17،
- م -	
المويلح	20، 22، 32،
مرسى بن مهدي	128،
مستغانم	26، 18، 12، 27، 45، 47، 80، 81، 93، 112، 118،
معسكر	8، 12، 15، 22، 30، 32، 33، 59، 79، 87، 93، 99، 129،
مغنية	32، 33، 34، 62، 66، 71، 75، 129، 157،
المنصورة	11،
مينا	15، 18، 19، 23، 24،
مرابط سيدي محبوب	26،
مرابط سي قدور	38،
موريطانيا القيصرية	36، 52،
- ن -	
ندرومة	19، 36،
- ه -	
هنين	129،
- و -	
وادي بربور	13،
وادي التافنة	98،
وادي الحمام	56،
وادي الشلف	51، 59، 99، 115،
وادي الصومام	
وادي الكردة	97،
وادي الملوية	
وادي رهيو	14،

وادي سعيدة	13،14،
وادي السبية	19،
وادي قيس	97،
وادي مينا	99، 62،
وادي حلوف	39،
وادي وكحال	16،
وادي حليل	18،
وادي العبد	18،
وادي درهام	19،
وهران	16، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 39، 47، 52، 53، 45، 56، 58، 59، 75، 93، 111، 198،
- ك -	
كاسترا بيروروم	26،
كويزا	17،
كويزا منيسبيوم	45،
كودية بوغرامة	47، 48،
كلومناطة	52، 57،

قائمة المصطلحات :

المصطلح	المعنى
RESPUBLICA	الجمهورية
TETRACHI	الحكم الرباعي
DEA MAURA	الآلهة المورية
GENIO	الروح الحارسة
ORDO	الهيئة الحاكمة
COLONIA	مستعمرة
POPULUS	الشعب
ORDO DICORIONUM	مجلس بلدي
PRINCIPIS	المقدمين
CURATOR	أمين المال
AEDIL	مراقب السوق
FLAMEN	هيئة الكهان
COHORS BREUCORUM	المشاة البروكيين
ALA EXPLORATORUM POMARIANSIUM	فرقة الخيالة الاستكشافيين التلمسانيين
PROCORATOR AUGUSTI	وكيل الامبراطور
PONTICIS	هيئة الرهبان
AUGURE	هيئة العرافين
SACERDOS	الكهنوت

FLAMMINI	هيئة الكهان
MACULLUM	اسواق المدينة
NUNDINAE	اسواق ريفية
AES SIGNATUM	وحدة نقدية
AES RUD	وحدة نقدية
LATEVES	قوالب طوب
TRESIVIRI MONITAES	جنة من 3 موظفين مهمتهم ضرب العملة
DUPONDIIUS	2 ارطال
TRIPONDIIUS	3 ارطال
DECUSSIS	10 أسات
NUMMUS QUINARIUS	نصف دينار

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1-1 المصادر المعربة:

- 01- بلين الكبير، التاريخ الطبيعي، ترجمة محمد مبروك الذويب، ك 5، ف 19، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2005، .
- 02- سترابون، الجغرافيا، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق ، ك 17، فصل 3، ف 09، دار وغرسة رسلان للنشر والتوزيع، ج 1، ط 1 سوريا، 2017
- 03- كايوس كريسيبوس سالوسيوس، حرب يوغرطة، ترجمة، محمد مبروك الذويب، ف 17، ف 05، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2007
- 04- كلاوديوس باطيلموس، الجغرافيا، ترجمة محمد مبروك الذويب، ك 4، فصل 1، فقرة 1 و 2، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2004،

1-2 المصادر الأجنبية:

- 01- Wilmanns (G.), Mommsen (Th.), corpus Inscriptionum Latinarum, VIII, nos 01 à 10988 et indices, Berlin 1881
- 02-L'itinéraire d'Antoine, dans Recueil des Itinéraires Anciens, comprenant l'itinéraire d'Antoine la table Peutinger et un choix de perpeles grecs, éd Miller E. Paris, 1845
- 03-Pline l'Ancien, Histoire Naturelle, livre XXXIII, tome Second, traduction Française par É. Littré J.J Dubochet, le chevalier et Cie éditeurs, paris, 1850, XXXIII, 1.2.3
- 04-Pomponius Mela , Chorographia, T 01, V 107, Tarduction Français par C.P Fradin, ed, Abraham, Paris, 1804.
- 05-Pomponius Méla, 1.6.31, Description of the world , Traduction Rome, University of Michigan, USA, 1988
- 06-Tacite, Annales, 1,2,3 oeuvres complètes traduites , en Français avec une introduction et des Notes par J.L Burnouf, librairie de S.Hachette et Cie, paris, 1859

2- تقارير الحفريات:

- 01- Ballu(A), Rapport sur les travaux de Fouilles et de restaurations, exécutés en 1916, imprimerie centrale, paris, 1917, p p 44- 49.
- 02 -Ballu(A) , Rapport sur les travaux de Fouilles et de consolidations exécutés par S.M.H.A, Jules carbonel imprimeur - libraire- éditeur, Alger, 1922, pp 14-19.

03 -Ballu(A) , Rapport Sur Les Travaux de Fouilles et de restaurations, exécutés 1919 par le S.M.H.A, Jules carbonel imprimeur - libraire- éditeur, Alger, 1921, pp 06-49.

04- -Ballu(A), Rapport Sur les Fouilles exécutées en 1989 par le par service de des monuments Historiques de L'Algérie imprimerie Nationale paris, 1910,pp 40- 62 .

05-Christofle(M) , Rapport Sur les Travaux de Fouilles et consolidations effectués en 1930- 1932 par S.M.H.A, Carbonel Ruines, Algérie, 1935

06-Christofle(M), Rapport Sur les travaux de Fouilles et Consolidations effectués entre 1933- 1936, Par .S.M.H.A. imprins, par Fontana, Alger, 1938

3- المراجع:

1-3 العربية:

01- أحمد علي (ع ط)، مصادر التاريخ الروماني، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1970

02- أحمد علي (ع ط)، التاريخ الروماني " عصر الثورة " من تيبيريوس جراكوس إلى أكتافيانوس قيصر، ط 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1988.

03- أوبوايه (ج)، تاريخ الحضارات العام روما و إمبراطوريتها، تر فريد م داغر وفؤاد ج، أبو ريحان، ج 2، ط 02، منشورات عويدات، بيروت، 1986

04- أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، المسالك والممالك، ج 2، ط 1، تحقيق جمال الطلبة، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003 م،

05- أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسن، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج 1، د ط، تحقيق مجموعة مؤلفين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002

06- الإدريسي أبو عبد الله محمد الشريف، كتاب نزهة المشتاق في انحراف الأفاق 12، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2002

07- جيون(إ)، اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، ج 1، ترجمة، محمد علي أبو درة، مراجعة وتقديم أحمد نجيب هاشم ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998

08- حارش (م ه)، التاريخ المغاربي القلم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، د ط، المؤسسة الجزائري للطباعة، الجزائر، د س

- 09-رستوفتزن (م)، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، الاجتماعي والاقتصادي، ج 1، ترجمة زكي علي ومحمد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د س
- 10-ريس (ر) وسيمون (ج)، التعرف إلى العملات الرومانية، ترجمة وتعليق طلعت عبد الرزاق زهران، د ط، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، السعودية، 2000
- 11-سحنوني (م)، ما قبل التاريخ، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992م
- 12-شنيقي (م ب)، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري الليمس الموريطاني ومقاومة المور، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
- ليون الإفريقي، وصف إفريقيا، تر محمد حجي ومحمد الأخضر، ذو الغرب الإسلامي، ج 2، ط 2، لبنان، 1983
- 13-لورو (ب)، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة، جورج كتوره، د ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2005
- 14-منصوري (ف)، قلعة من خلال مسكوكاتها نماذج من القطع النقدية المتواجدة بالمرسح الروماني بقلعة، منشورات مديرية الثقافة لولاية قلعة، د ط، الجزائر، د س
- 15-مهران (ز)، موجز النقود والسياسة النقدية، د ط، مؤسسة هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2018
- 16-مورجان (ف)، تاريخ النقود، ترجمة نور الدين خليل، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب 1993 ناهض (ع د ق)، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديما وحديثا، د ط، بيت الحكمة، بغداد، 2011
- 17-ناهض (ع ب): المسكوكات وكتابة التاريخ، د ط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988
- 18-الهدار (خ م)، محاضرات في العملة الرومانية، السنة الثالثة، قسم الآثار، كلية الأداب، جامعة قاريونس، ليبيا، 2003-2004
- 19-ورث (ت ش)، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة، رمزي عبده جرجس، د ط، مكتبة الأسرة، د ب، د س
- 2-3 الأجنبية:
- 01-Babelon (J) : le portrait Dans L'antiquité D'après Les Monnaies, couronné par l'Académie des Inscriptions et belles lettre, éd 02, Payot, paris, 1950
- 02-Bartolini (M): Roman emperors a Guide to the Men who Ruled the empire, éd 02, Pen and sword History, Great Britain, 2023
- 03-Benabou (M), La Résistance Africaine à la Romanisation, éd Français Maspere, Paris, 1976

- 04-Cat (e)** Essai sur la province Romaine de Mauritanie Césarienne, ernot leroux éditeur, paris, 1891
- 05- Cohen H.,** Description historique des Monnaies frappées sous l'empire Romain éd. Rollin Feuardent, Paris, 1880
- 06-Clavé (Y),** Le Monde Romain de VIII Siècles A.V.J-C aVI Siècles A P J-C, Armand colin éditeur, Malakoff, paris, 2017
- 07-Coarelli(F) :** Guide archéologique de Rome, 1re éd , , librairie Hachette , Paris, 1994
- 08- Dauban (A.C) et Grégoire (C),** Histoire Romaine, éd 0, Librairie ch., Delagrave, paris, 1885
- 09-Decret (F) Fanter (M.H):** l'Afrique du Nord dans l'antiquité des origines au V éme Siècle éd payot, Paris, 1981
- 10-Depeyrot(G) ,** La monnaie romaine 211 av. J.-C. - 476 apr. J.-C., Éditions Errance, Paris, 2006
- 11-Doumergue (F),** Catalogue Raisonné des Objets Archéologiques du Musée de La ville d'oran (Musée Demaeght) éd 02, Société Anonyme des papeteries et imprimerie L , Fouque, Oran, 1932,
- 12-Fitz (J),** Honorific titles of Roman Military units in the 3 rd Century Akadémiai kiado édition, Budapest, 1983
- Gsell (s),** Histoire Ancienne de L'Afrique du Nord , T08, librairie Hachette, Paris, 1928
- 13-Gsell (S),** l'Algérie dans l'Antiquité, éd 02, Typographie Adolphe jourdan imprimeur libraire, éditeur, paris, 1901
- 14-Gsell (S):** Atlas Archéologique de l'Algérie, Fontemoing Cie éditeur, paris, 1911
- 15-Guichard(P),** Monographie de la commune de Saint - Denis- du- Sig, Société Anonyme des papeteries et imprimerie, L. Fouqué, Oran, 1937
- Heather (P),** Empires and Barbarians, The Fall of Rome and the Birth of Europe, oxford university press, Great Britain, 2009
- 16-Jerphagnon (L),** Histoire de la Rome Antique, Les Armes et Les Mots, éd 4, librairie Arthème Fayard/ pluriel, , paris, 2010
- 17-Laurent(CH)- prier (M),** Les Monnaies Romaines, les éditions les cheveu-légers. Paris 2004
- 18-Julien(CH.A),** Histoire de l'Afrique du Nord des origines jusqu'au 1830, édition Payot et Rivages, Paris, 1951-1969-1994
- 19-Marcellin (B) ,** station paléolithique du lac KARAR (Algérie), R.AN Masson et Cie éditeur libraires de l'académie de médecine, paris, 1900
- 20-Mommsen (Th),** Histoire de la Monnaie Romaine T01, traduction. le duc de blacas et J. de witte, Form éditeurs- Bolognia, Paris, 1865

- 21-Rebuffat(F):LaMonnaieDansL'antiquité,Picardéditeur,paris,1996,pp63-74
- 22-Schimtt(L) et Michel (p) : Les Monnaies Romaines, les éditions les cheveau-légers. Paris ,2004
- 23-Suarez R., The Encyclopedia of Roman Imperial Coins, ed Rasiel Suarez, USA, 2005
- 24- Sutherland(C.H.V)and Litte(M.A,D), THE ROMAN IMPERIAL COINAGE , student of Christ church, oxford keeper of Heber den coin room, ashmolean museum, oxford university lecturer in numismatic, and R.A.G.CARSON,M.A ,F.S.A ,deputy keeper of coins in the British museum. volume IV, from Diocletian's reform(a.d.294) to the death of maximinus (a.d.313)
- 25-Teixidor (J) : The Panthéon Of Palmyre, études Préliminaires aux Religions Orientales dans l'empire romain, Brill éditeur, Leiden, 2015
- 26-Vuillement(G), Reconnaissances aux échelles puniques d'oranie, Bibliothèque National, imprimes, Algérie, 1965
- 27- Woytek (B.E), The Imperial Afterlife of Roman Republican coins and the phenomenon of the Restored Denarii in coin Hoards and Hoarding in the Roman World, edited by Jérôme Mairat and al, edor oxford university press, UK, 2022, pp 65-78
- 28- Zosso(f) et Zingg (C) : les empereurs romaine 27 av- JC, 476 ap- JC, éditions 22- Errance, paris, 2002

4 المقالات:

1-4 العربية:

- 01- أورفه لي (م خ)، نماذج من اللباس القديم من خلال الأنصاب في موريطانيا القيصرية أصالتها واستمراريتها عبر العصور، مجلة الدراسات الاثرية،مج6، ع1،جامعة الجزائر، 2008 ، ص ص115-126
- 02- بختي(ل)، مصطفى خاتمي ، اكتشاف أضرحة جنائزية جديدة بمنطقة الزاوية ولاية تيسمسيلت (دراسة ميدانية توثيقية)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، م 04، ع 02، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021 ، ص ص 168-188
- 03-بشاري (م ح)، تلمسان في العصور العتيقة، مجلة أفكار وآفاق، ع 03، منشورات جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2012،ص ص 145-166

- 04- بن عبد المؤمن(م)، المعالم الأثرية بطيبة، مجلة عصور ع 6-7، مختبر مصادر وتراجم ، ، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، وهران، 2005، ص ص 261-272
- 05- بن عبد المؤمن (م)، مصادر دراسة المدن القديمة بطيبة في العهد الروماني أنموذجا Portus Magnus بورتوس ماغنوس " مجلة عصور، ع 3، الجزائر، 2003، ص ص 167-176
- 06- بن عبد المؤمن(م)، المدافن الملكية ببلاد المغرب القديم، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، م 16، ع 16، القاهرة، 2013، ص ص 44-52
- 07- بن عبد المؤمن(م)، تطلعات سكان بلاد المغرب القديم لما بعد الموت من خلال النقوش الجنائزية، مجلة الحضارة الإسلامية مج 16، ع 26، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص ص 502-591
- 08- بن عبد المؤمن(م)، مدينة (بورتوس ماغنوس) كمركز للتواصل حضاري بالغرب الجزائري أثناء العصور القديمة، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية والجامعات العربية، م 14، ع 14، القاهرة، 2011، ص ص 712-721
- 09- بن عبد المؤمن(م)، مفهوم العالم الآخر عند سكان المغرب القديم من خلال الطقوس الجنائزية والتصوير الجداري، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2022، ص ص 413-424
- 10- بن لحنش(ر) وعولمي(ر)، من ثورات قبائل موريطانيا القيصرية ضد السلطة الرومانية خلال الثلث الأخير من القرن الرابع ميلادي " ثوريقي الأميرين فيرموس وجيلدون ، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 06، ع 02، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022، ص ص 88-103
- 11- بوزياني فاطمة، تاريخ البحث الأثري في الغرب الجزائري ومراحل تطوره في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي إلى استقلال الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 11، قسم الآثار جامعة تلمسان، 2017، ص ص 97-104
- 12- بوسليماني زروقي(ح)، المعبودات الإفريقية أثناء الاحتلال الروماني، من خلال الكتابات اللاتينية، موريطانيا القيصرية أنموذجا مجلة دراسات، مج 11، ع 01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2020، ص ص 156-191

- 13- بوشامة (أ) و بن علي (أ) ، تطورات الحركة المذهبية للمجالات الريفية فيما بين جبال الونشريس، وادي مينا، مجلة المعيار، م 4 م، ع 52، كلية أصول الدين ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2020، ص ص 132- 150
- 14- بونقاب(ع)وبعطيش (ع ح)، مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والمادية، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، م 2، ع 1، جامعة باتنة، الجزائر ، 2020 ، ص ص 167- 220
- 15- حارش (م ه)، الجذور التاريخية لمملكة نوميديا، مجلة الاتحاد العام للأثار في الغرب، منشورات الاتحاد العام لآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، ع 10، ع 01، القاهرة، 2009 ، ص ص 273- 290
- 16- حارش (م ه)، ثورة فيرموس 372 م-375 م، مجلة الدراسات التاريخية ع 1، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 1993 ، ص ص 11-16
- 17- حزوطي (أ) ومقرانطة(ب)، الآلهة الرومانية الممثلة على عملة العهد الإمبراطوري الأعلى والمحفوطة بالمتحف العمومي، مجلة عصور الجديدة، مختبر تاريخ الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران 2، 2022، ص ص 25-42
- 18- خاتمي(م)، عين تيموشنت Albulae من ما قبل التاريخ إلى نهاية العهد الروماني، مجلة مدارات تاريخية، م 1، ع 3 ، منشورات مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، 2019 م، ص ص 403-429
- 19- خالدية(م)، مدينة البنيان (Ala Miliaria) في العصور القديمة، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية والمتوسطة مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس سيدي بلعباس، م 1، ع1الجزائر، 2015 م، ص ص 44-53
- 20- خلاف(ر)، كيفيدو سنشاز ألكندرو، العلاقات التجارية بين موريطانيا القيصرية وإسبانيا الطرقلونية في الفترات القديمة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة -الجزائر، 2020
- 21- خلال الشواهد الأثرية مقارنة وقراءة جديدة، مجلة العصور الإنسانية والاجتماعية، مج 08، ع 01، جامعة قسنطينة 02، عبد الحميد مهري، الجزائر، 2022 ، ص ص 296-306

- 22- دحدوح(ع)، تاهرت-تاقدمت، معطيات ميدانية ورؤية جديدة، مجلة دراسة في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، م 5، ع 9، القاهرة، 2006، ص ص 595-632
- 23- درة(ب)، مقاومة يوغرطة للإحتلال الروماني (112-105 ق.م)، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار ثلجي، الأغواط الجزائر، 2022، ص ص 59-61
- 24- رمضاني (أ هـ)، روما وسياسة الإصلاح يوليوس -قيصر أغسطس -ديوكليتيانوس أنموذجا، مجلة أفكر وآفاق، مج 6، ع 1 جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2018، ص ص 57-77
- 25- سنوسي(م) وكاكي(م): السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأعلى، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة محمد بن أحمد وهران 02، م 10، ع 03، الجزائر، 2021، ص ص 441-452
- 26- شالقة(س) و عيساوي(ر)، المعتقد الوثني في منطقة الونشريس من خلال النقوش اللاتينية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج 15، ع 01، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، 2019، ص ص 47-58
- 27- شيخي(ش) وأوكيل(ص)، النشاط التجاري في موريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، مج 09، ع 05، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ع 03، جامعة وهران 02، الجزائر، 2018، ص ص 255-269
- 28- صندوق(س)، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية، مجلة عصور الجديدة، مختبر تاريخ الجزائر، م 7، ع 27 كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران 1، الجزائر، 2018، ص ص 08-22
- 29- صندوق(س)، مقاومة البوار الموريطانيين للاحتلال الروماني، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 03 جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2022، 184-194
- 30- عمار(ف)، قراء جديدة للكتابة اللاتينية للوحة فسيفساء مدينة الشلف، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، ع 8، م 8، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، القاهرة، 2005، ص ص 651-659
- 31- فاضل(ل)، الأنشطة التجارية والمرافقية في الجزائر القديمة خلال العهد الروماني، دورية كان التاريخية، مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، ع 23، 2014، ص ص 36-50

- 32- فاضل (ل)، ببيان القديمة Ala Maliaria دراسة في تاريخها القديم، مجلة منبر التراث الأثري، ع 7، مخبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2019، ص ص 65-96
- 33- فاضل (ل)، مرتكزات الليمس الروماني بمنطقة معسكر من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلادي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المركز الجامعي معسكر، ع 2، معسكر، 2019، ص ص 68-89
- 34- فاضل(ل)، ألتافا الرومانية (أولاد ميمون) في نهاية التاريخ القديم، مجلة منبر التراث الأثري، م 1، ع 1، مخبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص ص 219-225
- 35- فوكة(م)، قبائل منطقة غرب موريطانيا القيصرية وموقفها من الاحتلال الروماني، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤسسة هيروودوت للبحث العلمي والتكوين، الجزائر، 2022، ص ص 21-34
- 36- فوكة(م)، مناطق سهل الشلف في ظل الاحتلال الروماني في الفترة الممتدة من ق 1 ق. م إلى ق 3 م، مجلة عصور الجديدة ع 11-12، مختبر البحث التاريخي تاريخ الجزائر، جامعة وهران، الجزائر، 2014م، ص ص 9-20
- 37- قاسم(م)، الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني، مجلة التراث، ع 29، م 1، ج 1 مخبر، كلية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2018، ص ص 255-268
- 38- مضوي(خ)، أضواء على تاريخ يهود بلاد المغرب القديم ومظاهر رومنتهم في ظل الاحتلال الروماني من خلال النقوش مجلة عصور الجديدة، مج 12، ع 01، مختبر تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 01، الجزائر، 2022، ص ص 29-62
- 39- مضوي(خ)، المسيرة الحضارية للملك صفاقس Syphax 220 ق. م- 202 ق. م (حاكم مملكة الماسيل، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المركز الجامعي معسكر، ع 2، معسكر، 2007، ص ص 205-210
- 40- مقرانطة (ع ب) ودلوم (س)، دراسة لمجموعة نقدية مكتشفة حديثا بموقع البنيان، مجلة الدراسات الأثرية وأثار، مج 13، ع 02 معهد الأثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2015، ص ص 27-46
- 41- مقرانطة (ع ب)، دور المصادر الوسيطة في كتابة تاريخ الجزائر القديم، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 09، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر، 2014، ص ص 259-276..

- 42- مقراطة (ب ع)، العطاء ببلاد المغرب القديم موريطانيا القيصرية انموذجا ، مجلة الناصرية ،م1، ع 7، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية ، جامعة معسكر، الجزائر ، 2016، ص ص 223-242
- 43- مناصر(م)، الاستحكامات العسكرية الرومانية في موريطانيا القيصرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري الجزائر م 06، ع 13، الجزائر، 2018 ، 09-29
- 44- منصوري(خ)، النصب الجنائزية للأطفال بموريطانيا القيصرية خلال الفترة الرومانية، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، منشورات المجلس العربي للاتحاد العام للآثار العربية واتحاد الجامعات العربية، مج 6، ع 6، 2003. ص ص 67-82
- 45- منصوري(ف)، دور المسكوكات في كتابة التاريخ، مجلة الدراسات الأثرية " آثار " ، مج الجزائر 01، الجزائر، 2013 ، ص ص 176-192
- 46- مواس (ن)، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لأزمة القرن الثالث، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مج 09، ع 01، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2021، ص ص 07-22
- 47- مواس(ن)، الفوضى العسكرية الدواعي والانعكاسات، مجلة المفكرة مج 6، ع 1، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022، ص ص 256-273
- 48- نادر فتحي(م)، التوظيف السياسي للأدعية النذرية بين الجبر والطوعية عهد الاباطرة كاليغولا، دوميتيانوس، نيرفا، وتراجانوس انموذجا، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ج1، ع 56، منشورات كلية الآداب، جامعة دمياط، مصر، 2020 ، ص ص 01-26
- 49- صندوق(س)، مواقع أثرية رومانية ساحلية بالغرب الجزائري، مجلة عصور، ع 36، مكتبة تاريخ الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية في وهران 01، الجزائر، 2017 ، 25-41 ، 2016، ص ص 161-272
- 50- خالفي(ج) و بنت النبي(م)، صناعة الفخار في الجزائر القديمة، المجلة المغاربية للمخطوطات، مج 18، ع 01، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2022، ص ص 36-49
- 50- صليحة(م)، مقاطعة السطايفية حدودها وسر وجودها، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2021، 214-226
- 2-4 الأجنبية:

01-Albertini(E), Inscription chrétienne de Renault, B.S.G.A.O, T 61, 1940, pp 79-81

- 02-Albertini(E)**, inscription gravée sur un dolium de Palissy, B.S.G.A.O, T 52, 1931 ,PP 373-375
- 03-Albertini(E)**, Milliaire des environs de Tlemcen, B.S.G.A.O, T 52, 1931 ,pp 229-232
- 04-Albertini(E)**, la Route - Frontière de la Maurétanie Césarienne entre Boghar et L'alla - Maghnia, B.S.G.A.O, T50, 1928 ,pp 33-48
- 05-Allaud(CH)**, Observations diverses, in Bulletin de la Société des Antiquité de France, vol 22, N 18, 1917,PP 18- 44
- 06-Alquier(P)**, la première inscription latine publiée après la conquête française, Rev, AFr, Ani, N 340.341, 1929 ,pp 358-360
- 07-Amraoui(T)**, La Construction en terre crue dans l'Antiquité en Algérie : Historiographie et données Archéologiques, Ant, Afr, centre National de La Recherche Scientifique ; éditions, pp 47-59
- 08-Annane(S)**, Inscription inédite de lucu Timezouine (Sida), Algérie, in Africa Romana, Fratelli lega Edition, Italie, 2020, 425-431
- 09-Aranbourg(C)**, Le Gisements préhistorique de Ternifine, B.S.G.A.O, T 76, 1953,PP 43-47
- 10-Azéma (L)**, Essai sur l'hydrologie et la géologie de la région de Saida, B.S.O.A.O,T76,1953,PP 429-448
- 11-Baptiste Giard(J)** : Le monnayage de l'atelier de Lyon, de Claude à Vespasien (41-78 ap. J.-C.) et au temps de Clodius Albinus (196 à 197 ap. J.-C.), Éditions numismatique romaine, coll. « Essais, recherches et documents » n 20, 2000,77- 82.
- 12-Barbin(A)**, Fouilles des Abris préhistorique de la Mouillh près de Marnia, B.S.G.A.O,T32, 1912 ,pp 388-400.
- 13-Berbrugger(A)**, l'alla Marnia, Rev, AFr, 2 ème Anné, N07, 1857, pp 01-03.
- 14-Berger(PH)**, Nouvelle inscription phénicienne de Saida (boda astarte , Roi de Sidon), Bulletin Archéologique du comité des travaux historiques et Scientifiques, Tom 37 N01, 1903, pp577-578.
- 15-Bernard(A)**, Oran, étude de géographie et d'histoire urbaines, in Annales de Géographie, t 48, N 274, 1939, pp 412-415
- 16-Betrouni(M)**, Le Site Préhistoriques de Rechgom Approche paleoenvironnementale,<https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-03108934>,pp, le 08/02/2021 a 15 : 30.
- 17-Blanche(F)** ; Ruines berbères des environs d'Ain el Turek, B.S.G.A.O,T33 , 1913,pp223-230
- 18-Bloch(R)**, Une Compagne de Fouilles dans le vallée du Chélif, Ti gava castra, in M.A.H, T58, 1941, 09-42

- 19-Boussadia(B) et Moussaab (Y), Quiza " port phénicien " de la basse vallée de Chleff: Réflexion et apport de données Archéologiques Nouvelles, 2021 , مجلة الدراسات الأثرية، م 19، ع 01، جامعة الجزائر، 2021 .
- 20-Cadnat(P), La Station préhistorique de Columnata, B.S.G.A.O, T 70, 1948, PP 03- 64
- 21-Cadnat(P), Nouvelles Stations préhistoriques de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 63, 1942 , pp131-154
- 22-Cadnat(P), Sur quelques inscriptions latines de la région de Tiaret, Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et scientifiques, n17, Paris, 1984 ,PP 52-65
- 23-Cadnat(P) et Picard(G Ch.), la villa berbère- Romaine d'Ain sarb (département de Tiaret, Algérie) suivi d'une Notes sur l'ordre éclisant d'Ain - sarb, Ant AFr, N 8, 1974, p p 73- 88.
- 24-Cadnat(P) et Vuellement(G), La Station préhistorique de Kef el Kerem (Djebel Nador), B.S.G.A.O, T 65, 1944, pp 88-97
- 25-Cadnat(P), Indication de quelques Stations préhistoriques de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 58, 1938,pp 57-76
- 26-Cadnat(P), Les Objets pédonculés Atériens Du Koudiat Boughrara, B.S.G.A.O, T 60, 1939, pp57- 76
- 27-Cadnat(P), Pièces Néolithiques rares du Foyer de Columnata, B.S.G.A.O, T 61, 1940 , pp 211-216
- 28-Calligarin (L), La Coté Mauritanienne et Ses Relations avec le littoral de la Bétique (Fin du 3 ème siècle. A. 1 er siècle. P.C), in, Mainake, Vol 29, 2008 , pp 289- 329
- 28-Camps(G), Comment la bérubérie est devenu le Maghreb arabe, in Revue de l'occident Musulman et de La Méditerranée, N 35, 1983, pp 09 -15
- 30-Camps(G), inscriptions d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, pp 350-380 -Camps(G), Liste Onomastique libyque, Nouvelle édition, Ant. AFr, n38- n39, 2002, pp 211-257
- 31-Carcopino(J), Notice sur les Fouilles de M. Raymond Bloch, pré de wattingies province d'Alger, C.S.A.I, 83 ème Anné, N 4, 1939, pp 368-370
- 32- Chomari(F) La Medina de Tlemcen l'héritage de l'histoire ,Web Journal, Vol 3,p p 12-28, <http://tlemcen.e-monsite.com/medias/files/la-medina-de-tlemcen.par-ghomari-f.pdf> ,le 03/ 12/ 2021,a 13: 55.
- 33-Charpentier(A), Villes et Campagnes du pays Tlemcénien islamisé: permanences et évolutions, in topin orient-occident, supplément, N 12, 2013, pp

- 34-Courtot(P) Une dédicace en l'honneur des empereurs constance et constant trouvée à Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 56, 1935, pp 65-88
- 34-Courtot(P), Deux nouvelles inscriptions d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 52, 1931, pp471- 484
- 35-Courtot(P), Notice sur trois inscriptions latines anciennement, B.S.G.A.O, T 60, 1939,pp 193-197
- 36-Courtot(P), Une Nécropole Romaines d'Altava (Lamoricière), B.S.G.A.O, T 55, 1934,pp 353-359
- 37-Courtot(P), Une Nécropole Romaine d'Altava, B.S.G.A.O, T 57, 1936, p p 10- 20.
- 38-Crimal(P), Les Fouilles de Siga : in Mélanges d'Archéologie et d'histoire, T54, 1937, pp 108-141
- 39-De Pachter (F G), inscription Romaine d'Ain T'émouchent, B.S.G.A.O,T32, 191154
- 40-De Pachter (F G), Les Origines Romaines d'Albulae (Ain-T'émouchent), B.S.G.A.O,T 32, 1913, pp 565-566
- 41-Demaeght (L) : Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus-Magnus par les soins de M. Georges SIMON, B S G A O, T19,1901, pp486-496
- 42-Demaeght (L), Géographie comparée de la partie de la Maurétanie Césarienne, B.S.G.A.O, T8, 1888,pp 485-500
- 43 -Demaeght(L) , sur des Bornes milliaire trouvées dans la province d'Oran , compte rendu des Séances de l'Académie, de inscription et du belle lettre, vol 37, N 5, 1893, pp 31-77
- 44-Derrien, Notes sur les Ruines Romaines du Bassin de l'oued - Riou, B.S.G.A.O,T13, 1895 , pp 181-195
- 45-Djardins(V), Chronique d'histoire Régionale, in Revue d'histoire de l'Eglise de France, T 28, N 114, 1942, pp 277-321
- 46-Djardins(V), Deux inscription Chrétiennes D'Albulae, B.S.G.A.O, T 60, 1939,pp 48-49
- 47-Dolezal (s): the political and Military Aspects of Accession of Constantine the Great, Graeco-latina Brunensia,Vol 24, N 02, 2019, pp 20-44
- 48-Doumergue(F) , Grotte et Brèche Ossifères de Saint- Roch. Sur - Mer (Ain - El Turck), B.S.G.A.O, T 55, 1934,pp 66-92
- 49-Doumergue(F) , la grotte du Cuartel, B.S.G.A.O,T46, 1926,pp 309-346
- 50 -Doumergue(F), Catalogue raisonné des objets Archéologiques du Musée municipale Demaeght d'oran, B.S.G.A.O, T 59, 1938, pp 179-232

- 51-Doumergue(F), Contributions au préhistorique de la province d' Oran, B. S. G. A. O, T 45, 1925, pp 234-284
- 52 -Doumergue(F), Contributions au préhistorique de la province d'Oran, B.S.G.A.O,T43 1913 ; pp 223-230
- 53-Doumergue(F), Description de deux stations on préhistoriques à quartzites taillés des environs de karouba (Mostaganem) et considérations sur leurs relations stratigraphiques avec la plage émergée du niveau de 18 mètres, B.S.G.A.O,T22, 1922, pp 183-222
- 54-Doumergue(F), Essai Sur la Faune erpétologique de l'Oranie, B.S.G.A.O,T18, 1899, pp 197-205
- 55-Doumergue(F), Foyer de plein air de Djemar- Schkra, B. S. G. A. O, T49,1928, pp33-76
- 56-Doumergue(F), Grotte du Cuartel (Oran), B. S. G. A. O, T 46, 1926, pp 54-88
- 57-Doumergue(F), Grotte du polygone (Oran), B.S.G.A.O,T48 , 1927,pp 43-97
- 58-Doumergue(F), Grotte du polygone, B. S. G. A. O, T 48, 1927,PP 45 - 89
- 59-Doumergue(F), Grotte éboulée du camp d'Abd el Kader, B. S. G. A. O, T 46, 1926,pp 65 -87
- 60-Doumergue(F), Grotte ésoulée du Camp d'Abdel- Kader, B.S.G.A.O,T46, 192679
- 61-Doumergue(F), Inventaire de la section de préhistoire du Musée Demaeght à Oran (Suite et Fin), B. S. G. A. O, T57, 1936,pp90- 115
- 63-Doumergue(F), la Grotte de Guelthna (commune de lournel), département d'Oran B.S.G.A.O,T53 , 1923,233-363
- 64-Doumergue(F), La Grotte préhistorique du foret à Oran, B.S.G.A.O,T 25 , 1907 , pp 310-340
- 65-Doumergue(F), le Cimetière des Escargots Foyer littoral préhistorique de corales, B.S.G.A.O,T40, 1920,pp 120-144
- 66-Doumergue(F), Note Sur les Ruines Romaines de la Région de Guiard, B.S.G.A.O, T53, 1932,pp 150-177
- 67-Doumergue(F), Note sur quelques Relations de la Préhistoire de la Région de Constantine, B.S.G.A.O,T24, 1913,pp 212-227
- 68-Doumergue(F), Notice explicative de la carte Géologique d'Oran, B.S.G.A.O,T08, 1908,pp 344-350
- 69-Doumergue(F), Nouvelle Capture d'un Tortu luth Sur les Cotes de l'Oranie, B.S.G.A.O, T 52, 1931, pp 423-455

- 70-Doumergue(F), Station Romaine de Si Kaddour (trois Marabouts), B.S.G.A.O, T 52, 1931, pp 71-87
- 71-Doumergue(P), inventaire de la section préhistoire du Musée Demaeght à Oran, B.S.G.A.O, T 57, 1936,pp 99-116
- 72- Déjardins(V), Deux inscriptions Romaines d'Oranie, B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945,pp 77-87
- 73-Auguste (V), de Pertinax à la Réforme de Dioclétien (193- 294), Survey of Numismatic Research 2008- 2013, éditeurs Biucchi (C A) et Caltabiano (n c), Spécial publication, N 16, I.A.P.N, Taormina, 2015, 89-95
- 74-Dussaud(R), Marçais(G) , Tlemcen (Les Villes d'Art célèbres), in Syria, T 29, F 3-4, 1952,pp 76,89
- 75-Engel(P), Chronique Archéologique, Algérie et Tunisie Années 1907, B.S.G.A.O,T26, 1908, pp 43,67
- 76-Engel(P), inscriptions Romaines trouvées à Saints. Leu, , B.S.G.A.O,T30, 1912,pp98-144
- 77-Ensolen(R), Les Villages indigènes d'Oran, in Revue Géographique joint au bulletin de la société géographique de Lyon et de la Région Lyonnaise, vol 25 N 4, 1950,65-87
- 78-Ertaunié(D), le polissoir Néolithique de Bab - el- qremddin à Tlemcen, B.S.G.A.O, T 62, 1941,pp 55-63
- 79-Fabre(A), Trois inscriptions Funéraires trouvées à Ain- temouchent (Albulae), B.S.G.A.O,T41, 1923,pp 43-66
- 80-Fabre(Ch.), inscription de l'alla Maghnia, B. S. G. A. O, T 45, 1925,pp 45-76
- 81-Fabre(Ch), inscription des Milliaires d'Aouzalel, B.S.G.A.O,T44, 1924, pp 55-87
- 82-Fabre(Ch.), Note Complémentaire au sujet de l'un des milliaires d'Aouzalel (Cachrou Mixte), B. S. G. A. O, T 45, 1925 , pp312-322
- 83-Fabre(K) Notes sur Les Villes Romaines et Berbères de Tiaret, B.S.G.A.O,T26 , 1908 , pp 87-99
- 84-Fabre(S) et de Pachter (F G): Nouvelle inscription de Tiaret, B.S.G.A.O,T30, 1912 , pp 67-98
- 85-Fabre(S), Découverte d'une Borne Milliaire A Saint- Denis Du Sig, B.S.G.A.O,T29, 1911, pp 54-83
- 86-Fabre(S), Découverte D'une inscription Romaine, B.S.G.A.O,T29 , 1911,pp 90-103
- 87-Fabre(S), Une Nouvelle inscription a Waldeck - Rousseau, B.S.G.A.O,T30, 1912, pp 66-89

- 88**-Février (P A), Aux origines du christianisme en Mauritanie Césarienne in, M.E.F.R.A, T 98, N 02, 1986.pp 95-110
- 89**-Février (P A), index des noms de lieux, P.E.F.R, 1996, pp 133-154
- 90**-Février (P A), Le fait Urbain dans le Maghreb du III Siècle, les Siges d'une crice?, publications de L'école Français de Rom, 1996, p p 813- 839.
- 91**-Fey (L), Timci colonia, Rev. AFr, 3 Anné, 18 N, 1859,pp 98-105
- 92** -Ficheur(E), l'étude Géologique de M louis Gentil sur le Bassin de la Tafna, in bulletin de la Société National des Antiquaire de France, 8 éme An, 1 er trim., 1903, pp 234-266
- 93**-Ficheur(E), une Hypothèse de Géographie physique modification dans le coure du rhome depuis l'époque Romaine, dépris M Paul Aran, B.S.G.A.O.,T21, 1903, pp 133-241
- 94**-Flahault (F), Fouilles A Ain-Temouchent (Albulae), B.S.G.A.O,T18, 1901, pp 87-98
- 95** -Fort, les Ruines Romaines. D'Ain- Sbiba, B.S.G.A.O,T26, 1908
- 96**-Fort, Note Sur les Vestiges archéologiques D'Ain.Belloul, B.S.G.A.O,T25, 1907,pp 133-176
- 97**-Fort, Notes pour servir à la restitution de la frontière Romaine au Sud de la Maurétanie césarienne, B.A.C.T.H.S, N 02, 1908, pp 99-133
- 98**-Foucher(L), La Mosaïque de Portus Magnus, in Atéma C.O.G.R.A, N 21, 1996, pp 65-87
- 99**-Garcon(J), L'emploi du terme Respublica dans l'epigraphie Latine d'Afrique in M.E.F.R, T 91, N 1, 1979.pp 98-112
- 100**-Gascon(J), Tendences de la politique municipale de Claude en Mauritanie, in Atéma, C.O.G.R.A, N 4, 1981, pp 98-133
- 101**-Gentil(L) , sur les volcans éteints des environs d'Ain-Temouchent, B.S.G.A.O,T18, 1896, pp 243-287
- 102**-Gentil(L), Rapport sur les recherches D.M.L, B.S.G.A.O,T26, 1908, pp 143-155
- 103**-George(S) inscription découvert à Ain-Temouchent, B.S.G.A.O, T22,1904, pp155-176
- 104**-Geslin(L), Le Moulin à main en Afrique du Nord , B.S.G.A.O, T 62, 1941,pp 188-203
- 105**-Geslin(L): Fragments de lampe Romaine trouvée à " Quiza " et Sidi Mohammed Morcelly B.S.G.A.O, T 66, 67, 1945- 1946, pp 202-245
- 104**-Goetz(Ch.), Note sur poterie Néolithiques, B.S.G.A.O, T 74, 1951, pp 77-87
- 106**-Goetz(Gh) et Talliet(J), la Station préhistorique de Bou- Aichem près de cristal, B.S.G.A.O, T 64, 1943,pp 87-94

- 107-Goetz(Gh), La Céramique Néolithique en Oranie, B.S.G.A.O, T 63, 1942, pp243-256
- 108-Goetz(Gh), La Station préhistorique de la Sabliere d'el - Kcar, B.S.G.A.O, T 66,T 67, 1945- 1946, pp 255-276
- 109-Gouchet, les Ruines Romaines de la Kalaa, B.S.G.A.O, 1903,pp 234-243
- 110-Grenier(A), Fouilles archéologiques en Algérie, in C.S.A.I, 93 Anné, N 4, 1949 , 122-187, pp 54-76
- 111-Gsell(St) , le christianisme en Oranie, B. S. G. A. O, T 50, 1928, pp 77-82
- 112-Gsell(St), le climat de l'Afrique du nord dans l'antiquité, Rev.AFe N°55,1911, pp 76-89
- 113-Gsell(St), lettre sur les fouilles de Bénian dans la province d'Oran, C.S.A.I vol 43, N3, 1899, pp 166-173
- 114-Guichard(Ph), Monographie de Saint - Denis- Du- Sig, B.S.G.A.O, T 58, 1977,pp 166-182
- 115-Guichard(Ph), Monographie de Saint - Denis- Du- Sig, B.S.G.A.O, T 59, 1938 ,pp 190-198
- 116-Hamma(W) et Autre, Délimination du patrimoine urbain de la ville Historique de Tlemcen Algérie, cinq continents, V6, N 13, 2016, pp 144-153
- 117-Handome(Ch), l'expédition de Mauritanie en Afrique, In, Ant, AFr, N 46- 48, 2010, pp 155-167
- 118-Hase, l'établissement Romain en Afrique, Rev, Afr, 15 AN, N 88, 1871, pp 210-219
- 119-Hermens (B. D) , Nouveaux Grisents préhistorique de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 74, 1951, pp155-163
- 120-June. Piére (L), et la Mauritanie Césarienne, C.S.A.I, Anne 147, N 1, 2003, pp 98-113
- 121-Koche (A D), Une Station de Bains de mer à l'époque Romaine en Oranie, B.S.G.A.O,T21, 1903,pp 213-128
- 122-Lacave et la plagne : Notes sur quelques Ruines Romaines Relevées dans la commune Mixte d'Ami- Moussa, B.S.G.A.O,T28, 1911, pp55-87
- 123-Lacroix(A), Sur quelques Vanadates des environs de Saida (Oran), Bulletin de la société Française de Minéralogie, V 31, N 1, 1908, pp 66-68
- 124-Laporte (j- p) , Siga et l'île de Rchgoun, L' Africa Romana, T 16, Roma, 2006, pp 77-87
- 125-Lassère (J M), Sous développement de l'Afrique, in, R.E.A, T 81, N 02-, 1979, pp 122-154

- 126-Lassus(J), le Site de Saints- leu, Portus Magnus (Oran), C. S. A. Ivol 100, N3, 1956, pp 76-89
- 128 -Leglay (N), Chronique, Archéologie Punique, Romaine et Chrétienne, Rev.AFr, V 99, N 444- 445, 1955, pp 232-241
- 129-Leveau(P), Recherches historiques sur une Région montagneuse de Mauritanie Césariens des tigava castra à la Mer, in Mélanges de L'école Française de Rom Antiquité ,T 89, N 1, 1977, pp 213-224
- 130-Labador (F), Notice Historique Sur Nemours et Taount, B.S.G.A.O, T56, 1935, pp 213-266
- 131-Labador(F), Les Echinoderme de l'oranie occidentale, B.S.G.A.O, T 62, 1942, pp 43-81
- 132.-Maurice (J), Numismatique Constantinienne Dans : Rev- Afr, Vol 54, challamel Ainé libraire, paris, 1910,pp98-120
- 133- Moukraenta (B), Siga/ Portus Sigensis (Aršqūl) d'après les sources arabes médiévales, Oussour, n° 6-7, 2005, p p. 81-96.
- 134- Moukraenta (B), Regard sur les sites antiques de l'Algérie, essai de synthèse, Oussour, n° 17, 2011, p. 225-264.
- 135-Mispoulet (J-B), les ateliers Monétaires de l'empire Romain Sous la Règne de Dioclétien, C.S.A.I, Années 52, N 04, 1908,pp152-163
De Pachtère et Bouyssou, Bornes Milliaires de la Région de charrier, B.S.G.A.O,T19, 1912, pp 99-111
- 136-Pallary (P) , Matriaux pouvant servir à la détermination de l'anthropologie en Algérie, in B.S.G.A.O 1887,pp 87-112
- 135-Pallary(P), Note Sur gisement en paléolithique de la province d'Oran, B. C.T.H.S, N 02, 1909, pp 213-219
- 136-Payar(MD) Recherches sur un aspect de la de la colonisation d'Afrique du Nord: l'expansion de la citoynnete Roman Jusqu'à Hadrien, in Ant, AFR, N 17, 1981, pp 132-146
- 136-Pellet(H), Note Sur Les Ruines De Mina, B.S.G.A.O,T23, 1916
- 137-Picard (G Ch), Interprétation du thème du mariage d'adméte, in Bulletin de La Société National des Antiquité de France, 1961- 1962, pp 88-96
- 138-Picard(C Ch), Pertinax et les prophètes de coelertis, in, R.H.R., T 155, N 1, 1959, 312-344
- 139-Pollak(W), L'Académie des inscriptions et Belles- Lettres, in journal des savants, 11 em anné, 1913, pp 86-98
- 140-Rebuffat (R), Les Inscriptions Libyques de Siga, in Ant- AFR, V42, 2006, pp 33-77

- 141-Rebuffat(R), la frontière Romaine en Afrique: tripolitaine et tingitane, in Atéma Civilisation de L'orient de Grec et de Rom Antique, N 4, pp1979, 88-95
- 142-Robert(E) , Nouvelles stations préhistoriques découvertes dans le Dahra accidentel (Algérie), Bulletin de la Société préhistorique de France, T 33, n 12, 1936,pp 133-176
- 143-Roubert (F E), Recherche sur la stratigraphie des Gisement préhistorique de l'oranie Oriental, B.S.G.A.O, T 76, 1953,pp 122-154
- 144-Roubet (F E) Contribution à l'étude de la préhistoire de la Région de Tiaret, B.S.G.A.O, T 74, 1951,pp 67-98
- 166-Roubet(E), Nouvelles Station préhistoriques découvert dans le Dahra occidental, B. S. G. A. O, T 57, 1936, pp 132-155
- 145-Rouvier(J), Neuf Nouvelles inscriptions phéniciennes au nom du Roi, Bodachtar, concernant le temple D'echmoun à Saïda, in Bulltine de comité et Travaux Scientifique Nationale, 1905,pp 210-232
- 146-Rufer(J), Étude sur les établissements Romains du Bas- Chélif, de la Mina, de l'oued Hillil, de l'oued el Abd, B.S.G.A.O, 1907 ,pp 33-64
- 147-Salama(P), Bornes Miliaries et problèmes stratégiques du Bas- empire en Mauritanie, in C.S.A.I, Anné 103, N2, 1959,pp 213-243
- 148 - Shepherd (N), The politics of Archoelogy in Africa, Rev,Anthro, N31. Centre for African studies University of Cape Town, South Africa, 2002, pp44-63
- 149-Tailliet(J) et Goetz(Gh), Objets en coquille d'œuf D'outruche Du Cimetiere Des Escargots (commune Bou- Sfer- Oran), B.S.G.A.O, T 62, 1941, pp 54-67
- 150-Thouvenot(R), Découverte d'une Nécropole a Kléber, B.S.G.A.O, T 52, 1931, pp132-145
- 151-Toussaint(PH), Résumé des Reconnaissances Archéologiques exécutées, B.A. C. T. H.S. N 02, 1906, pp 123-153
- 152-Varnier(A), Découverte de Ruines Romaines et de trois bornes milliaires, à Aouzalel, B. S. G. A. O, T 44, 1924, pp 213-245
- 153-Vaufrey(R), Néolithique de tradition capsienne, au Musée d'Oran, B.S.G.A.O, T 61, 1940, pp 213-244
- 154-Vaufrey(R), le Néolithique Tradetion carbienne des environs de Mostaganem, B.S.G.A.O, T 59, 1938, pp 123-134
- 155-Vel(A), inscription Romaine trouvée aux Andalouses, B.S.G.A.O, 1921, p p 195- 196.
- 156-Vencent (M-M), Portus Magnus (Saint - Leu) Sépultures Punico-Romaines, R, AF, V 77, 1935, pp 77-89

- 157-Vincent(M.M), Aquae Sirenses (Bou. Hanifia), B. S. G. A. O, T 58, 1937 , pp 100-113
- 158- Vincent(M.M), Aquae Sirenses, B.S.G.A.O,T 47, 1926, pp 132-144
- 159-Vincent(M.M), Aquae Sirenses, B.S.G.A.O,T48, 1927, pp 177-182
- 160-Vincent(M.M), Les Ruines Romaines du Cap VI (En Relation avec celles de Quiza), B. S. G. A. O, T 58, 1937, pp 154-156
- 161-Vuillement(G), Stations préhistoriques des Hauts plateaux oranais, B.S.G.A.O, T 74, 1951, pp 88-98
- 162-Vuillement(V), le préhistorique dans la plaine des Andalouses, B.S.G.A.O, T 60, 1939, pp 125-154
- 163 -Vuillement (G), Note sur un lot d'objets puniques découverte à Siga, B.S.G.A.O, T 76,1953, pp 175-187
- 164-Vuilloment(G), Vertiges puniques des Andalouses, B.S.G.A.O, T 74, 1951, pp 213-235
- 165- Zehnacker (H) Pline l'Ancien et l'Histoire de la Monnaie Romaine, in Katiému, E.O.G.R.A, N 04, 1979, pp 34-65
- 166- -Moukraenta (B.). AL-Hadra l'antique Oppidum Novum مجلة عصور ، م2، ع15، مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2016، ص ص 20-07

5- اعمال الملتقيات:

5-1 العربية:

- 01-بن عبد المؤمن(م)، محاولة رصد جوانب من تاريخ وواقع مدن قديمة بالغرب الجزائري (ريجياي Quiza - كويزا Régiae Siga سيغا)، أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف بالجزائر القديمة 6- 7 نوفمبر، قسم العلوم الإنسانية، 2013 م Siga سيغا جمع وتنسيق بختة مقرانطة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014 م ، ص ص 149-166

- 02-ساحد (ع ط)، آثار ما قبل التاريخ وفجره بمنطقة تلمسان، حالة معارف، بحث مقدم في أشغال الملتقى الدولي الموسوم بتلمسان الإسلامية بين التراث المعماري والميراث الفني، تلمسان، أيام 3، 4، 5 أكتوبر، 2011 ، ص ص 25 - 47

- 03-صندوق(س)، المصاييح القيصرية: دراسة نموذجية وتحليلية، أعمال الملتقى الوطني بعنوان المدينة والريف بالجزائر القديمة 6- 7 نوفمبر 2013 م، قسم العلوم الإنسانية جامعة معسكر، إشراف وتنسيق بختة مقرانطة، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر 2014 ، ص ص 315-324

5-2 الأجنبية

- 01- Salama(P.) et Callu (J.-P.), « L’approvisionnement monétaire des provinces africaines au IV^e siècle », in L’Afrique dans l’Occident romain, I^{er} siècle av. J.-C. – IV^e siècle ap. J.-C. Actes du colloque organisé par l’école française de Rome sous le patronage de l’institut national d’archéologie et d’art de Tunis (Rome, 3-5 décembre 1987), Rome, pp 91-116
- 02- Said Mohamed(Ch), Tlemcen Histoire et Mémoire, a de de colloque international intitulé treize siècles D'Histoire partagée, Essai de Bilan, et perspectives d'avenir, Tlemcen du 17- 19 octobre, 2011,pp 67-78
- 04- -Rakob (F), Architecture Royale Numide in Architecture et société de l'archaïsme grec à la Fin de la République, Actes du colloque international organisé par le C.N.R.S et E.F.R (Rome 2-4 Décembre 1980, Rome, P.E.F.R, T 66, 1983, pp 112- 133
- 05- Laporte(JP), L'ouest Algérien avant L'Islam : Archéologie, Histoire et patrimoine, A.C.I intitulé treize siècles D'Histoire partagée, Essai de Bilan et perspectives d'Avenir, Tlemcen, du 17- 19, octobre, 2011 ,pp 29- 56
- 06- Bousadia(B): la présence phénicienne sur le coté occidental algérienne, Etat Approche de la quartions, Acte la 9 ème congrès international des études phénicien et puriques, intitulé la vie, la région, et la Mort pour l'univers phénico- punique, Tunis, du 10- 14 November, 2009 , pp77-82
- 07-Bouchenaki(M), Tlemcen L'époque Antique, Acte de colloque international intitulé treize siècles d'histoire partagée, essai de Bilan, et perspectives d'Avenir, Tlemcen, Du 17- 19 octobre 2011, pp 07-17
- 08- Azzedine(B) , Taza Bordj Emir Abdelkader, Fait Historique et Réalité Archéologique, Acte de Colloque international intitulé treize Siècles d'Histoire partagée, essai de bilan et perspectives d'avenir, Tlemcen, du 17- 19 octobre 2011 , pp 107-117
- 09- Handome(Ch), La Dea Africa et le culte imperial, in 9 ème colloque international sur l'histoire et l'archéologique de l’Afrique du Nord antique et médiévale, Tripoli 19- 25 Février, 2005, paris, éditions du centre National de la Recherche Scientifique, 2008, pp 210-235
- 10- Boussadia(B) et autres, Les Etablissements Humaines littoraux de la basse vallée du Chleff (Algérie) de pense le premier Age du fer jusqu’à la période musulmane, 34 ème rencontres internationales d'archéologique d'histoire d'autibis titulé implantations humains en milieu littoral méditerranéen , Facteurs d'installations et processus d'appropriation de les pace (préhistoire - Antiquité Moyens âgé) 15- 17 octobre 2013, Relecture des textes par Anne cuérin Gastell et clark Warren, édition APDCA , Antibes, 2014, pp 88-97

- 11- Estiot (S), Le Troisième siècle et la Monnaie crises et Mutations, Actes de la Table Ronde du GDR 954, intitulé Archéologie de l'espace Rural Méditerranéen dans l'Antiquité et le haut Moyen Age, Aix- en- provence, la Baume, 15- 16 septembre 1995, édités par Jean luc Fiches, éditions APDCA, Sophia Antipolis, 1996 ,pp 44-52
- 12- Moukraenta (B), Essai sur le réseau routier de l'Ouest du Maghreb Central (Maurétanie Césarienne) d'après les géographes arabes (9ème– 12ème siècles), L'Africa Romana, XVIe Congrès international di Studi, Rabat, 2004, pp. 300-380
- 13- Moukrante (B), Qsar Ibn Sinan (Albulae), publiée dans les actes du premier colloqu national sur les « Villes et Campagnes dans l'Algérie antique », Alger, 2014, p. 6-19
- 14- Moukraenta(B) ,« Localités mortes ou localités oubliées de l'ouest de la Maurétanie Césarienne. Étude de cas : Ala Miliaria », Actes du sixième Colloque international sur « les Campagnes et l'archéologie rurale au Maghreb et en Méditerranée », organisé par Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Kairouan, Département d'Archéologie (Tunisie), du 14 au 16 avril 2016, Département d'Archéologie Kairouan, Tunis, 2017, p. 79-90.

6- الرسائل والمذكرات:

6-1 العربية:

- 01- اشرفان(ن)، الصيانة العلاجية المطبقة على المسكوكات القديمة دراسة مجموعة عملات كنز قلالة بالمتحف الوطني العمومي للآثار القديمة، مذكرة ماجستير في علم الآثار، تخصص صيانة وترميم، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2015
- 02- بوزياني(ف ز)، الحفائر الأثرية بمنطقة تلمسان، دراسة المكتشفات والنتائج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الآثار، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017
- 02- بوزكري(ي)، حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأول، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2013
- 03- حوقلاون(د)، الدعاية عند الرومان في الإمبراطورية السفلى من خلال كنز لاماسبا (مروانة)، محفوظ بالمتحف الوطني العمومي للآثار القديمة (الجزائر)، مذكرة ماجستير، معهد علم الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009،

04- سالم اللافي(م)، إصلاحات الإمبراطور (ديقليديانوس) وآثارها السلبية والإيجابية على الإمبراطورية الرومانية فيما بين 284 م-305 م، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا، 2008

05- شعلال(ب)، بورتوس ماغنوس Portus Magnus دراسة تاريخية أثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، الجزائر 2017

06- عيش(ي)، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلاد المغرب أثناء الاحتلال البيزنطي، أطروحة دكتوراه دولة في تاريخ و آثار المغرب القديم، قسم التاريخ والآثار، كلية اللوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007

07- فريدة(ع)، " الأضرحة الجنائزية الرومانية بالجزائر دراسة معمارية وطنية "، أطروحة دكتوراه، كلية معهد الآثار، جامعة الجزائر 01، 2010

08- محفوظ(خ)، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية 235 م-285 م، بحث في تداعيات الأزمة وانعكاساتها على البروقنصلية وموريطانيا القيصرية، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر (02)، الجزائر، 2020

09- مرزوقي (ن د)، السياسة النقدية للأباطرة الرومان وأثرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من بداية العهد الإمبراطوري حتى نهاية حكم ديقليديانوس (27 ق.م - 305 م)، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2014

10- منصوري(ف)، تطور الفن النقدي من خلال مجموعة نقدية من مدينة كالاما محفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009

2-6 الأجنبية

01-Pichot (A), Les edifices de Spectacle des Mauritanies Romaines, Thèse de doctorat en lettres, Faculté des lettres, université de Lausanne, Suisse, 2010

02-Yahiaoui(N), Les Confins occidentaux de la Mauritanie Césarienne, Thèse de Doctorat, EPHE, Paris, 2003

03- Karoui (N), L'agglomérations de Tlemcen: étalement et recompositions urbains Mémoire de Magister en Géographie de l'aménagements du

territoire(Faculté des Sciences de La Terre et L'univers(= F.S.T.U), université d'oran 02, 2016

07-مواقع الانترنت:

- <https://www.tesorillo.com/aes/map/map.htm>
- <http://numisfrance.free.fr/Histoire%20du%20denier.htm>
- <http://www.academie-sciences-lettre-toulouse.FR/wp-content/uploads/2020/01/16.M-Alexandropolos.doc>
- <https://www.tesorillo.com/aes/home.htm>

أ.....	قائمة المختصرات.....
4-1.....	مقدمة.....
مدخل: تاريخ الأبحاث والدراسات حول غرب موريطانيا القيصرية	
60-06.....	1-أبحاث الفترة الاستعمارية.....
15-06.....	1-1 أبحاث 1830م-1900م.....
60-15.....	2-1 أبحاث 1900م - 1962م.....
88-60.....	2-أبحاث ما بعد الاستقلال.....
الفصل الأول: غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية من حيث الجغرافيا والتأصيل التاريخي	
93-90.....	1- البيئة الطبيعية والجغرافية.....
91-90.....	1-1 الموقع الجغرافي.....
93-92.....	2-1 التكوين الجيولوجي والتضاريس.....
96-94.....	2- الموارد المائية.....
94.....	2-1 أهم الاودية.....
94.....	2-1-1 وادي الملوية.....
94.....	2-1-2 وادي قيس.....
95.....	2-1-3 وادي الكردة.....
95.....	2-1-4 وادي التافنة.....
96.....	2-1-5 وادي مينا.....
96.....	2-1-6 وادي الشلف.....
97.....	2-2 المنابع.....
98-97.....	3- المناخ.....
104-98.....	4- التأصيل التاريخي.....

104-98.....	4-1 تأسيس مقاطعة موريطانيا القيصرية وحدودها الجغرافية.
101-98.....	4-1-1 تأسيس المقاطعة.
102.....	4-1-2 الحدود الجغرافية للمقاطعة ..
104-103.....	4-2 التغيرات التي طرأت على المقاطعة (تأسيس موريطانيا السطايفية).
125-105.....	5 دراسة لأهم مدن ومواقع غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية.
119-105.....	5-1 المدن والمواقع الساحلية.
107-105.....	5-1-1 مدينة سيغا Siga.
109-107.....	5-1-1-1 سيغا من المدينة الماسيسيلية إلى المدينة الرومانية ..
113-109.....	5-1-2 مدينة بطيو Portus Magnus
116-113.....	5-1-3 مدينة سيدي بلعطار
117-116.....	5-1-4 مدينة رأس إيفي Cap Ivi
119-117.....	5-1-5 مدينة الأندلسيات Castra Puerorum
125-119.....	5-2 المدن الداخلية.
121-119.....	5-2-1 مدينة ألبولاي (عين تيموشنت) Albulae
123-121.....	5-2-2 مدينة ألتافا (أولاد ميمون) Altava
125-123.....	5-2-3 مدينة بوماريا (تلمسان) Pomaria

الفصل الثاني : غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني

133-130.....	1- ميلاد العهد الامبراطوري الأسفل الروماني.
144-134.....	2- اباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني.
136-134.....	2-1 اباطرة الحكم الرباعي.
135-134.....	2-1-1 الامبراطور ديقليديانوس Dioclétien (285م-305م)
135.....	2-1-2 الإمبراطور ماكسيميانوس Maximianus (286م-305م)

136.....	Galirius	الإمبراطور جاليريوس	3-1-2
157-144.....		أوضاع مدن غرب موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني	3-
146-144.....		الأوضاع السياسية والإدارية	1-3
149-146.....		الأوضاع الأمنية	2-3
150-149.....		الأوضاع الاجتماعية	3-3
155-150.....		الأوضاع الاقتصادية	4-3
152-150.....		الزراعة	1-4-3
153-152.....		الصناعة	2-4-3
155-153.....		التجارة	3-4-3
157-155.....		الأوضاع الدينية	5-3

الفصل الثالث: المسكوكات الرومانية العهد الامبراطوري الأسفل الروماني

161-160.....		نشأة العملة الرومانية	1-
163-161.....		تطور العملة الرومانية	2-
175-163.....		أنواع المسكوكات الرومانية	3-
168-163.....		المسكوكات البرونزية	1-3
173-168.....		المسكوكات الفضية	2-3
175-173.....		المسكوكات الذهبية	3-3
183-176.....		الإصلاحات النقدية خلال العهد الامبراطوري الأسفل الروماني	4-
180-176.....		إصلاحات الامبراطور ديقليديانوس	1-4
183-180.....		إصلاحات الامبراطور قسطنطين	2-4
190-183.....		دراسة في محتويات العملة	5-
184-183.....		الحقل	1-5

190-184.....	5- 2 الكتابة
192-190.....	6- كيفية صناعة القطع النقدية
190.....	6-1 استخراج المعادن
191-190.....	6-2 تحضير السبائك وتحويلها لصفائح
192.....	6-3 مرحلة صناعة العملة
196-192.....	7- أهمية المسكوكات ودورها في التدوين التاريخي
193-192.....	7-1 سياسيا واداريا
194-193.....	7-2 عسكريا
195-194.....	7-3 اقتصاديا
196-195.....	7-4 دينيا

الفصل الرابع: جرد واحصاء القطع النقدية لأباطرة العهد الامبراطوري الأسفل الروماني والمحفوطة في متاحف الغرب الجزائري

200-198.....	1- نموذج عن البطاقة التقنية
381-201.....	2- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف الوطني العمومي عبد المجيد ميزان بالشلف
266-202.....	2-1 المجموعة النقدية لجليدة
202.....	2-1-1 التعريف بالمجموعة
257-203.....	2-1-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة
266-258	2-1-3 دراسة تنميطية للمجموعة
283-267.....	2-2 المجموعة النقدية لوادي الفضة
267.....	2-2-1 التعريف بالمجموعة
278-268.....	2-2-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة
283-279.....	2-2-3 دراسة تنميطية للمجموعة
286-284.....	2-3 المجموعة النقدية تنس

284.....	1-3-2 التعريف بالمجموعة.
285-284.....	2-3-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.
286-285.....	3-3-2 دراسة تخطيطية للمجموعة
295-286.....	4-2 المجموعة النقدية لعين مران
287-286.....	1-4-2 التعريف بالمجموعة.
292-287.....	2-4-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.
295-293.....	3-4-2 دراسة تخطيطية للمجموعة.
363-296.....	5-2 المجموعة النقدية الصبحة.
296.....	1-5-2 التعريف بالمجموعة.
356-297.....	2-5-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.
363-357.....	3-5-2 دراسة تخطيطية للمجموعة
381-363.....	6-2 المجموعة النقدية تاوقرت
363.....	1-6-2 التعريف بالمجموعة.
375-363.....	2-6-2 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.
381-376.....	3-6-2 دراسة تخطيطية للمجموعة.
391-381.....	3- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف البلدي لبلدية تنس (الشلف).
381-381.....	1-3 التعريف بالمجموعة النقدية.
388-382.....	2-3 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.
391-389	3-3 دراسة تخطيطية للمجموعة.
400-391.....	4- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف البلدي الاصنام (الشلف).
391.....	1-4 التعريف بالمجموعة النقدية.
397-392.....	2-4 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة.

400-398.....	3-4 دراسة تنميطية للمجموعة.
431-400.....	5- جرد واحصاء القطع النقدية المحفوظة بالمتحف الوطني العمومي أحمد زبانة بوهرا
402-400.....	1-5 التعريف بالمجموعة النقدية
424-407.....	2-5 بطاقات الجرد الخاصة بالمجموعة النقدية
431-425.....	3-5 دراسة تنميطية للمجموعة
441-432.....	6 - الدراسة التحليلية
434.....	1-6 الدراسة الإحصائية
435-434.....	2-6 الدراسة التاريخية
441-435.....	3-6 الدراسة الايكونوغرافية
439-436.....	1-3-6 دراسة للصورة النقدية
437-436.....	3-6 1-1 أنماط الوجه
439-437.....	3-6 2-1 أنماط الظهر
437.....	3-6 1-2-1 الأنماط الدينية
438-437.....	3-6 2-2-1 الأنماط الحرية
438.....	3-6 3-2-1 الأنماط النذرية
439-438.....	3-6 4-2-1 الأنماط الدعائية
439.....	3-6 5-2-1 الأنماط الحيوانية
444-439.....	4-6 دراسة في ورشات الضرب
441-439.....	4-6 1- ورشة روما Rome
440.....	4-6 2- ورشة ليون Lyo
441.....	4-6 3- ورشة القسطنطينية Constantine
441.....	4-6 4- ورشة سيسيا Sesia

447-446.....	خاتمة
494-449.....	الفهارس
449.....	فهرس الصور
452-450.....	فهرس الاشكال
452.....	فهرس الخرائط
455-453.....	فهرس الجداول
461-456.....	فهرس أسماء الاعلام
465-462.....	فهرس أسماء الأماكن
486-467.....	فهرس المصادر والمراجع
494-488.....	فهرس الموضوعات

الملخص:

تتناول هذه الأطروحة جانباً من الجوانب المهمة في الحياة الاقتصادية لمدن غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأسفل الروماني ، وهي العملة النقدية أو المسكوكات كما يسميها البعض ، حيث سعى الباحث من خلال هذه الأطروحة إلى إبراز قضية التداول النقدي في هذه المدن من خلال تتبع الحركة النقدية في عناصرها المادية المشكلة لها ، ومحاولة فهم كيفية صنعها و توزيعها وتوريدها إلى مدن غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية ، جمعت هذه الأطروحة الجانب النظري والتطبيقي ، حيث أجرى الباحث دراسة نظرية عامة حول المجال الجغرافي الذي هو قيد الدراسة ، كما استعرض في الجانب الميداني أو التطبيقي كل الجوانب التقنية المتعلقة بصلب موضوع بحثه وهو القطع النقدية ، من خلال هذه الدراسة تعرفنا على القطع النقدية التي تم تداولها في مدن غرب مقاطعة موريطانيا القيصرية.

Abstract :

This thesis deals with one of the important aspects of the economic life of the cities of western Mauretania Caesarea during the Roman Lower Imperial era, which is the currency or coins as some call it. Through this thesis, the researcher sought to highlight the issue of monetary circulation in these cities by tracing the monetary movement in its material elements that constitute it, and trying to understand how it was manufactured, distributed and supplied to the cities of western Mauretania Caesarea. This thesis combined the theoretical and applied aspects, as the researcher conducted a general theoretical study on the geographical area under study, He also reviewed in the field or applied aspect all the technical aspects related to the core of his research topic, which is the coins. Through this study, we learned about the coins that were circulated in the cities of western Mauretania Caesarea.